

مناقب أمير المؤمنين (ع)

محمد بن سليمان الكوفي ج ١

[١]

مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تأليف الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث تحقيق المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي المجلد الاول مجمع احياء الثقافة الاسلامية (١)

[٢]

الطبعة الاولى محرم الحرام ١٤١٢ ايران - قم

[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه محمد وعلى ابن عمه ووصيه وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى ابنائهما المنتجبين الطاهرين وبعد فقد كان من نتائج وخيرات الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة آية ا... العظمى الامام الخميني - قدس سره - ان انبعت عدة مؤسسات ومراكز، مهمتها نشر وتبيان واحياء المعارف الاسلامية المحمدية العلوية الزاهرة، التي كانت رهينة تحت ظلم المنحرفين والمارقين منذ مئات السنين. وما (مجمع احياء الثقافة الاسلامية) إلا ثمرة يانعة من تلك الشجرة المباركة، إذ قام مجمعا في فترة قليلة بانتاج واخراج مجموعة قيمة ثمينة من تراث النبوة العبق، والمشيدة بفضائل آل البيت - عليهم السلام - والمبينة لحقائق الاسلام الناصعة. ولقد كان من جملة متبنيات مجمعا هذا هو احياء ونشر الذخائر التراثية الاسلامية الخالدة، والتعريف بها، واخراجها إلى الملا العلمي بحلة قشبية، وطباعة وتحقيق انيقين قامت به صفوة من خيرة افاضل طلاب الحوزة العلمية المباركة في قم المقدسة الشريفة، تحت رعاية وعناية حجة الاسلام والمسلمين

[٤]

المحقق المدقق سماحة الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه ا... تعالى ورعاه، وجعله ذخرا لذخائر تراثنا الاطهر الامجد. فمنذ سنوات طويلة أخذ هذا الرجل المجاهد على عاتقه الشريف، هذه المهمة الخطرة الحساسة، فقام بجهود علمية مباركة عظمي في هذا السبيل الاقوم، إذ قدم خلاله جملة ن أنفس واعز كتب تراثنا الانور، فنشرها من بعد ان كادت تندرس وتندثر. ولا زال حفظه ا... تعالى في سيره، مواظبا على مهمته، منكباً على منهجه الميمون المقدس فحياه ا... وبياه من مجاهد فذ وعالم اوحد. ويسر مجمع احياء الثقافة الاسلامية ان يقدم للقراء الكرام، هذه الدررة اليتيمة التي اغتالتها حوادث الايام، وحجبتها صروف الدهر، هذه الجوهرة التي حوت اكثر من الف حديث مسند في فضل النبي وعترته الطاهرة، لا سيما امير

المؤمنين - عليه الصلاة والسلام وذلك باسانيد متقنة معروفة،
وينصوص متطابقة في الغالب مع سائر النصوص المشهورة الواردة
في هذا المصمار، تأليف احد اعلام القرن الثالث الهجري وأعيانها،
على امل ان تقدم للقراء هذا الكتاب في طبقات لاحقه بصورة اكمل
بعد عرضه على نسخ اخرى، مستدركين بذلك بعض الخلل والنقص
الذي كان في النسخة المعتمدة في طبعتنا هذه والحمد لله اولا
واخرا.

[٥]

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة في إشارة إجمالية إلى شخصية
المؤلف وعظمة كتابه كتاب المناقب هذا وقبل كل شئ نعتذر إلى
المراجعين والقراء الكرام أنه لم يتيسر لنا الفحص الكافي حول
معالي المصنف ومبدء حياته ومنتهاه وما قاساه مما جرى عليه أيام
حياته وأوان تعلمه وإبابه وذهابه إلى مشايخه ومن أخذ منهم العلم
وعدد شيوخه وتلاميذه وما الفه من الكتب في مواضع العلوم غير أن
هذا الأثر العظيم والسفر الغالي الثمين يستدرك ما فاتنا من نواحي
كثيرة مما قصر عنه باعنا وضاق مجالنا عن البحث عنه وأرى هذا الأثر
القيم يجلي شخصية المؤلف ما لا يجليه لسان ولا يحيط به بيان
ويجعل مؤلفه أجلى افراد من وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في
كلامه مع كميل بن زياد رفع الله مقامه وهو قوله عليه السلام: "
والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب
موجودة " وأتصور أن كل مثقف طالب للحق والحقيقة إذا يقف عليه
ويعكف على ما يتضمنه يترنم بقول البخارزي: يا رب حي ميت ذكره
* وميت يحيى بأثاره ليس بميت عند أهل النهى * من كان هذا
بعض آثاره

[٦]

ولكن الاسف كل الاسف بقاء هذه الجوهرة اليتيمية في زاوية الانزواء
عن المجتمع البشري في طول أحد عشر قرنا ومضي أكثر من الف
ومائة سنة من تأليفه ؟ ؟ وعجبا لاخواننا من علماء الزيدية كيف
غفلوا أو تغافلوا عن نشر أمثال هذه الجواهر المكونة الباقية من
عصر كان باب العلم مفتوحا لكثير من المواضيع الدينية ولماذا انصرفوا
عن إشاعة أمثال هذه الكتب وإقشائها بين الناس وبأي مرر ذهلوا
عنه وتركوا عرصة التبليغ فارغة يتجول المعاندون فيها كما يشاؤون
ويفعلون ما يريدون من هضم الحق وإماتته وإحياء الباطل وإنماته !
ولماذا لم يسدوا به وبأمثاله ميدان بطش دعاة السوء وأعضاء
الضالمين وكيف لم يضيّقوا به وبأمثاله على الضلال مجال الكر
والهجوم على المحققين المستضعفين ! وكيف منحوا الفرصة لدعاة
المبطلين ومحامي الظالمين ! فلا استقلوا بمعارضة الطواغيت بنشر
هذه الآثار، ولا عاضدوا إخوانهم يجعل ما عندهم من الحقائق
بمتناولهم كي بضميمة هذه الحقائق إلى ما عندهم من البراهين
والحجج يكسروا سورة المبطلين ويكشفوا عن عنادهم ويبرهنوا
على انحرافهم كيلا يهلكوا العالمين. ونحن لم نطلع على شئ من
آثار هذا الرجل العظيم سوى هذا الكتاب وسمعنا ببعض آخر من كتبه
كما سنذكره في هذه المقدمة ولكن لم يصل إلينا شئ منها غير
هذا الكتاب ولعل الله أن يمن علينا بالظفر على بقية آثاره التي تكون
على هذا النمط كي نقوم بواجبنا من التحقيق والنشر بين يدي
طلاب الحق ورواد الهداية بعونه ومشيتته تعالى.

ثم إن كتاب المناقب هذا من أفخم ما صنف في إثبات معالي الصادقين وإيراد مزايا الصديقين وهو مع نقصه في مواضع منه كما نشير إليه في مظانها - هو الغالي الذي ما وجدنا مثله ولا يسع لمثمن أن يثمنه. ومن خواص هذا الكتاب أن أكثر مواضعه مما اشترك في روايته الشيعة والسنة وكثير من مواضعه إما متواتر عند المسلمين أو روهه بنحو الاستفاضة وأكثر رواية مواضعه من رواية صحاح أهل السنة كما نبهنا على ذلك في كثير من تعليقاتنا عليه وفي كثير من المواضيع علقنا عليه وذكرنا حرفيا ما رواه أهل السنة في صحاحهم وكتبهم الموثوقة. ولكن مع تفرد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره - مما صنف في نفس المواضيع التي يتضمنه هذا الكتاب - ومع ذلك يشتمل على بعض النقائص منها عدم تناسق أبوابه وفصوله بحسب كمية المحتوى فترى أنه يذكر في باب حديثا أو حديثان بينما يذكر فيما قبله أو ما بعده عدة أحاديث مع إمكان تداخل البابين وجعلهما بابا واحدا. ومنها اختلاط مواضع أبوابه وعدم ترتيبها وتنظيمها كما ينبغي ولهذا كثيرا ما كنت أنوي أن أرتب مواضع الكتاب وأنشره باسم " تنفيد المواهب في مناقب الامام علي بن أبي طالب وأهل بيته الأطائب " ولكن صرفني عن ذلك عدم نشر أصل الكتاب بين العالم وخمود صيته بين أولاد آدم ومن أجل هذا خفت أن يجد الضلال وأعداء الانسانية سبيلا إلى النقاش في أصل الكتاب أو في مواضيعه ومحتوياته ولهذا بادرت إلى نشر أصل الكتاب وادرجت أرقام

صحائف مخطوطتي في منشوري هذا حتى إذا عرض لاحد ريب وتردد في أصل الكتاب أو في تحفظنا على الامانة أن يراجعوا مخطوطة الكتاب وهي محفوظة في إيطاليا. وبعد ما فرغنا من نشر أصل الكتاب سننشر بحول الله وقوته ترتيبه باسم " تنفيد المواهب " بعون الله تعالى. فعلى المهتمين بإرشاد العالمين وهداية الجهال والغافلين أن يجعلوا مواضعه بنيانا مرصوما يركزوا المسلمين عليه ويرشدوا الطالبين إليه كي يفئ إليهم مجد الاسلام ويتمتعوا بعزة الوحدة والوئام ويتخلصوا من جهنم الاختلاف إلى جنة الوفاق السلام وقلما يوجد تراث يتكفل هذا الهدف الخطير ولا ينبؤك مثل خبير. وإنني أناشد الله إخواننا الزيدية وكل من عنده نسخة كاملة من هذا الكتاب أو له خيرة بمظان وأماكن وجود هذا الكتاب أن يساعدنا بإهداء الكتاب إلينا أو بالمساهمة على تحصيله أو الدلالة على أماكن

وجوده فإنه من أكمل أنحاء التعاون على البر والتقوى الذي أمر الله تعالى به في كتابه ولا يبخل فإن الباخل إنما يبخل على نفسه والله غني عن العالمين. هذا ما كان يهمني أن اذكره في هذه المقدمة وبما أن وسائل البحث الكافي حول المصنف ومشايخه وتلاميذه وتاليقاته غير موفرة لدي في الحال الحاضر ولا نأمن الحدثان إن أجلنا نشر الكتاب فنكتفي في هذه الطبعة بما ذكرناه غير أنه نذيل ما مر بما أفاده بعض علماء الزيدية في ترجمة المصنف (١) لما فيه من الفوائد الجمة فنقول:

(١) وإن كان من ألف مثل هذا الاثر القيم في عصر سلطة الطغاة وأعداء أهل البيت سلام الله عليهم لا يحتاج إلى ترجمة تشرح حاله إذ هذا الاثر العظيم أحسن ترجمة لشرح حال مؤلفه.

[١٠]

قال ابن أبي الرجال في ترجمة المؤلف في حرف الميم من كتاب مطلع البدور ج ٣ / الورق / ٣٠٣ / (١): علامة العلماء وسيدهم الفاضل المحدث الجامع للكمالات الربانية محمد بن سليمان رحمه الله هو العلامة حافظ الاسلام صاحب الهادي إلى الحق عليه السلام (٢) ونسبه في أسد بن خزيمه.

(١) وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال وعقد له ترجمة مختصرة في حرف العين من كتابه مطلع البدور: ج ٣ ص ٩٥. وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال في حرف الميم في ترجمة تلميذه محمد بن الفتح من كتاب مطلع البدور: ج ٤ ص ٣٢٤ من المخطوطة. ولم أقف على تاريخ ولادة المصنف غير أن اختيار الهادي له للقضاء - وكان قيام الهادي عليه السلام بالدعوة سنة " ٢٨٠ " يعطي أنه من مواليد سنة: " ٢٤٠ " وما قاربها حيث إن العادة كانت جارية باختيار الكهول لمنصب القضاة. وأيضاً لم يتضح لي تاريخ وفاته غير أن تصريحه في آخر هذا الكتاب القيم بأنه فرغ من تأليفه سنة: " ٣٠٠ " وقضاوته في أيام الناصر وهو أحمد بن الهادي إلى الحق حيث قام بالأمر بعد أبيه يفيد أن وفاته بعد سنة " ٣٣٠ ". (٢) أما الهادي إلى الحق فهو السيد الاجل يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى سنة: " ٣٩٨ ". وأمه أم الحسن بنت الحسن بن محمد بن إسماعيل بن داوود بن الحسن بن الامام الحسن بن الامام علي بن أبي طالب عليه لسلام. قام بالدعوة في ارض اليمن في سنة ثمانين ومائتين في أيام المعتضد العباسي وطرد الجنود العباسية من ارض اليمن وظهر سلطانه عليها كما ذكره السيد عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي في أواخر المجلد الاول من كتاب الشافعي ص ٣٠٣ ط بيروت.

[١١]

تولى القضاء للهادي عليه السلام ولولده الناصر (٣) - وهو غير علي بن سليمان الكوفي (٤) قاضي الهادي عليه السلام فهما رجلان شهيران. ومحمد (بن سليمان هذا) هو صاحب كتاب المنتخب الذي سأل عنه الهادي إلى الحق عليه السلام وصاحب كتاب القبول (٥) وله كتب (أخر) صنفها في الدين: منها كتاب البراهين في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي إثباته. (٦)

(٣) وهو أحمد بن الهادي إلى الحق قام بأمر الدعوة في أرض اليمن في أيام المطيع العباسي الذي بويغ له سنة: " ٣٣٤ " وكان للهادي هذا في ارض اليمن نطحات مع القرامطة كانت له الغلبة عليهم في جميعها كما في أواخر كتاب الشافعي المتقدم الذكر ص ٣٣٠ ط ١. (٤) له ترجمة موجزة في حرف العين من كتاب مطلع ابدور: ج ٣ ص ٩٥. وله أيضاً ذكر في أيام المستعين سنة: " ٢٤٨ " من كتاب الشافعي: ج ١، ص ٢٨٥. (٥) وهذا الكتاب ذكره أيضاً الدكتور رمضان تحت الرقم: (٢٦١) من كتابه نواذر المخطوطات العربية: ج ١، ص ٢٢٤. (٦) وهذا الكتاب أيضاً ذكره مع إيضاحات في ج ٢ ص ٣٠٣.

[١٢]

و (منها) كتاب المناقب في فضائل أمير المؤمنين كرم الله وجهه وشواهد إمامته وكرمه منشئه وحظه من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وشريف صحبته وخلافته وصدق وصيته بالاسانيد

الخمسة المعروفة المشهود بفضل روايتها في علماء الحديث وفقهاء العراقين والحجاز ومصر والشام واليمن وغيرها من البلدان وفيها الشهادة بفضل (و) علمه في الفقه وأصول الملة ويعلمه (ب) أخبارها ويعلمه بطرق الاستدلالات على الحق فيما اختلف فيه الناس من أمور الدين وفضل همته ورفعة طبقتة. قال الشيخ أبو عمر - وهذه ألفاظه -: وكذلك ما رأيت من كتبه التي كانت في ملكه وعليها اسمه وما بخطه الدال على أن كاتبها واحد الشأن فيها نحو كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام من علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). وخير مقتل الحسين عليه السلام باصح الروايات وما ينبغي أن يورد عنه شئ من ذلك رواية أبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار البصري رحمه الله (٥) وبروايته أيضا كتاب صفين وكتاب الحكمين وكتاب النهروان وما له من الاصول الخبرية الجيدة التي يفتقر إليها.

(٥) وله أيضا كتاب سيرة الهادي إلى الحق السيد يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة: " ٢٩٨ " وتوجد لها نسخة كتبت سنة: " ٨٠٦ " في ٩٤ ورقة وأولها: الحمد لله الذي هدى الاوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل... والكتاب موجود برقم: " ٢٤٦٩ " في القسم العربي في مكتبة علي أميرى من تركيا كما في كتاب نوادر المخطوطات العربية في تركيا: ج ١، ص ٢٢٤ نقلًا عن مجلة التاريخ ٢٢: ١٥٧ - ١٥٨، سزكين: ١: ٢٤٧.

[١٣]

وذلك كله مع اختياره لنفسه الهجرة من العراق إلى الهادي عليه السلام واختياره له عليه السلام لولاية القضاء (بين) المسلمين في بلده وبحضرتة واختيار ولديه (إياه) لذلك كذلك. ومع ما في اختياره مما يدل على (فضله) أنه من تلامذة الشيخ الفاضل العبد الصالح محمد بن منصور المرادي رحمه الله صاحب القاسم عليه السلام (٦) ووحد الزيدية بالكوفة وعالم العلماء في عصره ومصره انتهى (كلام الشيخ أبي عمر). (ثم قال ابن ابي الرجال:) قلت: وكان محمد بن سليمان رحمه الله خرج مع علي بن زيد الزيدي رحمه الله بالكوفة وذلك إنه عليه السلام دعا (الناس إليه) فلم يجتمع لدعوته الناس بعد يحيى بن عمر عليهما السلام (٧) فوجه إليه العباسي الشاه بن ميكائيل في عسكر ضخم وذلك قبل خروج علوي البصرة (٨).

(٦) وهو القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج. وأما محمد بن منصور المرادي فله ترجمة حسنة في حرف الميم من كتاب مطلع البدر: ج ٣ ص ٣٢٧. وقد تكرر ذكره ومواقفه الكريمة في سنة " ٢٢٠ " وما حولها في أيام المأمون العباسي المذكورة في أواسط الجزء الاول من كتاب الشافعي: ج ١، ص ٣٦٣ - ٣٦٤. (٧) أما علي الزيدي فهو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن الامام زين العابدين عليهم السلام ثار في وجوه الطغاة في أيام المهدي العباسي سنة: " ٢٥٥ " كما في أواسط كتاب الشافعي: ج ١، ص ٣٩٥. وأما يحيى بن عمر فهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين عليهم السلام. خرج في أيام المستعين العباسي عام " ٢٤٨ " وبايعه أهل الكوفة فجاهد في الله الظالمين والمتأمرين على الناس بالزور والبهتان إلى أن استشهد مظلوما مضطهدا. له ذكر حسن ومعالي في أواسط المجلد الاول من كتاب الشافعي ص ٢٨٤ ط ١. (٨) الظاهر أنه هو علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن

[١٤]

قال محمد بن سليمان رحمه الله (١): كنا معه عليه السلام نحو مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكائيل فقال لنا علي بن زيد: إن القوم لا يريدون غيري فاذهبوا أو

أنتم في حل من بيعتي. فقلنا: لا والله لا نفعل هذا ابدا فأقمنا معه ووافاه الشاه بن ميكائيل في جيش عظيم لا يطاق (و) قد أحلنا من الرعب أمر عظيم فلما رأي ما لحقنا قال لنا اثبتوا وانظروا ما اصنع. فوقفنا ونضا سيفه ووقع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يمينا وشمالا وافرخوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة ولوح بسيفه إلينا ثم حمل من خلفهم فأفرخوا له حتى عاد إلى موقفه ثم قال (لنا): لا تجزعوا عن مثل هؤلاء. ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك ثم عاد إلينا وحمل الثالثة فحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة وتنقلنا منهم ما شئنا. (٢)

علي بن ابي طالب عليهم السلام صال في وجوه المستكبرين في ايام المهدي العباسي في سنة: " ٢٥٠ " أو ما حولها كما في أواسط المجلد الاول من كتاب الشافعي ص ٢٩٦. (١) كذا في أصلي من كتاب مطلع البدور، وفي سيرة علي بن زيد المذكورة في أيام المهدي من كتاب الشافعي: ج ١، ص ٢٩٥: " حكى محمد بن سليمان الكوفي قال: قال لي ابي: كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس... (٢) وايضا للمؤلف ترجمة مختصرة في كتاب مصادر الكفر العربي ص ٨٢. وليلاحظ كتاب معجم المؤلفين: ج ١٠ ص ٨٤ وبروكلمن: ج ١، ص ٢٠٩. وليعلم أنه يوجد من تأليفات المصنف - أعني محمد بن سليمان الكوفي - كتاب سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة ٢٩٨ وقد كتبت سنة (٨٠٦) في ٩٤ ورق وأولها: الحمد لله الذي هدى الاوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل. وهو موجود في (مكتبة) علي أمير القاسم العربي رقم ٢٤٦٩ كما في كتاب نواذر المخطوطات العربية في تركيا: ج ١، ص ٢٢٤ نقلًا عن مجلة التاريخ ٢٢: ١٥٧ - ١٥٨، سزكين: ١: ٢٤٧.

[١٥]

مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

[١٦]

...

[١٧]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي (ما ورد حول نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ١ - قال أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي (١) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي (٢) قال: حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان العجلي. قال أبو جعفر: وحدثنا الحسن بن علي القطان وحدثه أتم من حديث خضر قال حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان بن جعفر العجلي قال: حدثني رجل من بن تميم من ولد هالة يكنى أبا عبد الله - زوج خديجة - عن أبي هالة:

(١) عقد له ابن حجر ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٣٩٩ قال: الخضر بن أبان الهاشمي عن ابي هدية ضعفه الحاكم وغيره وهو كوفي من موالي بني هاشم ويسمى أزهر السمان ويحيى بن آدم. حدث عنه ابن الاعرابي والاصم وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم شيخ ابي نعيم الحافظ وتكلم فيه الدار قطني. وذكره أيضا ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن هدية ووصفه وكناهه بأبي القاسم القاص المقرئ كما في لسان الميزان: ج ١، ص ١٢٠. (٢) هذا هو الصواب، وفي اصلي هاهنا: " المهدي ". وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه الزبير بن بكار في الحديث: " ٢١١ " من الجزء " ١٦ "

وما بعده من كتاب الموفقيات ص ٢٥٤ ط ١. ورواه أيضا ابن سعد في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٨٢ وفي ط بيروت ص ٤٢٢. ورواه أيضا البلاذري في الحديث: " ٨٣٢ " من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب أنساب الاشراف: ج ١، ص ٢٨٣ ط ١، بمصر.

[١٨]

عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن ابي هالة - وكان وصافا - عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر أطول من المربع وأقصر من المشذب - قال: والمشذب: (الطويل المفرط الطول) - عظيم الهامة رجل الشعر رجل لا جعد (١) إن تفرقت شعر عقيقته فرق (٢) وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب / ٤ / أ / سوابغ (٣) في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أفنى العرنين - يعني مرتفع مستو - له نور يعلوه يحسبه

ورواه أيضا الحافظ الطبراني كما رواه عنه وعن غيره الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الفصل: " ٣٢ " من منتخب كتاب دلائل النبوة ص ٥٥٤ ط الهند. وقد رواه شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن علي بن الحسين رحمه الله بأسانيد مختلفة في كتاب النبوة وعيون أخبار الرضا عليه السلام ومعاني الأخبار ورواه البيهقي بسندين في كتاب دلائل النبوة: ج ١، ص ٢٢٨ ط ١، بمصر. ورواه الحافظ المزي بأسانيد في ترجمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أول كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢١٤ ط ١. ونحن أيضا رويناه بأسانيد في المختار (٢٢) من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١٠٧ ط ١. (١) كذا في أصلي المخطوط وفي كتاب الطبقات الكبرى وأنساب الاشراف: " وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر... ". (٢) وفي أنساب الاشراف: " وإن انفردت عقيقته فرقا... ". وفي كتاب الطبقات الكبرى: " إن انفقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفر... ". وقال البلاذري في شرح الحديث: واصل العقيقة: شعر البطن الذي يكون على المولود ثم كل شعر عقيقة. (٣) وفي أنساب الاشراف: " صلت الجبين أهدب الاشعار أزج الحواجب سابعهن... "

[١٩]

من لم يتأمله (١) اشم كثر اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في نقاء الفضة (٢) معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والظهر (٤) عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس - يعني الاعضاء - أنور المنحرد (٥) موصول ما بين اللية والسرة بشعر [يجري] كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك (٦) اشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط العصب (٧) شثن الكفين والقدمين، سائل الاطراف خمصا (٨) الاخمص (٨) مسيح القدمين ينبو بينهما الماء (٩) إذا زال زال قلعا. يخطو تكفئا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب وإذا التفت التفت جميعا. خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر (١٠) من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة، يسوق اصحابه (١١) بيد من لقيه بالسلام

(١) وفي أنساب الاشراف: " يحسنه من يتأمله... ". (٢) وفي أنساب الاشراف: " في صفاء الفضة... ". (٤) وفي أنساب الاشراف: " سواء البطن والصدر... ". (٥) في الطبقات الكبرى وأنساب الاشراف: " أنور المتجرد ؟ ". (٦) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب أنساب الاشراف وفيه: " عاري البطن والثديين اشعر الذراعين... ". (٧) كذا في أصلي وفي أنساب الاشراف: " سبط القصب... ". (٨) وفي الطبقات الكبرى وأنساب الاشراف: " خمصان الاخمصين... ". (٩) وفي الطبقات والانساب: " ينبو عنهما الماء... ". (١٠) وفي أنساب الاشراف: " نظره إلى الارض أطول من نظره إلى

السماء...". (١١) قال في هامش الاصل: " أي (كانوا) يمشون بين يديه ويقول: خلوا
ظهوري للملائكة

[٢٠]

قال / ع / ب / : قلت: صف لي منطقه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان ليست له راحة طويل السكت (١) لا يتكلم لغير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فضلا لا فصولا ولا تقصيرا دمت ليس بالجافي ولا المهين (٢) يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئا غير أنه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه (٣)

(ط). وهذه الجملة غير موجودة في كتاب أنساب الاشراف. وفي بعض المصادر: " يسبق أصحابه... وفي كتاب أنساب الاشراف: " يبدء من لقيه ". (١) وفي أنساب الاشراف: " فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الاحزان ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت... ". وفي كتاب الطبقات الكبرى: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوصلا للاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت... ". (٢) وفي أنساب الاشراف: " قولا فضلا لا فضلا ولا تقصيرا دمتا ليس بالجافي... ". وفي الطبقات الكبرى: " ويتكلم بجوامع الكلم فضل لا فضول ولا تقصير دمتا... ". (٣) وفي طبقات ابن سعد: " لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه... ". وفي أنساب الاشراف: " لا يذم منها شيئا لا يذم ذواياه ولا يقبحه (كذا). "

[٢١]

لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعدي الحق لم يقم لغضبه حتى ينتصر (٤) ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فيضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وإشاح وإذا فرح (غض طرفه). (جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام). قال الحسن: فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سيقني إليه فسألته عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ولم يدع منه شيئا.

(٤) وفي الطبقات الكبرى: " لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له... ". وفي أنساب الاشراف: " ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فإذا كان الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شئ... ". وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من كتاب الطبقات. وفي كتاب أنساب الاشراف: " وإذا غضب أعرض وإشاح وإذا رضي غض بصره وصمت جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام صلى الله عليه وسلم ".

[٢٢]

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه / ه / أ / وآله وسلم فقال: كان دخوله لنفسه (صلى الله عليه وآله) مأذون له في ذلك. وكان إذا أتى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزء جزء (٥) بينه وبين الناس فرد ذلك بالحياطة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا (١) فكان من سيرته في الامة إيتار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين (فمنهم) ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج

فتشاغل بهم وبشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم (٢) ويقول: ليلغ الشاهد (منكم) الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من ابغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنه إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره. يدخلون (عليه) روادا - أي يرتادون -، ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون ادلة - يعني على الخير -

(١) وفي أنساب الاشراف: " ثم جزأ جزءه لنفسه بينه وبين الناس فرد على العامة من الخاصة... ". (٢) وفي أنساب الاشراف: " ويشغلهم فيما يصلحهم وأصلح الامة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم... ".

[٢٣]

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع ! فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه إلا مما يعنيه و (كان) يؤلفهم ولا يفرقهم / ٥ / ب / ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم و (كان) يحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بشره ولا خلقه. و (كان) يتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس (١) (و كان) لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه (٢). (وكان) الذين يلونه من الناس خيارهم (وكان) أفضلهم عنده أعمهم نصيحة (للمسلمين) وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازة (لهم).

(١) كذا في اصلي وفي المختار: " ٢٣ " من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١١١، ط ٢: ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويهونه معتدل الامر غير مختل لا يغفل مخافة أن يغفلوا... (٢) اي لم يكن قاصرا ولا مقصرا. والعتاد: الاعداد والتهيؤ.

[٢٤]

قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقوم ولا يفعد إلا على ذكر الله (وكان) لا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها (١) وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك. يعطي كل جلسائه نصيبه (منه) لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. ومن سألته حاجة لم يردده إلا بها أو (ب) ميسور من القول. (وكان) قد وسع الناس منه بسطه وخلقته (و) صار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء.

(١) الايطان: جعل مكان وطنا واتخاذه محل الجلوس والاقامة، والظاهر أن المراد منه ها هنا أنه صلى الله عليه وآله لم يكن يخصص لنفسه مكانا معيناً للجلوس أو الوقوف فيه كما هما عادة اشراف أهل الدنيا بل كان صلى الله عليه وآله يجلس أي مكان يجده خاليا ويتيسر له الجلوس فيه.

[٢٥]

مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر / ٦ / أ / وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبر فيه الحرم ولا يثنى فلتاته (١). خلطاؤه متعادلون متفاضلون

فيه بالتقوى متواضعون يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون فيه ذا الحاجة ويحفظون (فيه) الغريب. قال: وسألته عن سيرته في جلسائه. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح (٢) يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس (منه) ولا يخيب فيه (٣).

(١) كذا في أصلي ولعله من قولهم: ابر فلانا أبراً وإباراً - على زنة نصر وضرب -: اغتابه. وفي بعض المصادر: ولا تؤبن فيه الحرم... " وهو من قولهم: أبته بالسوء أبنا: عابه. وأبته تأبينا: عابه في وجهه. (٢) كذا في أصلي - غير أنه فيه " ولا سحاب " بالسين ثم الحاء المهملة وفي غير واحد من المصادر: " ولا عياب ". وكلمة: " ولا مداح " غير موجودة في الطبقات الكبرى. وفي دلائل النبوة - لابي نعيم -: " ولا مزاح ". والفظ: السيئ الخلق الخشن الكلام. والصخاب: الكثير الصباح شديد الضجيج. (٣) وفي الطبقات الكبرى: " يتغافل عما لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه ". وفي المحكي عن كتاب الشمانل ودلائل النبوة للبيهقي: " ولا يؤيس منه راجيه ".

[٢٦]

قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والاكثر وما لا يعنيه / ٦ / أ / . وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته (و) لا يتكلم إلا (فيما) رجا ثوابه إذا تكلم اطرق جلساؤه كأن على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا (ولا يتنازعون) عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه. و (كان) يصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومسألته حتى أن كان اصحابه ليستحلبونهم (١).

(١) اي كان أصحابه صلى الله عليه وآله: يستحلبون الغريب كي يسألوا رسول الله ليستفيدوا من جواب رسول الله لهم وشرحه لهم. وهذا مثل قول أمير المؤمنين عليه السلام في نعت أكثر الصحابة - كما في المختار: " ٢٠٣ / أو ٢٠٨ " من كتاب نهج البلاغة -. حتى أن كانوا ليحبون أن يجئ الاعرابي والطارئ فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا...

[٢٧]

و (كان) يقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها / ٦ / ب / فأرقدوه (١). و (كان) لا يقبل الثناء إلا من مكافئ (٢) ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه بانتهاه أو قيام. قال: فسألته كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكير. أما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى. وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يفضيه شئ ولا يستغزه أحد. وجمع (له) الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقنتدى به وتركه للقيح ليتناهى عنه وإجتهاده الرأي فيما اصلى أمته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة (٣).

(١) وفي بعض المصادر " لذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرقدوه ". والارفاذ: الاعانة (٢) اي ثناء مساويا للاحسان غير مبالغ فيه ولا متجاوز عنه. (٣) وفي كتاب دلائل النبوة لابي نعيم: " والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة ".

(الباب الاول): باب ذكر علامات النبوة وإبتدائها ٢ - حدثنا محمد بن سليمان البستي (١) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القزاز قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقية قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة أن عائشة قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله / أ / وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال ابن شهاب: وكان فيما رأى أول ما رأى (أن) الله تبارك وتعالى أراه رؤيا في المنام فشقت عليه فذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامرأته خديجة بنت خويلد فعصمها الله من التكذيب وشرح صدرها بالتصديق فقالت: ابشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا.

(١) كذا في أصلي، ولم أطلع بعد على ترجمة للرجل كما أنه لم يتيسر لي بذل الوسع والفحص حول اعتبار متن الحديث، وأما سنده ففيه غير واحد من الضعفاء والمجاهيل.

ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم أعيد كما كان. فقلت: هذا والله خير فأبشر. ثم استعلن له جبرئيل وهو بأعلي مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اجلسني على بسطا كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فيشره برسالة الله جل ثناؤه حتى اطمأن النبي صلى الله عليه وآله (و) قال له جبريل صلى الله عليه وعلى محمد: اقرأ. قال: كيف اقرأ؟ قال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم). قال: ويزعم ناس أنه (يا ايها المدثر) أول سورة أنزلت عليه والله أعلم.

٢ - وقريبا منه رواه البخاري باسانيد عن عائشة في تفسير سورة: " اقرأ " من كتاب التفسير تحت الرقم: (٤٦٣٦ - ٤٦٣٩) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٨، ص ١٩٩ - ٢٠٣.

٣ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح المكتب قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني أبو الاسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل عن عروة بن الزبير: عن عائشة أم المؤمنين أن نبي (الله) صلى الله عليه وآله كان أول شأنه يرى في المنام فكان أول ما رأى جبريل ب " أحياد " أنه خرج لبعض حاجاته فصرخ به يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثم نظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فرأه قد دخل في الناس فنظر ثم نظر فلم ير شيئا فرجع بصره فإذا هو يراه ثاني إحدى رجله على الأخرى على أفق السماء فقال: يا محمد جبريل - يسكنه -

فهرب محمد حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظره فرآه فذلك قول الله تعالى: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنى فتدلى - جبريل إلى محمد - فكان قاب قوسين أو أدنى - ويقولون: / أ / / القاب: نصف الإصبع. ويقول بعضهم: ذراعين. فكان بينهما - فأوحى إلى عبده ما أوحى) جبريل إلى محمد عند رؤيته ما أوحى.

[٢٢]

٤ حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد (١) قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمان، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ثم فتر الوحي عني فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري إلى السماء فإذا الملك الذي جاءني ب " حراء " قاعد على كرسي بين السماء والأرض فحدثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله عز وجل (علي): (يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر وثيابك فطهر والرجز فاهجر). قال أبو سلمة: الرجز: الأوثان. قال: ثم حمي الوحي وتتابع.

(١) قال ابن حجر ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان: ج ٥ ص ٢٧٩: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري حدث عن أبي صالح كاتب الليث. و (روى) عنه حمزة الكتاني وابن رشيقي. وأرخ أبو سعيد ابن يونس موته سنة " ٢٩٧ " وقال: لم يكن ثقة. ٤ - والحديث رواه البخاري في تفسير سورة " اقرأ " من كتاب التفسير في ذيل الرقم: (٤٦٣٦) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٨، ص ٢٠٢.

[٢٣]

٥ - قال أبو جعفر (محمد بن سليمان): حدثنا خضر بن أبان (١) قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: قال رسول الله صلى الله / ٨ / ب / عليه وآله وسلم: بينما أنا مع اصحابي إذ أتاني جبريل عليه السلام فنكت بين كتفي فاتبعته فإذا سدرة لاطية بالأرض فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست في الأخرى ثم إن السدرة سمت طولا فذهبت غصونها يمينا وشمالا حتى سدت ما بين الخافقين فجعلت اقلب بصري ففتح باب السماء فإذا النور يتدلى حتى إذا دنى لط دون الباب سبب فأوحى (الله) إلي ما شاء أن يوحى إلي. ثم خيرني ربي (بين أن أكون) عبدا نبيا أو نبيا ملكا ! وكان جبريل قد عهد إلي (أنه) إذا عرض عليك ربك شيئا فاستأمرني فيه - فالتفت إلى جبريل فإذا هو كالحلس الملقى أميت من الفرق فعرفت فضله علي في العلم - قال: فأومى بيده إلي: أن تواضع. فقلت: نبيا عبدا فسارت السدرة إلى وكرها الاول لم أرها قبل ذلك ولا بعده.

(١) تقدم موجز ترجمة الرجل في تعليق الحديث الاول.

[٢٤]

٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز (١) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال حدثنا قيس بن الربيع عن سماك / ٩ / أ / عن عكرمة عن ابن عباس: عن العباس بن عبد المطلب قال: لما بنت قريش البيت انفردت الرجال ينقلون حجارة والنساء يضعن الشيد وانفردت أنا ومحمد صلى الله عليه وآله فكنا نأخذ أزرننا فنضعها على أعناقنا - أو قال: على عواتقنا - شك مالك (بن إسماعيل) - ثم نضع الحجارة فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرننا قال: فبينما أنا امشي - أو قال اسعى - إذ صرع (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم فسعيت إليه فإذا هو شاخص بصره إلى السماء فقلت: يا ابن أخي مالك ! قال: نهيت أن امشي عريانا. قال: فكتمتها حتى ظهرت نبوته صلى الله عليه وآله.

(١) قال ابن حجر في ترجمته بعنوان التمييز في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٦٢ قال: علي بن عبد العزيز البغدادي نزيل مكة (المكرمة) أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد (حافظ) مشهور وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. ومات علي بن عبد العزيز (هذا) بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين. وأيضا ذكره ابن حجر في لسان الميزان: ج ٤ ص ٢٤١ ونقل عن الدارقطني أنه قال في حقه: ثقة مأمون. وأيضا ذكر ابن حجر توثيقه - من غير ذكر خلاف - عن محمد بن عبد الملك بن أيمن.

[٢٥]

ذكر الغار والاحجار ٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا عون بن عمرو القيسي قال: سمعت أبا مصعب المكي يقول: ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة سمعتهم يتحدثون عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة / ٩ / ب / فنبئت في راحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسترته فأمر الله العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقها في فم الغار وأقبل فتبان قريش من كل بطن رجل بعصيمهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدر أربعين ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فرآى حمامتين بغم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا (له لم) لم تنظر الغار ! قال: رأيت حمامتين بغم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (محاورتهم) قال: فعلمت أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وقبض حراهن وانحدرن في الحرم.

[٢٦]

٨ (حدثنا) علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأعلم حجرا بمكة (كان) يسلم علي حين بعثت. ٩ - حدثنا الحسين بن إبراهيم الطوسي قال: حدثنا سلمة بن شبيب / ١٠ / أ / قال: حدثنا يحيى بن ابي بكير قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعرف حجرا بمكة (كان) يسلم علي قبل أن بعثت إني لأعرفه الآن.

٩ - رواه الحافظ أبو بكر ابن ابي شيبة في أواسط فضائل النبي صلى الله عليه وآله تحت الرقم: ١١٧٥١ من كتاب المصنف ج ١١ ص ٤٦٤ قال: حدثنا يحيى بن ابي بكير... مثله. ورواه الدارمي في الحديث (٢٠) من سننه ص ١٢ ط محمد أحمد دهمان قال:

حدثنا محمد بن سعيد، أنبأنا يحيى بن أبي بكر العبدى عن إبراهيم بن طهمان عن سماك: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث إنى لأعرفه الآن.

[٢٧]

١٠ - حدثنا موسى بن هارون (١) قال: حدثنا جعفر بن حميد قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور يعني الهمداني عن السدي عن عباد بن أبي يزيد: عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

(١) لم تتحصل لي معرفة بحاله فيما عندي من كتب التراجم ولعله هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان بأبو عمران، البزاز المتوفى سنة " ٢٩٤ " المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٥٠. وأيضا يحتل أن يكون موسى بن هارون بن عمر وأبو عيسى الطوسي المتوفى سنة " ٢٨١ " المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٤٩. وليلاحظ ترجمة شيبان بن فروخ الأبلبي من كتاب تهذيب التهذيب. ١٠ - وقريبا منه رواه أيضا الترمذي في باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المناقب في الحديث: " ٣٧٠٥ " من سننه: ج ٥ ص ٢٥٣ قال: حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد: عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجره إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روى غير واحد عن الوليد بن أبي ثور وقالوا: عن عباد بن أبي يزيد. منهم فروة بن أبي المغراء. وهذا رواه أيضا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ في سننه ص ١٢ قال: حدثنا فروة حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن إسماعيل السدي عن عباد بن أبي يزيد: عن علي بن أبي طالب قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا معه في بعض نواحيها فمرنا بين الجبال والشجر فلم نمر بشجرة ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. وقريب منه سندنا ومتنا يأتي تحت الرقم: " ١٨٥ " في أواسط الجزء الثاني في الورق: / ٥٩ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٧٢.

[٢٩]

(الباب الثالث) باب ذكر علامات النبوة: ١١ - قال أبو جعفر: حدثنا خضر بن ابان قال حدثنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة (١): عن أنس بن مالك قال: حضرت غزوة في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع أصحابه قال: فغلبهم العطش فإذا هو بخادمة سوداء للجاهلية معها راوية من ماء فقال أصحابه: أنيتنا يا رسول الله خالية من ماء / ١٠ / ب / فمضى حتى أخذ بخطام البعير والجارية تقول: يا عبد الله ما تريد مني ! قال: لا بأس عليك فجاء بها إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم فحلى الراوية لم يبق فيها لا قليل ولا كثير ثم قال: زدوها من كسركم فزدوها كسرات وتمرات كان معهم وقال للجارية: أذني مني فذنت منه فقال بيده على وجهها بسم الله فابيض وجهها ثم إنه قال على الراوية بسم الله وبالله. فلم ينقص من الراوية لا قليل ولا كثيرة

١١ - وقريبا منه رواه البخاري بسند آخر في باب علامات النبوة في كتاب بدء الخلق من صحيحه. ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ١ ص ٧٣ ط بيروت. (١) وانظر ترجمته في كامل ابن عدي وتاريخ إصبهان وغيرهما. وقال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسانا لميزان: ج ١، ص ١١٩: حدث بعبد المائتين عن أنس بعجائب...

ثم قال: يا جارية إذا أتيت أهلك فاخبريهم بما رأيت. قالت: يا مولاي لقد رأيت من العجب ما لا أنساه. فذهبت (الجارية) إلى أهلها فاستقبلها مولاها وهو يقول: البعير ببعيري والراوية راويتي والجارية ليست بخادمي. فدنا منها وهو يقول: يا جارية فأين جارياتي قالت: تقول (هذا) يا مولاي ! أو لست أنا جاريتك ! قال: فما شأن وجهك مبيض ؟ قالت: استقبلني رجل يقال له: محمد رسول الله فأخذ بخطام البعير وذهب به إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا اوعيتكم وإنه / ١١ / أ / حلى راويتي وإنه قال: زودوها من كسركم. فزودوني من كسرات كانت معهم ودنا منه البعير وهو يقول: بسم الله وبالله فإذا هو لم ينقص من راويتي قليل ولا كثير يا مولاي ليس هذا من الماء الذي استقيته هذا من بركة ذلك الرجل. قال: (لها): أريني هذا الكساء. فأرته في طرف كسائها كسرات فشمه فقال: مما أطيب هذا الريح إن كان في الدنيا رسول الله فهذا رسول الله آمنا بالله وبرسوله. فلما انتهى إليهم سمع الله أكبر (١) الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. (ف) قال: الايمان ورب الكعبة. ثم أتاه مع جماعة من قومه فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله. ومسحوا على يده.

(١) كذا في أصلي غير أن لفظة " لله " رسم خطها لم يكن واضحا.

ثم قالوا: يا رسول الله إن لنا ركبا معورا وإن ماءنا من مكان بعيد. (ف) قال (لهم): أين الركبة ! (فأروه إياها) فاطلع في الركب فقال: بسم الله وبالله لو لم يقل كذا لاغرقتهم غير أنه قال كذا - فصار ثلثها الماء فشربوا ورووا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله قالت كل شعرة في / ١١ / ب / جسده: لا إله إلا الله. وإذا قال: سبحان الله. تحركت كل شعرة في جسده وهي تسبح فإذا قال: الحمد لله. اطمأنت كل شعرة في جسده لقوله: الحمد لله. ١٢ - أبو جعفر (محمد بن سليمان) قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني وأبو بكر (١) قالوا: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا قريش بن انس قال: حدثنا كرب أبو وائل قال: صدرنا في صدر هذا الزمان الهند فوقعنا في غيظة فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) لعبد الله بن حمدويه البغلاني ترجمة مختصرة تحت الرقم: " ٥٠٧٥ " من تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٤٦. وأما أبو بكر فلعله هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الذي يروي عنه المصنف الحديث الآتي تحت الرقم: " ١٨ " فليلاحظ هناك.

(ما جاء حول أن عليا أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (١) ١٣ - قال أبو جعفر (محمد بن سليمان): حدثنا أحمد بن عبدان البردعي (٢) قال: حدثنا سهل بن شقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه (٣) قال: (قال): علي (عليه السلام): أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله أنا ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر ثم سعد بن ابي وقاص، كنا نعبد الله في شعاب مكة بـ " أحياد " وكان البيت في أيدي المشركين فأجمع أبو جهل بن هشام وأبو سفيان

بن حرب و فراعنة قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا:
يا محمد الست تدعي أنك نبي الله وأنتك رسول الله وأن / ١٢ / أ /
كل ما سألت الله من شئ فعل لك !

(١) وسيأتي في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب الورق ٥٦ / أ / أو ص... من هذه
الطبعة أخبار متواترة في أن عليا عليه السلام أول من آمن بالله وصلى مع رسول اله
صلى الله عليه وآله. (٢) قال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص
١٩٢، قال مسلمة بن قاسم: إنه مجهول. والحديث يأتي حرفيا في آخر الجزء الثاني
تحت الرقم: " ٢٢٢ " من هذا الكتاب في الورق / ٦٣ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٩٨
وأما موسى بن عبد ربه فلم أجد فيما عندي من كتب التراجم ترجمة له. روى الطبري
بسند صحيح عندهم في عنوان: " وقال آخرون: أسلم قبل أبي بكر

[٤٢]

فقال النبي صلى وآله وسلم: ليس بالادعاء أقول بل الحقيقة أقول:
أنا رسول الله رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى
جنات النعيم. فقال أبو جهل: لا نحتاج أن يكون بيننا قيل ولا قال ولكن
إذا استدار القمر فصار مستديرا فأمر القمر فينشق نصفين فيصير
نصفه على سطح مكة ونصفه على جبل أبي قبيس وتدعو شجرة
أم غيلان من الجبل فيأتيك نصفها ويبقى نصفها فإذا فعلت ذلك أمنا
بك من غير أن يكون بينك وبيننا سيف ولا قتال. فقال لهم النبي
صلى الله عليه وآله: نعم - وأنسى أن يقول " إن شاء الله " - فانتظر
جبريل عليه السلام عشرة أيام ثم عشرين يوما ثم ثلاثين يوما لم
يأت به فقال مشركوا قريش: إن الذي كان يأتي محمدا قد شناه وقلاه ؟
؟ فلما كان ليلة الاربعين لبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المسوح - وهو حجة لمن لبس في هذه الامة المسوح - ودخل إلى
مصلاه ودعا فهبط عليه جبريل فقال: يا

جماعة " من سيرة رسول الله صلى الله عليه وله وسلم من تاريخه: ج ٢ ص ٢١٦ ط
بيروت قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن
الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد: عن محمد بن سعد (بن أبي
وقاص) قال: قلت لابي: أكان أبو بكر أولكم إسلاما ! فقال: لا ولقد أسلم قبله أكثر من
خمسين (نقرا) ولكن كان افضلنا إسلاما. وليلاحظ ما أورده الفيروز آبادي في فضائل
الخمسة: ج ١ ص ٨٨، وكذلك ما رواه الطبراني في كتاب الاوائل ص ٧٧ ط بيروت.

[٤٤]

محمد اقرأه: (ولا تقولن لشيئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) /
٢٠٣ / الكهف: ١٨). (و اقرأ أيضا) (والضحى والليل إذا سجى ما
ودعك ربك وما قلبي) (١ - ٣ / الضحى: ٩٣). مر القمر فلينشق
فيكون نصفه على سطح مكة ويكون نصفه على (جبل) أبي قبيس
وادع الشجرة فيأتيك نصفها ويبقى نصفها في موضعه. قال: فارسل
رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي جهل ومن معه فلما حضروا
أمر القمر فانشق نصفين فصار نصفه على سطح مكة وصار نصفه
على أبي قبيس. ودعا (أيضا) الشجرة فأتى نصفها وبقي نصفها في
موضعه. فلما نظر أبو جهل ومن معه إلى تلك (المعجزة) قالوا: هذا
سحر مستمر من سحر محمد. فأنزل الله على محمد صلى الله عليه
وآله وسلم: (اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
ويقولوا: سحر مستمر) (١ - ٢ ب / القمر: ٥٤) (١).

(١) ولليخاري أحاديث حول انشقاق القمر ذكرها في تفسير سورة القمر من كتاب التفسير تحت الرقم: (٤٥٤٤) وما بعده من صحيحه بشرح الكرمانلي: ج ١٨، ص ١١٧.

[٤٥]

...

[٤٦]

..

[٤٧]

(الباب الرابع): باب ذكر الضب والذئب ١٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن حمدويه البغلاني (١) أبو محمد قال: حدثنا بشر بن موسى بن عبيد بن الهيثم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عبد الرحمان التميمي المصري قال: حدثنا العباس بن / ١٣ / الحسن قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل الثقفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد إذ أتاه أعرابي من بني سليم في كفه الأيمن ضب وفي كفه الأيسر عظام نخرة فأخرج من كفه عظما ففركه ثم قال: يا محمد أترى ربك معيدا هذا العظم خلقا جديدا بعد ما صار عظما رفاتا ! ؟ قال (ابن عباس): وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل عن مثل هذا لم يجعل في الجواب حتى يأتي جبرئيل قال: فإن أبطأ عليه (جبرئيل) أجاب من تلقاء نفسه فأتى جبرئيل فقال: قل يا محمد: (أولم يرى الانسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين) (٧٧ / ياسين: ٣٦) إلى آخر السورة فقال الأعرابي: واللوات والعزى ما اشتملت أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا ابغض إلي منك ولولا أن قومي يسموني عجولا لقتلتك فسدت

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا وفي موارد آخر من الرواية عنه الثعالبي "

[٤٨]

بقتلك الاسود والابيض من بني هاشم ؟ قال: فهم به عمر بن الخطاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر / ١٣ / ب / كاد الحلیم أن يكون نبيا ثم أقبل النبي عليه السلام على الأعرابي فقال: يا أبا بني سليم بنسي ما قلت وبنس ما جئتنا به أنتقبلني في وجهي بمثل هذا فوالله إنني لأمين في الأرض محمود في السماء عند الملائكة. قال الأعرابي: فتكلمني (أيضا) فواللات والعزى لا أؤمن بك ولا اصدقك حيث يؤمن بك هذا الضب ثم أخرج الضب من كفه فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله. فاقبل (النبي) صلى الله عليه وآله وسلم على الضب وقال: يا ضب. فقال الضب: لبيك يا رسول الله يا زين من يوافي القيامة (١) فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من تعبد ! فقال أ عبد الله الذي في

السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البر والبحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عقابه.

١٤ - والحديث رواه البيهقي مطولا بسند آخر عن عمر بن الخطاب في عنوان: " ما جاء في شهادة الضب... " من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦ ط بيروت ثم قال: وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة وما ذكرناه هو أمثل الاسناد فيه. وقال محقق الكتاب في تعليقه: رواه أبو نعيم عن الطبراني في كتاب الدلائل ٣٣٠. ونقله ابن كثير عن البيهقي في كتاب البداية والنهاية: ج ٦ ص ١٤٩. وعزاه السيوطي للطبراني في المعجم الاوسط والصغير ولابن عدي وللحاكم في المعجزات وللبهقي ولابي نعيم ولابن عساكر كما في كتاب الخصائص: ج ٢ ص ٦٥. (١) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: يقافي " ولكن محذوف النقط.

[٤٩]

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فمن أنا ! فقال: إنك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم أكرمهم حسبا وأطولهم قسبا أنت رسول الله أفلح من صدق بك وخاب من كذب بك. قال / ١٤ / أ: فولى الاعرابي ضاحكا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بني سليم أبا الله واياته تستهزئ ! يا أبا بني سليم أسلم تسلم. فقال الاعرابي: ليس المخبر كالمعاني أنا اشهد بلحمني ودمي وشعري وبشري أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنتك رسول الله. فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ (لك) يا أبا بني سليم أتيتنا كافرا وترجع مسلما يا أبا بني سليم هل لك من مال ! فقال: لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم افقر مني ولا أقل شيئا مني. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه أصحابه فقال: هل (من) رجل يحمل هذا الاعرابي على ناقة يتألف بها قلبه اضمن له بناقة من الجنة في الجنة ! فقال عدي بن حاتم الطائي: عندي (ناقة) حمراء وبراء عشواء فوق العربي ودون البختي إذا أقبلت به دفت وإذا ادبرت به رفت أهداها لي الاشعث بن قيس غداة قدمت معك من غزوة تبوك. قال (النبي): فعجلها. ففعل (و) قال رسول الله صلى الله عليه وآله / ١٤ / ب / وسلم قد قلت فأحسننت ووصلت فأجملت. ثم ذكر الحديث بطوله.

[٥٠]

١٥ - حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا شيبان بن فروخ الابلي (١) قال: حدثنا قاسم بن الفضل قال حدثنا أبو نضرة: عن ابي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعي بالحرة إذ انتهر الذئب شاة (له) فقال الراعي بين الذئب والشاة فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي: ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي. فقال الراعي: العجب من ذئب يقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس. فقال الذئب للراعي: ألا أحدثك بأعجب مني ! رسول الله صلى الله عليه وآله بين الحرتين يحدث الناس بما قد سبق. فساق الراعي الشاة حتى انتهى إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه الحديث (وبما) قال الذئب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعي: قم فحدثهم. فقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب / ١٥ / أ / . / ١٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد (٢) قال: حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح قال: حدثنا الليث قال: حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمان وسعيد بن المسيب أنهما سمعا ابا هريرة يقول:

١٥ - وهذا الحديث - وبعض الاحاديث التالية - رواه البيهقي في عنوان: " ما في كلاب الذئب... " وما قبله من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤١ وما حولها. (١) الرجل من مشايخ مسلم وأبي داوود والنسائي وتلميذه موسى بن هارون ايضا ذكر في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٧٤ وقال: مولده ف حدود سنة " ١٤٠ " ومات سنة " ٢٢٥ " وقيل: سنة: " ٢٣٦ ". (٢) انظر تعليق الحديث: " ٤ المتقدم.

[٥١]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما راع في غنمه إذ عدى عليه الذئب فأخذ منه شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب (وقال) فمن لها يوم السبع أو يوم ليس لها راع. فقال الناس: سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني أؤمن بذلك. ١٧ - حدثنا أبو جعفر المكي محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة (١) قال: حدثنا إسحاق بن حمزة الرازي قال: حدثنا محمد بن عزيز الايلي قال: وحدثني سلامة عن عقيل قال: قال عبد الله بن عبد الرحمان الانصاري أن رجلا من أهل مكة أخبره (قال): إن ذئبا أقبل يطلب صيدا / ١٥ / ب / حتى لما بلغ ادنى الحرم دخل الصيد فيه ووقف الذئب فلم يطلبه وناس ينظرون إليه فقالوا: والله ما رأينا كاليوم صيدا يطلبه الذئب حتى لما دخل الحرم تركه فأقبل الذئب عليهم فقال: أعجبتكم ! فقلنا: عجبنا (من) فعلك وكلامك أعجب. فقال الذئب: والله لانتم أعجب إن محمدا يدعوكم إلى الهدى وتابون إلا الضلالة. و (كان) ذلك قبل فتح مكة.

(١) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم: " ٣٠٧ " من كتاب غاية النهاية ص ١٥٥، قال: محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة أبو جعفر العنزي المكي. روى الحروف سماعا عن البيزي. (و) روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمان بن محمد المكي. أقول: وكان في أصلي من كتاب المناقب هذا: " حدثنا أبو جعفر الكلابي ابن محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة... "

[٥٢]

...

[٥٣]

(الباب الخامس) باب ذكر الشجر ١٨ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري (١) قال: حدثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد بن ابي رافع عن عمر بن الخطاب (قال): إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان على الحجون كنيبا لما أذاه المشركون قال: / ١٦ / أ / فقال. اللهم أرني اليوم آية لا أبالي بمن كذبني بعدها فنأدى شجرة من عقبة أهل المدينة قال: فأقبلت (الشجرة) تشق الأرض - أو قال: تخط الأرض - حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت إلى موضعها قال: فقال: ما أبالي بمن كذبني بعد هذا من قومي.

١٨ - وقربا منه بسند آخر رواه الدارقطني في الحديث: (٢٢) من سننه ص ١٢، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان: عن أنس بن مالك قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين وقد تخضب بالدم من فعل أهل مكة من فريش فقال جبرئيل: يا رسول الله هل تحب أن أريك آية؟ قال: نعم فنظر (جبرئيل) إلى شجرة من ورائه فقال: ادع بها. فدعا بها فجاءت وقامت بين يديه !!! فقال: مرها فلترجع. فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبي حسبي. وحدث حنين الجذع رواه الدارمي عن ثمانية نفر من الصحابة والحسن البصري بأحد عشر طريقا في الحديث: (٣١ - ٤١) من سننه ص ١٥ - ١٩، ط نشرية دار إحياء السنة. (١) توفي سنة: " ٢٩٦ " وقد وثقه من غير معارض الدار قطني وابن المنادي كما في ترجمته تحت الرقم: " ٤٤٢٣ " من تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٣١.

[٥٤]

١٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال: حدثنا عبد الواحد (بن) زياد قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير: عن جابر قال: أخذت مع رسول الله إداوة فانطلقنا فرأى شجرتين بينهما شئ فقال لي: يا جابر اذهب فقل لتلك الشجرة تأتي صاحبها حتى استتر بهما. قال: فانطلقت (إلى الشجرة) فقلت: إن رسول الله يأمرك أن تأتي صاحبك. قال: فانطلقت حتى لحقت صاحبها فاستتر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله. ٢٠ - حدثنا أبو محمد ابن بكر (بن) جعفر بن الامام قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا أبو حيان التيمي عن عطاء: عن ابن عمر قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه أعرابي فقال: هل لك في خير ! فقال: نعم. قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. قال (الأعرابي): من يشهد لك بذلك ! قال: هذه السلمة فدعاها وهي على شط الوادي فجاءت تخد الأرض خدا فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي: أتني أصحابي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك.

ورواه البيهقي بسندين عن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك في عنوان " مشي العذق... " و " أبواب المبعث... " من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ١٢، ط ١. ورواه عنه ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٦ ص ١٢٤، ١٩ - وهذا - بإضافة كرامتين في ذيله - رواه الدارمي في الحديث (١٧) من سننه ص ١٠، قال: أخبرنا عبدالله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير: عن جابر قال.

[٥٥]

٢١ - أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا إسحاق بن الفضل / ١٦ / ب / الهاشمي قال: حدثنا المغيرة بن عطية عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله خصال: لم يكن يمر في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له - فيما يظن إسحاق

٢٠ - والحديث رواه أيضا الدارمي في سننه: ج ١، ص ٩. ٢١ - والحديث رواه البيهقي أيضا في عنوان: " ما جاء في وجود رائحة الطيب... " من دلائل النبوة: ج ٦ ص ٦٩ ط بيروت قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأنا حامد بن محمد الهروي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي أخبرني المغيرة بن عطية عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه أو ريح عرفه - الشك من إسحاق - ولم يكن مر بحجر ولا شجر إلا سجد له. عن أبي هريرة قال: (و) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي

وأبو سعيد ابن أبي عمر وقالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة عن مسعر: عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تَمْضُضُ من دُلُومِجٍ فيه مسكا أو أطيب من مسك. قال أبو أسامة: يقول في ذلك الماء استنثر خارجا منه. (قال البيهقي: وسائر الأحاديث في طيبه قد مضت في باب صفة عرقه (في الجزء الأول).

[٥٦]

...

[٥٧]

(الباب السادس: باب النخل والعذق ٢٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور (١) قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا منجاب - يعني ابن الحارث - قال: حدثنا شريك عن سماك بن أبي الضحى: عن ابن عباس قال: جاء رجل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بم تكون أنت نبيا ! قال: رأيت إن دعوت ذلك العذق (فأجاني) أتؤمن (بي). قال: نعم قال: فدعا العذق فجاء ثم قال: ارجع. فرجع فأمن الأعرابي.

(١) لم يتيسر لي الفحص الكافي حول ترجمته وأما شيخه علي بن عبد الرحمن المخزومي فهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٦٠. ٢٢. والحديث رواه الترمذي في باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٧٠٧ " من سننه: ج ٥ ص ٢٥٤ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن سعيد أخبرنا شريك عن سماك بن أبي ظبيان: عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) قال: بم أعرف أنك نبي ! قال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة (فجاءني) تشهد أنني رسول الله ! فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: (له): ارجع. فعاد فأسلم الأعرابي. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. ورواه عنه في فضائل الخمسة: ج ١، ص ٩٣.

[٥٨]

٢٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي (١) قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا النهاس بن فهم عن القاسم بن عوف الشيباني: عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشي بالحجر على بطنه بالغرث (٢) فظل يوما صائما ليس عنده شيء فأتى فاطمة والحسن والحسين يقولان: يا أبانا قل لأمنا تطعمنا. (و) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة اطعمي ابني. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فألقاهما رسول الله (٣) صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعوا ورويا وناما واستقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير فلما أفرط رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) هذا هو الصواب وهو مترجم في عنوان: الكديمي " من كتاب اللباب وغيره. وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: " ٩٧ " الأتي كليهما " الكرمي " وهو تصحيف. (٢) الغرث على زنة الحرث والحرب: الجوع. (٣) كذا في أصلي هذا، ومثله في الأصل الكرمانى من كتاب شواهد التنزيل، وفي الأصل اليمنى منه: " فالتقاهما " وفي الحديث: " ٩٧ " الأتي: " فألقهما " وهو الظاهر. ٢٣ ومثله يأتي حرفيا - باستثناء الذيل المختلق هاهنا في الحديث: " ٩٧ " في الورق: ٣٦ / أ / أو ص ١٦٢ غير أن هناك قال: حدثنا

محمد بن سليمان البستي حدثنا أبو محمد عبد الله حمدويه... والحديث رواه أيضا - باستثناء الذيل المختلق - الحافظ الحسكاني في تفسير سورة " هل أتى " تحت الرقم: " ١٠٦١ " من كتاب شواهد التنزيل، ج ٢ ص ٣٠٩ ط ١، قال: أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرخسي حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي حدثنا حماد بن عيسى الجهني حدثنا النهاس بن قهم (أبو الخطاب القيسي البصري) عن القاسم بن عوف الشيباني..

[٥٩]

وسلم وضعاها / ١٧ / أ / بين يديه (١) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني مسكين اطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا من موائد الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاطمه قال علي: فأخذت قرصا فطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده (عن تناول الطعام) فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني يتيم اطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة. فقال النبي لفاطمة: يا فاطمة قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي فاطمه. فأخذ علي قرصا فاطمه قال علي: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة فإن أسير. فقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة ابنة محمد قد جاءك الأسير وله حنين قم يا علي فاطمه.

وقد رواه قبله بأسانيد بصور واضحة مأنوسة فراجعها. ثم إن النهاس بن قهم وشيخه القاسم بن عوف من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه ومسلم والنسائي وهما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ٨ ص ٢٢٦ وج ١٠، ص ٤٧٨. والحديث من غير الذيل المنحوت هاهنا رواه أيضا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الدهر من تفسيره ص ١٩٩ ط ١. وأيضا ذكر الفرات هاهنا إبنار علي عليه السلام المقداد على نفسه وذويه ودفعه ما معه من المال إليه وصبرهم على الجوع. (١) هذا هو الظاهر أي فلما أراد رسول الله الإفطار وضعا - أي علي وفاطمة - أقراص الشعير بين يديه... ثم إن لفظ أصلي هاهنا وما يأتي معا إلى " وضعاها " أقرب منه إلى " وضعاها " (*).

[٦٠]

قال علي (عليه السلام): فأخذت قرصا فطعمته. (ثم) قال علي: فبتنا طاوين فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (١) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي: يا علي إلى من نصير! فقلت: ما هو إلا أبو بكر الصديق قال: فانطلقنا نريد أبا بكر فاستقبلنا في الطريق فقال رسول الله: يا أبا بكر ما أخرجك في هذا الوقت! قال: الجوع يا رسول الله. قال: شريكنا في الخير (ثم) قال: فإلى من نصير! قال: ما هو إلا عمر فانطلقنا نريد عمر فاستقبلنا في الطريق فقال له / ١٧ / ب / رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أخرجك في هذا الوقت من بيتك! قال: الجوع يا رسول الله. قال: شريكنا في الجوع (ثم) قال: إلى من نصير! قال: مررت بدار المقداد بن الأسود فرأيت فيها دخانا

(١) إلى هنا يتحد هذا الحديث - ولكن باستثناء حضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأحاديث الكثيرة الواردة في شأن نزول الآية الكريمة والسورة المباركة. وأما حضور النبي صلى الله عليه وآله عند الاتفاق وكذا الذيل المذكور هنا فمن متفردات هذا الطريق وبما أنه ضعيف ومعارض لبقية الطرق المستفيضة فلا يعول عليه وليلاحظ الحديث: " ٢٩ " الآتي في ص ٧٠ ففيه أيضا شاهد لما ذكرناه.

قال: انطلقوا بنا إليه قال: فأتوا باب المقداد بن الاسود فقال النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر: تقدم. فتقدم فدق الباب فلم يجبه أحد (ثم) قال النبي لعمر: تقدم. فتقدم فدق الباب ثلاثا فلم يجبه أحد فقال النبي لعلي: يا علي تقدم فتقدم علي فدق الباب ثلاثا فلم يجبه أحد؟ فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابا الاسود اخرج إلي أصحابك. قال: فتكلمت المرأة من داخل الدار فقالت: لا صبر والله عن رسول الله إن خرجت إليه وإلا خرجت إليه. فخرج المقداد وهو مذعور وقال: بابي وأمي يارسول الله كنت أحب أن تأتي أنت وأصحابك وعندني شيء وكان عندي شيء ففرقتهم على الجيران. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتى حسبت أنه يورثه (١) وقال زيد: (إنه) لسمعه (٢) فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا بكر إلى من نصير؟ قال: ما هو إلا أبو الهيثم ابن التيهان. فقال: الرأي رايبك يا صديق! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقوا بنا إليه قال: فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه فقال: بأبي وأمي ما جاء برسول الله وأصحابه! كنت أحب أن يأتيني رسول الله وأصحابه و عند شيء كان عندي شيء ففرقتهم على الجيران. (و) قال (النبي): أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتى خشيت أن يورثه.

(١) هذا هو الظاهر ولكن في اصلي هاهنا وفي الفقرة التالية: " خشيت ". (٢) كذا في ظاهر رسم الخط، وما بين المعقوفين زيادة منا.

ثم نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى نخلة / ١٨ / أ / في جانب الدار فقال: يا ابا الهيثم أتأذن لي فيها! قال: يا رسول الله إنها نخلة فحل لم تحمل قط شأنك وإياها. فقال (النبي): إن الله تبارك وتعالى جعل فيها خيرا كثيرا ثم قال النبي لعلي: يا علي ائتني بقدر ماء. فأتاه (علي) بقدر (من) ماء فشربه (النبي) ثم محه ثم رشه علي النخلة فتدلت أعذاقا من بسر ورطب ما شئنا فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم: ابدؤا بالخيرات. قال: فأكلنا وشربنا حتى شبعنا وروينا فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم: هذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ثم قال لعلي: تزود لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين. قال زيد بن أرقم: فكنا نسميها نخلة الخيرات.

(الباب السابع) باب ذكر الجمل ٢٤ - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في نفر من أصحابه فجاء يعير فسجد له فقالوا: يا رسول الله سجدت لك البهائم والشجر ونحن أحق أن نسجد لك فقال: اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم فإنه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله ولو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان تحقق لها أن تفعل؟ ٢٥ - حدثنا أحمد بن حماد زغبة وإسحاق بن جابر قالوا: حدثنا سعيد (بن الحكم بن محمد) بن أبي مريم (الجمحي المصري) قال: حدثنا يحيى بن أيوب (الغافقي أبو العباس المصري) والليث بن سعد وابن لهيعة قالوا: حدثنا يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن ١٨ / ب / أبي مالك قال:

٢٤ - في الحديث (١١٨٠٢) وما بعده في فضائل النبي من كتاب الفضائل من المصنف ج ١١ ص ٤٨٨ - ٤٩٢ ط ١ شواهد. وانظر الحديث ١٨ من سنن الدارمي ص ١١ والحديث ١١٧٦٨ من المصنف ١١ / ٤٧٣. ٢٥ - وقريبا منه رواه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارقطني في الحديث، (١٨) من سننه ج ١، ص ١١، قال: حدثنا يعلى حدثنا الأجلح عن الذيال بن حرملة: عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله

اشترى رجل من بني سلمة جملا يناضح عليه فأدخله في مريد فحرد الجمل فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا تخبطه، فجاء صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال: افتحوا (لي) عنه. فقالوا: يا رسول الله إنا نخشى عليك منه. قال: افتحوا عنه (ففتحوا له) فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم وقالوا: نحن يا رسول الله كنا أحق بالسجود لك من هذه البهيمة. قال: كلا لو ينبغي لشيء أن يسجد لشيء من الخلق لكان ينبغي للمرأة أن تسجد لزوجها. ٢٦ - حدثنا أبو محمد العامري قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا خلف بن خليفة:

صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأناه فدعاه فجاء واضعا مشفره على الأرض حتى برك بين يديه !! فقال: هاتوا خطاما (فأتوه به) فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال: ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أنني رسول الله إلا عاصي الجن والانس. ٢٦ - والحديث - أو ما يقربه - رواه أيضا البيهقي باسناد جيد ويزادات كثيرة في عنوان: " المعجزات الثلاث التي شهدهن جابر.. " من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٢١ - ٢١ وص ٢٨ - ٣٠. وأشار محققه في هامش إلى أنه رواه أيضا أبو نعيم في دلائل النبوة ٣٢٥ - ٣٢٦ وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦ ص ١٣٦، والطبراني كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٤ و ٧ - ٨، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٥٦. وانظر ما رواه أحمد في سننه: ج ١، ص ٤٦٢، وما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ج ٢: ١: ١٠٦، وما رواه أبو نعيم عن الطيالسي في دلائل النبوة ١١٤، وما رواه ابن هشام في السيرة: ج ٢ ص ١٠٠، والبيهقي في دلائل النبوة: ج ٢ ص ٤٩١.

عن حفص ابن أخي أنس أن أهل بيت من الانصار كان لهم جمل يسنون عليه (١) وأن الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهره فجاءت

الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إنه كان لنا حمل كنا نستني عليه فاستصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه: قوموا (بنا) نمشي (إليه فمشوا إليه) حتى أتى الحائط فإذا هو بالجمل ناحية الحائط قائم فذهب يمشي نحوه فقالت له الانصار: يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكلب وأنا نخاف عليك منه صولة. فقال: ليس علي منه بأس فلما نظر إليه الجمل اقبل إليه فخر ساجدا بين يديه فأخذ بناصيته أذل ما كان قط حتى أدخله في العمل فقال له اصحابه: يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل سجدت لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لا يصلح لشيء أن يسجد لشيء ولو صلح لشيء أن يسجد لشيء لامرت المرأة / ١٩ / أ / أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسى بيده لو كان (زوجها) من قدمه إلى مفرق راسه تيجس القيح والصيد (٢) ثم استقبلته فلحسته ما ادت حقه.

(١) أي يستقون عليه، والفعل من باب " دعا " وعلى زنته يقال: سنا السحاب الارض: سقاها. وسنت السماء سناية وسنوا وسناوة: مطرت. وسنا فلان على الدابة: استقى عليها. (٢) أي تنفجر وتنشق، يقال: أنجس وتنجس الماء: انفجر وتفجر. ويجس فلان الماء: على زنة ضرب ونصر: فجره. وماء بجيس: سائل.

[٦٨]

٢٧ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ماهان البلخي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا رافع بن سلمة الأشجعي عن عبد الله بن أبي الجعد: عن جعيل الأشجعي قال: كنت في الغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا على فرس ضعيف عجفاء وأنا في أخريات القوم فلحقني النبي صلى الله عليه وآله فقال: سر. فقلت: إنها عجفاء ضعيفة فضربها بمخفقة معه وقال: بارك الله لك فيها. (قال جعيل:) فلقد رأيتني في أوائل الناس ما أملك رأسها وبعث من بطنها باثني عشر الفا.

٢٧ - وقريبا منه رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٨٧ في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل تحت الرقم ١١٨٠١ قال: حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله.. نحوه. وأخرجه أحمد في مسند جابر من كتاب المسند ٢ / ٣١٤ و ٣٧٣. والحديث رواه أبو عمر مرسلا في ترجمة جعيل الأشجعي من كتاب الاستيعاب - بهامش الاصابة: ج ١، ص ٢٢٨.

[٦٩]

[٧٠]

(الباب الثامن) باب الشاة ٢٨ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدثني المعلى بن مهدي قال: حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر: عن عبد الله (بن مسعود) قال: كنت في غنم لعقبة بن أبي معيط فأتاني النبي صلى

الله عليه وآله وسلم فقال: يا غلام هل معك من لبن ! فقلت: نعم ولكنني مؤتمن. قال: فأنتي بشاة لم ينز عليها الفجل. فاتيته بعناق أو جذعة فجعل يمسح الضرع ويدعو حتى أنزلت فأتاه أبو بكر بصحفة فاحتلب فيها ثم ناول أبا بكر فشرب ثم شرب النبي صلى الله عليه وآله بعده ثم قال للضرع: اقلص ياذن الله فقلص فعاد إلى ما كان فلما كان بعد أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: علمني من / ١٩ / ب / هذا القرآن أو من هذا الكلام فمسح راسي وقال: إنك غلام معلم. فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعنيها بشر.

٢٨ - رواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ١١ ص ٥١٠ في فضائل النبي صلى الله عليه وآله عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم.. ورواه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من مسنده: ١ / ٤٦٢ عن عفان أيضا. - والحديث رواه البيهقي أيضا في عنوان: " ما جاء في ظهور بركته في الشاة.. " من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٨٤ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصغار حدثنا محمد بن هارون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة.. وقريبا منه بسند آخر رواه الحاكم - ثم روى بأسانيد قصة

[٧١]

٢٩ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا عمر بن ذر الهمداني قال: حدثنا مجاهد: عن أبي هريرة أنه كان يقول: والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لاعتمد بكبدي على الأرض من الجوع (و) إن كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريفهم الذي يخرجون منه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشيعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر بن الخطاب فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشيعني (١) فمر ولم يفعل.

ورود النبي بخيمة أم معبد - في أوائل كتاب الهجرة من المستدرک: ج ٣ ص ٨ - ١٠. ٢٩ - وأيضا يأتي ما يؤيد صدر هذا الحديث تحت الرقم: " ٥٥٤ " (١) كذا في أصلي فيه وما قبله، وفي رواية الحاكم في الموردين: " ما أسأله إلا ليشيعني... ". يقال: استتبع زيد عمرا: طلب منه أن يمضي معه ويمشي خلفه. وقريبا من صدر الحديث رواه البلاذري تحت الرقم: " ١٥٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٥١، ط بيروت قال: حدثنا هدية بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم: عن أبي هريرة قال: جعت فلما صليت المغرب عرضت (نفسى) لأبي بكر فجعلت استقرؤه وما أريد بذلك إلا أن يدخلني بيته فيعشيني فلما بلغ الباب أرسل يدي ودخل ! ! فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك ففعل بي كما فعل أبو بكر ! ثم أتيت عليا فاستقرأته فلما بلغ الباب قال: لو دخلت يا أبا هريرة فتعشيت ؟ (قال:) فدخلت فقال (علي): يا فاطمة عشي أبا هريرة. فجاءت بحروقة فأكلتها ثم جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال: لئن كنت وليت منه ما ولي علي (كان) أحب إلي من حمر النعم. أو قال: (كان أحب إلي) مما طلعت عليه الشمس.

[٧٢]

ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وآله فتبسم حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال (لبي): أبا هر فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: الحق، ومضى واتبعته فدخل واستأذنته فأذن لي فدخلت فوجد (رسول الله) لبنا في قدح فقال: من أين هذا اللبن ؟ قالوا: أهده لك فلان أو فلانة (فر) قال: (يا) أباهر. قلت:

والحديث رواه ايضا الحاكم - وحكم بصحته واقره الذهبي - في اوائل كتاب الهجرة من كتاب المستدرک: ج ٣ ص ١٦، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر (قال) حدثنا مجاهد.. قال: كان أهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لاعتمد بكبدي إلى الارض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل، ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل !! ثم مر (بي) أبو القاسم صلى الله عليه وآله فتبسم حين رأي وقال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله. فقال: إحق. ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لنا في قده فقال: من ابن لكم هذا اللبن؟ فقيل: أهدها لنا فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يا) أبا هريرة، فقلت: لبيك. قال: الحق أهل الصفة فادعهم فهم أضياف الاسلام لا يأوون على أهل ولا على مال - وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم مفاصل منها وأشركهم فيها - فسأني ذلك وقلت: ما هذا القدر بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه ما يغنيني؟ ! و (لكن) لم يكن بد، من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله فأتيهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: أبا هريرة خذ القدر فأعطهم. فأخذت القدر فجعلت أنا وله الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرده وأنا وله الآخر فيشرب حتى انتهت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روي القوم كلهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القدر فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال: يا أبا هريرة، فقلت لبيك يا رسول الله فقال: اقعد واشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت فلم أزل اشرب ويقول: اشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا فأخذ القدر فحمد الله وسمى ثم شرب.

[٧٣]

لبيك يا رسول الله قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي قال (أبو هريرة): وأهل الصفة (كانوا) أضياف الاسلام لا يأوون على أهل ولا مال وإذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم فاصاب منها وأشركهم فيها - (قال): فسأني ذلك (و) قلت (في نفسي): وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها وأنا الرسول فإذا جئتوا / ٢٠ / أ / أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا ! و (لكن) لم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله بد (قال): فأتيهم ودعوتهم فأقبلوا حتى استأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال: يا أبا هريرة قلت: لبيك يا رسول الله قال: خذ واعطهم فأخذت القدر فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدر فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدر حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روي القوم كلهم فأخذ القدر ووضع على يده ونظر إلي وتبسم وقال: أبا هريرة قلت: لبيك يا رسول الله قال: بقيت أنا وأنت قلت: صدقت يا رسول الله قال: فاقعد واشرب فقعدت فشربت فما زال يقول: اشرب فشربت حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق نبيا ما أجد له مسلكا قال: فأرني فاعطيته القدر فحمد الله وسمى فشرب الفضلة.

[٧٤]

..

[٧٥]

(الباب التاسع) باب ذكر الماء الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠ - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين عن سالم بن ابي الجعد: عن جابر بن عبد الله قال: اصابنا

عطش بالحديبية فحشرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه تور فيه ماء فقال بإصبعه هكذا فقال: خذوا. فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون قال عمرو (بن مرة) في حديثه: فوسعنا وكفانا. / ٢٠ / ب / وقال حصين: فشرنا وتوضأنا.

٣٠ لاحظ سنن الدارمي ١ / ١٣ والمصنف لابن أبي شيبة ج ١١ ص ٤٧٤ الحديث ١١٧٧٥. ورواه البيهقي - مع أحاديث أخر - في عنوان: " باب انقياد الشجرة... (و) ذكر خروج الماء من بين أصابعه... " من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ١١، قال: وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يونس بن يعقوب القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين عن سالم بن أبي الجعد... وأشار في هامشه أن الحديث أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المغازي (٢٥) باب غزوة الحديبية الحديث: (٤١٥٢) فتح الباري ٧ / ٤٤١ / . وأيضا قريبا منه رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٢٢٤٨) من صحيحه بشرح البخاري: ج ١٤، ص ١٥٣، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله...

[٧٦]

٣١ - حدثنا المغيرة بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: عن أنس أن نبي الله كان بالزوراء فأتي بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يوارى أصابعه أو أطراف أصابعه (١) فأمر أصحابه أن يتوضؤوا فوضع كفه في الماء مخيسا فرني الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأ القوم. قال: قلنا لانس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مائة. ٣٢ - أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ثابت: عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وآله دعا بماء فأتي بإناء زجاج فوضع أصابعه فيه هكذا وجعل الناس يتوضؤون حتى عدت ما بين السبعين والثمانين.

٣١ - وروى ابن أبي شيبة في المصنف ج ١١٧٧٢ ص ٤٧٤ قال: حدثنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزي عن جابر قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضله في إدواة فضبه في قدح قال: فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إن القوم أتوا بقبية الطهور وقالوا: تمسحوا تمسحوا. قال: فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: على رسلكم. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في القدح في جوف الماء ثم قال: اسبغوا الطهور. قال: فقال جابر: والذي أذهب (بصري) قال: وكان قد ذهب) بصره لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله فما رفع يده حتى توضأوا أجمعون. قال الأسود: أحسبه قال: كنا منتبين أو زيادة. وأخرجه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٣٥٨ عن عبيدة أيضا مثله. وأخرجه الدارمي في سننه ص ٩. ولاحظ الحديث الاتي تحت الرقم ٢٥. (١) هذا هو الصواب وفي أصلي: " كان بالزوراء... أو قدر ما يرى أصابعه أو أطراف أصابعه "

[٧٧]

٣٢ - حدثنا موسى بن بن هارون قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال: حدثنا أنس بن مالك: عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش فدعا بعس فصب فيه شئ من ماء ثم أدخل يده فيه وقال للناس: استقوا فاستقوا الناس قال: فلقد رأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٢ - وقريباً منه رواه الدارمي في الحديث: (٢٨) من سننه ص ١٤، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان حدثنا أنس بن مالك حدثنا جابر بن عبد الله قال: شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فدعا بعس فصب فيه ماء ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال (جابر): فجعلت انظر إلى الماء ينبع عيوناً من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يستقون حتى استقى الناس كلهم. وقريباً منه رواه قبله بسندين عن جابر، ويسند عن عبد الله بن عباس. ٣٢ - وقريباً منه رواه أيضاً أحمد بن حنبل في أواسط مسند جابر من كتاب المسند: ج ٣ ص ٣٤٣ قال: حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر يعني ابن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان حدثنا أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله... ورواه أيضاً البيهقي في العنوان المتقدم الذكر آنفاً من دلائل النبوة: ج ٦ ص ١٢، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني الحافظ فيما قرأت عليه ببغداد أنبأنا أبو القاسم: عبد الملك بن أبي الشوارب أنبأنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أنس بن مالك. عن جابر قال: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بعس فصب فيه شيئاً من ماء فوضع يده في العس وقال: استقوا. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم.

[٧٨]

٣٤ حدثنا المكّي بن محمد بن ماهان البجلي (١) قال: حدثنا بندار محمد بن بشار قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله بن مسعود قال / ٢١ / أ / أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي: حي على الطهور المبارك والبركة من السماء. (قال ابن مسعود: فلم يزل ينبع الماء من بين أصابعه) حتى توضعنا كلنا.

(١) كذا في أصلي ولكن عقد له الخطيب ترجمة تحت الرقم: " ٧١٠٠ " من تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١١٨، قال: مكّي بن محمد بن ماهان أبو العباس البلخي قدم بغداد وحدث بها... ٣٤ - ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٧٤ ط ١ ح ١١٧٧١ قال: حدثنا عبد الله عن إسرائيل... ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ج ٢١٢ بسنده عن اسماعيل بن عمرو البجلي عن إسرائيل. وقريباً منه رواه الدارمي بسندين في الحديث ٢٩ و ٣٠ من سننه. وقريباً رواه الترمذي تحت الرقم: " ٣٧١٢ " في باب مناقب النبي من كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٢٥٧ قال: حدثنا محمد بن بشار قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: إنكم تعدون الآيات عذاباً وأنا كنا نعدّها علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام قال: وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي: صلى الله عليه وسلم: حي على الوضوء المبارك والبركة من السماء. حتى توضعنا كلنا. (قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أيضاً البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام من كتاب بدء الخلق. أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

[٧٩]

٣٥ - حدثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا الانصاري قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا قتادة: عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بالزوراء فأتى بإناء من ماء فجعل يده فيه فجعلنا ننظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه أو من بين أطرافه فتوضأ القوم جميعاً. فقيل لانس: كم كنتم ! قال: ثلاثمائة أو زهاء ذلك.

سمع عبد الله بخسيف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً (ثم قال: إنا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوا مني ماء. فأتى بماء فصبه في الإناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: حي

على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى. قال عبد الله: فشرينا (ط و) كنا نسمة تسبيح الطعام وهو يؤكل !! ! (و) أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو الجواب عن عمار بن زريق عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله (بن مسعود) قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله ؟ فأخبر بذلك فقال: إنا كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى الآيات بركات وأنتم ترونها تخويفا ! بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ حضرت الصلاة وليس معنا ماء إلا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في صحيفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينحس من بين أصابعه ثم نادى: حي على الوضوء والبركة من الله. فأقبل الناس فتوضوا وجعلت لا هم لي إلا ما أدخله بطني لقوله: والبركسن الله. (قال علقمة:) فحدثت به سالم بن أبي الجعد (وقلت: كم كانوا ؟) فقال: كانوا خمس عشرة مائة. ٣٥ - وقريبا منه رواه البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام من كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٤٤) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٤، ص ١٥١، قال: حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء - وهو بالزوراء (موضع بسوق المدينة) - فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم. قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم ؟ قال: ثلاث مائة أو زهاء ثلاث مائة.

[٨٠]

ثم عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا إلا الماء القراح. ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرص وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأول لقمه كسرهما علي إذا يتيم من يتامى المسلمين فدق الباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موأد الجنة. (و) وضع علي اللقمة ثم قال: فاطم ٣٩ / ب / بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنييم (١) قد جاءك الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم يكن رحيم موعده في جنة النعيم * حرمها على اللئيم (و) صاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النيران إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول: أنا سأعطيها ولا أبالي * أمسوا جياعا وهم أشبالي زاد شعيب في حديثه علي حديث فطر بن خليفة:

(١) هذا المصراع كان في هامش أصلي وكان كاتب الاصل وضع في متن أصلي علامة ثم ذكر هذا المصراع في الهامش وكتب بعده " صح " .

[٨١]

(الباب العاشر) باب ذكر المطر ٣٦ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين (بن) سعد (١) قال: حدثنا سعيد بن عفير بن كثير (٢) قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العمري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر: عن أنس يذكر أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم

٣٦ - وقريبا منه رواه البخاري بسند آخر عن أنس في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٥٤) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٤، ص ١٥٨، ط بيروت. والحديث رواه مسلم بأسانيد في كتاب الاستسقاء من كتاب الصلاة من صحيحه: ج ٥ ص ١٩١، وما بعدها. (١) قال الجزري في ترجمته تحت الرقم: " ٥٠٢ " من كتاب غاية النهاية: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري الرشديني قرأ علي " ج م ب " أحمد بن صالح وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عياش. قرأ عليه " ج " محمد بن أحمد بن شنبوذ و " م ب " محمد بن زغبة والقاضي

أبو صالح محمد بن عمير الهمذاني، وروى القراءة عنه " ج " أحمد بن بهزاد بن مهرا،
(٢) والرجل من رجال البخار ومسلم والقزويني وأبي داود والنسائي كما في كتاب
تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٧٤، وفيه: " سعيد بن كثير بن عفير... ". وأيضاً له ذكر في
ترجمة القاسم بن عبد الله العمري من تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٣٣٠.

[٨٢]

يخطب الناس فاستقبل رسول الله قائماً ثم قال: يا رسول الله هلكت
الاموال وقطعت السبل فادع الله (أن) يغيثنا. قال: فرفع رسول الله
صلى الله عليه وآله يده يقول: اللهم اسقنا اللهم اسقنا مرتين. قال
أنس: والله ما رأي في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين
سبع (١) من بيت ولا دار قال: فطلعت في ورائه مثل الترس سحابة
فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال: فوالله ما رأينا
الشمس سبتاً (٢) ثم / ٢١ / دخل لرجل من باب المسجد (من)
الجمعة المستقبلة ورسول الله قائم يخطب الناس فاستقبله قائماً
ثم قال: يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله أن
يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله يده ثم قال: اللهم حوالينا لا علينا
اللهم على الاكام والطرب والاولدية ومنابت الشجر. قال: فأقلعت
(عنا) وخزجنا نمشي وطلعت الشمس. قال شريك (بن عبد الله):
فسألت انسا أهو الرجل الاول (الذي جاء وطلب الغيث من النبي) !
قال: لا أدري.

(١) القزعة - محرقة كقصبة -: القطعة من السحاب والجمع قزع كقصب. وسلع - كدلو
-: جبل قرب المدينة الطيبة. ومراده من قوله: " وما بيننا وبين سبع من بيت ولا دار "
أن الجو كان مكشوفاً ولم يكن فيه شئ من السحاب وأسباب المطر ولا موجبات خفاء
الامر علينا بل الجو كان نقياً قبل دعاء النبي وإنما تكون السحاب بعد ما دعا رسول الله
بلا تخلل زمان. (٢) وفي أصلي هاهنا هامش وهذا نصه: " هكذا (جاء) في كتب
الحديث كانوا يسمون الاسبوع سبتاً كما صار يسمى في الاسلام جمعة.

[٨٣]

٣٧ - حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله
بن بكير قال: حدثنا الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن ابي سعيد
المقبري (١) عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر: عن أنس بن مالك
أنه سمعه يقول: بينما نحن في المسجد يوم الجمعة ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فقام رجل فقال: يا رسول
الله انقطعت السبل وهلكت الاموال وأجدت البلاد فادع الله أن
يسقينا. قال: (أنس): فرفع رسول الله رأسه إلي الله تبارك وتعالى
(و) يده حذاء وجهه فقال: اللهم اسقنا. قال: فوالله ما نزل رسول الله
صلى عليه وآله وسلم عن المنبر حتى اسقينا مطراً وأمطرت ذلك
اليوم حتى الجمعة الاخرى قال: فقام رجل - لا ادري هو الذي قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله استسق لنا (أم غيره) - فقال: يا
رسول الله انقطعت السبل وهلكت الاموال من كثرة الماء فادع الله أن
يمسك عنا الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم حوالينا
ولا علينا ولكن الجبال ومنابت الشجر. قال: فوالله ما هو إلا أن تكلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك (حتى) تمزق السحاب
حتى ما نرى منه شيئاً ؟ !

(١) سعيد بن ابي سعيد المقبري هذا من رجال الصحاح الست. والحديث رواه
النسائي في كتاب صلاة الاستسقاء من كتاب الصلاة من سننه: ج ٣ ص ١٥٤ - ١٦٧،
بطرق وقال في الطريق الثاني منه: أخبرنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث بن
سعيد - وهو المقبري - عن شريك.

- وقربا منه رواه ابن ابي شيبة في المصنف ج ١١ ص ٤٨١ و ٥٠٠ ط ١ ح ١١٨٢٠ و ١١٧٨٦.

(الباب الحادي عشر) باب التمر ٣٨ - ٤٠ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم الفضل / ٢٢ / أ / بن دكين قال: حدثنا حشرج بن نباتة قال: حدثني أبو نصيرة البصري (١) قال: حدثنا أبو رجاء (الطاردي: عمران بن ملحان) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل حائطا لبعض الانصار فإذا هو بسنو ٢ فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تجعل لي إن أرويت حائطك ! قال: إني أجهد أن أرويه فما اطيق ذلك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فتجعل لي مائة ثمرة أختارها من تمرك ! قال: نعم. قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الغرب فما لبث أن أرواه حتى قال الرجل: (أ) غرقت علي حائطي. قال: فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمره مائة ثمرة كما أخذها منه.

(١) ذكره ابن حجر في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٥٦ (٢) اي يسقيه. وكتب كاتب اصلي هذا في هامش الاصل هاهنا: " كذا في الام".

قال (١): (و) حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي: (عن جابر) قال: استشهد عبد الله بن عمرو - وهو أبو جابر بن عبد الله - وكان عليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على غرمانه) أن يضعوا عني من دينهم (٢) فطلب إليهم رسول الله / ٢٢ / ب / صلى الله عليه وآله فأبوا ان يضعوا عني من دينهم شيئا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذهب فصنف تمرك اصنافا ثم أعلمني. (قال جابر:) ففعلت فجعلت العجوة على حدة وعذق " زيد " على حدة فصنفته اصنافا ثم أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء فقعد في أعلاه أو في وسطه ثم قال: كل للقوم. فكلت لهم حتى أوفيتهم وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شئ ؟

٣٩ - ورواه ابن ابي شيبة في المصنف ١١ / ٤٦٩ ط ١ تحت الرقم ١١٧٥٦ قال: حدثنا جرير.. عن جابر قال: توفي أو استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله على غرمانه أن يضعوا من دينهم شيئا فأبوا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذهب فصنف تمرك اصنافا ثم أعلمني. قال: ففعلت فجعلت العجوة على حدة وصنفته اصنافا ثم أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء فقعد على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم فكلت لهم حتى وقيته وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شئ. ورواه بسند اخر ومتمن طويل الدارمي في ح ٤٥ من سننه ص ٢٢. (١) الظاهر أن الضمير في " قال " راجع إلى الفضل بن دكين. (٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: " فاستعنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأبوا أن يضعوا عني من دينهم... ". والحديث رواه أيضا البخاري في باب الكيل على البائع والمعطي من كتاب البيوع. ٣٩ - ورواه الدارمي بسند آخر ومعايير كثيرة في الحديث: (٤٥) من سننه ص ٢٢. (*)

[٨٧]

قال: (و) حدثنا إسماعيل بن حمويه (١) قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هاشم بن الحصين عن ذكوان بن صالح عن النعمان (بن عمرو) بن مقرن المزني (٢) قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاث مائة رجل من مزينة فلما أردنا أن ننصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر زود القوم. فقال عمر: ما عندي إلا شئ ما اظنه ينفع القوم / ٢٣ / أ / موقعا. قال: انطلق فزودهم. فانطلق بهم عمر فأدخله منزله ثم اصعدهم إلى أعلمه؟ فلما دخلنا إذا فيها من التمر مثل الجمل الاورق فأخذ القوم منه حاجتهم. قال النعمان: فكنت في آخر من خرج فالتفت فإذا فيها من التمر مثل الذي كان.

(١) لم أجد له وليقية رجال السند ترجمة فيما عندي من كتب الرجال. (٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة النعمان بن عمرو بن مقرن المزني، وفي أصلي: "مقرب المزني".

[٨٨]

[٨٩]

(الباب الثاني عشر) باب ذكر بركة الطعام ٤١ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: قال أبو طلحة (لامرأته): يا أم سليم اصنعي شيئا لرسول الله صلى الله عليه وآله فطحننت / ٢٣ / ب / له شيئا من شعير فصنعتة (قال أنس): ثم دعاني أبو طلحة فقال: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقل: إن أبي يدعوك وأسره.

٤١ - ورواه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باختصار في الحديث: (٤٢) من سننه ص ٢١ قال: أخبرنا زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله - هو ابن عمرو - عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمان بن أبي ليلى: عن أنس بن مالك قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يأكل منه ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله... وقريبا منه رواه أيضا البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٥٠) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٤، ص ١٥٤، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك..

[٩٠]

قال أنس: فأتيته ورسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس في المسجد فلما رأيته قال: يا أنس. قلت: لبيك يا رسول الله فقال: دعاني ابوك! فقلت: نعم قال: قوموا قال: ثم لما يمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس إلا قال (لهم): قوموا. قال (أنس): وخرجت سريعا حتى جئت أبا طلحة فقلت له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جاءك بالناس. فقال أبو طلحة: أولم أمرك

أن تخفيه القول ! قلت: إنما سألني هل دعاني أبوك ! فقلت: نعم لم أكذبه. قال: فتلقى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الدار فقال: يا رسول الله إنما هو شئ أردنا / ٢٤ / أ / أن نتحلفك به (خاصة) فقال: ادخل. فدخل هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وأم سليم معها عكة تعصرها قد يبست أو كادت (أن) تيبس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ناولينيها عسى أن أكون لها أحسن عصرا منك ! ؟ فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال بالسمن هكذا قال: ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راس الثريد فقال: يا أبا طلحة أدخل عشرة. فأدخل عشرة ثم عشرة فأكلوا حتى ثملوا وأفضلوا وأهدوا لجيرانهم.

ورواه باختصار ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٦٥ ومسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة ٢ / ١٧٩. والحديث رواه أيضا الترمذي تحت الرقم: " ٣٧٠٩ " في باب مناقب النبي من كتاب المناقب من سنته: ج ٥ ص ٢٥٥ قال: حدثنا إسحاق بن موسى الانصاري أخبرنا معن قال: عرضت على مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول...

[٩١]

٤٢ - (أبو بكر) جعفر بن محمد (بن الحسن بن المستفاض) الفريابي (١) قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف قال: حدثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي: عن أبي أيوب الانصاري قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الانصار قال: فشق ذلك علي (لانه) ما (كان) عندي شئ أزيدة قال: فكأنني تفاقمت (ف) قال: اذهب فادع لي ثلاثين من اشرف الانصار فدعوتهم فجاءوا (ف) قال (لهم) اطعموا. فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: (لي): اذهب فادع لي ستين من الانصار - فلانا بالستين أجود مني بالثلاثين قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايعوه قبل أن يخرجوا. (ثم) قال: اذهب فادع لي تسعين من الانصار قال: فلانا بالتسعين والستين مني بالثلاثين - قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله وبايعوه قبل أن يخرجوا. قال: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا / ٢٤ / ب / كلهم من الانصار.

(١) المولود سنة: " ٢٠٧ " والمتوفى سنة " ٣٠١ " المترجم تحت الرقم: " ٣٦٦٥ " من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٩٩، وفي تذكرة الحفاظ: ج ١، ص.. وذكره أيضا ابن الأثير في عنوان:

[٩٢]

٤٢ - حدثنا جعفر قال: حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي: عن فضالة بن عبيد الانصاري قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا (١) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما بظهرهم من الجهد فتخير بهم مضيقا سار الناس فيه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول (لهم): مروا بسم الله فمروا فجعل ينفخ بظهرهم ويقول: اللهم احمل عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في

البر والبحر. (قال) فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمتهما. قال فضالة: فقلت: هذه دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على القوي والضعيف فما بال الرطب واليابس ! فلما قدمنا الشام وغزونا غزوة " قبرص " في البحر ورأيت السفن وما يحمل فيها عرفت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله.

" الفريابي " من كتاب اللباب: ج ٢ ص ٤٢٧ قال: وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب (في طلب الحديث و) ولي قضاء الدينور مدة وسكن بغداد وحدث فأكثر وكتب عنه الناس. (١) الظهر - بالفتح فسكون -: الركاب التي تحمل الأثقال والامتعة.

[٩٣]

٤٤ - حدثنا خلف بن عمرو العكبري (١) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل: عن صهيب قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما فأتيته وهو في نفر من أصحابه جالسا فقامت حياله فلما نظر إلي أومأت إليه فقال: وهؤلاء ! فقلت: لا. فسكت فقامت مكاني فلما نظر إلي أو مات إليه فقال: وهؤلاء ! - مرتين أو ثلاثا - قلت: نعم وإنما كان شيئا يسيرا صنعته له فجاء وجاءوا معه فأكلوا - وأحسبه قال: - وفضل منه شيء. ٤٥ - حدثنا المكي بن محمد بن ماهان (٢) قال: حدثنا بندار / ٢٥ / أ / محمد بن بشار (٣) قال: حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي العلاء: عن سمرة بن جندب قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم نتداول (ظ) فصعة منذ غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فقلنا: فما كانت تمد ! قال: فمن أي شيء يعجب ! ما كانت تمد إلا من هاهنا وأشار إلى السماء.

(١) ذكره الخطيب وذكر توثيقه - بلا معارض - عن غير واحد من حفاظ أهل السنة تحت الرقم: " ٤٤٢٢ " من تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٢٣٢ وقال: سنة ست وتسعين (ومائتين) مات فيها خلف بن عمرو العكبري بعكبري. (٢) كان حيا سنة " ٢٨٤ " على ما في ترجمته تحت الرقم: " ٧١٠٠ " من تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١١٨، وقد تقدمت ترجمته في تعليق الحديث: " ٢٤ " في الورق ٢٠ / ب / (٢) هو من رجال الصحاح الست مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٧٠. وأيضا عقد له الخطيب ترجمة مطولة تحت الرقم: " ٤٩٧ " من تاريخ بغداد.

[٩٤]

٤٦ - حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي عن ثابت البناني: قال: قلت لأنس بن مالك: يا أبا حمزة كم خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! قال: خدمته عشر سنين فلم يعير علي شيئا قط أسأت أم أحسنت ؟ قلت: يا أبا حمزة ما أعجب ما رأيت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العشر السنين ! قال: يا ثابت لئن لما تزوج نبي الله زينب بنت جحش - وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه - فقالت لي أم سليم: يا أنس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح اليوم عروسا وما أصبح اليوم عنده غذاء فهل تلك العكة (قال: ففجتها بها) فجعلت له حيسا من عجوة في تور من فخار بقدر ما يكفيه وصاحبته فذهبت (به) إليه وهذا من قبل أن ينزل الحجاب فلما أن دخلت عليه قال: ضعه فوضعت بينه وبين الجدار فقال لي: اذهب فادع عليا (وعمي العباس وعمار والمقداد) فسمى لي رهطا من أصحابه فجعلت أتعجب من كثرة ما يأمرني أن ادعو (ه) ومن قلة الطعام (و) إنما هو

طعام نفس وأكره أن أعصيه فقال: يا أنس اذهب انظر من رأيت في المسجد فادعه. (قال أنس:) فجعلت آتي الرجل وهو يصلي أو هو راقد فأقول / ٢٥ / ب / له: أحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه أصبح اليوم عروسا (قال: فانتالوا إليه فدخلوا عليه) حتى امتلا البيت فقال: هل حد؟ المسجد أحد! فقلت: لا قال: فمن رأيت في الطريق فادعه (قال: فخرجت

(١) ما وضعناه بين المعقوفين غير قطعي هاهنا، لان لفظ أصلي لم يكن مقروءا.

[٩٥]

فكل من رأيت في الطريق قلت: أحب النبي فجاؤا إليه) حتى امتلا البيت والحجرة فقال لي: هل ترى من أحد! قلت: لا يا نبي الله قال: هلم ذلك التور قال: فغمره بثلاث اصابع ثم قال: كلوا بسم الله فأريت التمر يربو والسمن كأنها عيون تنبع حتى أكلوا (جميعا) أهل البيت وأهل الحجرة وبقي في التور نحو ما جئت به فوضعت عند زينب ابنة جحش وجمت إلى أمي أتعجب مما رأيت فقالت: يا بني فلو اراد أن يأكل أهل المدينة جميعا لاكلوا منه. (قال ثابت البناني:) فقلت: يا أبا حمزة كم تراهم كانوا الذين أكلوا من ذلك التور! قال: فيما أحسب (كانوا) أحدا وسبعين رجلا وأنا أشك في اثنين وسبعين. ٤٧ - قال: حدثنا موسى بن هارون (١) قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله (٢): عن علي (قال: لما نزل قوله تعالى:) " وأنذر عشيرتک الاقربين " (٢١٤ / الشعراء: ٢٦) دعاهم (النبي) على فخذ شاة وقعب من لبن وإن فيهم لثلاثين كل رجل منهم يأكل الجذعة (ويشرب القعب) فأكلوا وشربوا (حتى شبعوا ورووا) ثم أنذرهم.

(١) وانظر ما تقدم في تعليق الحديث: " ٩ " في الورق / ١٠ / أ. وللحديث اسانيد ومصادر وصور مطولة يجدها الباحث تحت الرقم: " ١٣٣ " وما بعده من من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٧ ط ٢ وما حولها وأيضا يأتي هاهنا باسانيد تحت الرقم: " ٣٩٤ " وما بعده في أواسط الجزء الثالث من هذا الكتاب الورق / ٧٨ / أ / وما بعده وفي هذه الطبعة ص ٣٧١. (٢) هذا هو الصواب وفي اصلي هاهنا: " عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عباد ". (*)

[٩٦]

...

[٩٧]

(الباب الثالث عشر:) باب ذكر الجذع والمنبر ٤٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدثنا حجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني: عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب على جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر / ٣٦ / أ / وتحول إليه حن الجذع (فجاء إليه) فاحتضنه فسكن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم أحتضنه (!) حن إلى يوم القيامة.

٤٨ - وللحديث مصادر واسانيد وقد رواه الترمذي في باب مناقب رسول الله من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٧٠٦ " من سننه: ج ٥ ص ٢٥٤ قال: حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب إلى لزيد جذع واتخذوا (بعد) له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حين الناقاة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فمسه فسكت. وأخرجه الدارمي في سننه بأسانيد تحت عنوان (باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وآله بحنين المنبر) عن ابن عمر وبريدة وجابر وأبي سعيد والحسن وأنس وسهل بن سعد وفي أحد الاسانيد قال: أخبرنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد عن ثابت. مثله. ص ١٥ - ١٩. (*)

[٩٨]

٤٩ - (وبالسند المتقدم) قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلبي قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن: عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبرا. فبنوا له منبرا (فلما صعده رسول الله صلى الله عليه وآله حن الجذع حين الوالدة التي فقدت ولدها) (١) فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الحنة حنة الواله فما زال يحن حتى نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنها فسكت.

(قال الترمذي: و (ورد) في الباب عن أبي جابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عباس وأم سلمة (و) حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقريبا منه ورد أيضا عن الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الانصاري كما اشار إليه الترمذي وقد رواه أبا بسنده عنه النسائي في عنوان: " مقام الامام في الخطبة " من كتاب الجمعة من سننه: ج ٣ ص ١٠٢، ط دار الفكر قال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال: أنبأنا ابن وهب قال: أنبأنا ابن جريح أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع (له) المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقاة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكت ورواه أيضا بسنده عن جابر البخاري في باب التجار من كتاب البيوع وفي باب " علامات النبوة في الاسلام " من كتاب بدء الخلق من صحيحه. ورواه عنه وعن النسائي السيد الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمس: ج ١، ص ٨٦ ط (١) ما بين المعقوفين زيادة مستفادة من سياق الروايات الواردة في المقام، وكان في اصلي بياض بمقدار سطرين يساوي عشرين كلمة تقريبا.

[٩٩]

٥٠ - (حدثنا) جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا ميمون بن الاصغ النصيبي قال: حدثنا آدم بن أبي أياس قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس. وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنهما قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب إلى جذع نخلة فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنه فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة.

٥٠ - ورواه الدارمي في ج ٢٨ من سننه ص ١٩ قال: أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع فاحتضنه فسكن وقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة. وذكره المزي باختصار في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج ١ ص ٢٢٥ قال: وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر وقام عليه حن الجذع حين الناقاة حتى جاء إليه

فالتزمه فكان يئن كما يئن الصبي الذي يسكت ثم سكن. ورواه ايضا مالك في باب جامع الوضوء من موطنه: ج ١، ص ٢٢. ورواه ايضا البخاري في باب " التماس الوضوء إذا حانت الصلاة " في كتاب الوضوء من صحيحه: ج ١، ص ٢٢٦ وفي الانبياء في باب علامات النبوة في الاسلام وأخرجه ايضا مسلم في باب معجزات النبي في الفضائل تحت الرقم: " ٢٢٧٩ " من صحيحه. وايضا أخرجه البخاري من حديث جابر في الانبياء في " باب علامات النبوة في الاسلام " وفي باب غزوة الحديبية وفي تفسير سورة الفتح من كتاب التفسير باب: (إذ يباعدونك تحت الشجرة) وفي الاشرية باب " شرب البركة والماء المبارك ". وايضا أخرجه مسلم في باب استحباب مبايعة الامام من كتاب الامارة.

[١٠٠]

وايضا أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود من صحيحه: ج ٦ ص ٤٢٢ و ٤٢٣. وأخرجه ايضا الترمذي في مناقب النبي من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٢٣٧ " وذكره الهيثمي من حديث ابي ذر في كتاب مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٩٨ - ٢٩٩. وروى البخاري في باب علامات النبوة في الاسلام في المجلد ٦ من صحيحه ص ٤٢٢ - ٤٢٣ من طريق محمد بن المثنى عن ابي أحمد الزبيري عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بلفظ: " ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل " قال ابن حجر: أي في عهد رسول الله غالبا قال: ووقع ذلك صريحا عند الاسماعيلي أخرجه عن الحسن بن سفيان بن بندار عن ابي أحمد الزبيري في هذا الحديث: " كنا نأكل مع النبي الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام " وأخرجه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من كتاب المسند: ج ١، ص ٤٦٠. ورواه ايضا الدارمي في سننه: ج ١، ص ١٤ - ١٥. ورواه أبو بكر ابن ابي شيبة بأسانيد عن ابن عباس وسهل وجابر وأبي سعيد وأنس كما في فضائل النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المصنف تحت الرقم (١١٧٩٥ - ١١٨٠٠) ج ١١ ص ٤٨٤ - ٤٨٦.

[١٠١]

(الباب الرابع عشر): باب دعوات رسول الله صلى الله عليه وآله ٥١ - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال: حدثنا إسرائيل عن (أبي) إسحاق: عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رجلا / ٢٦ / ب / بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب: فمر البراء أن يحمل إلى رحلي. فقال عازب: لا حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وآله حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكما ! فقال (أبو بكر): ارتحلنا من مكة فأحثنا (السير) وسرنا يومنا وليلتنا ويومنا حتى أظهرنا اليوم (١) قائم الظهرية فرمت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه فإذا صخرة فاتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت لرسول الله ثم قلت له: يا رسول الله

(١) كذا. ٥١ - وروى ابن ابي شيبة ذيل الحديث باختصار تحت الرقم ١١٨٢٦ في المصنف ١١ / ٢ / ٥، وايضا رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٢٢٨٤) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج ١٤، ص ١٧٦، قال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق (قال: سمعت البراء بن عازب... ورواه ايضا ابن ابي الجعد في الحديث: () من مسنده: ج ١، ص...

[١٠٢]

اضطجع. فاضطجع رسول الله ثم انطلقت أقص هل أرى من الظل (كي أمكت فيه) (١) فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة قال: فسماه (لي شخصه) فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن. قال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي. قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة

من غنمه ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالآخرى فحلب لي كئيباً من لبن (٢) وقد زويت معي لرسول الله إداوة على فمها خرقة فصببت (فيه) من اللبن حتى يرد أسفله فانتبهت به إلى رسول الله فوافيته (و) قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله فشرّب رسول الله حتى رضيت ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال: لا تحزن إن الله معنا. فلما دنا منا فكان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلاثة أو ثلثة ! قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت / ٢٧ / أ / فقال: لم تبكي ! فقلت: أنا والله ما علي أبكي يا رسول الله ولكني أبكي عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اكفناه بما شئت. قال: فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا من عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فو الله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي خذ

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض. (٢) الكئيب - بضم فسكون: القليل من الماء أو اللبن.

[١٠٣]

منها سهما فإنك على ابني وغممي مكان كذا وكذا (ف) خذ حاجتك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لنا في إبلك فدعا الله (فخرج فرسه من الأرض) فانطلق راجعاً إلى أصحابه ومضى رسول الله وأنا معه حتى أتينا المدينة ليلاً وذكر الحديث بطوله (١). ٥٢ - حدثنا عبد الله بن توبة قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر: عن قتادة قال: حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم جملة قال: فأسود شعره قال: حدثني غيره أنه جاوز التسعين وهو أسود الشعر.

٥٢ - ورواه ابن أبي شيبة في المصنف في فضائل النبي صلى الله عليه وآله تحت الرقم ١١٨٠٦ ج ١١ ص ٤٩٣ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة أن يهودياً حلب للنبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم جملة. فأسود شعره. ورواه أيضاً عبد الرزاق في المصنف ج ١٠ ص ٣٩٢. (١) وقد أشار ابن سعد إلى القصة في كتاب الطبقات الكبرى: ج ١، ص ١٥٧. وقد روي قريباً منه الحاكم - بسند آخر صححه هو والذهبي على شرط الشيخين - في كتاب الهجرة من المستدرک: ج ٣ ص ٦. ورواه أيضاً البخاري في كتاب المغازي من صحيحه: ج ٧ ص ١٨٧، و ١٩٦. ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أنس من كتاب المسند: ج ٣ ص ٢١١. وأشار إليه أيضاً الحافظ المزني في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢٤٤.

[١٠٤]

٥٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الجنيّد و عبد الله بن أحمد بن شيبويه المروزي وحدثنا علي بن حجر بن أياس قالوا: حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثتني عمّتي أمّنة بنت أبي الشعشاء (١): عن مدلوك أبي سفيان قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع موالى فأسلمت (٢) قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي. قالت أمية: فرأيت (موضع) مسح النبي في رأسه أسود وقد شاب ما سوى ذلك.

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب وفي أصلي: " و عبد الله بن أحمد بن نوبة المزوري... قال: حدثنا... مطرية العلما العزاري... ". ولم يتيسر لي الفحص حول ترجمة محمد بن عبد الله بن الجنيد ولعله هو الذي كناه الخطيب بابي الحسين وذكره تحت الرقم: " ٢٩٨١ " من تاريخي بغداد: ج ٥ ص ٤٥٠. وأما علي بن حجر فهو من رجال البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ووثقوه من غير ذكر خلاف وقد عاش قريبا من مائة سنة وتوفي سنة: " ٢٤٤ " كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٢٩٣. مدلوك الفزاري مولاهم أبو سفيان قال ابن أبي حاتم: له صحبة. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة. وذكره البرزنجي في الاسماء المفردة من الصحابة وتقدم له ذكر في ضمضم بن فتادة. وأخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبيهقي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري (قال) حدثتني عمتي أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان - زاد البيهقي في روايته: " مدلوكا " يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت فدعا لي بالبركة ومسح رأس بيده قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسه النبي صلى الله عليه وآله وسائرهم أبيض. وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر فقال في روايته أيضا عن مدلوك

[١٠٥]

أبي سفيان فقال " عن أمية " بالنون ولم يشك. الإصابة: ج ٣ ص ٣٩٥ (٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: " فسلمت ". (٣) الكلمة لم تكن منقوطة وكان فيها تقدم: فاطمة بنت أبي الشعثاء فصولها. وروى ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٩٤٣ ط ١ بسنده عن أبي زيد الأنصاري: قال: استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله فجنة بقدر فكانت فيه شرة فنزعها (ثم) قال: اللهم جملته. فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه طاقة بيضاء. وروى أيضا تحت الرقم ١١٨٠٨ بسنده عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي (ص) لبنا فقال: اللهم أمتعته بشبابه. فلقد أتت عليه ثمانون سنة لا يرى شعرة بيضاء. وروى الحديث الأول أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٩٣ والحديث الثاني أخرجه ابن عساکر في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق.

[١٠٦]

...

[١٠٧]

(الباب الخامس عشر): باب علامات الانبياء ٥٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ٢٧ / ب / بطال اليماني قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي: عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهري فإن الملكة تبلغني عنكم إنه حرام على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء. ٥٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار قال: حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي قال: حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد عن عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير عن أبي عطية: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المذهب فاتبعته فلم أر شيئا فقلت: يا رسول الله أني لم أر شيئا ! فقال: إنا معاشر الانبياء أجسادنا على (نسق) أجساد أهل الجنة فما خرج منا من شئ ابتلغته الأرض. قال أبو بكر (البزار): هذا الحديث لا نعلم رواه (١) عن عبد الملك بن عمير عن أبي عطية عن عائشة إلا عبد الملك بن حسين.

(١) هذا هو الظاهر المستفاد من استقراء كلام البزار، وفي أصلي: " هذا الحديث لا يعلم روايته "

[١٠٨]

٥٦ - (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن حفص عن عمر بن عباد البصري قال: حدثنا أبو مكييس دينار مولي أنس بن مالك قال: صنع مولاي أنس بن مالك صنعا لآخوانه فلما أكلوا قال: يا جارية إئتيني بالطلست والمنديل (١) فأتيته بمنديل وسخ [ف] قال: اسجري التنور. قالت: وبما أسجره ! قال: أوقديه وأطرحي المنديل فيه. ففعلت ثم قال لها بعد ساعة ائتيني بالمنديل فأتته به أبيض مثل اللبن فمسح به وجهه وذراعيه ودفعه إلى إخوانه ففعلوا مثل ذلك وقال: إن رسول الله كان يمسح به وجهه وذراعيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه / ٢٨ / أ / وآله وسلم يقول: ثوب تمسه ابدان الانبياء لا تأكله النار. ٥٧ - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب (٢) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق [بن عيسى] [الاهوازي (٢)] قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: لما نزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب) جاءت امرأة أبي لهب إلى أبي بكر وأبو بكر جالس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذية فلو قمت فإني أخاف أن تؤذيك. قال: إنها لن تراني فجاءت

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " بطت والمنديل ". (٢) أحمد بن شعيب هذا هو أبو عبد الرحمان النسائي مؤلف أحد الصحاح الست عند أهل السنة وصاحب كتاب الخصائص العلوية وغيرهما. وأحمد بن إسحاق بن عيسى هو أبو إسحاق البزار الاهوازي من مشايخ أبي داوود وقد وثقه بلا معارض النسائي واركخوا وفاته بسنة: " ٢٥٠ " كما في التهذيب: ج ١، ص ١٥. [*]

[١٠٩]

فقال لابي بكر: هجانى صاحبك ! فقال لها أبو بكر: لا وما الشعر [ينبغي له. ه] قالت: إنك عندي لمصدق. وانصرفت. قال أبو بكر: يا رسول الله ما رأتك ! قال: لا نزل ملك فسترني منها بجناحه ؟ ٥٨ - حدثنا أبو بكر من موالى زبيدة قال: حدثنا محمد بن يونس [الكديمي] قال: حدثنا شاصويه بن عبيد اليماني قال: حدثنا معرض (١) بن معيقب اليماني عن أبيه قال: حججت حجة الوداع ودخلت دارا بمكة فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته وسمعت من كلامه عجباً فبينما أنا عنده إذ أتاه رجل من أهل اليمامة بمولود قد ولد [له] ملفوف في خرقة فكشف عن وجهه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: من ن أنا ! فقال: أنت رسول الله. قال: بارك الله فيك. ثم سكت الغلام.

٥٧ - رواه ابن أبي شيبه في المصنف ١١ / ٤٩٨ ط ١ تحت الرقم ١١٨١٧ عن ابن فضيل عن عطاء.. (١) رواه الحافظ ابن حجر عن مصادر في ترجمة معرض بن معيقب - ويقال: معيقب - من كتاب الاصابة: تحت الرقم: " ٨١٣٣ " من كتاب الاصابة: ج ٣ ص ٤٤٥ قال: معرض بن معيقب اليمامي جاء عنه حديث تفرد به ولده عنه قال ابن السكن: له حديث في أعلام النبوة لم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول فلم اتشأغل بتخريجه. وأخرجه ابن قانع عن الكديمي عن شصويه بن عبيد [قال] أنبأنا معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقب عن أبيه عن جده معرض بن معيقب قال: حججت حجة الوداع فدخلت مكة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كان وجهه القمر وسمعت منه عجباً: جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي قد لف في خرقة بيضاء فقال له: من أنا ! قال: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: صدقت بارك الله فيك. ثم لم يتكلم الغلام بعدها حتى شب قال معرض: فكنا نسماه مبارك اليمامة. وذكر [

أيضا [البيهقي من طريق الكديمي و [لكن] معرض وشيخه مجهولان. وكذلك شاصويه. واستنكروه على الكديمي.] *

[١١٠]

٥٩ - حدثنا [أبو] عبد الرحمان قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران (١) قال: حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة قال: حدثني ابي عن ابيه سهل بن

لكن ذكر أبو الحسن العتيقي في فوائده قال: سمعت أبا عبد الله العجلي مستملي ابن شاهين يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب من هو شاصويه ! فلما كان بعد مدة جاء قوم من الرحالة من جاء من عدن فقالوا: دخلنا قرية يقال لها: " الجردة " فلقبنا بها شيئا فسألناه هل عندك شئ من الحديث ! قال: نعم فقلنا: ما اسمك ! فقال: محمد بن شاصويه وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه. وأخرجه أبو الحسين بن جميع في معجمه عن العباس بن محمد بن شاصويه عن أبيه عن جده. وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع وكذا أخرجه البيهقي من طريقه. وأخرجه الحاكم في الأكليل من وجه آخر عن العباس بن محمد بن شاصويه. أقول: والقصة المذكورة في ترجمة العباس بن محبوب بن عثمان في حرف العين تحت الرقم: " ٣٣٧ " من معجم شيوخ ابن جميع ص ص ٢٥٤ ط ١، وذكرها في هامشه عن الخطيب والبيهقي في دلائل النبوة وكتاب ارفص: ج ٢ ص ٢٤٨ وعن منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٨٠. وذكر في معجم الشيوخ " شاصوية " والظاهر أنه تصحيف من الكتاب. (١) ما بين المعقوفين كان ساقطا من اصلي ولايد منه. وأبو عبد الرحمان هذا هو أحمد بن شعيب النسائي. وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي المتوفى سنة: " ٣٣٦ " وهو من مشايخ البخاري والترمذي ومسلم وابن ماجه كما في ترجمته من كتاب تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٢١١ ط ١، وتهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٦٧، وتاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٨١. و عبد العزيز بن عمران المتوفى سنة: " ١٩٧ " من مشايخ الترمذي مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣٥٠. (٢) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي طصلي: محمد ويحيى بن سهل. وسهل هذا من رجال الصحاح الست وهو من الانصار ولد قبل وفات النبي بثمان سنين كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٤٨ وكما في الاصابة: ج ٢ ص ٨٦.

[١١١]

بردة الحارثي جاء يوم بدر بثلاث رؤس يحملها إلى رسول الله صلى الله / ٢٨ / ب / عليه وآله وسلم فلما رآه رسول الله قال: ظفرت كفك. قال: يا رسول الله أما اثنان (منهما) فأنا قتلتها وأما واحد (منها) فرأيت رجلا أبيض جميلا حسن الوجه ضرب رأسه فقال رسول الله: ذاك فلان ملك من الملائكة. ٦٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن (الحجاج بن) رشدين بن سعد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا الحميري من سكان الاسكندرية قال: حدثني العلاء بن كثير وذكر من فضله قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان بن المسور و بن مخرمة قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال لي أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أجدنا لبشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل السيف إليه.

[١١٢]

...

[١١٣]

(الباب السادس عشر) باب حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله
٦١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله (ابن)
الجنيد قال حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن
معدان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: إنني لامزح (و) لا أقول إلا حقا. ٦٢ - حدثنا موسى بن هارون
قال: حدثنا داود بن عمرو ومحمد بن سليمان قالا: حدثنا شريك عن
عاصم: عن أنس قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا ذا
الاذنين. ٦٣ - (حدثنا) أبو سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن حيوة قال:
حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا أبو حنيفة: عن سماك بن حرب قال:
قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي صلى الله عليه وآله؟ قال:
نعم (كنت أجالسه) كثيرا (و) كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
الصبح حتى تطلع الشمس وإذا طلعت (الشمس) قام يطيل الصمت
و (اصحابه عنده) يتحدثون / ٢٩ / أ / في أمر الجاهلية فيضحكون
ويتبسم (هو).

[١١٤]

٦٤ (محمد بن سليمان) قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان
العكبري قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال: حدثنا وكيع عن
شعبة عن أبي التياح الضبعي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخالطنا حتى كان يقول لآخ لي
صغير: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ طير كان يلعب به.

٦٤ - وروى قريبا منه الطبراني في ح ٢٥٥٦ من المعجم الاوسط ج ٣ ص ٢٥٦ بسنده
عن جارود بن ابي سيرة قال: حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأتي أم
سليم يزوره ففتحفه بالتي تصنعه له، وأخي لي صغير يكنى أبا عمير فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: يا أم سليم مالي أرى ابنك خائر النفس؟ قالت:
يا رسول الله ماتت صعوته التي كان يلعب بها. فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقول:
يا أبا عمير ما فعل النغير؟!. قال ابن الاثير في مادة نغر من النهاية: فيه (أنه قال لابي
عمير أخي أنس يا أبا عمير ما فعل النغير؟) هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور
أحمر المنقار. وقال أيضا في مادة (صعو): في حديث أم سليم قال لها: مالي أرى ابنك
خائر النفس؟ قالت: ماتت صعوته) هي طائر أصغر من العصفور.

[١١٥]

...

[١١٦]

..

[١١٧]

(الباب السابع عشر:) باب ذكر ما أنزل في علي من القرآن (ويبدأ
بالآية التي قرر الله تعالى فيها وفرض فيها مودة أهل بيت النبي
وقرأته اجرا لما بلغه النبي من رسالات الله) ٦٥ - حدثنا خضر بن

أبان قال: حدثنا يحيى بن (عبد) الحميد الحماني قال: حدثنا قيس قال: حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه إجراء إلا المودة في القربى) (٣٣ / الشورى: ٤٢) قالوا يا رسول الله أي قرابتك (هؤلاء) الذي افترض الله علينا مودتهم؟ قال: (هم) علي وفاطمة وولدهم (١). يقولها ثلاث مرات.

(١) كذا في أصلي. - والحديث يأتي حرفيا - باستثناء قوله هنا: " يقولها ثلاث مرات " تحت الرقم: " ٧٢ " في الورق ٣١ / ب / . وقرب منهما ذكره أيضا في الحديث: " ٩٦ " في الورق: / ٣٦ . وقد رواه أيضا بسندين السيد الأجل المرشد بالله في أماليه كما في الحديث الاول وما بعده من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٤ وص ١٤٨. ورواه بسنده عنه السيد عبد الله بن حمزة في مواضع من كتابه الشافعي: ج ١، ص ٧٢ و ١٥٨، وغيرها.

[١١٨]

(ومن الآيات التي نزلت في علي عليه السلام وبعد نزولها قام النبي صلى الله عليه وآله بتنفيذ ما أمره الله تعالى هي آية الولاية وهو قوله عزوجل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٤ / المائدة: ٥). ٦٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس عن أبي هارون العبيدي: عن أبي سعيد الخدري (قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم (١) وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضيعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية: (٤ / المائدة: ٥).

(١) قم - على بناء الجهول على زنة " مد " -: كئس ونظف.

[١١٩]

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي / ٢٩ / ب / مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. فقال حسان بن ثابت الانصاري: يا رسول الله أنأذن لي أن أقول في علي آيات شعر؟ قال: قل على بركة الله. فقام حسان فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولني بشهادة من رسول الله فقال: يناديهم يوم الغدير نبينهم * بخم وأسمع بالنبى مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا: إلهك مولانا وأنت نبينا * ولا نجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا

٦٦ - وهذا الحديث مع آيات حسان بن ثابت رواه جماعة من علماء الشيعة والسنة منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما في الحديث: " ٤ " من كتاب النور المشتعل ٥٦ ط ١، وكما في الفصل الثالث من كتاب

[١٢٠]

خصائص الوحي المبين ص ٣٦ ط ١، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مغلد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني يحيى الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي... ورواه أيضا الحافظ الكبير أبو بكر الجعابي كما في آخر المجلس: " ٨٤ " من أمالي ابن بابويه ص ٥١٤ قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون... ورواه أيضا مع الالبيات الحافظ ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما في في عنوان: " ما نزل في علي من القرآن " من كتاب كشف الغمة: ج ١، ص ٢١٧، ط بيروت. ورواه أيضا مع الالبيات أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في أواخر الجزء الرابع من كتاب مرقاة الشعر. ورواه عنه وعن ابن مردويه السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب الطرائف: ج ١، ص ١٤٦، ط ٢. ورواه الخوارزمي مع الالبيات بسند آخر في الفصل: " ١٤ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٨٠ كما رواه أيضا في الفصل: " ٤ " من مقتل الامام الحسين عليه السلام (ص ٧٤ - ٧٥). ورواه الخموني بسنده عن الخوارزمي وأبي نعيم الحافظ في الحديث: " ٣٩ - ٤٠ " في الباب " ١٢ " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٧ ط بيروت. ورواه الحافظ السيوطي في كتابه: " الازهار فيما عقده الشعراء من الاشعار ".

[١٢١]

هذا ما حضرنا الآن فيمن روي الحديث مع الاشعار عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري. وأما من روي الحديث عن أبي سعيد الخدري خاليا عن أبيات حسان بن ثابت فكتبون جدا منهم المصنف في الحديث الأتي تحت الرقم: " ٧٦ " في الورق: / ٣٢ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٣٧. وأيضا رواه المصنف خاليا عن أبيات حسان في الحديث: " ٣٢٥ " الأتي. وأيضا رواه المصنف بسند آخر في الحديث: " ٩١٨ ". ومن اراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي..) في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص (١٦٠ ١٥٧ ط ١). وليلاحظ أيضا ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٥٥٨ " وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٨٥ ط ٢.

[١٢٢]

(في أنه تعالى في كل موضع من القرآن الكريم خاطب المؤمنين بخطاب التكريم وقول: (يا أيها الذين آمنوا) يكون علي عليه السلام في رأس المشرفين بهذا الخطاب) ٦٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين الانصاري عن عمرو بن أبي مقدم عن سكين عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما نزلت في القرآن آية: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها.

٦٧ - وهذا المتن روي باسانيد كثيرة بأطول مما هنا ويجد الباحث كثيرا منها في الحديث: " ١٢ " وفي الفصل: " ٦ " من مقدمة كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢١ و ٤٨ - ٥٤ ط (٢). ورواه أيضا السيد الأجل المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله كما في الحديث الاول من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٣.

[١٢٣]

(في أنه تعالى كان أوجب على كل من يريد أن يناجي النبي تقديم الصدقة أما مناجاته وأنه لم يقم بهذا الأمر ولم يعمل بهذا الحكم غير علي بن ابي طالب إلى أن نسخ الله تعالى الحكم وذم المتخلفين عنه) ٦٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن علي بن علقمة الانماري: عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت (يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (١٣ - ١٤ / المجادلة: ٥٨) قال قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى (يكفي) دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت (ءاشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة؟) الآية (ثم) قال (علي): فبي خفف الله عن هذه الأمة.

٦٨ - وللحديث مصادر وإسانيد كثيرة جدا، وأجمع المسلمون على أنه لم يعمل بهذه الآية الكريمة سوى علي بن ابي طالب عليه السلام وأما غيره فعند نزول هذه الآية بخل فتقاعد عن نيل هذه الموهبة الكريمة.

[١٢٤]

(في أن أول من باع نفسه لله في الاسلام وفدى نفسه للنبي هو علي بن ابي طالب) ٦٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع: عن ليث يذكره عن [علي بن] الحسين قال: أول من شرك نفسه ابتغاء مرضاة الله / ٣٠ / أ / ابي ثم قرأ (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٢٠٧ / البقرة: ٢) وإن لعلي في القرآن اسما ما يعرفونه. قال: قلت: وقد قرأت القرآن فما رأيت له فيه اسما! قال: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) فمن كان الأذان؟ قال: وقال (علي) رضي الله (تعالى) عنه: وقيت بنفسي خيرا من وطأ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالجزر يخاف رسول الله أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار أمنا * من الضر في حفظ الاله وفي ستر أراعيهم فيما يبيتونني * وقد طببت نفسي على القتل والاسر (١)

٦٦ - وللحديث مصادر وإسانيد يجد الطالب كثيرا منها في تفسير قوله تعالى: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٠ - ١٠٢. (١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: ويت أراعيهم وما يبيتونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر والبيات: الهجوم على العدو ليلا. وبيت الشئ: عمله أو دبره ليلا.

[١٢٥]

..

[١٢٦]

..

(الباب الثامن عشر): باب ما جاء في قسم الله (تعالى لعباده وتفضيله نبيه على جميع البرية في كل قسم وتبيين النبي صلى الله عليه وآله وأهله وأفضليته وأفضليه أهل بيته الأذنين على جميع الخلائق) ٧٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله ((و) أصحاب اليمين (ما أصحاب اليمين)) (٢٧ / الواقعة: ٥٦ /) (وأصحاب الشمال (ما أصحاب الشمال) (٤٠ / الواقعة: ٥٦ /) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا (١) فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله: (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة والسابقون السابقون) (١٠ / الواقعة: ٥٦) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث: " ٦٦٩ " في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٠ ط ١، وفي أصلي ثم قسمي أثلاثا.

ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) الآية: (١٣ / الحجرات ٤٩) فأنا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر. ثم جعل القبائل بيوتا وأنا في خيرها بيتا وذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣٣ / الاحزاب: ٣٣) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (١)

(١) إلى هنا رواه أيضا يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٤٩٨ قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد (الحماني) قال: حدثنا قيس (بن الربيع) عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي: عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عزوجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قول الله عزوجل: (وأصحاب اليمين (ما أصحاب اليمين)) (٢٧ / الواقعة: ٥٦) (وأصحاب الشمال (ما أصحاب الشمال)) (٤٠ / الواقعة: ٥٦) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين. ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله: (وأصحاب الميمنة (ما أصحاب الميمنة) والسابقون السابقون) (٨ - ١٠ / الواقعة: ٥٦) فأنا خير السابقين. ثم جعل الا ثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (١٣ / الحجرات: ٥٠) وأنا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزوجل. ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣٣ / الاحزاب: ٣٣) وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب. أقول: وذيل هذا الحديث كآية التطهير من جملة أدلة الشيعة على عصمة النبي وأهل بيته عليهم السلام. وللحديث مصادر وقد رواه أيضا الطبراني في الحديث: " ١٤٦ " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: " ٢٦٧٤ " العام من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥١ ط. ورواه أيضا الحافظ الحسكاني فيما رواه عن ابن عباس في شأن نزول آية التطهير تحت الرقم: " ٦٦٩ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٩ ط ١، وقريبا من ذيل الحديث رواه السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في

الا / ٣٠ / وإن الله اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي (١) أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر. فقال أهل السدة: (يا رسول الله) قد ضمنت لنا أن نبليغ فينبهم لنا (من هم)

الثلاثة ؟ فثنى رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة ثم خلق بيده (٢) فقال: اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب كنا رقودا في الابطح ليس منا إلا مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدي غير خفيق (أجنحة) جبرئيل (٣) في ثلاثة أملاك فقال له بعض الاملاك: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء الاربعة أرسلت ؟ فضريني برجله فقال: إلى هذا وهو سيد ولد آدم. قال: ومن هذا يا جبرئيل ؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيد الناس وهذا علي بن ابي طالب خير الوصيين (٤) وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيان يطير بهما ف الجنة حيث يشاء.

باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٥١. وقريبا من صدر الحديث رواه الترمذي في أول باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٦٨٤ " من سننه: ج ٥ ص ٢٤٢. (١) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٢٢، وفي أصلي هاهنا: " على جميع الثلاثة... ". (٢) كذا في أصلي وفي تفسير الفرات: " وقد ضمنا أن نبلغ قسم لنا الثلاثة... ". (٣) الخفق - على زنة الضرب - : التحرك. الصوت. ضرب الطائر بجناحيه. (٤) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير الفرات، وفي أصلي: " خير وصي... ".

[١٣٠]

(في أن أهل بيت النبي صلى الله عليهم هم أهل الذكر الذين أمر الله تعالى بالسؤال عنهم) ٧١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن يمان عن إسرائيل عن جابر: عن ابي جعفر (عليه السلام في قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر) (٤٣ / النحل: ١٦) قال: نحن أهل الذكر.

٧١ - وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه أيضا الحافظ الحسكاني تحت الرقم: " ٤٦٠ " من من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢٥.

[١٣١]

(في تجليل الله تعالى أهل بيت نبيه غاية التجليل يجعل مودتهم أجر تبليغ الرسالة) ٧٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس قال: حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبيرة: عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (٢٣ / الشورى: ٤٢) قالوا: يا رسول الله أي قرابتك (هؤلاء) الذين افترض الله علينا مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وولدهم.

٧٢ - وللحديث أسانيد ومصادر جملة يجد الباحثون كثيرا منها في تفسير آية المودة من تفسير الفرات وفي كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٣٠ - ١٤٦، ط ١. وقد افرد بعض علماء العامة الآية الكريمة بتأليف مفرد وذكر في شرح الآية الكريمة كثيرا من معالي أهل البيت عليهم السلام ولكن الرسالة لم تكن بمتناولي حين تحقيق هذا المقام.

[١٣٢]

(في نزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام ونفي النبي كون نسائه من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير) ٧٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار بن ابي معاوية الدهني: عن عمرة قالت: سمعت أم سلمة تقول: // ٣١ / أ /: نزلت هذه الآية في بيتي: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣٣ الاحزاب: ٣٣) قالت: وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم قالت: وأنا على باب البيت جالسة (و) قلت: يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال: إنك على خير إنك من أزواج النبي. وما قال: إنني من أهل البيت.

٧٣ - والحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم " ٩٢ " في الورق: / ٣٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ١٥٧. وأيضاً يأتي الحديث تحت الرقم: " ١٢٠ - ١٢١ " في الورق: / ٤٣ / أ / ولتمت الحديث مصادر وأسانيد حمة فرواه الحافظ الحسكاني في الحديث: " ١٠٧ وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧١ ط ١ ، بأسانيد عن أمير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن العباس وأنس بن مالك الأنصاري وجماعة من التابعين. ونحن أيضاً رويناه في تعليق الكتاب الحديث عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن مصادر أخر.

[١٣٣]

ولحديث عمرة هذه مصادر وأسانيد يجدها الباحث تحت الرقم: " ٧٥٧ " وتعليقه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٨٢ ط ١. وأيضاً يجد الباحث أسانيد أخر للحديث تحت الرقم: " ١٠٠ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٦٨ ط ١. وأيضاً يأتي هذا المتن بأسانيد أخر للمصنف في الحديث: " ٧٩ و ٢٠٠ " وما حولهما من هذا الكتاب في الورق ٣٤ / أ / و ١٣٩ / ب / وفي هذه الطبعة ص.. ومتن هذا الحديث - عدا بعض خصوصياته - متواتر كما يتجلى ذلك لكل ذي عين يراجع ما رواه الحافظ الحسكاني في شأن نزول آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل. وقد أفرد بعض المعاصرين رسالة ضخمة بالتأليف وأورد فيها الروايات الواردة من الشيعة والسنة في شأن نزول الآية الكريمة ولكن لم يك بميسوري ملاحظتها حين تحقيق هذا المقام. وأما السند المذكور هنا فإلى زمان تحرير هذا المقام ما عثرت عليه في غير هذا الكتاب. (*)

[١٣٤]

(في تقديره تعالى معالي علي ومساويه وتفضيله إياه على من كان يسقي الحجيج ومن كان يعمر بيت الله الحرام) ٧٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال حدثنا سهل بن سقير قال حدثنا محمد بن موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بينا العباس وشيبة يتناولون شيبه يقول: أنا خير منك يا عباس إذ البيت لي. وقال العباس: أنا خير منك إذ السقاية في. ثم اتفقوا على أن أول من يستقبلهم يختصمون إليه فاستقبلهم علي وهو ابن عشر ؟ سنين (و) قال له العباس: يا ابن أخي اختصمت وشيبه فقال شيبه: أنا خير منك البيت لي. وقلت: أنا خير منك إذ السقاية لي. فقال علي: أفلا أدلكما على من هو خير منكما ؟ قلنا: بلى. قال: أنا خير

٧٤ - وقريبا منه جدا بسند آخر عن أنس بن مالك رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: " ٣٣٧ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٤٨ ط ١. وايضا رواه الحافظ الحسكاني باسناد آخر في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل. وايضا رواه المصنف بسند ومتمن آخر تحت الرقم: " ٨٤ " من هذا الكتاب الورق / ٣٤ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٤٩. وايضا رواه المصنف تحت الرقم: " ١١٧ " وما بعده من هذا الكتاب في الورق: ٤٢ ب / وفي هذه الطبعة ص ١٩٣. (*)

[١٣٥]

منكما. فقال العباس لشيبة: انقطع خصومتنا وتبقى خصومتنا مع هذا الصبي ! فجاؤا ويد علي في يد العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتزحزح لاحد عن مكانه إلا للعباس ؟ وكان يقول: العباس صنو ابي فمن أكرم العباس فقد أكرمني. فتزحزح للعباس عن مكانه وأجلسه عن يمينه وأجلس شيبة عن يساره وأجلس عليا بين يديه وكان أحدث القوم سنا فحول وجهه إلى العباس وقال: / ٣١ / ب / يا عماه (ألك) حاجة ؟ قال: نعم يا ابن اخي إني اختصمت أنا وشيبة فقلت: أنا أكرم منك إذ السقاية لي. وقال شيبة: أنا أكرم منك إذ البيت لي. فاستقبلنا هذا الصبي فقال: أنا خير منكما. فأخبرنا من خير الثلاثة ؟ فقال رسول الله: (إنما) أنا بشر مثلكم يوحى إلي حتى يأتي جبرئيل صلى الله عليه وآله فأسأله عن ذلك ؟ فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إن الله يقول لك: اقرأ. قال: وما اقرأ. قال: اقرأ (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ؟ لا يستوون عند الله) (١٩ / التوبة: ٩) فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عماه هذا الله يخبرني بأن عليا خير منكما. قال: فقام العباس فقبل رأس علي ثم قال: رضينا بما فعل الله وفعل رسول الله.

[١٣٦]

(في مسؤولية الناس عن ولاية علي وأنهم يوقفون يوم القيامة ويسألون عن ولايته) ٧٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله (المروزي) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زيد بن خرشة الاصبهاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون العدي: عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) (٢٤ / الصافات: ٣٧) قال: عن ولاية علي.

٧٥ - والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: " ٩١ " في الورق ٣٥ / أ / ورواه الحافظ الحسكاني باسناد عن ابي سعيد الخدري وابن عباس في تفسير قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) (٢٤ / الصافات: ٣٧).

[١٣٧]

(خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم ونزول قوله تعالى في ذلك الموقف: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٣ / المائدة: ٥) ٧٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زيد بن خرشة الاصبهاني قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا أبو هارون العدي: عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي

بغدير خم أمر بما كان تحت الشجرة أن يقيم من الشوك، وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ / ٣٢ / أ / بضيعه (١) حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم ينصرف حتى نزلت: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) (٣ / المائدة: ٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر علي إكمال الدين إتمام النعمة ورضى الرب برسالتني وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

(١) يقيم - على زنة يمد مجهولا - : يكنس وينظف. والضبع - بفتح فسكون -: العضد. وسط العضد. ٧٦ - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٦٦ " في الورق: / ٢٩ / أ.

[١٢٨]

(في كشف الله تعالى ما كان منطويا في قلب علي عليه السلام من الايمان والاخلاص وما في قلب مناوئيه من الفسق والانحراف) ٧٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلي: أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملا للكتيبة منك ! فقال له علي: اسكت فإنك فاسق فأنزل الله (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستوون) (١٨ / السجدة: ٣٢).

٧٧ - وللحديث مصادر كثيرة فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم: " ٣٧٠ " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٤ ط بيروت. ورواه ابن عساکر بأسانيد في ترجمة الوليد بن عقبة من تاريخ دمشق. ورواه أيضا البلاذري في الحديث: " ١٥٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٨، ط ١. ورواه أيضا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: " ١٦٥ " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٢، ط قم. والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " ١١٦ " في الورق: / ٤٢ / ب وفي هذه الطبعة ص ١٩٢. وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية: " ١٨ " من سورة السجدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٤٦ ط ١.

[١٢٩]

(عدة خصائص علوية أنزل الله تعالى فيها آيات التكريم وبينها رسول الله صلى الله عليه وآله في معرض التعظيم) ٧٨ محمد بن سليمان قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن محمد بن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي رضي الله عنه وهو يمشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إما أن تركب وإما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد له من القيام والعودة فيه لا تحضرني وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك في صعب أموره.

٧٨ - والحديث رواه بمثل ما هنا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يونس من تفسيره ص ٦٢ - ٦٣. ورواه أيضا - عدا جمل في ذيله - شيخ الشريعة وحافظ الشيعة

محمد بن علي بن الحسين القمي في الحديث الاخير من المجلس: " ٧٤ " من أماليه ص ٣٩٩ قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه: عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله...

[١٤٠]

والذي بعثني بالحق نبيا ما / ٣٢ / ب / آمن بي من كفرك ولا آمن بي من جحدك ولا آمن بالله من أنكرك وإن فضلك من فضلي وفضلتي لك فضل وهو قول ربي: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (٥٨ / يونس: ١٠). والله ما خلقت يا علي إلا لتعلم بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد إلى الله ولا إلي من لم يهتد إليك وهذا قول ربي: (وإنني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (٨٢ / طه: ٢٠) إلى ولايتك. ولقد أمرني (الله) أن افترض من حقتك ما أمرني أن افترضه من حقي فحقتك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشئ وإن مكاني لأعظم من مكان من تبعتني (١) ولقد أوحى (الله إلي) فقال (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) (٦٧ / المائدة: ٥) (٢) فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي ومن لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي ما أقول إلا (ما) يقول ربي وإن الذي أقول لمن الله نزل فيك (٣).

(١) لعل هذا هو الصواب ورسم خطها من أصلي غير واضح وفي تفسير الفرات: " من اتبعني... " (٢) وكان في أصلي: (فما بلغت رسالته). (٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله، وفي أصلي: " موعودا يحق لي ما أقول إلا بقول ربي وأنا الذي... ".

[١٤١]

فإلى الله أشكو تظهر أمتي عليك وإلى الله أشكو ما يكربونك من بعدي أما إنه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلم لي من نصب لك وإنك لصاحب الأقفار وصاحب المواقف المحمودة حيث ما كنت (٤) حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولتي فيك وحقت (كلمة) الرحمة لمن صدقني وما تركب بأمر إلا وقد ركبت بمثله (٥) وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلا من هو في حيز إبليس، ومن والاك ووالا من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم الغالبون.

(٤) كذا في أصلي، وفي تفسير الفرات: " وإنك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش أينما أوقف فتدعى إذا دعيت وتحى إذا حييت وتكسى إذا كسيت وحقة كلمة العذاب... " (٥) كذا في ظاهر رسم الخط، وفي تفسير الفرات: " وما ركبت بأمر إلا وقد ركبت به... ".

[١٤٢]

(طلب النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى أن يجعل أذن علي واعية وإجابة الله تعالى دعاءه ونزول قوله عز وجل: (وتعيها أذن واعية)) ٧٩ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن سري

المصري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن / ٣٣ / أ / عبد الله العمري قال: حدثني أبي عن أبيه عن أمه خديجة بنت علي بن الحسين قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله (عندما نزل قوله تعالى): (وتعيها أذن وإعية) (١٢ / الحاقه: ٦٩) قال: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فجعلها.

٧١ وهذا يأتي باسانيد أخر تحت الرقم: " ٩٤ " في الورق ٣٥ / ب / . ولمتن الحديث أسانيد ومصادر جملة فرواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ١٢ " من سورة الحاقه تحت الرقم: " ١٠٠٧ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧١، ط ١، باسانيد عن الامام أمير المؤمنين وعن الامام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الانصاري وريدة الاسلمي و عبد الله بن العباس وأنس بن مالك خادم النبي وجماعة من التابعين وقد رويها ايضا في تعليقه عن مصادر باسانيد عن الصحابة الذين روى عنهم الحسكاني وزدنا على ما رواه حديث الصحابي أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[١٤٣]

وأما الحديث بالسند المذكور هاهنا فما عثرت عليه في غير هذا الكتاب وأقرب سند إلى السند الذي ذكره المصنف هاهنا من جهة وقوع بعض أحفاد أمير المؤمنين في سلسلته هو ما رواه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٣٠١ / ب / قال: أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن حيان قال: حدثنا إسحاق بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدثنا علي بن علي قال: حدثني أبو حمزة الثمالي قال: حدثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية: (وتعيها أذن وإعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (وآله وسلم): سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي " قال علي: فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي أن أنساه. ورواه بسنده عن الثعلبي الكنجي الشافعي في الباب: " ١٦ " من كتابه كفاية الطالب ص ١٠٨، ط الغري. وأيضا رواه بسنده عن الثعلبي يحيى بن الحسن ابن البطريق في الباب: " ١١ " من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٩٩ ط ١.

[١٤٤]

(نزول أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه في مسيره إلى الشام إلى جانب دير " البليخ " ونزول صاحب الدير إليه وقراءته كتاب اصحاب المسيح عليه ثم إيمانه على يدي أمير المؤمنين ومصاحبته معه إلى أن استشهد بصفين) ٨٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا احمد بن حماد عن محمد بن سعيد عن نصر بن مزاحم (عن عمر بن سعد الاسدي) عن مسلم الضبي: عن حبة العرنبي قال: لما أن خرجنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مسيره إلى صفين حتى نزلنا ب " البليخ " وكان فيه دير فيه راهب يقال له: شمعون فنزل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين إنه كان عند آبائي كتاب كتبه لهم اصحاب عيسى بن مريم فإن شئت تلوته عليك ؟ قال: قد شئت قال شمعون: (وهذا نصه): بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وصدور فيما كتب (١) أنه باعث في الاميين رسولا يتلو عليهم آياته ويدلهم على سبيل الجنة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق، لا يجزي بالسيئة سيئة ولكن يعفو ويصفح أمته الحامدون يحمدون الله على كل حال تذل ألسنتهم بالتهليل والتكبير تنصر نبهم على كل من ناواه فإذا توفي ذلك النبي اختلفت أمته ثم اجتمعت ثم اختلفت فيمر رجل من أمته يجر الجيش بشاطئ هذا الوادي (وهو) أولى الناس بذلك النبي الامي في الدين والقراة يقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم يخاف الله في

السر وينصحه في العلانية ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم الدنيا أهون عليه من رماد عصفت به الريح والموت أهون عليه في جنب الله من شربة الماء العذب على الظمان (٢) فمن ادرك ذلك النبي فليؤمن به ومن / ٣٣ / ب / ادرك ذلك العبد الصالح فليتبعه فإن القتل معه شهادة. (ثم قال:) فلما سمعت بالنبي آمنت به ولم أره ولما مررت (بي) أنت الآن يا أمير المؤمنين نزلت إليك وأنت صاحبي ولست أفارقك حتى يصيبني ما أصابك قال: فيكى علي عليه السلام طويلا ويكى أصحابه ليكائه ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسيا منسيا الحمد لله الذي ذكرني في كتاب الأبرار. قال حبة (العرني): كان شمعون رفيقي وكان علي إذا تعشى أو تغدى أرسل إليه فلما كان يوم الهرير وبهائم أهل الشام (٣) وطلب الناس قتلاهم قال علي اطلبوا لي شمعون. فطلبوه فوجدوه مقتولا بين القتلى فصلى عليه ودفنه ثم التفت إلينا فقال: هذا منا أهل البيت.

(١) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين: " وسطر فيما سطر... ". (٢) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين: " علي الظما ". وقريب منه يأتي على وجه آخر وسند آخر في الحديث " ٥٢٢ " في الورق: ١٢٢ / ب / (٣) كذا في أصلي ولكن بنحو الأهمال. وهذا رواه نصر بن مزاحم بمغايرة طفيفة في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفين ١٤٧، ط مصر. ورواه عنه - وعن كتاب صفين لابن ديزيل - ابن أبي الحديد في شرح المختار: " ٤٨ " من نهج البلاغة من شرحه: ج ٣ ص ٢٠٦. ورواه أيضا أبو جعفر الاسكافي في كتاب المعيار والموازنة ص ١٢٤، ط ١.

(في أن عليا عليه السلام من أفضل أصناف من خاطبهم الله بخطاب التكريم وقول (يا أيها الذين آمنوا) ٨١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري المصري (٢) قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عمرو (بن ثابت بن هرمز المعروف بعمرو بن) أبي المقدم عن سكين عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما نزلت في القرآن آية: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي راسها.

ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل: " ١٦ " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٧، ط الغري. ورواه أيضا ابن كثير من كتاب البداية والنهاية. (٢) كذا في كثير من موارد النقل عنه في هذا الكتاب، وهاتها في أصلي: " المقرئ " ٨١ - والحديث قد تقدم حرفيا بسند آخر عن ابن عباس تحت الرقم: " ٦٤ " في الورق: / ٣٠ / ب / وفي هذه الطبعة ص... وتقدم هناك تخريج بعض اسانيده ومصادره. ورواه أيضا السيد أبو الحسين المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله كما في الحديث الاول من ترتيب أماليه ص ١٢٢، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن المعدل بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا محمد الحسن بن إسحاق بن بن إبراهيم المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا عيسى بن راشد قل: سمعت علي بن بزيمة يحدث عن عكرمة: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن (فيها) (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي أميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية فما ذكر عليك عليه السلام إلا بخير. وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق خمسة عن ابن عباس في الحديث: " ٩٣٥ - ٩٤٠ "

(بيان) فضيلة (أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ب) رواية زيد (رفع الله درجاته) ٨٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثني يحيى بن حسن القزاز قال: حدثنا حماد بن يعلى عن نوح بن دراج عن عبد الله بن يعقوب ومحمد بن موسى: عن ابي حجية الكندي قال قلت لزيد بن علي عليه السلام: كان علي بن ابي طالب إماما ؟ قال: نعم قال: (قلت): مفترض طاعته ؟ قال: نعم. قال: وقلت ذلك في كتاب الله ؟ قال: نعم. قال: قلت: فأين هو ؟ قال: قول الله (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) إلى قوله: (ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) (١٣ - ٢٢ / ياسين: ٣٦) قال: ٣٤ / أ / كان منهم علي وحسن وحسين والذي جاء من أقصى المدينة يسعى (١) هو القائم.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢٨ - ٤٣٠ ط ٢. (١) اقتباس من الآية: " ٢٠ " من سورة ياسين.

[١٤٨]

تنزل آية التطهير أن النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام برواية ابي سعيد الخدري رضوان الله عليه) ٨٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن كثير النوا عن عطية العوفي: عن ابي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: في خمسة - فقرأها وسماهم (١) - (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣٣ / الأحزاب: ٣٣).

(١) هذا هو الظاهر وفي اصلي: " فقرأهن وسماهن " . ٨٣ - والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن ابي عبد الرحمان المسعودي تحت الرقم: " ٦٦٠ " في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤ ط ١. ورواه ايضا ابن عدي في آخر ترجمة كثير النوا من كتاب الكامل: ج ٦ ص ٢٠٨٧ ط ١، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النوا عن عطية: عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردها علي الحوض. وياسناده عن ابي سعيد قال: أنزلت هذه الآية: - فقرأها وسماهم -: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قال: نزلت) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٧٠ " من هذا الكتاب في الورق: ٣١ / ب / وأيضا الحديث يأتي باسناد آخر تحت الرقم: " ٩٢ " و " ٦١١ - ٦١٢ "

[١٤٩]

(حديث آخر في تقدير الله تعالى عليا عليه السلام في إيمانه وبذل مساعيه في الله وتفضيله إياه على ساقى الحجيج وعامر المسجد الحرام) ٨٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن ابي قتيبة التميمي وإسمه ثابت بن سليم: عن محمد بن سيرين قال في قول الله (أجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (١٩ / التوبة: ٩) قال: نزلت في علي بن ابي طالب.

٨٤ - والاحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٧٤ " في الورق: / ٣١ / ب / . وقد رواه الحاكم الحسكاني باسناد عن جماعة من الصحابة والتابعين تحت الرقم. " ٣٢٨ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤٤ - ٣٥١. ورواه أيضا باسناد جملة الحافظ أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القرآن في علي.

[١٥٠]

(نزول آية الولاية في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمته وهو راكع في الصلاة) ٨٥ - محمد بن سليمان قال: أجاز لي أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثني إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا حبان بن علي عن محمد بن السائب عن أبي صالح:

٨٥ - وهذا الحديث رواه باختصار الحسين بن الحكم الحبري في الحديث: " ١٣ " من كتابه: " ما نزل في علي من القرآن " الورق: / ١٠ / أ. ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: " ٣٤٠ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٤، ط ١. وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني باسناد آخر كثيرة عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري وجابر بن عبد الله الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي وحبر الامة عبد الله بن العباس وانس بن مالك وجماعة من التابعين. ورواه أيضا باسناد كثيرة أبو نعيم الحافظ في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما في الفصل الاول من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٧ - ٣١ ط ١، وكما في الحديث الرابع وما بعده من كتاب النور المشتعل ص ٥٦ ط ١. وقد روى محمد بن العباس بن الماهيار نزول الآية الكريمة في علي عليه السلام في كتابه " ما نزل من القرآن " عن تسعين طريقاً من الصحابة والتابعين فرواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والزيبر بن العوام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله و عبد الله بن العباس وأبي رافع مولى رسول الله وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي ذر والخليل بن مرة والامام علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد بن جبر المكي ومحمد بن السري وعطاء بن السائب وعبد الزراق. هكذا رواه عنه السيد علي بن طاووس في اوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ٩٦ ط الغري.

[١٥١]

عن ابن عباس في قوله (تعالى): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٥٥ / المائدة: ٥) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت والناس بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذا هو بمسكين يسأل فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: نعم. قال: ماذا ؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاك ؟ قال: ذلك القائم. قال: علي إبي حال أعطاك ؟ قال: (أعطاني) وهو راكع. وإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله. قال ٣٤ / ب /: / أبو صالح: حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا وليكم من بعدي يعني علياً.

[١٥٢]

فضيلة الصديق (الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلام وأنه كان أول من آمن بالله ورسوله) ٨٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا مدرك بن عبد الرحمان القرشي عن ابان بن فيروز (١) عن سعيد بن جبير: عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية: (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) (٦٩ / النساء:

(٤) فقال: يا حذيفة أما أنا عبد الله (فمن النبيين) ومن " الصديقين " فعلي بن ابي طالب ومن " الشهداء " حمزة وجعفر ومن " الصالحين " الحسن والحسين " وحسن أولئك رفيقا " فالمهدي في زمانه. قال: قلت: بابي وأمي انت يا رسول الله ألسنت من الصديقين اليس أبو بكر هو الصديق وعمر هو الفاروق ؟ قال: نعم يا حذيفة أبو بكر (هو) الصديق وعمر الفاروق (١) ولكن أول من صدق الله ورسوله فعلي بن ابي طالب لم يكن يومئذ أبو بكر ولا عمر وأول من أخذ السيف بيده وتقدم وضرب وجوه المشركين وجاهد في سبيل الله محتسبا علي بن ابي طالب يا حذيفة فعلي الصديق الاكبر وعلي الفاروق الاكبر من سره أن يحيي بحياتي ويموت موتي ويتمسك بالقضيب الدر فليتول علي بن ابي طالب من بعدي.

(١) والظاهر أن قوله: " أليس من الصديقين أبو بكر - إلى قوله -: وعمر الفاروق " من

[١٥٣]

(في أن مودة أهل البيت هي الحسنة التي حث الله تعالى العباد عليها وأن رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة) ٨٧ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): حدثنا محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي في قوله (تعالى): (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) (٣٣: الشورى: ٤٢) قال: المودة في آل الرسول. وفي قوله (تعالى): (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (٥ / الضحى: ٩٣) قال: يدخل أهل بيته الجنة.

زيادات مدرك بن عبد الرحمان المجهول أو من زيادات ابان المجمع على ضعفه كما في ترجمته من كامل ابن عدي: ج ١، ص ٣٧٢ ط ١ وفي ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٧. والحديث رواه الحافظ الحسكاني بعدة سانيد ولا توجد فيها تلك الزيادة. ٨٧ - وهذا رواه أيضا ابن المغازلي الشافعي تحت الرقم: " ٣٦٠ " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢١٦ ط ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن ابا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم (قال): حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق (قال): حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي في قوله عزوجل: (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) قال: المودة في آل الرسول صلى الله عليه وآله. وفي قوله: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة. أقول: وقريبا منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ٣٣ " من سورة الشورى والآية: " ٥ " من سورة: الضحى " في كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٤٧ و ٣٤٤.

[١٥٤]

(قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي بعد غزوة " حنين ": إن الله كتب الجهاد على المؤمنين ") ٨٨ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثنا ٢٥ / أ / عبد الله بن الصباح بن ضمرة قال: حدثنا مطرف بن مازن عن إبراهيم بن ابي يحيى بن عمرو بن عبيد عن حفص بن سالم البصري عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله من حنين نزلت عليه: (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال: يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت اناس الناس يدخلون في

دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا يا علي إن الله قضى الجهاد على المؤمنين (١)

(١) كذا في اصلي ولكن لفظ: " قال " كان في اصلي موضوعا في وسط السطر قبل قوله: " يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة " وكان وضع قبله حرف: " ط " الدال على ان لفظه " قال " ليست من الاصل. والظاهر أن من لفظه " قال " إلى قوله: " توابا " الثاني من سهو الرواة أو من زيادة الكتاب.

[١٥٥]

(جعل الله تعالى حب علي عليه السلام علامة الايمان وبغضه علامة النفاق) ٨٩ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا أبو أحمد (قال: حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا حسين الاشقر قال: حدثنا علي بن القاسم الكوفي عن أبي هارون العدي: عن أبي سعيد الخدري في قوله (تعالى): (ولتعرفنهم في لحن القول) (٣٠ / محمد: ٤٧) قال: (ب) بغض علي بن أبي طالب عليه السلام.

٨٩ - وللحديث اسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما رواه عنه ابن البطريق رحمه الله في الفصل: " ٨ " من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٩ ط ١. ورواه أيضا في الحديث: " ٦١ " من كتاب النور المشتعل ص ٢٢٧. ورواه أيضا محمد بن العباس بن الماهيار كما في تفسير الآية: " ٣٠ " من سورة محمد صلى الله عليه وآله من تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٨٨، ط بيروت. ورواه أيضا ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما في عنوان: " ما نزل من القرآن في علي " من كتاب كشف الغمة: ج ١، ص ٢٢٠. ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بإسانيد في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٧٨، ط ١. ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث: " ٢٥٩ " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢١٥، ط ٢. ورواه أيضا الحافظ ابن عساکر في الحديث: " ٩٢٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢١ ط ٢.

[١٥٦]

فضيلة الولاية لعلي كرم الله وجهه (وإيقاف الناس في القيامة ومسائلتهم عن ولاية علي عليه السلام) ٩٠ - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدثنا عمر بن شاکر: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في قوله (تعالى): (فوربك لنسألنهم أجمعين) (٩٢ / الحجر: ١٥) قال: عن نولاية علي بن ابي طالب عليه السلام. ٩١ - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: سمعت إبراهيم بن مسلم يحدث عن عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سليك عن ابي هريرة: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله (تعالى): (وقفوهم إنهم مسئولون) (٢٤ / الصافات: ٣٧) / ٣٥ / ب / قال: عن ولاية علي عليه السلام

٩٠ - ورواه الحافظ الحسكاني بسند آخر في تفسير الآية: " ٩٢ " من سورة الحجر في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٥ ط ١. ٩١ - تقدم الحديث بسند آخر تحت الرقم: " ٧٢ " في الورق: / ٣١ / ب / ٩٢ - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٧٠ " في الورق / ٣١ / ب / وتحت الرقم: / ٧٩ / في الورق ٣٤ / أ / ورواه أيضا الطبراني في ترجمة عمر بن ابي سلمة تحت الرقم: (٨٢٩٥) من كتاب المعجم الكبير: ج ٩ ص ١١، ط بغداد، قال:

(طريق ثالث لنزول آية التطهير في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) ٩٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن سليمان (الاصبهاني (١) عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن ابي رباح: عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣٣ / الاحزاب: ٣٣) فدعا (النبي) فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن ابان الواسطي. حيلولة: وحدثنا أحمد بن النضر العسكري حدثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن ابي رباح: عن عمر بن ابي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: وأنت مكانك وأنت على خير. وقال في تعليق الكتاب: ورواه الترمذي في الحديث: (٣٢٥٨ و ٣٨٧٥) من سننه وابن جرير في تفسيره: ج ٢٢ ص ٨ وهو حديث حسن. (١) ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بأسانيد عن محمد بن سليمان الاصبهاني في تفسير آية التطهير في الحديث: " ٧٥٣ " وتواليه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٩ ط ١.

فضيلة بياض الوجوه (لمحبي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٣ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن سلم بن رشدين قال: حدثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق الكوزي قال: حدثنا جوير بن سعيد عن الضحاک بن مزاحم: (عن ابن عباس) في قوله (تعالى): (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) (٤٦ / الاعراف: ٧) قال: (هم) علي عليه السلام وجعفر وحمزة رضوان الله عليهم يعرفون محبيهم بياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه. (الطريق الثاني فيما ورد أن أذن علي هي الأذن الواعية المقصود من قوله عزوجل: (وتعيها أذن واعية)) ٩٤ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا علي بن مسلم عن موسى بن أبي الهندام أبو عامر المزني قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن حوشب بن عقيل: عن مكحول قال: لما نزلت (وتعيها أذن واعية) (١٢ / الحاقة: ٦٩) التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي فقال: إني سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

٩٣ - وقريبا منه جدا رواه بثلاثة اسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ٤٦ " من سورة الاعراف في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩٨، ط ١، ٩٤ - وهذا قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٧٩ " في الورق ٣٣ / أ / .

(في أمر الله تعالى رسوله بإعطاء فذك فاطمة وابنيها وتنفيذ النبي أمر الله عز وجل) ٩٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي عن إسماعيل بن زياد السلمبي: عن جعفر بن محمد قال: لما نزلت (وأت ذا القربى حقه) (٣٦ / الاسراء: ١٧) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة وابنيها بذك فقالوا: يا رسول الله / ٣٦ / أ / أمرت لهم بذك ؟ فقال: والله ما أنا أمرت لهم بها ولكن الله أمر لهم بها ثم تلا هذه الآية: (وأت ذا القربى حقه).

وايضا يأتي الحديث في أواخر الجزء السادس تحت الرقم: " ٦٧٤ " في الورق: / ١٥١ / أ / في ج ٢ ص ١٨٠. وللحديث طرق جمعة يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية " ١٢ " من سورة الحاقة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠٥. ويأتي ايضا عن طريقين آخرين تحت الرقم: " ١٢٠ - ١٢١ " في الورق ٤٢ / أ / ٩٥ - وايضا الحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في تفسير الآية: " ٣٦ " من سورة بني إسرائيل في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤١. وايضا قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد كثيرة عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري. وقد روى السيد الكبير علي بن طاووس أن محمد بن العباس بن علي بن مروان روى الحديث عن عشرين طريقا في كتابه " تأويل ما أنزل من القرآن " كما في كتاب سعد السعود ص ١٠٢. ثم قال السيد ابن طاووس رحمه الله: (و نذكر منها طريقا

[١٦٠]

واحدا بلفظه (قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري و عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكرياء قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن عباس. وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت (وأت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاهم فدكا... أقول: وقد روى السيد رحمه الله قصة فذك من طرق آخر في كتاب الطرائف ص ٢٥٤ ط ٢. وايضا رواه عن الصحابي أبي سعيد الخدري كل من البزار وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كما رواه عنهم السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور. وايضا رواه الحافظ الطبراني عن أبي سعيد الخدري كما رواه الهيثمي عنه في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩، وايضا رواه عن أبي سعيد الخدري الحاكم في تاريخه وابن النجار كما رواه عنهما المتقي الهندي. كنز العمال: ج ٢ ص ١٥٨. وايضا رواه عنهما المتقي في مسألة صلة الرحم من كتاب الاخلاق من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٢٦٨. وليلاحظ الفصل الثاني من شرح ابن أبي الحديد على المختار: " ٤٥ " من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ٤ ص ٨٤٢ ط بيروت.

[١٦١]

(الطريق الثاني لبيان عظمة أهل البيت وجعل مودتهم أجر تبليغ رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٦ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جبير الحماني قال: حدثنا شريك عن سالم الافطس: عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: (قل لا أسألكم عليه إجراء إلا المودة في القربى) (٢٣ / شوري: ٤٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احفظوني في قرابتي.

(مجئ النبي صلى الله عليه وآله وهو صائم إلى بيت ابنته فاطمة واستقرضهم للنبي ثلاثة أقراص ومجئ المسكين ثم اليتيم ثم الأسير وطلبهم الطعام وبذل أهل البيت طعامهم لهم وبيتوتهم جميعا طاوين جائعين ونزول سورة " هل أتى " في شأنهم) ٩٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن سليمان البستي (١) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله حمدويه البغلاني (٢) قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي (٣) قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا النهاس بن قهم عن القاسم بن (بن عوف) الشيباني (٤): عن زيد بن ارقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد الحجر على بطنه من الغرث فظل يوما صائما ليس عنده شئ فأتى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بيكيان فلما أن نظرا إليه تسلفا علي منكبيه وهما يقولان: يا ابانا قل لامنا تطعمنا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا

٩٧ - وهذا الحديث تقدم حرفيا في معالي رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الرقم: " ٣٢ " في الورق ١٧. ورواه الحافظ الحسكاني مختصرا في تفسير سورة " هل أتى " تحت الرقم: " ١٠٦١ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠٩ ط ١. (١) لم يتيسر لي البحث عن ترجمته. (٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل في تاريخ بغداد وفي اصلي: " الثعلباني ". (٣) هذا هو الصواب وكان في اصلي هاهنا تصحيف وتكرار.

فاطمة اطعمي ابني. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله فألعهما (رسول الله) بريقه حتى شبعوا ورويا وناما. واستقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أقراص من شعير فلما افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وضعها بين يديه (٥) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني مسكين اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله على موائد الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قد ٣٦ / ب / جاءك المسكين وله حنين يا علي فاطعمه. قال علي صلوات الله عليه: فأخذت قرصا فأطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (أنا) يتيم أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة. فقال النبي لفاطمة: قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي فاطعمه. فأخذ علي قرصا فأطعمه قال علي: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده.

(٤) هذا هو الصواب وفي اصلي: " الدهاس بن قهم عن القاسم بن محمد الشيباني ". (٥) هذا هو الظاهر ولكن لفظ اصلي إلى " وضعناها " اقرّب منه إلى " وضعاه " والضمير في قوله: " واستقرضا " و " وضعاه " يعودان إلى علي وفاطمة.

فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير أطعموني ممما رزقكم الله اطعمكم الله غدا على موائد الجنة إني أسير. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير وله حنين قم يا علي فاطعمه قال علي (١): فأخذت قرصا فاطعمته قال علي: فبتنا طاوين فلما اصبحنا مجهودين نزلت

هذه الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) (٨ / هل اتى: ٧٦).

(١) الظاهر من سياق المتن أن جملة: " قال علي " لم تكن في اصل كاتب النسخة حيث وضع الكاتب فوق لفظة: " قال " حرف " ط " وفوق لفظ: " علي " لفظه: " إلى ".

[١٦٥]

(في أن عليا عليه السلام كان من اسبق السابقين) ٩٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن موسى عن الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمان عن أبيه (عن جده) (١): عن أبيه عبد الرحمان بن عوف في قوله (تعالى): (والسابقون الاولون) (١٠٠ / التوبة: ٩) قال: علي أولهم.

١ - هذا هو الصواب وفي الاصل: عن حميد بن القاسم عن عبد الرحمان حميد عن أبيه عبد الرحمان بن عوف، ٩٨ - وقريب منه يأتي أيضا بهذا السند في الحديث: " ٢١٤ " في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب في الورق ٦٢ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٩٢. والحديث رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من ضعفاته: ج ٦ الورق: ٤٥ / أ / ومنه صوتنا لفظ اصلنا هذا، وكان فيه: (والسابقون السابقون) (١٢ / الواقعة: ٥٦). ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ١٢٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣ ط ٢. ورواه أيضا بسنده عن العقيلي الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ١٠٠ " من سورة التوبة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤ ط ١. ورواه أيضا عن العقيلي الحافظ ابن حجر في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٢٧. وفي جميع هذه المصادر كانت الآية الكريمة مذكورة بنحو الصواب هكذا: (والسابقون الاولون...).

[١٦٦]

(في أن عليا كان له اربعة دراهم فأنفق درهما منها بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فأنزل الله هذه الآية: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار...) (٩٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا غير واحد عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري (١) قال: حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه: عن ابن عباس في قوله (عز وجل): (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) (٢٧٤ / البقرة: ٢) قال: نزلت في علي كانت نفقته أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما.

(١) ذكره ابن حجر استطرادا في ذيل ترجمة النعمان بن بزرج في حرف النون من كتاب الاصابة: ج ٢ ص ٥٨٥. وهو من رواة كتاب المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني وقد رايت ذكره في مواضع من النسخة المطبوعة من كتاب المصنف. وقال عبد الله بن محمد الحبشي في عنوان: (التاريخ) من كتاب مصادر الفكر العربي ص ٤٠٢ قال: أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري الأزدي الصنعاني من شيوخ الطبراني صاحب المعجم واصله من كشور - على وزن درهم - قريبة من صنعاء (اليمن) عاش في أواخر القرن الثالث الهجري. (كما في) تاريخ صنعاء ص ٥١١، وأنساب السمعاني ص ٤٨٤ وليابه - لابن الاثير -: ج ٢ ص ١٠٠، ومعجم الادباء: ج ٤ ص ٤٦٣.

[١٦٧]

٩٩ - وللحديث مصادر واسانيد كثيرة يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية: " ٢٧٤ " من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٩ - ١١٥، ط ١. ورواه أيضا أبو نعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل ص ٤٠ قال: حدثنا أبو بكر بن خالد، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا محمود بن الحسين المروزقي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، وحدثنا (به أيضا) محمد بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو عروبة: قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه: عن ابن عباس في قوله عز وجل: " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا. وقال سلمة: وسرا درهما وعلانية درهما. اقول: ورواه الحمونني بسنده عن أبي نعيم وغيره في الباب: (٦٦) من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٥٦ ط بيروت. ورواه أيضا الواحدي فيما أورده في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب اسباب النزول ص ٦٤ ط ١، قال: (أخبرنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد بن الحارث - أنبأنا أبو محمد بن حبان) أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجرجاني قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله (تعالى): " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " قال: نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا. أخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج (عبد الله بن سعيد) قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار، ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت (فيه) " " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " . وقال (قال) الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير

[١٦٨]

أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على هذا ؟ قال: حملني أن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: الا إن ذلك لك: فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٦٩]

(طريق آخر في تصدق علي عليه السلام بخاتمته وهو راكم في الصلاة على مسكين وتنزيل الله تعالى ولايته في الذكر الحكيم) ١٠٠ - محمد بن سليمان (بالسند المتقدم عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم) الكشوري قال: / ٣٧ / أ / حدثنا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي البصري قال: حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحبطي قال: حدثنا محمد بن مروان السدي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ: عن ابن عباس في قوله (تعالى): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ((٥٥ / المائة: ٥) قال: إن رطها من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد لما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى ففعلوا فقالت بنو قريظة والنضير: فما بالنا نواد أهل دين محمد وقد تبرؤا من ديننا ومودتنا فالذي نحلّف به لا يكلم رجل منا رجلا دخل في دين محمد ولا

١٠٠ - والحديث رواه أيضا الحافظ الحسكاني في تفسير آية الولاية تحت الرقم: " ٢٣٦ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٠، ط ١، قال: حدثني أبو الحسن الفارسي قال: حدثني محمد بن (علي) صاحب كتاب: من لا يحضره الفقيه قال حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال: حدثنا علي بن إسحاق الحنظلي عن محمد بن مروان.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحيطي...

[١٧٠]

نناكحهم ولا نتابعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا ناذن لهم في بيوتنا ففعلوا. فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا: يا رسول الله (إن) بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون هذا المسجد وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم اظهروا لنا العداوة وأقسموا (أن) لا يناكحونا ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخالطونا في شئ ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فلا نستطيع نجالسي الاصحاب لبعد المنازل فبينما هم يشكون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هم فيه إذ نزل عليه: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى آخر الآية قال: فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: قد رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين قال: واذن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه / ٣٧ / ب / وآله وسلم والناس في المسجد يصلون بين قائم في الصلاة وراكع وساجد فإذا هو بمسكين يطوف يسأل الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل أعطاك احد شيئا ؟ قال: نعم. قال: ماذا ؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه ؟ قال: ذلك الرجل القائم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو علي فقال: على اي حال أعطاكه ؟ قال: أعطاني وهو راجع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية: " ٥٥ / المائة: ٥).

[١٧١]

(أمر الله تعالى نبيه بالقيام إلى تعيين وصيه وخليفته وقيام رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وتنفيذه أمر الله تعالى) ١٠١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ابي الجارود: عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أمر به قال (رسول الله): قومي حديث عهد بالجاهلية. إذ أتاه جبرئيل فقال: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) (٦٧ / المائة: ٥) فأخذ (رسول الله) بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١).

(١) وبعده كان في اصلي هكذا: " وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم " والظاهر أن محل هذه الجملة كان بعد الحديث التالي في ختام هذا الجزء من كتاب المناقب هذا فقدمه الكاتب سهوا. ١٠١ وللحديث مصادر واسانيد جمعة يجد الطالب كثيرا منها في تفسير الآية: " ٦٧ " من سورة المائدة تحت الرقم: " ٢٤٤ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٧. (* ٩)

[١٧٢]

ظهور وصي عيسى بن مريم للامام أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى صفين وتبشيره إياه بالاجر العظيم واستدعائه منه الصبر

والسلوان) ١٠٢ - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن ابيه: عن قنبر مولى علي رضي الله عنه ان أمير المؤمنين كرم الله وجهه لما كان قريبا من النخل بصفين حضرت الصلاة: صلاة المغرب فامعن بعدا ثم توضع وأذن فلما فرغ من الاذان إذا (هو بر) رجل من نحو النخل أبيض الرأس واللحية والوجه فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد / ٣٨ / أ / الغر المحجلين والاعر المأمون الفاضل الفائز بثواب الصديقين وسيد الوصيين. فقال له علي: وعليك السلام كيف حالك؟ فقال: بخير أنا منتظر روح القدس ولا أعلم أحدا أعظم بلائا في الله ولا أحسن ثوابا غدا منك ولا أرفع مكانا اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى نلقيا الحبيب وقد رأيت اصحابنا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه التربة الساهمة ما أعد الله لهم في قتالك من عذاب ربك وسوء نكاله لاقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما أعد الله لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض والسلام عليك ورحمة الله.

[١٧٣]

ثم غاب من موضعه فقام عمار بن ياسر وابن عباس والاشتر وهامش بن عتبة وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وابو الهيثم ابن التيهان وعبادة بن الصامت فسألوا عليا من الرجل وقد سمعوا كلامه فقال علي رضي الله عنه: هذا شمعون بنحمنون وصي عيسى بن مريم عليه السلام. فقال عمار وابو ايوب الانصاري (و) تعلقوا (به) (١) فذاك آباؤنا أمهاتنا فوالله يا أمير المؤمنين لننصرك نصرتنا لآخيك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار إلا شقي مغرور. فقال لهم (أمير المؤمنين عليه السلام) خيرا. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (٢).

(١) رسم الخط من اصلي في قوله: " تعلقوا " غير واضح وكتبتناه على الظن. (٢) الظاهر أن هاهنا محل قوله: " وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم " وكان في اصلي مكتوبا بعد الحديث: ١٠١ في الورق ٣٧ ب.

[١٧٤]

[١٧٥]

الجزء الثاني من مناقب (الامام) أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ورحمة رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

[١٧٦]

[١٧٧]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله / ٣٨ / ب / على سيدنا محمد وآله وسلم (الباب التاسع عشر) باب تمام ما نزل في علي صلوات الله عليه من القرآن (ويبدأ بشأن نزول سورة " هل أتى " فيه وفي أهل بيته عليهم السلام) ١٠٣ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الخزازي قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي قال: حدثنا فطر بن خليفة (١) عن حدثه قال:

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " فطر بن حنيف ". وقد ذكر الحافظ الحسكاني للحديث اسانيد كثيرة جدا في تفسير سورة " هل أتى " من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٩٩ - ٣١٠ ط ١. ورواه أيضا الثعلبي بسندين في تفسير سورة " هل أتى " من تفسيره. ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: " ١٧ " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨٨، ط الغري.

[١٧٨]

مرض الحسن والحسين (عليهما السلام...). قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهاب بن أحمد البصري عن شعيب بن واقد قال: حدثنا القاسم بن مهرا عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد: عن ابن عباس قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر: يا ابا الحسن لو نذرت في ابنك نذرا إن الله عافاهما. (و قال (علي): إن عافي الله ولدي) اصوم ثلاثة أيام شكرا لله. وكذلك قالت فاطمة فقال الصبيان: ونحن نصوم. وكذلك قالت جاريتهم فصة. فألبسهما الله العافية واصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف فقال له: هل لك أن تعطيني جزة من صوف يغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصواع (من) شعير فقال:

ورواه أيضا بسنده عن الثعلبي يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في الحديث: " ٥٧٠ " في أواسط الفصل: " ٣٦ " من كتاب العمدة ص ١٨٠. وأيضاً رواه ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الفصل: " ١٢ " = من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٠٠، ط ١. ورواه أيضا صدوق الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن علي بن الحسين القمي في الحديث: " ١١ " من المجلس: " ٤٤ " من أماليه ص ٢١٢ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس. وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا الحسن بن مهرا قال: حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه في قوله عزوجل: (يوفون بالنذر..). قال: مرض...

[١٧٩]

نعم فأعطاه فجاء بالشعير والصوف فأخبر فاطمة فقبلت واطاعت وسلمت ورضيت ثم عمدت فغزلت الصوف ثم أخذت ما جاء (به علي) من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد (منهم) قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله (بعدهما صلى المغرب) فوضع الخوان وجلس خمستهم فأول لقمة كسرهما علي إذ (هو ب) مسكين قد / ٣٩ / أ / وقف بالباب

فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين المسلمين أطمعوني مما تأكلون أطمعكم الله على موائد الجنة. فوضع (علي) اللقمة من يده ثم قال: فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * يشكو إلينا جائع حزين كل امرئ بكسيه رهين (١) * من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين * حرما الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين * تهوي به النيران إلى سجين ثم أقبلت فاطمة رحمة الله عليها (وهي) تقول: أمرك سمع يا ابن عمي طاعة * ما بي من اللؤم ولا ضراعة غذيت بالبر وبالبراعة * أرجو إذا اشيعت من مجاعة أن ألحق الاحباب والجماعة * وأدخل الجنة في شفاعة

(١) قال في هامش أصلي بخط الاصل: " هذه الزيادة غير موجودة في كتاب محاسن الازهار".

[١٨٠]

ثم عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وياتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يدوقوا إلا الماء القراح. ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرص وصلّى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأول لقمة كسرهما علي إذا يتيم من يتامى المسلمين فدق الباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطمعوني مما تأكلون أعطعكم الله على موائد الجنة. (و) وضع علي اللقمة ثم قال: فاطم ٣٩ / ب / بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة (١) قد جاءك الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم يكن رحيم موعده في جنة النعيم * حرما على اللنيم (و) صاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النيران إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول: أنا سأعطيها ولا أبالي * أمسوا جياعا وهم أشبالي زاد شعيب في حديثه علي حديث فطر بن خليفة:

(١) هذا المصراع كان في هامش أصلي وكان كاتب الاصل وضع في متن أصلي علامة ثم ذكر هذا المصراع في الهامش وكتب بعده " صح".

[١٨١]

اصغرهما يقتل في القتال * في كربلا يقتل باغتيال (٢) للقاتل الويل مع الوبال * تهوي به النار إلى سفال (٣) كبوله زادت على الكبال ثم عمدت (فاطمة إلى الاقراص) فأعطته جميع ما على الخوان وياتوا جياعا لم يدوقوا إلا الماء القراح واصبحوا صياما. وعمدت فاطمة وغزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقرصة لكل واحد (منهم) قرص وصلّى علي رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله فقربت إليه الخوان وجلس خمستهم فأول لقمة كسرهما علي إذ (هو بر) أسير من أسارى المشركين قد ووف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال: فاطم يا بنت النبي أحمد (٤) * بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي * مكبل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تمرد

(٥) * من يطعم اليوم يجده في غد (٦) عند العلي الواحد الموحّد *
ما يزرع الزارع سوف يحصد أعطيه / ٤٠ / أ / كيلا تجعله أنكد

(٢) كذا في رواية الصدوق، وفي أصلي: " أصغرهما سبيلى في القتال يقتل ذا اغتيال ". (٣) كذا في رواية الصدوق - على ما رواه عنه البحراني في تفسير البرهان. وفي أصلي: " لمن يقتله الويل مع الويال ". (٤) كذا في رواية الصدوق، وفي أصلي هاهنا: " فاطم روي يا بني أحمد ". (٥) وكان في الاصل أولا: (تفقدى) ثم شطب عليه وكتب: تمرد. وفي رواية الصدوق " قد تقدد ". (٦) كذا في رواية الشيخ الصدوق، وفي أصلي: " من يطعم اليوم يحمّد في غد ".

[١٨٢]

فأقبلت فاطمة رحمها الله تقول: لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع (١) شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع (٢) أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناعي * إلا عبا نسجها ضياع (٣) ثم عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه وياتوا جياعا. قال فطر في حديثه: فأنزل الله (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا). وزاد شعيب بن واقد في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالغراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم (رسول الله) قال: (يا) أبا الحسن ما يسرنى ما ارى بكم (٤) انطلق (بنا) إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عينها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها إليه وقال: أنتم منذ ثلاث فيما ارى وأنا غافل عنكم؟.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في رواية الشيخ الصدوق، في أماليه. وفي متن أصلي: " ما بقي مما رأيت غير صاع " وكتب الكاتب بخط الاصل فوق قوله: " ما بقي مما رأيت " كتب فوقه: " لم يبق مما جنت... ". وأيضا كتب كاتب الاصل فوق قوله: " قد دبرت كفي " كتب فوقه: " قد دمست كفي ". (٢) ومثله في أمالي الشيخ الصدوق، وفي أصلي من كتاب المناقب هذا كتب فوق قوله: " شبلاي " كتب فوقه: " ابناي ". (٣) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: إلا عبا نسجتها بصاع ". (٤) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: " يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم.. ".

[١٨٣]

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: (إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا). قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين. (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) يعني (بقوله (يوفون...)) عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم (ومعنى قوله: (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) يقول: عابسا كلوجا. (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) ويقولون إذا أطعموهم: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء) تكافونا به (ولا شكورا) تثنون به علينا ولكننا / ٤٠ / ب / إنا إنما أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة) في الوجوه (وسرورا) في القلوب (وجزاهم بما صبروا جنة) يسكنونها (وحريرا) يفترشونه ويلبسونه (متكئين فيها على الارائك) والارايكة: السرير عليها حجلة (لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا). قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا عين الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت (في كتابك): (لا يرون فيها شمسا) فيرسل الله عز وجل جبرئيل إليهم فيقول: ليس هذه

شمسا ولكن فاطمة علي ضحكا فاشرقت الجنة من نور ضحكهما
ونزلت (هل أتى) إلى قوله: (وكان سعيكم مشكورا).

[١٨٤]

١٠٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا
أبو عبد الله محمد بن زكرياء البصري قال: حدثنا الحسن بن مهران
قال: حدثنا مسلمة بن حامد عن جعفر بن محمد عن أبيه. قال:
وحدثني شعيب بن واقد أبو مدين المزني قال: حدثنا القاسم بن
مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس. قال: وحدثنا يعقوب بن
جعفر بن سليمان (عن أبيه عن جده) عن أبيه علي بن عبد الله بن
عباس عن ابن عباس) في قوله: (تعالى): (يوفون بالنذر) قال: مرض
الحسن والحسين (وساق الحديث) مثل الحديث الأول. قال أبو جعفر
محمد بن سليمان: الشعر الذي في هذا الحديث في قوافيه لحن
ولم يكن أمير المؤمنين صلوات الله (عليه) يلحن لانه كان أول من
أخرج النحو وفرعه لابي الأسود الدؤلي كذلك جاء في الحديث
(الثابت) (١) وكان صلوات الله عليه فصيحاً (من) افصح العرب بعد
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلا يخلو هذا الشعر (من) أن
يكون أفسده الرواة والكتاب إلا أن يكن قاله علي شعراً مقيداً / ٤١ / أ
/ لان العرب إذا قالت الشعر مقيداً لم تنظر

(١) وهذا مما قد اطبق عليه المسلمون وله شواهد جملة ذكر شطر كبير منها في
عنوان: " أول من دون النحو " من كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام.

[١٨٥]

إلى قوافيه خفضا كانت أو نصبا كما روي عن النابغة الذبياني وغيره
من الشعراء الاوائل أنه قال شعراً مقيداً فيه هذه الابيات: قلت
لمسعود على نايه * ونحن بالرملة من عالج افرغ على أهلك من
درها * واستخرجن اللبن الوالج لا يكسع الشول باعنادها (١) * إنك
لا تدري من الناتج قال محمد بن سليمان: هذه الابيات قوافيها قواف
مختلفة مختلفة إحداهما خفض والآخر نصب والثالث رفع وقد قالها
حكيم من حكماء الشعراء وهي عند العرب جائزة لما كانت في شعر
مقيد فإن كان أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال هذا الشعر على ما
روي فهو من جهة الرواة وفساد ما روي. ١٠٥ - محمد بن سليمان قال:
(حدثنا) غير واحد عن عبد الله بن محمد الكشوري قال: أخبرنا محمد
بن يوسف الحداقي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن
سالم الافطس عن مجاهد في قوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قال: لم يقله القوم الذين أطعموا
(المسكين واليتيم والاسير) ولكن علمه الله فأثنى به عليهم.

(١) رسم خط هذا المصراع لم يكن في اصلي واضحا وأثبتناه على الظن.

[١٨٦]

(طريق ثان وثالث لبيان انفاق علي عليه السلام بالليل والنهار والسر والعلانية وتنزيل الله تعالى في شأنه آية المجد والتقدير ويليها شواهد لحرص علي عليه السلام في تنفيذ أمر الله تعالى وفي اقتباس الحكم عن رسول الله وتفرد بتقديم الصدقة الواجبة قبل المناجات مع رسول الله صلى الله عليه وآله) ١٠٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدثنا حسين بن حسن قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عطاء: عن أبي عبد الرحمان قال: إن لعلي أربع مناقب ليست لاحد ولولا خشيتي لحدثت بها كانت / ٤١ / ب / له أربعة دينار فتصدق بدينار ليلا ودينار نهارا ودينار سرا ودينار علانية فأنزل الله (في شأنه): (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٢٧٤ / البقرة: ٢).

١٠٥ - وقريب منه بسند آخر تقدم تحت الرقم: " ٩٩ " في أواخر الجزء الاول في الورق / ٢٦ / ب / وفي هذه الطبعة ص ١٦٦.

[١٨٧]

١٠٧ - محمد بن سليمان قال حدثنا عبيدالله بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا ابوب بن سليمان الحبطي قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في علي (١). ١٠٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة: عن ابن عباس قال: قال: نزلت هذه الآية: (يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) ت / ١٢ / المجادلة: ٥٨) قال: أمروا أن لا يناجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتى يتصدق بصدقة فأمسك القوم وذلك قبل أن تنزل الزكاة (و) تصدق علي بدينار ثم نجاه عشر مرات فكان علي يقول: والله لهن أحب إلي من حمر النعم بصابتهن (٢). قال أبو جعفر: معنى الحرف أن الله نسخها وفرض الزكاة (٣) فقال: (أأشفتكم) يقول الحكيم (أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعلوها وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة).

(١) اي نزلت في علي عليه السلام الآية المتقدم في الحديث السالف، ونبه علي ذلك كاتب اصلي هذا أيضا في هامشه على هذا الحديث. (٢) كذا في أصلي ولكن بإهمال الحروف. (٣) كذا.

[١٨٨]

١٠٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب والحكم بن اسلم قالوا: حدثنا شريك عن ليث: عن مجاهد قال: قال علي: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي (وهي) آية النجوى كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما أردت (أن) أناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم فنقدت الدراهم ونسخت الآية / ٤٢ / أ / ولم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي.

١٠٩ - والحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: " ٦٢ " وتاليه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " ١٢١٧٤ " من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٨١ ط ١، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال علي عليه السلام: انه لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدهم حتى نفذت ثم تلا هذه الآية: (يا أيها أمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة) (١٢ / المجادلة: ٥٨). ورواه السيوطي عنه في تفسير الآية الكريمة في تفسير الدر المنثور: ج ٦ ص ١٨٥. ولاحظ ما رواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: " ١٠٣٤١ - ١٠٣٤٢ " من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٢٠٦ ط بغداد.

[١٨٩]

(طريق ثالث لبيان نزول قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) في ولاية علي عليه السلام) ١١٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا قيس بن حفص وأحمد بن محمد بن يزيد قالوا: حدثنا حسين بن حسن قال: حدثنا أبو مريم عن المنهال: عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: جاء سائل إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله فقال: هل سألت أحدا من أصحابي ؟ قال: لا. قال: فأت فأسألهم عن غداك. فأتى (السائل) المسجد فسألهم فلم يعطه أحد شيئا فمر بعلي وهو راكع فسأله فناوله يده فأخذ خاتمه ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره قال (النبي): أتعرف الرجل ؟ قال: لا. فأرسل معه من يتعرفه فإذا هو علي فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٥٥ / المائدة: ٥).

١٠٩ - وهذا المتن قد تقدم بسندين آخرين وأما شأن الحديث من حيث السند فقد رواه الحافظ الحسكاني بسندين عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: " ٢٢٤ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٧، ط ١.

[١٩٠]

(قبسات أخر في بيان سماح علي عليه السلام بما كان يملكه في سبيل الله تعالى وإعانة الفقراء وجوده به في طريق إقتباس العلم والتشرف بمناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) محمد بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشاش (١) الذي كان فيه كتبه كتابا من كتبه (و) فيه هذه الاحاديث: ١١ - ١٢٠ - (حدثنا) عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد أن علي (عليه السلام) قال: آية ما عمل بها أحد غيري وما كانت إلا ساعة من نهار. (قال مجاهد: يعني) (من الآية قوله تعالى) (قدموا بين يدي نجواكم صدقة) (١٢ / المجادلة: ٥٨). حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد (في قوله تعالى): (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: (قال علي: ما علم بها أحد غيري حتى نسخت. قال: وأحسبه قال: وما كانت إلا ساعة

(١) نسختي تختلف في مواضع ذكر هذه اللفظة فها هنا وفي كثير من الموارد ذكرتها بالسین المهملة، وقد ذكره ابن حجر بالمعجمتين في آخر الكلمة في عنوان: " ابن الحشاش " من كتاب تبصير المنتبه: ج ١، ص ٢٣٧ ط مصر.

حدثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن ليث عن مجاهد قال: قال علي: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد غيري قبلي ولا بعدي (وهي) آية النجوى قال: كان لي دينار قال: فصرفته بعشرة دراهم قال: وكنت إذا اردت أن / ٤٢ / ب / أناحي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدرهم ثم نسخت. ١١٤ - حدثنا إبراهيم قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل (في تفسير قوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: أول من عمل بها علي ثم نسخت. (ما ورد حول كون علي عليه السلام حافظا لعلم كتاب الله تعالى وأنه تعالى جعله شاهدا لبراهين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وبالسند المتقدم قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا مندل بن علي العنزي عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر عن ابن الحنفية (في قوله تعالى) ((قل) كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ت / ٤٣ / الرعد: (١٣) قال: (هو) علي.

١١٥ - وهذا رواه أيضا الحافظ الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية في الحديث: " ٤٢٤ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٠٨ ط ١. وأيضا رواه الحسكاني بأسانيد آخر فراجع شواهد التنزيل. ورواه أيضا بسنده عن سليمان أبو نعيم الاصبهاني في كتابه: " ما نزل من القرآن " في علي كما في الفصل: " ١٩ " من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٤، ط ١. ورواه أيضا ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما رواه عنه الاربلي رحمه

(في تصديق الله تعالى إيمان علي ومعالیه وتكذيبه أعداءه ومناوئيه) ١١٦ - حدثنا أحمد قال: حدثنا مندل بن علي عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: قال: استب علي وفلان (١) فقال فلان لعلي: أنا والله أحد منك سنانا وإبسط منك لسانا وأمثل منك حشوا في الكتيبة (٢) فقال له علي: اسكت فإنك فاسق قال: فأنزل الله تعالى: (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستونون) (١٨) / السجدة: (٣٢).

الله في كتاب كشف الغمة ج ١، ص ٣٢٤ ط بيروت (١) كذا في أصلي، يقال: استب القوم: تشاتموا. واستسب له فلان: عرضه للسب وجره إليه. (٢) كذا في أصلي وقد تقدم الحديث بسند آخر عن الكلبي تحت الرقم: " ٧٧ " في الورق ٢٢ / أ.

(في تقدير الله تعالى عليا في إيمانه ومساغيه الكريمة وتحفيره بعض ما افنع به الآخرون نفسه من قيامه بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) (وبالسند المتقدم قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو عن الحسن (في قوله تعالى) (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (١٩) / التوبة: (٩) قال: نزلت في علي وعثمان وعباس وشيبة تكلموا في ذلك فقال العباس: ما اراني إلا تاركا سقايتنا. (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقيموا (على) سقايتكم فإن لكم فيها خيرا (٢). حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل: عن الشعبي قال: نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك يعني (قوله عز وجل: (أجعلتم سقاية الحاج (...)).

(٣) ما بين المعقوفات قد سقط من اصلي ولا بد منه كما يدل عليه ما رواه الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ١٠، ص ٩٦ ط ٢ قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر بن عمرو عن الحسن قال: نزلت (الآية الكريمة) في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك فقال العباس: ما اراني إلا تارك سقايتنا. فقال رسول الله: أقيموا على سقايتكم فإن لكم فيها خيرا. قال (الحسن بن يحيى: و) أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك. أقول: ثم روى الطبري الحديث بسندين آخرين علقتاهما على الحديث: " ٩١٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ص ٤١٢ ط ٢. ثم إن الحديث قد تقدم عن المصنف تحت الرقم: " ٧٤ " والرقم: " ٨٤ ".

[١٩٤]

(تعليم النبي صلى الله عليه وآله عليا دعاء العهد والود ودعاء علي به وتنزيل الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)) ب ١١٩ (وبالسند المتقدم قال: حدثنا القوطاني قال: حدثنا عبد الكريم الجعفي بن يعفور عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك ؟ ثم قال (له): قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا. فنزل (في ذلك قوله جل وعلا): " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (٩٦ / مريم: ١٩).

١١٩ - وهذا رواه بسندين عن الامام الباقر عليه السلام الحافظ الحسكاني تحت الرقم: " ٤٩٧ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٢ ط ١.

[١٩٥]

١٢٠ - حدثنا القوطاني قال: حدثنا مند بن علي قال: حدثني إسماعيل عن ابي عمر مولى / ٤٣ / أ / بشر بن غالب: عن محمد ابن الحنفية في قوله (تعالى): " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " قال: لا تلتقى مؤمنا إلا وفي قلبه مودة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وإرضاه.

١٢٠ - والحديث رواه الحافظ الحسكاني باسناد عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: " ٥٠٥ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٦ ط ١. وأيضا رواه الحسكاني قبله باسناد أخر عن جابر بن عبد الله الانصاري والبراء بن عازب وابن عباس وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٩٦]

(دعاء النبي صلى الله عليه وآله وطلبه من الله تعالى أن يجعل اذن علي وإعية لما استودعه عنده واستجابة الله تعالى دعاء نبيه وإخبار علي عليه السلام بذلك وأن كل ما سمعه حفظه ووعاه) ١٢١ - ١٢٢ - محمد بن سليمان قال: ناوطني علي بن أحمد هذه الاحاديث مناولة: (حدثنا) أبو توبة الربيع بن نافع (١) قال: حدثنا علي بن حوشب عن مكحول قال: لما نزلت (وتعيها اذن وإعية) (١٢ / الحاقة: ٦٩) قال النبي صلى الله عليه وآله سألت ربي أن يجعلها أذن علي. (و) قال علي: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شيئا بعد فنسيته. (حدثنا) عيسى بن محمد الرملي أبو عمير بن النحاس (٢) عن الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول: قال علي (عليه السلام) في قوله (تعالى): (وتعيها اذن واعية) قال قال علي عليه السلام. قال (لي النبي: دعوت الله أن يجعلها اذنك يا علي.

(١) توفي سنة: " ٢٤١ " وهو من رجال خمسة من مؤلفي الصحاح الست كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٥١. (٢) المترجم في كتاب تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٢٨ وذكر ابن حجر توثيقه من غير خلاف.

[١٩٧]

١٦١ - ١٢٢ - وتقدم الحديث في هذا الكتاب تحت الرقم: " ٧٩ " والرقم: " ٩٤ " في الورق / ٢٣ / أ / والورق / ٣٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ١٤٢ و ١٥٨. والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني باسانيد في تفسير سورة الحاقة تحت الرقم: " ١٠١٢ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٦ ط ١.

[١٩٨]

..

[١٩٩]

(الباب العشرون:) باب ذكر ما أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي بن أبي طالب في الجنة (من المقام الكريم) وما قال النبي صلى الله عليه وآله (من) أن النظر إلى (وجه) علي عبادة ١٢٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن علي بن عاصم الواسطي عن علي بن إسحاق السجستاني: عن ابن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينكت الأرض بيده فاقبل علي بن أبي طالب حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله قال: فرقع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال: وعليك السلام يا مؤمن بالله ثم قام النبي قائما حتى صافحه وقبل موضع السجود من جبهته فقال: أتدري ما أوحى إلي / ٤٣ / ب / ربي فيك يا أبا الحسن؟ قال: وما أوحى إليك ربي في يا رسول الله؟ قال: أخبرني أمين ربي عن ربي قال: إذا

[٢٠٠]

جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة وضع لي منبر بين الجنة والنار من نور، لذلك المنبر مائة مرقاة وهي الدرجة الوسيطة ثم تحف بالمنبر النبيون ثم الوصيون ثم الصالحون ثم الشهداء ثم يجاء إلي فيقال لي: يا محمد يا أحمد قم فارقه قال: فأرقي حتى أصير في أعلى مرقاة من المنبر فيناولني قضيبا من زمرد ثم أصدحتني أصير في عليين فأحمد الله بمحامد لم يحمد بها أحد من الاولين وأمجده

بتمجيد لم يمجده به أحد من الآخرين. ثم يجاء إليك يا أبا الحسن وأنت سيد الوصيين وسيد شهداء زمانك فيكسوك بربطة وبردوك بخامة من الجنة ثم يقال لك: شق صفوف الشهداء وسلم عليهم ثم يقال لك: شق صفوف الصديقين فتسلم عليهم ساعة ثم يقال لك: شق صفوف النبيين فتقف عليهم اضعافا مضاعفة فتسلم عليهم بأجمعهم فبردوا عليك السلام بأجمعهم ثم يقال لك: ارق يا علي فترقى يا أبا الحسن حتى تصير اسفل مني بمراقبة فأناولك يميني وأقعدك على جنبي الايمن واقول: هذا الموقف الذي وعدني (ربي) أنه يعطيني فيك فأجيبك يا ابا الحسن يومئذ وتجيبي تدعى إذا دعيت وتحى إذا حبيت. (ؤ) قال (علي): يا رسول الله هذا ضمان لي عليك صحيح توفنيه يوم القيامة ؟ قال: نعم والذي بعثني بالكرامة واختصني بالرسالة ما أخبرك إلا كلام أمين ربي عن ربي.

[٢٠١]

(قصة افتراض علي عليه السلام دينارا لسد جوعتهم والتقائه مع المقداد وقد توسم في وجهه اثر الضر فآثره على نفسه وأهله ودفع ما اقترضه من الدينار ثم اتضافه النبي ثم نزول المائدة لهم من عند الله) ١٢٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم قالوا / ٤٤ / أ /: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي: عن ابي سعيد الخدري قال: اصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة هل عندك شئ تغذينيه ؟ فقالت: والذي أكرم ابي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شئ أغذيكه ولا ما أطعمناكه منذ يومين إلا شئ كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني - تعني حسنا وحسنا فقال علي: يا فاطمة الا كنت أعلمتيني لابيغ لكم شيئا ؟ (١) فقالت: يا ابا الحسن إنني كنت استحي من إلهي (من) أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

(١) هذا هو الظاهر، وابع لكم، اشتري لكم، وكان في اصلي: " لابيعكم شيئا... ". وللحديث مصادر واسانيد، وقد رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: " ٣٦ " من سورة آل عمران في تفسيره ص ٣١، ط ٢. ورواه ايضا أبو حفص عمر بن شاهين في افحديت: " ١٠ " من كتابه فضائل فاطمة صلوات الله عليها. ورواه عنه وعن ابن شيرويه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: ١. ورواه أيضا الحافظ الكبير ابن عساکر في كتابه الاربعين الطوال كما رواه عنه المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبى ص ٤٥.

[٢٠٢]

فخرج علي من عند فاطمة واثقا بالله حسن الظن بالله فاستقرض دينارا فاقرضه (المسؤول عنه) فيينا الدينار في يد علي أراد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وأذته من تحته فلما رآه علي أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ فقال: يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي. فقال له: يا اخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا ابا الحسن رغبة إلى الله واليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال: يا اخي تسرك أن تكتمني حالك ؟ فقال له: يا ابا الحسن أما إذا أبيت فالذي أكرم محمدا بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت (ضجة) العيال لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا راسي فهذه حالي ! فهملت عينا علي باكيا حتى بلت دموعه لحيته فقال: أحلف بالذي حلفت به ما

أزعجني من رحلي غير الذي أزعجك من رحلك ولقد اقترضت دينارا
فهاكه فقد / ٤٤ / ب / أثرتك به على نفسي !

ورواه الشيخ الطوسي مسندا في الحديث: " ٩ " من المجلس: " ١١ " من أماليه: ج ٢ ص ٢٢٩. ورواه قبلهم جميعا الشيخ الأقدم محمد بن عبد الله الأسكافي في كتاب: المعيار والموازنة ص ٢٢٦ ط ١. ورواه أيضا الأربلي في أواسط فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب كشف الغمة ص ٢ ص ٩٥ ط بيروت. ورواه عنه وعن ابن شاهين وعن تفسير الفرات المجلسي رفع الله مقامه في الباب الثالث من فضائل فاطمة من كتاب بحار الأنوار: ج ١٠، ص. ١، وفي طبع الحديث: ج ٤٣ ص ٥٩. ورواه أيضا في الباب: " ١٠٢ " من فضائل علي عليه السلام من كتاب البحار: ج ٩ ص ٥١٥، ط ١ وفي طبع الحديث: ج ٤١ ص ٣٠.

[٢٠٣]

فدفع إليه الدينار ثم رجع حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب مر بعلي في الصف الأول فغمزه برجله فقام علي متبعا (إياه) حتى لحقه على باب من أبواب المسجد فسلم فرد رسول الله (عليه) السلام فقال: يا أبا الحسن هل عندك شئ تعشينا فنميل معك ؟ فمكث (علي) مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه صلى الله عليه وآله وسلم (و) قد كان أوحى الله إلى نبيه أن يتعشى تلك الليلة عند علي فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته قال له: يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فانصرف عنك أو تقول نعم فأمضي معك ؟ قال: حياء وتكرما بلى يا رسول الله اذهب بنا. فأخذ رسول الله بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة (وهي) في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور دخانها (١) فلما سمعت (فاطمة) كلام النبي صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت من أعز الناس عليه فرد السلام ومس بيده على رأسها وقال: يا بنية كيف أمسيت ؟ رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فأخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما نظر (علي) إلى لون الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شجيحا فقالت له فاطمة: سبحان الله يا أبا الحسن ما أشح نظرك وأشدّه ؟ هل أدنبت فيما بيني / ٤٥ / أ / وبينك ذنبا

(١) الجفنة: القصة الكبيرة.

[٢٠٤]

أستوجب السخطة ؟ فقال (علي): واي ذنب أعظم من ذنب اصبتيه (١) أليس عهدي بك في اليوم الماضي تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين ؟ قال: فنظرت فاطمة إلى السماء وقالت: إلهي يعلم ما في السماء والأرض أني لم أفل إلا حقا (٢) فقال: يا فاطمة أنى لك هذه الطعمة التي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط ولم أكل مثله قط ! قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل دينارك هذا جزءا بدینارك هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعير النبي صلى الله عليه وآله وآله باكيا ثم قال: الحمد لله الذي أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى

يجريك يا علي في المثال الذي جرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في مثل الذي جرت فيه مريم ابنة عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) (٣).

(١) وهاهنا لم تضبط الرواية كما ينبغي كلام ابي الائمة وأم الائمة صلوات الله عليهما (٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في ارضه أني لم أقل إلا حقا... " (٣) اقتباس من الآية: " ٣٦ " من سورة آل عمران: ٣.

[٢٠٥]

خبر المناجاة (بين النبي ووصيه يوم الطائف) ١٢٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن بكر الأريحي (١) عن أبي الجارود (زياد بن المنذر) عن حبيب بن يسار (٢) عن مجاهد قال: طالت نجوى النبي صلى الله عليه وآله لعلي يوم الطائف قال: فقال عمر: يا رسول الله طالت مناجاتك اليوم لعلي ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا أنتجيتة ولكن الله انتجاه يا علي إن الله أمرني أن أدنيتك فلا أقصيتك وأعلمك فلا أجفوك (و) حق علي أن أطيع ربي وحق عليك أن تعي.

ورواه أيضا - ولكن باختصار - الزمخشري في تفسير الآية: " ٣٦ " من سورة آل عمران في تفسير الكشاف. ورواه أيضا باختصار الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من تفسير جمع الجوامع. (١) كذا في أصلي، ولم أجد للرجل ترجمة في كتاب لسان الميزان وتهذيب التهذيب. (٢) هو من رجال الترمذي والنسائي وقد وثقه من غير خلاف كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٩٢. للحديث مصادر جمة وأسانيد كثيرة يجد الطالب كثيرا منها في آخر تفسير الآية " ١٤ " من سورة المجادلة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٤١، ط ١. وأيضا يجد الباحثون كثيرا منها في الحديث: " ٨١٦ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٠٧ ط ٢.

[٢٠٦]

(إعلام النبي اصحابه بأن الله تعالى أمره بحب أربعة من أصحابه وأنه تعالى يحبهم) ١٢٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك عن أبي / ٤٥ / ب / ربيعة الأيادي: عن ابن بريدة عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قال: قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي (منهم). فلما كان في اليوم الثاني خرج علينا فقال: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قال: قلنا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي (منهم). فلما كان في اليوم الثالث قال مثل ذلك قلنا: (يا رسول الله ألا تخبرنا بهؤلاء الأربعة ؟ قل: (هم) علي وسلمان والمقداد وأبو ذر.

١٢٦ - وقريبا منه يأتي تحت الرقم: " ١٢٢ " في الورق: ٤٦ / ب / ص ٢١١. وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمة جدا، وأكثرها مذكور في الحديث: " ٦٦٦ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢ - ١٨٢ ط ٢.

[٢٠٧]

خير المباهات يوم عرفة ١٢٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن الاصبع بن نباعة: عن أبي أيوب الانصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فقال: يا أيها الناس إن الله باهى بكم الملائكة في هذا اليوم فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة فأما العامة منكم فمن لم يحدث بعدي أحداثا (١) وهو قول الله: (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) (١٠ / ٤٨). وأما الخاصة فطاعته طاعتي - يعني عليا - ومن عصاه فقد عصاني ثم قال له: قم يا علي فقام (علي) حتى وضع كفه في كف رسول الله فقال رسول الله: يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم عامة وطاعتي (عليكم) مفروضة ألا وإنني غير محاب لقومي ولا محاب لقرابتي وإنما أنا رسول الله وما على الرسول إلا البلاغ المبين. ألا وإن هذا جبرئيل يخبرني عن ربي أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد مماتي. ألا وإن الشقي حق الشقي من أبغض عليا في حياتي وبعد وفاتي / ٤٦ / أ / .

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " فأما العامة منهم من لم يحدث بعدي أحداثا ".
والحديث جاء بسند آخر وباختصار تحت الرقم: " ٣٤٣ " من باب فضائل أمير

[٢٠٨]

خير (علي) سيد العرب ١٢٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى: عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب يعني عليا (ف) قالت له عائشة: يا رسول الله أأنت سيد العرب ؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانصار فأتوه فقال: يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله. ١٢٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله (قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي) قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن (١) بن هارون قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا علي بن الحسن العدي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى:

المؤمنين عليه عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٢، ط قم. ١ - ن: سهل بن هارون.

[٢٠٩]

عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس بن مالك: انطلق فادع لي سيد العرب. يعني عليا فقالت عائشة: أأنت سيد العرب يا رسول الله ؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما / ٤٦ / ب / جاء علي أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الانصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بذلك. قلت: عن الله تبارك وتعالى ؟ قال: عن الله تبارك وتعالى.

١٢٨ - والحديث بهذا السند يجرى أيضا في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: " ١٠١٠ " في الورق: ٢٠٦ / ب / . وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الطبراني في الحديث: " ٢٢٠ " من ترجمة الامام الحسن تحت الرقم العام: " ٢٧٤٩ " من المعجم الكبير: ج ١ / الورق / ١٣٣ / | / وفي طبع الحديث: ج ٣ ص ٩٠. وقريبا منه رواه أيضا في المعجم الاوسط كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٦. ورواه أيضا الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج ١، ص ٦٢. وأيضا رواه أبو نعيم في ترجمة زيد بن الحارث الياامي من كتاب حلية الاولياء: ج ٥ ص ٣٨. وأيضا قد روى قريبا منه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عديدة تحت الرقم: " ٧٨٧ " وما

[٢١٠]

(مشاهدة رسول الله ليلة المعراج كتابا على ساق العرش فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به) ١٣٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبيرة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما كان ليلة أسري بي انتهى بي إلى العرش فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به).

بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٥ ط ٢. ١٣٠ - وهذا الحديث كان في أصلي مقدا على الحديث: " ١٢٨ " وأخزناه ليتلائم كل منهما مع ما قبله وما بعده. والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: " ٨٦٤ - ٨٦٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٣ ط ٢. وقد رويناها أيضا في تعليق تاريخ دمشق عن مصادر بأسانيد...

[٢١١]

(لما أسري بي أوحى إلي ربي في علي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين) ١٣١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد الغنقزي الكوفي قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا جعفر الاحمر (عن هلال الصيرفي) عن أبي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتللا فأوحى إلي ربي وأمرني في علي بثلاث: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

١٣١ - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " ٧٧٩ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٩.

[٢١٢]

(إن الله تعالى أختار من أصحابي أربعة وأخبرني أنه يحبهم) ١٣٢ -
محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن
عبد الله قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا شريك عن أبي ربيعة
الأيادي: عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبي: صلى الله عليه وآله
وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم فقليل: يا رسول
الله منهم؟ فلعلنا نرجو أن نكون منهم؟ فقال: علي منهم وقال في
الأربعة: علي وأبو ذر وسلمان والمقداد.

وقريب منه بسند آخر عن شريك تقدم في الحديث: " ١٣٦ " في الورق: / ٤٥ / ب /
وفي هذه الطبعة ص ٢٠٦. ورواه أيضا الترمذي في أواخر باب مناقب علي عليه
السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٨٠٣ " من سننه: ج ٥ ص ٢٩٩ ط دار الفكر
قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي (قال: أخبرنا شريك عن
أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله
أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله سمعهم لنا؟ قال: علي
منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غيب لا نعرفه إلا من حديث شريك. أقول: وقد عرفه
غيره من حديث غير شريك أيضا.

[٢١٣]

زيارة أم الأئمة فاطمة صلوات الله عليها أباه رسول الله صلى الله
عليه وآله في مرض وفاته وجزعا من نقاهة أبيها وتسليمة النبي
إياها بعناية الله تعالى بها وأن الله تعالى اختار من بين العالمين أباك
فبعثه نبيا ثم اختار زوجك (١٣٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا
محمد بن منصور المرادي وخضر بن ابان وأحمد بن حازم قالوا: حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن
عباية بن ربعي: عن أبي أيوب الأنصاري قال: مرض رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مرضه فأتته فاطمة تَعُوْدُهُ وهو ناقه فلما رأت ما
برسول الله صلى الله / ٤٧ / أ / عليه وآله وسلم خنقتها العبرة حتى
جرت دموعها على خدها (فر قال (لها): يا فاطمة أما علمت أن الله
اختار من أهل الأرض أباك فبعثه نبيا ثم اختار منهم زوجك فأوحى
إلي فأنكحتك.

١٣٣ - والحديث رواه أيضا الطبراني في مسند أبي أيوب الأنصاري تحت الرقم: "....."
من كتاب المعجم الكبير: ج ١، الورق: / ٢٥ / ب / قال: حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين الأشقر حدثنا قيس عن الأعمش عن
عباية بن ربعي: عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار
منهم أباك فبعثه نبيا ثم أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحتك واتخذته وصيا.
(و) حدثنا محمد بن عثمان أبي شيبة حدثنا يحيى الحمانى حدثنا قيس بن الربيع عن
الأعمش عن عباية: عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض فأتته فاطمة
رضي الله عنها تَعُوْدُهُ وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله
من الجهد. فذكر الحديث بطوله.

[٢١٤]

١٣٤ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن
أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم قراءة عليه حدثنا عبد الرزاق
قال: أخبرنا معمر (عن) ابن أبي نجيح عن مجاهد: عن ابن عباس أن
فاطمة قالت: زوجتني يا رسول الله فقيرا لا شئ له؟ فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله: أولا ترضين أن يكون الله اختار من
أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

وقريبا منه رواه أيضا الخوارزمي في الحديث: " ١١ " من الفصل: " ٩ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٦٢. ١٣٤ - وهذا الحديث كان في أصلي مقدا على سالفه وإنما أخرناه كي يتناسق المطالب من غير إخلال كبير بترتيب الأصل. وهذا الحديث قد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن عيد الرزاق تحت الرقم " ٣١٥ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٦٩ ط ٢.

[٢١٥]

(مناجات رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف وتبين الكراهية في وجوه أناس من الحاسدين وقوله لهم: ما أنا ناجيته ولكن الله انتجاه) ١٣٥ - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا علي وبشر عن عبد الله ؟ قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير (١): عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فرئي ذلك في وجه أناس من الناس فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): " لعلكم ترون أبي ناجيته لا والله ما أنا ناجيته ولكن الله انتجاه لي.

(١) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هاهنا: " الصباح بن يحيى المولى عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن ابن الزبير.. "

[٢١٦]

خبر الرجل المتبرئ من علي رحمة الله عليه (ومجابهة ابن عباس له وهدايته إياه) ١٣٦ - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي عن عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي المليح: عن ميمون بن مهران قال: بينما ابن عباس قاعد على شفير زمزم إذا هو برجل قائم بين الركن والمقام رافع يديه وهو يقول اللهم إني أبرأ إليك من علي بن أبي طالب ! فقال ابن عباس: يا ميمون ثكلتك أمك علي / ٤٧ / ب / بالرجل قال ميمون: فأخذت بيد الرجل فأتيت به ابن عباس فقال (له): وبيك لأي شئ تبرأ من علي بن أبي طالب ؟ قال: لأنه قتل أهل النهروان وأهل صفين وأهل الجمل وأهل النخلة (و) كلهم مسلمون لم يشركوا بالله طرفة عين ! قال ابن عباس: فما اسمك ؟ قال: زمعة بن خارجة الخارجي. قال ابن عباس: إنك لغوي عن حجتك وإنك لمخذول من إله العرش (وبيك إنه) لقد سبقت لعلي سوابق لو سبقت واحدة منهن لاهل الدنيا إذا لوسعتهم ! قال له الرجل: فأخبرني بها. (ف) قال (ابن عباس): أما الأولى فإن عليا لم يشرك بالله طرفة عين ولم يقرب لصنم قربانا. (ف) قال له: الرجل: فالثانية يا ابن عباس فإني تائب. قال (ابن

[٢١٧]

عباس: صلى (علي) مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبليتين جميعا وبايعه البيعتين. قال له الرجل: فالثالثة يا ابن عباس فإني تائب. قال: كان يسمع (حفيف) جناح جبرئيل حين ينزل بالوحي على بيته (١). قال له الرجل: فالرابعة يا ابن عباس فإني تائب. قال: لما فتح الله على نبيه مكة كان صنم لخزاعة على البيت يعبد ذلك الصنم

من دون اله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لا يعبد الصنم فوق ما عبد أبدا. قال له علي: فأني أطامن لك فترقى علي. قال: لو اجتمع علي الثقلان: الجن والانس على أن يقولوا عضوا من أعضائي إذا لم يستطيعوا لموضع الوحي ولكني أطامن لك فترقى علي فأطمأن له النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا ارتقى علي كنتفي النبي صلى الله عليه وآله سعد إلى البيت فأخذ الصنم فرمى به فكسره إربا إربا فقال: يا علي الميزاب الميزاب فجاء علي يتساقط (٢) على قدميه ضاحكا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يضحكك ؟ فقال: يا نبي الله كيف لا اضحك ولم أجد من سقطتي هذه ألما ! فقال له النبي صلى الله عليه / ٤٨ / أ / وآله وسلم: وكيف تالم وإنما (أنا) حملتك أو قال: جملك. قال له الرجل: فالخامسة يا ابن عباس فأني تائب قال: أوحى الله إلى نبيه أن زوج فاطمة من علي. فزفت فاطمة إلى علي وقال: يا علي لا تحدثن أمرا حتى يأتيكما رأيي فدخل عليهما النبي صلى الله

(١) وقريبا من هذه الفقرة رواه ابن عساكر في الحديث: " ٨٢٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٥ ط ٢. (٢) وكان في أصلي بخط الاصل مكتوبا فوق قوله: " يتساقط " كلمة: " ساقطا.

[٢١٨]

عليه وآله وسلم فدعا بغرورة فبسطها ودعاء بعباء فبسطه ونومهما جميعا ودعا بقعب من ماء فتفل فيه وسقى عليا بدنا وفاطمة ورش عليهما فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما فأنت وليهما في الدنيا والآخرة ثم خرج عنهما فتركهما. ودخلت أم أيمن باكية على النبي صلى الله عليه وآله فقال (لها) ما يبكيك يا أم أيمن ؟ قالت: ذكرت بني فلان زوجوا فتاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيدة النساء زوجتها من علي فلم ينثر عليها شئ ! فقال (لها) النبي صلى الله عليه وآله لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالحق نبيا ما زوجت فاطمة من علي حتى رضي علي وما رضي علي حتى رضيت أنا وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين. يا أم أيمن إنه لما أراد الله أن يزوج فاطمة من علي أمر الملائكة أن يحتلقوا بالعرش وأمر شجرة طوبى أن تتزين (١) وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون (كذا) فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهود والولي رب العالمين وأمر الله شجرة طوبى أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد فجعلت تنثر ما عليها وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليهن وحللهن ويتفاخرن بتهاديه ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها علي.

(١) كذا في أصلي، وهذا الذيل من قوله: " ودخلت أم أيمن باكية " إلى آخر الحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم: " ٣٩٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٤ ط ٢ وفيه: يا أم أيمن إن الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا

[٢١٩]

خبر / ٤٨ / ب / الاسراء (واستخلاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير أهل الارض) ١٣٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري: عن ابن

عباس قال: قال رسول الله: لما اسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك مني ثم قيل (لي) الثانية: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثالثة: يا محمد ممن خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك مني خلفت فيها خير أهلها لاهلها علي بن ابي طالب. فقال: يا محمد انتتتهى أن ترى علي بن ابي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم (يا) إلهي. قال: فالتفت عن يمينك قال: فالتفت فإذا بعلي يسمع ويرى.

بالعرش (و) فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزحف فتزحف وأمر الحور العين أن تتزين فتزين وكان الخاطب الله وكان الملائكة الشهود ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فتنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر... ١٣٧ - انظر الحديث الآتي تحت الرقم: " ١٤٣ "

[٢٢٠]

(تحييد أمين الوحي جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابة علي وأمانته وقول رسول الله لعلي: إن الله أمرني أن أو أخيك) ١٣٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد اللثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن الرمانى قال: حدثنا حسن عن إسحاق عن جعفر: قال: قال جبرئيل: يا رسول الله نعم الكاتب علي ونعم الامين. ١٣٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا (عثمان قال: حدثنا) جعفر قال: حدثنا حسن عن خالد: عن جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: إن الله أمرني أن أو أخيك فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

١٣٨ - ن: حدثنا حسن عن جعفر عن إسحاق قال. وإسحاق هو ابن عمار الساباطي ولاحظ الحديث ٦٣٥، ١٣٩ - وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحثون تحت الرقم: " ١٤١ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧ - ١٣٨، ط ٢. [*]

[٢٢١]

(إبضاء رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي وإبماؤه إلى ما يجري عليه بعده وكلام سلمان الفارسي حول علي عليه السلام) ١٤٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال: كنت عند جعفر بن محمد فسمع صوت الرعد يوما فقال: سبحان من سبحت له ثم قال: يا أبا محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده: عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي من بعدي فإن ولاءه ولاءي وولائي ولاء الله أمرا أمرني به ربي وعهدا (١) عهده إلي فأمرني أن أبلغكموه وأن منكم من يسفه حقه ويركب عنقه (١) قال / ٤٩ / أ / فقالوا: يا رسول الله افلا تعرفناهم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنني قد عرفتهم ولكنني قد أمرت بالاعراض عنهم لأمروهم هو كائن وكفي بالمرء منكم ما في قلبه لعلي. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " سلمان منا أهل البيت " وكان سلمان يقول: ينبغي لكل مؤمن أن يتعاهد ما في قلبه لعلي.

١٤٠ - ولاواسط هذا الحديث شواهد كثيرة جدا يجد الطالبون كثيرا منها تحت الرقم: " ٥٩٤ وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩١ - ٩٦ ط ٢.

[٢٢٢]

(تشرح الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان بعض معالي علي عليه السلام وأن عمل يوم واحد منه يعادل أعمال أمة محمد إلى يوم القيامة) ١٤١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبيدي: عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا ابا عبد الله إنا نتحدث في علي وفي مناقبه فيقول لنا أهل البصرة: إنكم لتفرتون في علي وفي مناقبه فهل أنت تحدثني في علي بحديث؟ فقال حذيفة: يا ربيعة إنك لتسألني عن رجل والذي نفسي بيده لو وضع عمل جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفة الميزان من يوم بعث الله محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل علي يوما واحدا في الكفة الاخرى لرحح عمله على جميع أعمالهم! فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة: وكيف لا يحتمل هذا يا ملكعان (١) أين كان أبو بكر وعمر وحذيفة ثكلتك أمك - وجميع اصحاب محمد؟ يوم

(١) الملكعان - واللکع - اللثيم. الاحمق. الوسخ. الجحش.

[٢٢٣]

عمرو بن عبد ود بينادي للمبارزة؟ فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا فقتله الله علي يديه والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم أعظم عند الله من جميع أعمال أمة محمد إلى يوم القيامة.

١٤١ - للحديث مصادر وقد رواه أيضا ابن ابي الحديد في شرح المختار: " ٢٢٠ " من الباب الثالث من نهج البلاغة من شرحه: ج ٥ ص ٥١٢ ط الحديث ببيروت قال: فأما الخرجة التي خرجها (علي) يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال: جليلة وأعظم من أن يقال: إنها عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سألته سائل: " أيما أعظم منزلة عند الله؟ علي أم أبو بكر؟ " فقال (له أبو الهذيل): يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها وتربي عليها فضلا عن ابي بكر وحده!! وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روي قيس بن الربيع عن أبي هارون العبيدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا ابا عبد الله إن الناس يتحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصرة: إنكم لتفرتون في علي في الرجل! فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس؟ فقال (حذيفة): يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي؟ وما الذي أحدثك عنه؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الاخرى لرحح على أعمالهم كلها. فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد، إنني لظنه إسرافا يا ابا عبد الله. فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يحمل؟ وبين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه؟، فملكهم الهلع والجزع، فدعا (هم عمرو) إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي فقتله. والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة!!! وجاء في الحديث المرفوع: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم: حين برز (علي) إليه: برز الايمان كله إلى الشريك كله. أقول: وللحديث شواهد ومصادر أخر يجد الباحثون بعضها في تفسير أو شأن نزول الآية: " ٢٥ " من سورة الاحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٢ ط ١.

خبر الخطبة (التي خطبها أبو بكر) وما كان من كلام أبي بن كعب ١٤٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا / ٤٩ / ب / قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدهما: عن علي بن أبي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا إلى الجنان واتبعوا مرضاة الرحمان واثنى عليهم الله في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم خذلتم أم غيرتم أم عجزتم ؟ ! الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير أنه لا نبي بعدي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم وأمروهم ولا تتأمرؤا عليهم. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منازل الهدى والدالون على الله.

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي: يا علي أنت الهادي لمن ضل. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من خلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتني على امتي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول علي أحدًا منكم وولاه في كل غيبته عليكم ؟ أو لستم تعلمون أن منزلهما واحد ورحلتهما واحد ومتاعهما واحد وأمركما واحد ؟ أو لستم تعلمون / ٥٠ / ١ / أنه قال: إذا غبت عنكم (و) خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: إن الله قد أوحى إلي موسى: أن اتخذ من أهلك أبا فاجعله نبيا وأجعل أهله لك ولدا وأطهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتخذ موسى هارون وولده فكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده (١) والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى. الا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ عليا أبا اتخذ كموسى هارون أبا، واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " من بعدي " .

هارون. الا إنني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدي فهم الأئمة الهادية أفما تفقهون ؟ افما تبصرون. أما تسمعون ؟ ضربت عليكم الشهاب فكان مثلكم مثل رجل في سفر اصابه عطش شديد حتى خشى أن يهلك فلقي رجلا هاديا بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والاخرى عذبة فإن اصبحت المالحة ضللت وهلكت وإن اصبحت العذبة هديت ورويت. فهذا مثلك أيتها الامة المهملة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام فلو اطعموه ما اختلفتم ولا تدايرتم ولا تقابلتم

ولا تبرأ بعضكم من بعض فوالله إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم وإنكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنكم على عترته لمختلفون متباغضون إن سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه وإن سئل هذا عما يعلم ؟ افتى برأيه ولقد هديتم فتحاربتهم (٣). وزعمتم أن الاختلاف رحمة ! ؟ هيهات ابى ذلك كتاب الله عليكم يقول الله تبارك وتعالى / ٥٠ / ب / : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (١٠٥ / آل عمران: ٣) (ثم أخبرنا باختلافهم فقال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (١١٩ / هود: ١١) (اي خلقهم) للرحمة وهم آل محمد وشيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يا علي أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منهم براء " فهلا قبلتم من نبيكم كيف وهو يخبركم بانتكاسكم وبنهاكم

(١) كلمة: " هديتم " في اصلي مهمة.

[٢٢٧]

عن صدكم عن خلاف وصيه (و) أمينه ووزيره (و) أخيه ووليه أظهركم قلبا وأعلمكم علما وأقدمكم إسلاما وأعظمكم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه تراثه وأوصاه بعدته واستخلفه على أمته ووضع سره عنده فهو وليه دونكم وأحق به منكم أكتعين شهيد الصديقين وأفضل المتقين وأطوع الأمة لرب العالمين سلموا عليه بخلافة المؤمنين في حيات سيد المسلمين وخاتم المرسلين (و) قد أعذر من أنذر وادي النصيحة من وعظ وبصر من عمى وتعاشى ردى فقد سمعتم كما سمعنا ورويتكم كما روينا وشهدتم كما شهدنا. فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا ابي اصابك الم أو اصابك جنة، قال (أبي): بل الخيل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالفى بكلام رجل اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصح لك ولامتك وأعلمه بسنتك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي ؟ فقال: يا محمد يتبعه من أمتك ابرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها وكذلك أوصياء النبيين من قبل. يا محمد إن موسى بن عمران أوصى / ٥١ / أ / إلي يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمر الله أن يتخذة وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فغلبوه وعنفوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمتك بسنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا أمره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه.

[٢٢٨]

(قال ابي): فقلت: يا رسول الله من هذا ؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربي ينيؤني أن أمتي تختلف على أخي ووصيي على بن ابي طالب وإني أوصيك يا ابي بوصية إن أنت حفظتها لم تزل يا ابي بخير يا ابي عليك بعلي فإنه الهادي المهتدي الناصح لامتي المخبر بسنتي وهو إمامك بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي ولا أسمع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي. فقامت إليه رجال (من) الانصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا ابي فقد أدبت ما سمعت ووفيت بعهدك.

[٢٢٩]

(الباب الواحد والعشرون) باب (آخر) في خبر الاسراء ايضا ١٤٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء الخلال قال: حدثنا الحسن بن حسين العرنبي (١) عن أبيه ؟ عن جعفر بن زياد الاحمر عن هلال بن مقلاص الصيرفي (٢) (عن أبي كثير الانصاري): عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الانصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لما أسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فرائشه من ذهب يتللا فأوحى (ربي) إلي - أو فأمرني (ربي) - في علي بثلاث خصال: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

(١) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي: "حسين العرو عن أبيه". (٢) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: "عن هلال عن مقلاص الصيرفي". ١٤٣ - والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: "٧٧٩" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٦ وقد رويته أيضا في تعليقه عن مصادر.

[٢٣٠]

(الباب الثاني والعشرون) باب / ٥١ / ب / خبر الحقائق (وبكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من إبداء مبغضي علي ضغائنهم له بعد وفاته) ١٤٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد اللثغ (١) قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا المسعودي عن إبراهيم بن خان: عن يونس بن خباب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله (و) معه علي رضي الله عنه على حديقة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن منها (حتى) مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فيرد عليه النبي صلى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن منها) (٢).

والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: "١٥٠" (١) كذا في جميع موارد النقل عن جعفر وكان في الأصل محمد بن سليمان اللثغ. وإبراهيم بن خان المذكور لعله مصحف عن إبراهيم بن عطية. (٢) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي دليل وجوده في جميع المصادر التي روت الحديث من هذا الطريق - بل ومن طرق أخر أيضا - نعم روى الحافظ الطبراني الحديث كما هنا بسند أخر في عنوان: "ما أسنده ابن عباس" في ترجمته من كتاب المعجم الكبير: ج ٢ ص / الورق: / ١٠٩ / ب / قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري أنبأنا موسى بن أبي سليم البصري أنبأنا منذ بن علي أنبأنا الأعمش عن مجاهد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب رضي

[٢٣١]

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) وضع رأسه في صدر علي ثم بكى قال: فقال علي: يا رسول الله ما يبكيك ؟ لا يبكي الله عينيك. قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى افارقك. قال: فقال علي: يا رسول الله فما أصنع ؟ قال: اصبر قال: فإن لم اصبر ؟ قال: تلق جهدا. قال: في سلامة من ديني ؟ قال: في سلامة من دينك. يقولها ثلاث مرات.

الله عنه في حبشان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ؟ فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها. ثم أوماً (النبي) بيده إلى رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاءه ! (ف) قال (علي): يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. وللحديث اسانيد ومصادر كثيرة جداً، وقد رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في مناقب علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج ١٢، ص... قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوائط المدينة فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسولاً لله ؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي. حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ؟ فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٨٢٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٢٧ ط ٢. ثم قال ابن عساكر: (و) تابعه عبد الرحمان بن صالح الأزدي عن يحيى بن يعلى. وأيضاً روى ابن عساكر الحديث بإسناد ثلاثه عن علي عليه السلام تحت الرقم: " ٨٣٤ - ٨٣٦ " ثم قال: أخبرنا أبو العز ابن كادش أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير أنبأنا عمر بن محمد القفلاي أنبأنا أحمد بن بديل أنبأنا المفضل بن ضمرة الاسدي أنبأنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر: عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بحديقة فقال علي رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة ؟ فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها.

[٢٣٢]

خبر الاسراء (من طريق ثالث والبيانات المتواترة لعلي عليه السلام بالجنة) ١٤٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال. حدثني محمد بن سعيد الدامغاني ب " الري " قال: حدثنا يحيى بن معين عن جرير عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي فوق سبع سماوات أخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقالت: السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله. قلت: وعليك السلام من أنت رحمك الله ؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلفني الجبار من ثلاثة أنواع / ٥٢ أ / أسفلي من المسك ووسطي من العنبر وأعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان قال لي الجبار: كوني فكنت خلقت لاختيك وابن عمك علي بن ابي طالب.

(قال أنس:) ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على علي إحدى منكبي علي فيكى فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا. فقال علي رضي الله عنه: فما أصنع يا رسول الله ؟ قال: تصبر. قال: فإن لم أستطع ؟ قال: تلقى جهداً. قال: ويسلم لي ديني ؟ قال: ويسلم لك دينك. ثم قال ابن عساكر: ورواه يحيى بن يعلى عن يونس فنقص من إسناد ابن حاضر. ١٤٥ - وهذا رواه الخوارزمي بسند أخر في الحديث " ٩ " من الفصل: " ١٩ " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١٠، ط الغري.

[٢٣٣]

١٤٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن موسى قال: حدثني ابن عائشة قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشك عن مطرف: عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فإذا أنا ببرج اساسه من نور وباطنه مكلل بالدر والمرجان فقلت: لمن هذا ؟ فقالوا: لعلي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. ١٤٧ - محمد بن

سليمان قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله المروري قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمان مولى ابي ايوب (١) قال: سمعت جدتي أم ابي بنت سعد بن الربيع تقول:

(١) كذا في اصلي هذا، وفي الحديث: " ٦١ " من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - لابن ابي الدنيا - ص... عن سعد بن عبد الرحمان بن ابي ايوب... ١٤٧ - وللحديث مصادر، وقد رواه ابن ابي الدنيا تحت الرقم: " ٦١ " من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص... ط ١، قال: حدثنا أبو عبد الرحمان القرشي أنانا عبد الرحمان بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق عن سعد بن عبد الرحمان بن ابي ايوب قال: كنت في حجر جدتي - أم ابي - ابنة سعد بن الربيع - وكانت عند زيد بن ثابت - فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا ر " الاسواف " ورسول الله صلى الله عليه عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله: ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة. ثم ثنا رسول الله صلى الله عليه ظهره وقال: كن عليا. قالت: فطلع علي يفرح عينه له الجريد ؟ والذي نفس أم سعيد بيده لكان وجهه القمر ليلة

[٢٣٤]

كان النبي صلى الله عليه وآله في مالي في " الاسواف " فقال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة ثم جعل يتطأطا من تحت الجريدة حتى ظننت أن عثنونه قد وقع في الارض حتى كشف الجريدة علي كأن وجهه القمر ليلة البدر.

البدر وليلاحظ ما رواه الطبراني في مسند ابن مسعود تحت الرقم ١٠٢٤١ و ١٠٢٤٢ من المعجم الكبير ج ١٠ ص ٢٠٦ ط بغداد. ورواه ايضا الطبري في عنوان: " غرائب نساء العرب اللواتي عشن بعد رسول الله فربين عنه " من كتاب الذيل المذيل كما في منتخبه ص ٦٢٥ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا محمد بن وهب بن ابي كريمة الحراني عن محمد بن مسلمة عن ابي عبد الرحيم بن العلاء عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه: عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع عن أم مرثد - وكانت ممن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت: خرجنا معه فقال: أول من يشرف عليكم رجل من أهل الجنة. فاشرف علي عليه السلام. ورواه ايضا الحافظ ابن حجر في ترجمة أم خارجة امرأة زيد بن ثابت من كتاب الاصابة: ج ٤ ص ٤٤٦ قال: (و) أورد ابن ابي عاصم من طريق عبيد الله بن ابي زياد (قال:): حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن ابي ربيعة (قال:): حدثتني أم خارجة امرأة زيد بن ثابت قالت: أنا رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط ومعه اصحابه إذ قال: أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة. (قالت:): فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ! ! قالت: فبينما نحن كذلك إذا سمعنا حسا فرقعنا ابصارنا إليه ننظر من يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عسي أن يكون عليا. (قالت:): فدخل علي بن ابي طالب. ثم قال ابن حجر: وذكر أبو نعيم أن مكى بن إبراهيم تابعه عن ابي بكر. ثم قال: وأخرجه ابن مندة من وجهين عن ابي عبد الرحيم الحراني عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع عن ابي مرثد. وليلاحظ الحديث: " ٨٣٣ " وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٨ ط ٢.

[٢٣٥]

١٤٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروري قال: حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمان بن حميد عن ابيه: عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي في الجنة. ١٤٩ - محمد بن سليمان / ٥٢ / ب / قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن زياد قال: حدثنا غالب بن القرقساني عن ابيه عن جده حبيب بن حبيب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أنا في الجنة وعلي في الجنة وفاطمة في الجنة والحسن في الجنة

والحسين في الجنة في قبة بيضاء وفي قبة المجد وهي اعلى الفردوس.

١٤٩ - وسيعيد المصنف هذا الحديث تحت الرقم ١٠٤٩ وفيه غالب بن غالب مع تلخيص في متن الحديث فراجع.

[٢٣٦]

(حديث ابي رافع أو الطريق الثاني من خبر الحداثق وبكاء النبي من إبداء المنافقين ضغائنهم بعد وفاته) ١٥٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن أبيهما ابي رافع قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة فمر على حديقة فقال على: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال: حديقتك في الجنة احسن منها حتى عد سبع حداثق ثم اجهش إليه باكيا فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال: ضغائن لك في صدور قوم لا يبذونها لك حتى أموت فما أنت صانع ؟ قال: أضع سيفي على عنقي ثم أمشي قدما. قال: أو تصبر. قال: فإن لم اصبر ؟ قال: تلقى شدة ومشقة. قال: في سلامة من ديني ؟ قال: في سلامة من دينك.

١٥٠ - هذا الحديث تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ١٤٤ " في عنوان: " باب خبر الحداثق " في الورق / ٥١ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٢٠

[٢٣٧]

١٥١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن الحكم عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول سبعة يدخلون الجنة أنا وعلي والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبد الله.

١٥١ - وقريبا منه بسند آخر رواه محمد بن احمد بن الحسين الخزازي عم المفسر الشهير الشيخ ابي الفتوح الرازي رضوان الله عليهما في الحديث الثالث من كتاب الاربعين.

[٢٣٨]

ما كان ٥٣ / أ / من النبي صلى الله عليه وآله من البشارة لعلي (عليه السلام) ١٥٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرمانى قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن إسماعيل: عن جعفر عن أبيه قال: دخل علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آخر الليل فلم يزل (النبي) يرحب به حتى دنا فأجلسه ثم قال: يا علي بت الليلة حيث ترى

اطلب إلى ربي وأسأله أن يجمع عليك الامة من بعدي ولكن أعطيت سبع خصال وأنت معي أنا أول من تنشق عنه الارض وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يرد الحوض وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يجوز الصراط وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يقرع باب الجنة وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وأنت معي ولا فخر. يا علي إن الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

[٢٣٩]

خبر الاسراء (من طريق رابع غير ما تقدم) ١٥٣ - محدم بن سليمان قال: حدثنا حسين بن نصر (١) قال: حدثنا سواده بن عبيدة الهمداني قال: حدثنا أحمد بن سليم النجاشي عن محمد بن عبد الله القرشي: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء سمعت صوتا يتبعه ريح فسمعت السدرة وهي تنادي: واشوقاه إلى علي بن أبي طالب؟ فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: سدرة المنتهى قد اشتاقت إلى ابن عمك. قال: وإذا أنا بملائكة عليهم أقرط من ذهب وأكاليل من جوهر وفوق الأكليل الدر / ٥٣ / ب / والياقوت فقلت: يا جبرئيل ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ملائكة يقال لهم الأوابون قال: فسمتهم يقولون: محمد خير الأنبياء وعلي خير الأوصياء. وإن الله عجن طينتي وطينة علي وطينة فاطمة من ماء الحيوان ثم خلق نورا فقذفه (٢) فأصابني وأصاب عليا وأصاب فاطمة وأصاب أهل ولايتنا فمن أصابه ذلك النور هدي لولاية علي ومن لم يصب ذلك النور ضل عن ولاية علي! فنحن محرمون على النار.

(١) رسم الخط من كلمة: " نصر " لم يكن واضحا في أصلي والظاهر أن ما اثبتناه هو الصواب. (٢) رسم خط هذه اللفظة غير واضح في أصلي.

[٢٤٠]

(ما رآه النبي صلى الله عليه وآله مكتوبا على ورق الجنة وعلى العرش) ١٥٤ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدثنا عمر بن مدرك قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فما رايت فيها شجرة إلا وعلى ورقها مكتوب: علي بن ابي طالب الوصي. ١٥٥ - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثني أحمد بن موسى الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن عمرو بن شمر عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبيرة: عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رايت ليلة أسري بي على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به.

١٥ - وهذا الحديث كان في أصلي مذكورا حرفيا بعد ثلاثة أحاديث أيضا من غير أي اختلاف غير أن في الحديث التالي كان فيه: " عن أبي الحمراء صاحب النبي... ". وبما أنهما متحدثان حذفنا الحديث الآتي. وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحثون كثيرا منها في تفسير الآية: " ٦٢ " من سورة الانفال في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص

٢٢٧ ط ١، ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٨٦٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٢ ط ٢.

[٢٤١]

(ثلاثة تشتاق إليهم الجنة) ١٥٦ - محمد بن سليمان قال: (قال: أبو أحمد: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا الحسين بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة تشتاق إليهم الجنة: علي وعمار وسلمان.

١٥٦ - وهذا رواه أيضا الترمذي في باب مناقب سلمان في كتاب الفضائل تحت الرقم: " ٣٧٩٦ " من سننه: ج ٥ ص ٦٦٧ قال: حدثنا سفيان بن وكيع (قال: حدثنا أبي عن الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان. أقول: وللحديث أسانيد ومصادر وقد ذكرناه عن مصادر كثيرة في استدراك الحديث: " ٦٦٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨ - ١٨٢، ط ٢.

[٢٤٢]

(يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة) ١٥٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد (قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن / ٥٤ / أ / أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعرفات وعلي تلقاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ادن مني يا علي (و) ضع خمسك في خمسي - قال جابر: فما رأينا خمسا قط أحسن من خمسهما - فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنه قيل لي ليلة أسري بي: من خلفت علي أمتك؟ فقلت: خير أهل الأرض علي بن أبي طالب يا علي. قال: لبيك (يا رسول الله) قال: خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها يا علي فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة. يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالإوتار ثم أبغضوك لكبهم الله في النار على وجوههم (١).

(١) كذا في أصلي، وفي جميع ما شاهدناه من المصادر " لاكبههم الله " وهما بمعنى واحد يقال: كب الرجل لوجهه وعلى وجهه وأكبه على وجهه: قلبه وصرعه. ١٥٧ - وقريبا منه رواه ابن عدي في ترجمة عثمان بن عبد الله من كتاب الكامل: ج ٥.

[٢٤٣]

(طريق ثالث لحديث الحدائق السبع وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله) ١٥٨ - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثنا صالح بن محمد قال: حدثنا محمد بن الربيع قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا الفضل بن عميرة قال: حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي: عن علي بن أبي طالب قال: كنت أسير مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة فمرنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ فقال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مرنا

بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك. (قال:) فلما خلا له الطريق
اعتنقني / ٥٤ / ب / وأجهش باكيا فقلت: يا رسول الله ما يبكيك ؟
قال: ضغائن في صدور قوم من أمتي لا يبدونها لك إلا من بعدي.
فقلت: في سلامة من ديني ؟ قال: في سلامة من دينك.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ١٧٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٤، ط ٢. ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث: " ١٣٣
والحديث: " ٣٤٠ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٩٠ و ٣٩٧ ط بيروت.
ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: "... من الجزء " .. " من أماليه. ورواه أيضا
الذهبي في ترجمة بلال وعمار وسلمان من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٢٥٥،
٤١٦ و ٥٤١ ط بيروت وقد ذكر محقق الكتاب في الموارد الثلاث للحديث مصادر: ١٥٨ -
وللحديث مصادر وإسناد، وله صور وكثير منها مذكور تحت الرقم: " ٨٢٤ ٨٢٧ " و
وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢.

[٢٤٤]

(طريق آخر لقوله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي نظرت إلى
العرش فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي)
١٥٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن منصور المرادي (١)
قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عمرو بن أبي المقدم
عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير: عن أبي الحمراء صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى العرش فإذا عليه
مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرت به.

(١) له ترجمة مختصرة تحت الرقم: " ١١٨١ " من كتاب غاية النهاية: ج ١، ص ٢٦٠
قال: حمدان بن منصور المرادي روى القراءة عن " ك " خالد عن سليم (و) روى القراءة
عنه " ك " أبو الحسن ابن عمرويه. أقول: وللحديث مصادر وإسناد كثيرة يجد الباحث
كثيرا منها تحت الرقم: " ٨٦٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق: ج ٢ ص ٣٥٣ ط ٢. والحديث تقدم بسند آخر عن عمرو بن ثابت تحت الرقم: " ١٥٣
وتحت الرقم: " ١٥٥ " فالورق ٥٤ / أ / . وقد رواه أيضا الحافظ الحسكاني
بإسناد في الحديث: " ٣٠٢ " وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٧، ط
١.

[٢٤٦]

(الباب الثالث والعشرون: باب النظر إلى علي عباد [برواية
الصحابي عمران بن الحصين و عبد الله بن مسعود وأبي سعيد
الخدري وأم المؤمنين عائشة (١)) ١٦٠ - محمد بن سليمان قال:
حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال:
حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت عمران بن الحصين يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي بن
أبي طالب عبادة.

(١) مع ضجيج حفاظ آل أمية عن سماع مثل هذا الحديث وروايتهم عن ذكر إسناديه
وطرفه ومثله ومع ذلك فقد أجرى الله أقلام جماعة من منصفيهم بذكره فدوتوه في
كتبهم رواية عن عدة من الصحابة فقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن أبي بكر
في الحديث: " ٨٩٤ - ٨٩٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:
ج ٢ ص ٢٩١، ط ٢. ونحن أيضا أوردناه في تعليق الحديثين عن مصادر. وأيضاً رواه ابن
عسك عن عثمان بن عفان في الحديث: " ٨٩٦ " من الترجمة: ج ٢ ص ٣٩٣ ط ٢.
وأيضاً رواه ابن عساكر بخمسة إسناد عن عبد الله بن مسعود. وأيضا رواه عن معاذ
بن جبل في الحديث: " ٩٠٢ - ٩٠٣ " من الترجمة. وأيضا رواه ابن عساكر بثلاثة

أسانيد عن الصحابي الكبير عمران بن الحصين. ونحن أيضا رويناها في تعليقها بعدة أسانيد عن الصحابي الجليل عمران بن الحصين. وأيضا رواه ابن عساكر عن الصحابين أبي سعيد الخدري وجابر الأنصاري في الحديث

[٢٤٧]

١٦١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني حميد بن الربيع اللخمي قال: حدثني محمد بن المبارك الحنط قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى علي عبادة. ١٦٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا سفيان بن إبراهيم بن أخي أبي صادق البحتري بن العصف (٣) قال: سمعت القاسم / ٥٥ / أ / بن وليد يقول: حب علي عبادة. ١٦٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمان بن عمرو بن حيلة قال: حدثنا خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين عن أبيه عن مولاة له قالت:

: " ٩٠٧ - ٩٠٨ " من الترجمة: ج ٢ ص ٤٠٢ - ٤٠٤ ط ٢. وأيضا رواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وثوبان وأم المؤمنين عائشة في الحديث " ٩٠٩ - ٩١١ " من الترجمة ونحن أيضا رويناها عنهم في تعليق الأحاديث المتقدمة عن عدة أسانيد وأيضا رويناها في تعليق الكتاب زائدا عما رواه المصنف رويناها عن أبي هريرة ووائلة بن الاسقع و عبد الله بن العباس. (٢) كذا.

[٢٤٨]

دخل علي بن أبي طالب على عمران بن الحصين يعوده فجعل (عمران) ينظر إليه حتى خرج فقلت له: لقد اطلت النظر إلى علي؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: النظر إلى علي عبادة. ١٦٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب الدعاء قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله عن آدم العسقلاني عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى علي عبادة. ١٦٥ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن ربيعة الهجيمي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله الطحان قال: حدثنا ربيعة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمان: عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى علي عبادة. ١٦٦ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي يحدث عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلام علي عبادة والنظر إلى علي عبادة / ٥٥ / ب /.

[٢٤٩]

خبر فتح خيبر وما كان من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل علي رضي الله عنه ١٦٧ - قال محمد بن سليمان: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد. وحدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي أيضا عن كادح عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الأفريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما قدم علي رضي الله عنه صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون مني وأنا منك ترتني وارثك

١٦٧ - وهذا الحديث كان في أصلي مذكورا بعد التالي: " ١٦٨ " وإنما قدمناه لنلا يفصل بين أحاديث علي أول من آمن بالله وصلى مع رسول الله وما ليس من سنخه. ثم إن للحديث مصادر وإسناد بل لكل فقرة من فقرات الحديث مصادر وإسناد تشير إلى بعضها فنقول: أما الفقرة الأولى من الحديث إلى قوله: " أخذوا التراب من تحت قدميك.. " فقد رواه الطبراني في مسند إبراهيم بن أبي رافع تحت الرقم: " ٩٥١ " من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٩٩ قال: حدثنا أحمد بن العباس القنطري قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي..

[٢٥٠]

وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وأنت غدا في الآخرة أقرب الناس مني وأنت غدا على الحوض خليفتي وأنت أول من يرد الحوض علي وأنت أول من يكسى معي وأنت أول داخل الجنة من أمتي وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكفون غدا في الجنة جيرانني وأن حربك حربي وأن سلمك سلمني وأن سرك سري وأن علانيتك علانيتي وأن سريرة

ورواه بسنده عنه السيد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٣، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريدة قراءة عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني... أقول: وما ذكرناه أولا عن الطبراني لفظه أخذناه من كتاب ترتيب الأمالي هذا لأن المعجم الكبير لم يكن بمتناولي وكذلك ما كتبه عنه من زمن بعيد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام. وأيضا مثل ما تقدم رواه الخوارزمي بسنده عن الطبراني في أواسط الفصل: " ١٩ " من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢٠ ط الغري قال: وأخبرني شهردار إجازة (قال:): أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبراني.. وأيضا روى الخوارزمي الحديث كاملا كما هنا - إلا في الفاظ يسيرة - بسند آخر في الحديث الثاني من الفصل: " ١٣ " من كتاب المناقب ص ٧٥ ط الغري قال: وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان (قال:): أخبرني أبو الفتح عبيدوس بن عبد الله بن عبيدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلام. (و) حدثنا الفضل بن عباس حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه

[٢٥١]

/ ٥٦ / ب / صدرك كسريرتي (١) وأن ولدك ولدي وأنت تنجز عداتي وأنت على الحق ليس من الامة أحد يعدلك ندي وأن الحق على

لسانك وفي قلبك وبين عينيك وأن الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنه لم يرد على الحوض مبيض لك ولن يغيب محب لك غدا عني حتي يرد الحوض معك يا علي. قال: فخر علي ساجدا ثم قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحبيني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه إلي وفضلا منه علي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر... وايضا روي الحديث كاملا كما هنا ابن المغازلي في عنوان: " قوله عليه السلام لما قدم بفتح خيبر " تحت الرقم: " ٢٨٥ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٣٧ ط بيروت قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيهقي رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني حدثنا أبو علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي حدثنا كادح بن جعفر... وأيضا رواه ابن أبي حاتم بنحو الاختصار بالاسناد إلى الحسن بن الحسين عن كادح.. في كتابه: علل الحديث: ج ١، ص ٢١٣. ورواه أيضا العلامة الكراچكي بسنده إلى كادح بن العابد في كتابه كنز الفوائد، ص ٢٨١ ط ١. والكتابان لم يكونا بمتناولي حين تحقيق هذا المقام كي أنقل سنديهما حرفيا. (١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " أكثر سريرة سدرك كسيرتي... ".

[٢٥٣]

(الباب الرابع والعشرون): باب ذكر أن عليا رضي الله عنه أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله (وأنه) أول من أسلم وصلى (١) ١٦٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي:

(١) أما كونه عليه السلام أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكور هذه الامة فمتفق عليه بين المسلمين ولم يختلف فيه أحد منهم. وأما كونه عليه السلام أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه في كل ما جاء به وأخبر عن الله تعالى فأخبار القوم به متواترة مع غاية حرصهم على صرف هذه الخصيصة عن علي عليه السلام وقد روى الجافظ ابن عساكر هذه الاخبار عن سبعين طريقا عن خمسة عشر من عظماء الصحابة فرواه في الحديث: " ٧٠ - ١٤٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ج ١، ص ٤٨ - ١٠٥، ط ٢ عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنس بن مالك والامام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة معاذة العدوية وعفيف بن عبد الله الكندي وحبر الامة عبد الله العباس وزيد بن ارقم ومالك بن الحويرث وأبي ايوب الانصاري وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري وداوود بن بلال أبي ليلى الصحابي و عبد الرحمان بن عوف ويعلى بن مرة الثقفي و ليلى الغفارية ومحمد بن كعب القرظي وأبي بكر بن ابي قحافة.

[٢٥٤]

عن ابي ايوب الانصاري قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضة فأتته فاطمة تَعُوْده وهو ناقه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها (ف) قال (لها النبي) يا فاطمة أما علمت أن الله اختار من أهل الارض أباك فبعثه نبيا ثم اختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته (٢). أما علمت يا فاطمة أني بكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما ؟

وقد أنهينا في تعليق الكتاب أخذنا عن مصادر القوم عدد الاحاديث الدالة على المعنى المتقدم إلى " ٢٥٠ " حديثا وعدد رواياتها من الصحابة إلى " ٣٦ " صحابيا فاستدركنا على المصنف من رواية الصحابة سعد بن ابي وقاص الزهري وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري وبريدة الاسلمي والوليد بن جابر والبراء بن عازب الانصاري و عبد الله بن مسعود ونعمان بن جبلة التنوخي وعمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان وطارق بن شهاب الاحمسي وسلمة بن الاكوع. وأيضا هذه المزية لعلي عليه السلام ذكرها عدة من شعراء الصحابة والتابعين في قصائدهم وعليه إجماع أهل البيت عليهم السلام فحده وكن من الشاكرين (٢) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: " فأنكحتكه. والحديث رواه أيضا الحافظ أبو العلاء الهمداني كتابه: " أربعين حديثا في المهدي " كما رواه عنه المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبي. أقول: ورواه أيضا الطبراني كما هنا مطولا في الحديث: " ١٤٧ " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم " ٢٦٧٥ " من المعجم الكبير: ج ١ / الورق / وفي ط ج ٢ ص ٥٢ ورواه عنه ابن عساکر في الحديث: " ٣٠٣ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٠ ط ٢. وقد رويناه في تعليقه عن مصدرين آخرين.

[٢٥٥]

فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدا من مزيد الخير كله الذي قسم الله لمحمد وآل محمد فقال لها: يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله ورسوله وعلمه وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله. يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا، نبينا خير الانبياء وهو أبوك، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمك ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عمك / ٥٦ / أ / ومنا سبطا (هذه) الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفس محمد بيده مهدي هذه الامة.

وقد رواه الحافظ الطبراني بنحو الاختصار في مسند أبي ايوب الانصاري تحت الرقم: "... " من كتاب المعجم الكبير: ج ١، الورق: ٢٠٥ / ب / قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين الاشقر حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن رعي: عن ابي ايوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الارض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحتكه واتخذته وصيا. (و) حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية: عن ابي ايوب أن رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعودده وهو نائف من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد (...).

[٢٥٦]

(حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول سبقه إلى الايمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين بخمس أو بسبع سنين) ١٦٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل عن الاجلح عن سلمة بن كهيل: عن حبة العرنبي قال: سمعت عليا يقول: ما أعترف لاحد من هذه الامة عبد الله بعد نبينا قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الامة خمس سنين أو سبع سنين.

١٦٩ - وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه أيضا الحاكم في الحديث: (١٥) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج ٣ ص ١١٢، ط ١، قال: حدثنا أبو عمر الزاهد حدثنا محمد بن هشام المروزي حدثنا إبراهيم الترمذاني حدثنا شعيب بن صفوان عن الاجلح عن سلمة بن هيل عن حبة بن جوين: عن علي رضي الله عنه

قال: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة. ورواه عنه السيوطي في أول باب مناقب علي عليه السلام من كتاب اللآلئ المصنوعة ج ١، ص ١١٦، ط ١. وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن ثمانية طرق تحت الرقم: " ٧٩ - ٨٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ - ٦٦ ط ٢. ورويناه أيضا في تعليقه بأسانيد كثيرة عن أوثق مصادر القوم. وقال العلامة الاميني رفع الله مقامه في عنوان: " رأي الصحابة والتابعين في أول من اسلم "

[٢٥٧]

من كتاب الغدير: ج ٣ ص ٢٤١ ط ٢ قال: لعل الباحث يرى خلافا بين كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) المذكورة في ص ٢٢١ - ٢٢٤ (من كتاب الغدير هذا) في سني عبادته وصلاته مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين ثلاث وخمس وسبع وتسع سنين فنقول: أما ثلاث فلعل المراد منه ما بين أول البعثة إلى إظهار الدعوة من المدة وهي ثلاث سنين (كما في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨ وسيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٧٤ وطبقات ابن سعد: ج... ص ٢٠٠ والامتناع ١٥، ٢١) فقد أقام صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة. وأما خمس سنين فلعل المراد منها سنتا فترة الوحي - من يوم نزول (سورة) (اقرأ) باسم ربك الذي خلق) إلى نزول (قوله تعالى: (يا أيها المدثر) (كما عددهما المقريزي أحد الاقوال في أيام فترة الوحي في كتاب الامتناع ص ١٤) - وثلاث سنين من أول بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله (تعالى): (فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) وقوله (تعالى): (وأندر عشيرتك الاقربين) (٢١٤ / الشعراء: ٢٦) سني الدعوة الخفية التي لم يكن فيها معه صلى الله عليه وآله وسلم إلا خديجة وعلي. وأحسب أن هذا مراد من قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مستخفيا أمره خمس سنين كما في (كتاب) الامتناع ص ٤٤. وأما سبع سنين فإنها مضافة إلى كثرة طرقها وصحة أسانيدها معتقدة بالنبوية المذكورة في ص ٢٢٠ (من كتابنا هذا وهو قوله: أولكم ورودا علي الحوض علي بن ابي طالب) ويحدث أبي رافع المذكور ص ٢٢٧ (وهو قوله: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخره وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد وقوله: مكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين وإشهرها قبل أن يصلي أحد) وهي سني الدعوة النبوية من أول بعثته صلى الله عليه وآله إلى فرض الصلاة المكتوبة. وذلك إن الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الاسراء وكان الاسراء كما قال محمد بن شهاب الزهري قبل الهجرة بثلاث سنين وقد أقام صلى الله عليه وآله في مكة عشر سنين فكان أمير المؤمنين خلال هذه المدة السنين السبع يعبد الله ويصلي معه صلى الله عليه وآله وسلم فكانا يخرجان ردا من الزمن إلى الشعب وإلى جراه للعبادة ومكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا حتى نزل قوله تعالى: (فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) (٩٤ / الحجر: ١٥) وقوله: (وأندر عشيرتك الاقربين) (٢١٤ / الشعراء: ٢٦) وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف، فتظاهر عليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعهود لها ولم يلها غيره، ومن يوم ذاك اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا ووصيا وخليفة ووزيرا، ثم لم يلب الدعوة إلى مدة إلا أحادهم بالنسبة إلى عامة قريش والناس المرتطمين في تمردهم في حيز العدم. (فراجع ما ذكرناه في كتابنا هذا، ج ١، ص ٢٢٥ ج ١، وج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨٤ عن تاريخ الطبري: ج ٣٢ ص ٢١٢ وعن سيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٦٥).

[٢٥٨]

(حديث انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيق علي جميع المسلمين بالايان بالله وبرسوله) ١٧٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا الخضر بن بان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن شريك عن ابي إسحاق

على أن إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفة تامة بحدود العبادات حتى تدرجوا في المعرفة والتهديب وإنما كان خضوعا للاسلام وتلفظا بالشهادتين ورفضاً لعبادة الاوثان لكن أمير المؤمنين خلال هذه المدة كان مقتضا أثر الرسول من أول يومه فيشاهده كيف يتعبد، ويتعلم منه حدود الفرائض ويقيمها على ما هي عليه، فمن الحق الصحيح إذن توحيد في باب العبادة الكاملة والقول بأنه عبد الله وصلى قبل الناس سبع سنين. ويحتمل أن يراد السنين السبع الواردة في حديث ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت، وثمانى سنين يوحى إليه، وأمير المؤمنين كان معه من أول يومه يرى ما يراه صلى الله عليه وآله ويسمع ما يسمع إلا أنه ليس بنبي كما مر في

ص ٢٤٠ (من كتابنا الغدير هذا، فراجع الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٢٠٩ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٢٢٥ ومسند ابن عباس من مسند أحمد: ج ١، ص ٢٧٩ ط ١). فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١١٢ (قال: " إن النبي من أول ما أوحى إليه أمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع السنين ؟ ". قال الاميني: هذه (التي ذكرناها هي) السنين السبع، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عند الذهبي ومن ذا الذي يقولها ؟ ومتى خلق قائلها ؟ وأين هو ؟ وأي مصدر ينص عليها ؟ وأي رواها ؟ بل تتنازل معه ونرضي بقصيص بقصها، غير ما في عليّة مفكرة الذهبي أو عيبة أوهامه ! ومتى كان أبو بكر من تلك الطبقة ؟ وقد مر في صحيحة الطبري ص ٢٤٠ (من كتاب الغدير هذا) أنه اسلم بعد أكثر من خمسين رجلا. فكأن الرجل قروي من البعداء عن تاريخ الاسلام أو أنه عارف غير أنه يروقه الافك والزور. وأما تسع سنين فيمكن أن يراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلاة المكتوبة، والمبني في هذه كلها على التقريب لا على الدقة والتحقيق كما هو المطرد في المحاورات فالكل صحيح لا خلاف بينها ولا تعارض هناك. (*)

[٢٥٩]

السبيعي: (عن أنس بن مالك) قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني حمش الساقين عظيم البطن اعمش العينين ؟ فقال: زوجتك أقدام أمتي سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما. ١٧١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن يمان عن معاوية بن هشام قال: حدثنا سليمان (بن قمر) عن مسلم (الملائي) (١): عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء.

١٧٠ - وهذا - أو قريب منه - رواه الحافظ ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: " ٣٠٧ " وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٤ ط ٢. وما بين المعقوفين أخذناه منه. وقد علقنا عليه أيضا عن عدة مصادر. والحديث يأتي أيضا هاهنا تحت الرقم: (١٨٢) في ص ٢٧٠ وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيا " عن الفضل بن دكين.. " في الحديث ٦٨ من فضائل علي عليه السلام تحت الرقم. ١٢١٨ من كتاب المصنف: ج ١٢ ص ٨٣. (١) كذا في الحديث: " ٧٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠ ط ٢ والظاهر أنه هو الصواب، وفي أصلي: " معاوية بن هاشم ". والحديث رواه ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: " ٧٢ - ٧٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠ - ٥٢ ط ٢.

[٢٦٠]

(حديث آخر عن علي عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان قاطبة المسلمين) ١٧٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد الاسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا / ٥٧ / أ / كذاب مفترى ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

١٧٢ - وهذا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيا في الحديث: (٢١) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (١٢١٣٣) من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٦٥ ط الهند. ورواه محققه في تعليقه عن الحاكم في المستدرک: ج ٢ ص ١١٢، ثم قال: وخرجه ابن ماجة في سننه ج ١، ص ١٢، وأورده الهندي في الكنز: ج ١٥، ص ١٠٧، عن ابن أبي شيبة وغيره. (١) هذا هو الصواب، الموافق لجميع ما وجدناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هذا: " عبد الله بن سمير.. عن السمان بن عمرو... ". والحديث رواه النسائي بسند آخر في الحديث: " ٦٧٦ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ٢٨ و ١٢٥، ط بيروت. وله مصادر وثيقة وأسانيد حسنة يجد الطالب أكثرها في تعليق الحديث السادس من كتاب الخصائص المتقدم الذكر ص ٢٨ - ٤٠ ط بيروت وفي تعليق الحديث: " ٨٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ط ٢.

(حديث عفيف الكندي الصحابي وشرحه لسبق علي عليه السلام على جميع المسلمين إلى الايمان بالله والصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله) ١٧٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه أنه حدثه ابن إسحاق. عن يحيى بن أبي الأشعث: عن إسماعيل بن أبياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: كنت امرءا تاجرا فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان امرءا تاجرا - لاشتري منه بعض التجارة فبينما أنا عنده إذ خرج فتى ما رأيت أحسن وجهها منه من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت من ذلك الخباء امرأة فقامت تصلي خلفه ثم خرج من ذلك الخباء غلام حين راهق فقام يصلي معه قال فقلت للعباس من هذا ؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال قلت: فما هذا الذي يصنع ؟ قال: يصلي. قال العباس وقد حدثني أنه نبي وأن الله سيفتح عليه (ملك) كسرى وقيصر ولم يتبعه على أمره هذا إلا امرأته هذه وهذا الفتى ابن عمه علي بن أبي طالب. قال عفيف: فلو رزقني الله الاسلام يومئذ لكنت ثانيا لعلي بن أبي طالب.

١٧٣ - وحديث عفيف هذا له مصادر جمة وأسانيد غفيرة جدا.

(حديث أبي رافع في سبق علي عليه السلام بالايمان بالله ورسوله وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن بالنبى أحد من ذكور هذه الامة) ١٧٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم بن البريد: عن (محمد بن عبيد الله بن) (١) أبي رافع عن أبيه عن جده قال / ٥٧ / ب /: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي من الغد مستخفيا مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد رواه الحافظ النسائي في الحديث الخامس من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٦ ط بيروت. ورواه الطبري بثلاثة اسانيد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله من تاريخه: ج ١، ص ١١٦١، ط ١، وفي ط ج ٢ ص ٣١١ ب. وقد رواه أيضا ابن عساکر تحت الرقم: " ٩٣ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه. السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٦٧ ط ٢. وذكرناه في تعليقه حرفيا عن كثير من مصادر القوم فراجعه فإنه يغنيك عن غيره. (١) ما بين المعقوفين - أو ما في معناه - كان ساقطا من اصلي ولايد منه أو ما هو بمعناه وإيضا كان في الاصل: " عن علي بن هاشم عن البريد " فصولناه. والحديث رواه ابن عساکر بسندين تحت الرقم: " ٧٠ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٨ ط ٢. وقد أوردنا الحديث في

(حديث سلمان الفارسي في سبق علي عليه السلام) ١٧٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي (١) قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة

الكوفي قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم بن قيس الكندي: عن سلمان قال: إن أول هذه الامة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن ابي طالب.

تعليقه عن عدة مصادر بعدة أسانيد. (١) كلمتا: " محمد و عبد الله " رسم خطهما لم يكن واضحا في اصلي. ثم إن للحديث مصادر كثيرة واسانيد جملة يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " ١١٥ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ - ٨٧ ط ٢.

[٢٦٤]

ما كان من رواية عمر في (سبق) علي رضي الله عنه (١) (إلى الايمان بالله ورسوله) ١٧٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المرزوي قال: وجدت في كتب بعض المشايخ عن ابي وهب البصري عن سعيد بن ابي عروة عن الهيثم بن عبد الغفار: عن رجل من آل عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثلاث خصال لو أن واحدة منهن في ولد الخطاب لكانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خرجت أنا وأبو بكر والزبير وعثمان وعبد الرحمان وسعد بن مالك نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت سودة بنت زمعة فانتبهينا إلى الباب فإذا علي قد اسند ظهره إلى نجف الباب (٢) فقلت: أين رسول الله يا علي؟ قال: يخرج الآن. فجلسنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده على علي وهو أقرب القوم إليه فقال: كن ابن ابي طالب! فإنني أخصمك وأخصمك وبخاصمك الناس في سبع فتخصمهم. فقال علي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي تخصصمني فيه فتخصمني؟ قال: إنه / ٥٨ / أ / لا نبي بعدي.

(١) وكان في أصلي مكتوبا فوق قوله: " رضي الله عنه " قوله: " صلوات الله عليه ". (٢) كذا في رواية الاسكافي، وفي اصلي: " خف الباب ". والنجاف: ما بني ناتنا فوق الباب مشرقا عليه. ونجاف الغار: صخرة ناتنة تشرف عليه.

[٢٦٥]

قال: فما الذي يخاصمني الناس بعد (ك) في سبع فأخصمهم؟ فقال: (إنك) أولهم إيمانا وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأعلمهم بالقضية وأقسّمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم عند الله مزية. (ما رواه الصحابي الكبير أبو أيوب الانصاري في سبق علي جميع المسلمين بإيمانه بالله وبرسوله) ١٧٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي: عن ابي ايوب الانصاري قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لفاطمة: زوجتك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما.

١٧٦ - وللحديث عدة اسانيد ومصادر وقد أوردنا الحديث حرفيا عن كثير منها مستدركا على الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠٨ - ١١٠، ط ٢، ١٧٧ - ثم إن للحديث شواهد كثيرة ومصادر يجد الباحث كثيرا منها في تعليق الحديث: (٣٠٣) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه

[٣٦٦]

(حديث الصحابي العظيم جابر بن عبد الله الانصاري حول إيمان علي وأنه مخلط لحمه ودمه) ١٧٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد (١) عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: إن سرك سري وإن علانيتك علانيتي وأن الايمان مخالط لحملك ودمك كما خالط لحمي ودمي. * (هامش) (١) وثقه أحمد وأبو حاتم وابن شاهين كما في ترجمته من كتاب لسان الميزان.

[٣٦٧]

(كلام أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي حول مبادرة علي إلى الايمان بالله ورسوله قبل أن يؤمن برسول الله أحد) ١٧٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا عمر بن سعيد (البصري) عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة (١): عن أبي ذر وسلمان قالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب فقال: إن هذا أول من آمن بي وهذا أول من يضافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين

(١) ضبطه مصغرا، وهو من رجال الحافظ النسائي كما ذكره ابن حجر في باب الكنى في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ١٠٥، قال: (هو) غير منسوب ولا مسمى. روى عن أبي ذر وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب. و (روى) عنه الخضر بن القواس وفضيل بن مرزوق ومحمد بن عبيدالله العزمي. قال أبو زرعة: لا أعرف اسمه. ١٧٩ - والحديث ياتي أيضا تحت الرقم: ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٢٠ و ١٠٣٧ وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١١٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٧ ط ٢. وقريبا منه رواه أيضا بعده عن عدة أسانيد ونحن أيضا قد أوردناه في تعليقه عن مصادر وايضا قريبا مما هنا رواه البزار في مسنده كما في الحديث: " ٢٥٢٢ " من كتاب كشف الاستار - عن زوائد البزار - ص ١٨٢، ط ١.

[٣٦٨]

والمال يعسوب الظالمين. قال أبو جعفر: يعسوب المؤمنين (هو) كبيرهم الذي يسكنون إليه.

قال أبو نعيم الاصبهاني في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة الورق / ٢١ / أ /: ومن اساميه المشتقة من أحواله: أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومببر الشرك والمشركين وأبو الريحانيين وذو القرنين وذو الفراش والهادي والواعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد. حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن موسى بن طريف: عن عباية بن ربعي قال: سمعت عليا يقول: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة. حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عباس حدثنا عثمان بن المغيرة الاعشى

عن سالم بن أبي الجعد: عن ابن مسعر قال: دخلت على علي رضي الله عنه في الرحبة وبين يديه ذهب فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين. وقال: بي بلوذ المؤمنون وبهذا بلوذ المنافقون. وروى السيد الرضي رحمه الله عنه عليه السلام في المختار: " ٣١٦ " من باب قصار كلمه عليه السلام في نهج البلاغة قال: وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار. قال الشريف الرضي: ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها.

[٣٦٩]

(الطريق الثالث والرابع مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حول سبق إيمانه على إسلام جميع المسلمين) ١٨٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا / ٥٨ / ب / محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محمد الرفاعي عن عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن الكهيل عن حبة العرنبي: عن علي عليه السلام قال: أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ١٨١ - (وحدثنا أيضا) محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين: عن علي (عليه السلام) قال: ما أعرف أحدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله (قيلي لقد عبدته) قبل أن يعبده أحد منهم سبع سنين أو خمس سنين.

١٨٠ - وليلاحظ ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٧٩ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ - ٦١، ط ٢، ١٨١ - ولهذا الحديث أيضا عدة مصادر وإسانيد، فقد رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والنسائي والحاكم وابن الاثير كما يجد الطالب كل ذلك في الحديث: " ٨١ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ٥٥ وما بعدها. والحديث رواه أيضا أبو يعلى الموصلي تحت الرقم: (١٨٧) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٢٤٨ ط ١، بيروت.

[٣٧٠]

(طريق آخر لحديث أبي إسحاق عن أنس غير ما مر تحت الرقم: ١٧٠) ١٨٢ - محمد بن سليمان عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن أبي إسحاق (عن أنس) (١) قال: قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوجتني (من عاتل لا مال له ؟) (٢) قال: زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما.

(١) ما وضعناه بنى المعقوفين زيادة ظنية منا مأخوذة من الحديث: " ٣٠٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٦٤ ط ٢، ثم إن إسماعيل بن موسى - وهو الفزاري المعروف بأبن بنت السدي على اختلاف فيه - هو من رجال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، وأيضا هو من رجال أبي داوود والترمذي وابن ماجه، وتوفي سنة: " ٢٤٥ " كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٣٦. (٢) ما بين المعقوفين زدناه لحاجة السياق إليه، وكان كاتب أصلي رحمه الله نصب علامة بعد قوله: " زوجتني " ولكن لم يذكر شيئا.

[٣٧١]

طريق ثان وثالث لحديث عفيف الكندي الصحابي حول إيمان علي وصلاته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن به أحد من ذكور هذه الامة) ١٨٣ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا عباد قال: أخبرني سعيد بن خثيم عن أسد بن عبد الله الجلي قال:

حدثني ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده قال: قال عفيف: جئت في الجاهلية حتى قدمت مكة لابتاع لاهلي من ثيابها وعطرها وأويت إلى العباس وكان رجلا تاجرا فأنا جالس عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء إذ أقبل فتى شاب حتى رمى بصره إلى السماء فنظر ثم أقبل إلى الكعبة فدنا منها فلم يلبث إلا يسيرا / ٥٩ / حتى جاء شاب فصنع كما صنع ثم قام إلى جنبه فما مكث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فأهوى الشاب فركع فرفع فرفعا ثم أهوى إلى الأرض ساجدا (فسجدا) فقلت: يا عباس أمر والله عظيم! فقال: أمر والله عظيم! هل تدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله هذا ابن أخي هل تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هل تدري من هذا (الفتى؟) هذا علي بن أبي طالب ابن أخي هذا الذي ترى ذكر أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين فهو عليه ولا والله (ما) أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

[٢٧٢]

١٨٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا سعيد بن خثيم الهلالي عن اسد بن عبد الله الجلي - وأثنى عليه خيرا - عن يحيى بن عفيف: عن عفيف بن معد يكره أخي الأشعث بن قيس لأمه وهو عمه - قال: قدمت مكة أريد ابتاع من عطرها وثيابها فأويت عند العباس قال: فإني لجالس أنا والعباس أنظر إلى الكعبة إذ أقبل شاب وقد ارتفعت الشمس فتوجه نحو الكعبة ثم أقبل غلام حتى قام إلى جانبه ثم أقبلت امرأة حتى قامت خلفهما فكبر وكبرا ثم ركع فركعا ثم رفع فرفعا ثم أهوى إلى الأرض ساجدا فأهوبا فقلت: يا عباس أمر عظيم! قال: تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي (أ) وتدري من هذا الغلام؟ قال: قلت: لا (١) قال: هذا علي بن أبي طالب ابن أخي (أ) وتدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة خويلد امرأة ابن أخي (إن ابن أخي هذا) زعم / ٥٩ / ب / أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه وما أعلم على ظهر الأرض أحدا (على هذا الدين) غير هؤلاء الثلاثة.

(١) هذا هو الظاهر من السياق، ولكن كلمة: " قلت " كانت في اصلي مكتوبة فوق قوله: " قال " ها هنا وفي الفقرة التالية معا.

[٢٧٣]

١٨٥ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف عن حسين الأشقر عن اسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل السدي عن ابن (أبي) يزيد الهمداني: عن علي (عليه السلام) قال: كنت أخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا أعلمه إلا قال: - قبل يبعث بين جبال مكة وشجرها و (كان) لا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك (يا رسول الله) وأنا اسمع

١٨٥ - وقريب منه سندنا ومثنا تقدم تحت الرقم: " ١٠ " في الورق: / ١٠ / أ / وفي هذا الطبعة ص ٣٧. وراجع ما روينا في تعليقه عن سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٥٣.

وهذا الحديث من شواهد ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في أواخر الخطبة القاصعة المذكورة في المختار: " ١٩٢ " من كتاب نهج البلاغة قال عليه السلام: " ولقد كنت أتبعه اتباع الفضيل أثر أمه.. ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة. "

[٢٧٤]

(حديث الصحابية بنت عميس في سيق علي عليه السلام على جميع المسلمين في الايمان بالله ورسوله) ١٨٦ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن ليبيد عن ابي الجحاف قال: ولا أعلمه إلا عن رجل قد سماه: عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج عليا فاطمة فأدخلت عليه قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحدثا شيئا حتى أتیکما قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل (عليهما) فصب من إداوة ماء في تور ومج فيه ثم سقاها ثم نضح ما بقي على البيت وذكر (ت) أنه كان في البيت رمل فسواه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم ولى فخرج فاستعبرت إليه فاطمة) فقال: يا بنية ما يبكيك؟ فلقد زوجتك أقدم هذه الامة سلما وأعظمهم حلما وأعلمهم علما سيد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

١٨٦ - وقرىبا منه رواه الحافظ ابن عساکر، تحت الرقم: " ٣١١ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦، ط ٢.

[٢٧٥]

(طريق خامس فسادس عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبقه على جميع المسلمين) ١٨٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور حدثنا عثمان بن ابي شيبه عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: سمعت علي بن ابي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي / ٦٠ / أ / إلا كذاب مفترى ولقد صليت قبل الناس فوق سبع سنين. ١٨٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن شيبه بن سوار المدائني عن شيبه عن سلمة بن كهيل عن حبة (العرني): عن علي قال: أنا أول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى (معه).

١٨٧ - قد تقدم ذكر بعض مصادر هذا في تخريج مصادر الحديث: " ١٧٠ " في الورق ٧٦ / ب /.

[٢٧٦]

(حديث ابي يحيى في سبق إيمان علي عليه السلام على إيمان جميع المسلمين) ١٨٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور حدثنا إسماعيل بن موسى عن شريك بن عبد الله عن ابي يحيى قال: قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوجتني ضخم البطن أحمش الساقين؟ قال (لها النبي): زوجتك أقدمهم سلما. (كلام علي عليه السلام برواية ابي مريم في سبقه على

جميع المسلمين بالايمن بالله ورسوله) ١٩٠ - محمد بن سليمان
عن محمد بن منصور عن إسماعيل عن نوح بن دراج عن نعيم بن
حكيم: عن ابي مريم قال: سمعت عليا يقول: اللهم إني عبدتك مع
رسولك (برهة من الزمن) ما عبدك معه غيري.

[٢٧٧]

(طريق ثان من حديث ابي ذر حول سبق علي عليه السلام إلى
الايمن بالله ورسوله قبل جميع المسلمين) ١٩١ - محمد بن
سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: حدثنا أبو
زكريا السمسار عن محمد بن عبيدالله بن علي عن أبيه، عن جده
قال: أتيت ابا ذر أسلم عليه فقال (لنا) حين اردت أن أنصرف ومعني
أناس: إنه ستكون فتنة ولست ادركها ولعلكم تدركونها فاتقوا الله
وعليكم بالشيخ علي بن ابي طالب (ف) إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لعلي: أنت أول من آمن بي
وأول من يضافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق بين
الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار.

١٩١ - وقريب منه تقدم في الحديث: (١٧٩) في الورق ٥٨ / أ / . وايضا يأتي قريب منه
تحت الرقم: (٥٠٢) في الجزء الخامس في الورق ١١٩ / ب / . وايضا يأتي الحديث أو
قريب منه تحت الرقم: (١٠٣٧) في أواخر الجزء السابع.

[٢٧٨]

(طريق ثامن لبيان علي عليه السلام سبقه على جميع المسلمين
إلى الايمان بالله ورسوله) ١٩٢ - محمد بن سليمان عن محمد بن
منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن يحيى بن يمان عن سليمان بن
قرم عن مسلم عن حبة: عن علي قال: بعث النبي صلى الله عليه
وآله يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

١٩٢ - رواه أبو يعلى في الحديث: (١٨٦) من مسند علي عليه السلام من مسنده ج
١ ص ٣٤٨ ط ١ قال: حدثنا أبو هشام وعثمان بن ابي شيبه قالا: حدثنا يحيى بن
يمان حدثنا سليمان بن قرم عن مسلم عن حبة: عن علي (عليه السلام) قال: بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء. ورواه بسنده
عنه الحافظ ابن عساکر في الحديث: " ٧٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ط ٢.

[٢٧٩]

(طريق آخر ولعله عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم) ١٩٣ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور
حدثنا عثمان عن / ٦٠ / ب / ابي نعيم عن عبد السلام بن حرب
عمن سمع بكر بن عبد الله (بن عمرو) المزني قال: قالت فاطمة: يا
رسول الله زوجتني افقر أهلك ؟ قال: زوجتك أول أمتي سلما
وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. (١) (طريق ثالث ورابع لحديث ابي ذر
الغفاري حول سبق علي عليه السلام على المسلمين قاطبة
بالايمن بالله ورسوله) ١٩٤ - محمد بن سليمان قال (حدثنا) محمد
بن منصور حدثنا أبو هشام الرفاعي (محمد بن يزيد بن محمد بن

كثير) عن عمر بن سعيد أبي حفص عن فضيل بن مرزوق عن أبي
سخيلة:

(١) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي: " زوجتني اجسر أهلك ؟ قال: زوجتك أكبر
أمتي... ". ثم إن بكر بن عبد الله من رجال الصحاح الست عند أهل السنة وهو يروي
عن أنس بن مالك كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٨٤ والظاهر
أنه يروي الحديث المذكور هنا عن أنس. ١٩٤ - انظر ما تقدم تحت الرقم: " ١٧٩ " في
الورق ٥٨ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٦٧.

[٢٨٠]

عن أبي ذر وسلمان الفارسي قالا: أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بيد علي فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني
يوم القيامة وهذا (هو) الصديق الأكبر وهذا (هو) فاروق هذه الأمة
يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الظالمين. ١٩٥ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم
بن سليمان عن أبي زكريا السمسار عن محمد بن عبيد الله بن علي
عن أبيه عن جده: عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول: أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي
طالب.

١٩٥ - وقريب منه يأتي أيضا في الحديث الأخير من هذا الجزء و ٢٠١ وتقدم أيضا تحت
الرقم ١٧٦، ١٩١.

[٢٨١]

(طريق تاسع لبيان أمير المؤمنين عليه السلام سبقه على جميع
المسلمين بالإيمان بالله ورسوله) ١٩٦ - محمد بن سليمان عن
محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن الأجلح
عن سلمة بن كهيل: عن حبة بن جوين قال: سمعت عليا يقول: ما
أعترف لاحد من هذه الأمة (أنه) عبد الله مع نبيها صلى الله عليه
وآله قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس
سنين أو (قال): سبع سنين.

١٩٦ - وهذا المتن قد تقدم تحت الرقم: (١٦٨، و ١٨١ في هذا الجزء. (*))

[٢٨٢]

(حديث زيد بن أرقم الصحابي في أن عليا عليه السلام أول من آمن
بالله ورسوله) ١٩٧ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور
المرادي عن عباد عن عبيد الله بن موسى عن شعبة عن عمرو بن
مرة عن أبي حمزة رجل من الانصار (واسمه طلحة بن يزيد) قال:
سمعت زيد بن أرقم قال: أول من اسلم علي.

١٩٧ - ولهذا الحديث أيضا مصادر وأسانيد كثيرة وقد رواه النسائي في أول فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٧٢ طبع بيروت قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة مولى الانصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي) - وقال في موضع آخر: - أول من أسلم - علي. قال بعض من علق على الكتاب من أهل السنة: وهذا الاسناد صحيح، وأبو حمزة مولى الانصار هو طلحة بن يزيد (وهو ثقة). اقول: والحديث رواه النسائي أيضا تحت الرقم: " ٣ - ٤ " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٤ ط بيروت. ورواه أيضا الترمذي في أواخر مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم، " ٣٨١٨ " من سننه: ج ٥ ص ٣٠٦ ط دار الفكر، وفي ط: ج ٤ ص ٣٣٢ وقال: حسن صحيح... وللحديث مصادر وأسانيد أخر اشترنا إليها في تعليق كتاب الخصائص ويجد الباحث له اسانيد في الحديث: " ١٠٢ - ١٠٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٧٦ - ٧٧ ط ٢.

[٢٨٣]

((طريق ثان لحديث ابي ايوب الانصاري حول سبق علي عليه السلام إلى الايمان بالله ورسوله) ١٩٨ - محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن ابي زكريا السمسار عن محمد بن عبيدالله عن سعيد (١) بن عبد الرحمان بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده ابي ايوب قال: قال / ٦١ / أ / رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين لانه لم يصل معي غيره. (حديث عمران بن ملحان أبي رجاء العطاردي حول إيمان علي عليه السلام قبل أن يؤمن أحد من المسلمين) ١٩٩ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ابي شيبة عن ابي حمزة قال: سمعت با رجاء العطاردي يقول: أخبرت أن رجلا يسبون عليا ولقد حدثت أنه أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) كذا في أصلي وتقدم تحت الرقم ١٤٧ باسم سعيد بن عبد الرحمان مولى ابي ايوب، وفي المتفق و المفترق للخطيب ١٠ و ٢٢ / أ والحديث ١١٢ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ص ٨٠ عبد الرحمان بن سعد. ١٩٨ - ولحديث ابي ايوب هذا أيضا مصادر وأسانيد، ويجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " ١١٢ - ١١٣ " وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام مع تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠ ط ٢.

[٢٨٤]

(طريق خامس لحديث الصحابي العظيم أبي ذر الغفاري وقوله: علي أول من آمن برسول الله...) ٢٠٠ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان وعباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع: عن ابي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة (و) زاد عباد بن يعقوب: وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق (الذي) يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار.

٢٠٠ - الحديث رواه أيضا السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا حسين الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه عن جده: عن ابي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم

[٢٨٥]

(حديث آخر عن الصحابي الكبير سلمان الفارسي حول إسلام علي
قبل جميع المسلمين) ٢٠١ - محمد بن سليمان عن محمد بن علي الأسلمي عن
منصور عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن
عيسى بن سليمان عن عبد الله بن شريك عن أبي جعفر (عليه
السلام): عن سلمان قال: وردت على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو على رأس ركي فالتفت إلي فرأني فقال: سلمان ؟
قلت: نعم يا رسول الله قال: أما إنك من أهل الجنة وأول أمتي ورودا
علي الحوض (أولهم إسلاما) علي بن أبي طالب (١). (حديث آخر
لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن عليا
صلى مع النبي مستخفيا سبع سنين وأشهرها قبل أن يصلي أحد
من المسلمين) ٢٠٢ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن
عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن أبي
رافع عن أبيه: عن جده أبي رافع قال: صلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين وصلى علي أول يوم الثلاثاء من الغد
(من) يوم صلى النبي صلى الله عليه وآله مستخفيا قبل أن يصلي
مع / ٦١ / ب / النبي أحد سبع سنين وأشهرها.

(١) ما بين المعقوفين مقتبس مما مر هاهنا تحت الرقم: " ١٧٣ " عن سلمان. ورواه
أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١١٥ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين

[٢٨٦]

(طريق ثالث لحديث أبي ايوب الانصاري في أن عليا عليه السلام
سبق المسلمين طرا) ٢٠٣ - محمد بن سليمان عن محمد بن
منصور عن عباد (١) عن علي بن هاشم عن أبيه عن محمد بن
عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: عن سعد بن عبد الرحمان
عن أبي ايوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس
معنا أحد يصلي غيرنا.

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ - ٨٦ ط ٢. وقد أوردنا الحديث في تعليق
الكتاب بعده اسانيد عن مصادر. ٢٠٣ - وللحديث مصادر وأسانيد، وكثير منها يجده
الطالب في الحديث: " ١١٢ - ١١٣ " وتعليقاتهما من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠ ط ٢. (١ - ٢) هذا هو الصواب، وعباد هذا هو
ابن يعقوب الرواجني. وفي أصلي: " عن عباد بن... "

[٢٨٧]

(حديث الصحابية ليلي الغفارية حول إسلام علي عليه السلام وأنه
سبق المسلمين جميعا بالايمان برسول الله) ٢٠٤ - محمد بن
سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (٢) عن
أبيه عن مسلم بن القاسم عن موسى التلبي (٣): عن ليلي
الغفارية قالت: كنت امرأة اخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إذا غزا اداوي الجرحي فلما كان يوم الجمل اقبلت مع أمير المؤمنين

كما كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رايت عائشة واقفة دخلني شئ من شك فاتيت أبا عبد الله ربيب عائشة (٤) فقلت له: حدثني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي شيئا؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (علي) أول الناس بي إيماننا وآخر الناس بي عهدا عند الموت وأول الناس يلقاني يوم القيامة (٥).

(٣) كذا في أصلي - غير أنه كان فيه: " عن موسى البجلي... ". والحديث رواه الحافظ ابن عساکر بسندين بمغايرة جزئية تحت الرقم: " ١٢٩ - ١٣٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٤ - ٩٥ وفيه في الموضوعين: " علي بن هاشم عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي قال: حدثني ليلى... ". (٤) كذا في أصلي، وجملة: " فاتيت أبا عبد الله ربيب " غير موجودة في روايتي ابن عساکر، وأيضا لا توجد الجملة المذكورة فيما رواه ابن حجر عن عدة مصادر في ترجمة ليلى الغفارية من كتاب الاصابة: ج ٤ ص ٤٠٢. (٥) كذا في أصلي: وفي ترجمة موسى بن القاسم من ضعفاء العقيلي: " الناس لي لقا يوم القيامة.

[٢٨٨]

(طريق عاشر عن أمير المؤمنين عليه السلام حول إيمانه قبل جميع المسلمين) ٢٠٥ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (١) عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه: عن حبة العرنبي قال: قال لي علي: اللهم (إني) لا أعرف أن أحدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها لقد صليت قبل أن يصلى أحد سبعا. (طريق رابع وخامس عن سلمان الفارسي في سبق علي جميع المسلمين بالايان بالله ورسوله) ٢٠٦ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عبد الغفار بن القاسم عن عمران بن ميثم قال: حدثنا عليم قال: قال سلمان: أول هذه الامة إسلاما علي بن ابي طالب. ٢٠٧ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن سلمة بن كهيل: عن عليم عن سلمان (الفارسي) قال: (أول) هذه الامة / ٦٢ / أ / لحوقا بنبيها أولها إسلاما علي بن ابي طالب.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عباد بن علي بن هاشم... "

[٢٨٩]

(حديث الرقاشي حول اسلام علي عليه السلام) ٢٠٨ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن الذيال بن حر عن ميسرة عن الرقاشي (١) قال: اتني جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وهو بحراء فقال: يا محمد إن الله ارسلني إليك بأمرك أن تأتي قريشا (و) تدعوهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. قال: (قلت يا جبرئيل) إذا يقدح قريش رأسي كما يقدح راس البهيمه قال جبرئيل: كلا إن الله سيمنعك. قال: فتوجه (النبي إليهم) فكان أول من لقي علي بن ابي طالب فأخبره بما جاء به جبرئيل فقال: كلا إن الله سيمنعك. فقال (له) علي مثل ما قال له جبرئيل. قال: قلت: ابن كم كان؟ قال: ابن اثني عشرة سنة.

(١) الظاهر أن الرقاشي هذا هو يزيد بن ابان أبو عمرو البصري القاص الزاهد من مشايخ البخاري والترمذي وابن ماجه المتوفى بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٠٩. والظاهر أنه بروي الحديث عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله.

[٢٩٠]

(حديثا ابن عباس حول إسلام علي قبل جميع المسلمين وحول خطبة فاطمة صلوات الله عليها) ٢٠٩ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظهير قال: حدثني السدي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن ابي طالب أول المسلمين سلما. ٢١٠ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن الحكم عن السدي: عن ابن عباس قال خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فرده وقال: لم أؤمر به، ثم خطبها عمر فرده وقال: لم أؤمر به، ثم خطبها علي فزوجها إياه فقالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني رجلا لا مال له ولا شئ له ؟ فقال (لها): يا بنية أما ترضين أن أكون زوجتك أول المسلمين سلما وأفضلهم حلما وأعلمهم علما ؟ فقالت: رضيت بما رضي الله لي ورسوله.

(١) والحديث رواه النسائي باختصار ويسند آخر تحت الرقم: " ١٢٣ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ٢٢٨ بتحقيق محمودي. وأيضا رواه الحموي باختصار ويسند آخر في آخر الباب: " ١٦ " من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٨٨ ط بيروت. وليلاحظ الفصل العشرين من كتاب مناقب الخوارزمي ص ٢٤٧ ط الغري.

[٢٩١]

(شهادة سعد بن ابي وقاص الصحابي الزهري بأن عليا أول المسلمين إيمانا) ٢١١ - محمد بن سليمان (١) عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن الحكم: عن السدي قال: سمعت سعد بن ابي وقاص يقول علي عليه السلام أول / ب / المسلمين سلما. ما كان من دعاء سعد (على من يشتم عليا عليه السلام وإجابة دعائه) ٢١٢ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن الحكم قال: حدثني السدي قال: رأيت رجلا من كلب قد اجتمع الناس حوله بالمدينة يقع في علي (عليه السلام) إذ أقبل سعد بن ابي وقاص فقال: ما يقول هذا ؟ قالوا: يشتم عليا قال: أفرجوا (لي عنه) فأفرجوا (له) فقال: علام تشتم عليا ؟ اليس اقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأولهم سلما وأعلمهم علما وأشد الناس باسا وأنكاه في المشركين وأزهدهم في الدنيا وأعلمهم بحلال الله وحرامه ؟ (ثم قال:) اللهم إن كان كاذبا فأر المؤمنين والمسلمين به خزيا. قال: فجالت به ناقته ثم قذفت به على صخرة من أحجار الزيت. قال السدي: فنظرت إلى دماغه وعينيه على الصخرة.

(١) هذا هو الظاهر، وكان في أصلي: " محمد بن منصور عن محمد بن منصور... "

[٢٩٢]

(طريق ثان لحديث ابن عباس في أن علياً آمن قبل الناس بسبع سنين وأنه كان أول من جمع القرآن) ٢١٣ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد عن الحسن عن الحكم: عن السدي قال: قال ابن عباس: أول من أسلم علي قبل الناس بسبع سنين وكان أول من جمع القرآن. (حديث عبد الرحمان بن عوف الصحابي الزهري في سيق علي على جميع المسلمين إلى الايمان بالله ورسوله) ٢١٤ - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم (بن حميد) بن عبد الرحمان عن أبيه (عن جده): عن عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالى: (السابقون الاولون) (١٠٠ / التوبة: ٩) قال: هم عشرة من قريش فكان أولهم إسلاماً علي.

٢١٤ - والحديث رواه العقيلي أيضاً في ترجمة الحسن بن علي الهمداني في الجزء السادس من ضعفاؤه الورق ٤٥ /. ورواه أيضاً الحافظ ابن حجر من طريق العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٢٦ ثم قال: وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات (و) زاد ابن حبان: روى عنه عبد الصمد بن

[٢٩٣]

(طريق ثان لحديث أنس بن مالك في أن علياً أول من أسلم بالله صلى مع رسول الله) ٢١٥ - محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الجزري القزاز قال: حدثنا علي بن العباس المدائني عن مسلم: قال: سمعت أنس بن مالك يقول: تنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء أو صلى يوم الثلاثاء.

عبد الوارث. أقول: ورواه أيضاً الحافظ الحاكم الحسكاني في تفسير الآية: " ١٠٠ " من سورة التوبة تحت الرقم: " ٣٤٢ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤ ط ١، قال: أخبرنا أبو يحيى زكرياء ابن أحمد بقراءتي عليه من أصله العتيق قال: أخبرنا يوسف بن أحمد العطار بمكة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ (وهو العقيلي) قال: أخبرنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي الهمداني... ورواه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ١٢٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣ ط ٢.

[٢٩٤]

(طريق سادس وسابع لحديث سلمان الفارسي: إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن ابي طالب) ٢١٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد اللثغ قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا / ٦٣ / أ / يحيى قال: حدثنا علي بن العباس عن قعنب التميمي عن سلمة بن كهيل: عن عليم قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن ابي طالب. ٢١٧ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق قراءة (كذا) عن أنس (١) عن سلمة بن كهيل عن حبة العزني عن عليم الكندي: عن سلمان (الفارسي) قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وآله أولهم إسلاماً علي بن ابي طالب.

[٢٩٥]

(طريق ثالث لحديث ابن عباس: علي أول من أسلم لله وأمن برسول الله صلى الله عليه وآله) ٢١٨ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد حدثني عبد الحميد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن ميمون عن عبد الرزاق (عن) المعمر عن عثمان الحريري عن مقسم: عن ابن عباس قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة. (حديث أبي مجلز: أول من آمن بعد خديجة هو علي بن أبي طالب) ٢١٩ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) ٩ أبو أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن معتمر عن عن أبيه عن أبي مجلز قال: أول من آمن بعد خديجة علي بن أبي طالب.

[٢٩٦]

(طريق سادس لحديث أبي ذر: إن عليا أول من آمن بي وإنه الصديق الأكبر وإنه يعسوب المؤمنين) ٢٢٠ - محمد بن سليمان قال: * (حدثنا) أبو أحمد (قال: حدثنا غير واحد عن أبي عتاب الدلال منهم إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني: عن حنش بن المعتمر (الكناني) (١) قال: رأيت أبا ذر الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها عرف. وقال لعلي: إنه الصديق الأكبر وإنه أول من آمن (بي) وإنه يعسوب المؤمنين.

(١) حنش بن المعتمر هذا من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وهو مترجم في كتاب تهذيب الكمال: ج ٧ ص ٤٢٢ وفي تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٥٨.

[٢٩٧]

(الطريق الحادي عشر والثاني عشر من حديث علي عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان جميع المسلمين ما رواه عنه نجى الحضرمي وموسى بن عبد ربه) ٢٢١ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال: أخبرنا / ٦٣ / ب / علي بن الحسن عن أبي غسان قال: حدثنا إسرائيل عن جابر: عن عبد الله بن نجى عن (إبيه) نجى الحضرمي عن علي رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد.

٢٢١ - ولهذا الحديث أيضا اسانيد ومصادر، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: " ٢٨٦ " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٩ ط قم قال: حدثني سفیان بن وكيع قال: حدثنا أبي عن إسرائيل عن جابر - يعني - الجعفي: عن عبد الله بن نجى عن علي (عليه السلام) قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد. قال: (عبد الله): حدثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدثنا أبو غسان عن إسرائيل عن جابر: عن عبد الله بن نجى عن علي عليه السلام قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين

قبل أن يصلي معه أحد (ثم قال عبد الله: و) سمعت محمد بن علي بن الحسين بن شقيق قال: سمعت ابي قال: حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي: عن عبد الله بن نجي قال: سمعت عليا يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله

[٢٩٨]

٢٢٢ - أ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير (١) قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: قال علي: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر ثم سعد بن (ابي) وقاص.

عليه (وآله) وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس. أقول: ورواه أيضا أبو نصر عيد الرحمان بن عثمان بسند آخر عن جابر عن عبد الله بن نجي في عنوان: " عبد الله بن نجي عن علي " في كتابه: مسند علي عليه السلام الورق ٦ / . ورواه أيضا أبو بكر أحمد بن جعفر الختلي المتوفي سنة: " ٣٦٥ " في جزء من حديثه عن محمد بن إسحاق البكائي (قال: حدثنا أبو نعيم عن إسرائيل... (١) كذا هاهنا، والحديث تقدم حرفيا في أوائل الكتاب تحت الرقم: " ١٢ " في الورق ١١ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٣ وكان هناك " شقير " بالشين المعجمة، والظاهر أن ما هنا هو الصواب وأنه هو الذي عده ابن حجر من رجال ابن ماجة القزويني في ترجمة الرجل.

[٢٩٩]

(طريق سادس لحديث الصحابي العظيم ابي ذر الغفاري في أن عليا هو أول من آمن بالله ورسوله) ٢٢٣ - أ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا زياد بن منذر عن ابي عبد الله عن ابي سخيبة: عن ابي ذر قال: إن كنت تخاف (من الفتن) فالزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنني سمعته وهو يقول: علي أول من آمن بي وأول من يضافحني وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل. والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (٢). (هذا آخر الجزء الثاني و) يتلوه الجزء الثالث من (كتاب) مناقب أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٢٢٢ - لاحظ بشارة المصطفي لعماد الدين الطبري ص ٢١٧. (٢) وكان في اصلي في صف هذه الكلمة - أو في مقابلها - مكتوبا: تم ذلك (في) سادس عشر (من شهر) صفر الخير من سنة سبع وستين وألف تألق عليه من الشرف كتبه مهدي رفيع. أقول: ويعدده كان في الاصل قريب من خمسة أحرف ولكنها لم تكن مفروءة، كما أن الكلم الثلاث: " تألق مهدي رفيع " رسم خطها لم يكن واضحا من أصلي وإنما اثبتناها بحسب الظن.

[٣٠٠]

...

[٣٠١]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله / ٦٤ / أ / وحده (الباب الخامس والعشرون) باب ما ذكر من مواخاة النبي صلى الله عليه وآله لعلي

بن ابي طالب رضي الله عنه ٢٢١ - أ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين ثم أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (ثم قال:)

٢٢١ - وهذا رواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٥٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ١٢٤، ط ٢ قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: قرأت على عمي الشريف الأمير نقيب الطالبين أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن ابي كامل الاطرابلسي قراءة عليه بدمشق أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة البشكري بالكوفة أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني...

[٢٠٢]

أما علمت (يا علي) أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فادني فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا إبراهيم فيقوم عن يمين العرش فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين والمرسلين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله فيكسون حلا خضرا من حلل الجنة. الا وإنني أخبرك يا علي أن أمتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة (١) ثم ابشرك يا علي أن أول من يدعى به من أمتي يوم القيامة يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك من ربي فيدفع إليك لوائني وهو لواء الحمد (و) تسير به بين السماطين، آدم وجميع من خلق الله من الانبياء والرسل يستظلون بظل لوائني يوم القيامة فتسير باللواء (و) الحسن بن علي عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم / ٦٤ / ب / ينادي مناد من عند العرش: يا محمد نعم الاب أبوك وهو إبراهيم ونعم الاخ أخوك وهو علي. الا وإنني أبشرك يا علي أنك تكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت وتدعى إذا دعيت.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث: " ٣٥٢ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٩، طبع قم. وفي اصلي: " فيقومون سماطين على أثر العرش... وأخبرك يا علي أنا (كذا) أول الامم يحاسبون يوم القيامة... " ومثل ما في كتاب الفضائل رواه أيضا بسنده عن القطيعي ابن المغازلي في الحديث:

[٢٠٣]

(حديث المواخاة الوزارة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رضوان الله عليها) ٢٢٢ - محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم: عن أسماء بنت عميس قالت: رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مستقبلا " ثبيرا " مستديرا " حرا " فقال: اللهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح (موسى بن عمران) اللهم اشرح لي صدري ويسر

لي أمري وإجعل لي وزيرا من أهلي عليا اخي اشدد به أزرني
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا
(١).

" ٦٥ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٤٢. وهكذا رواه أيضا الخوارزمي -
بسند من أحمد بن جعفر القطيعي ولكن بزيادة طفيفة في متن الحديث - في
الحديث: " ١٢ " من الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٨٤ ط
الغري. ٢٢٢ - والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " ٢٧٤ " في الورق: / ٧٢ / ب / وهذا
هو الحديث: " ٢٨٠ " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص
٢٠٢ ط قم. ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: " ١٤٧ " من ترجمة أمير
المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٠، ط ٢. وذكره إشارة الحافظ
الحسكاني بعد الحديث " ٥١١ " في تفسير الآية: " ٢٩ " من سورة " طه " في كتاب
شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧٠ ط ١. وقد رواها أيضا قبل هذا الرقم وبعده بأسانيد آخر.
(١) الكلام مقتبس من الآية: " ٢٩ " وما بعدها من سورة " طه ".

[٢٠٤]

(دهشة رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما افتقد عليا وقيام أم
المؤمنين خديجة للتفقد) ٢٢٣ - ب - محمد بن سليمان قال: حدثنا
محمد بن منصور قال: حدثنا موسى بن سلمة المزني من أهل
المدينة قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: قال:
افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاعتم لذلك غما شديدا
فلما رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه، فشددت
علي بغيرها ثم ركبت فلقبت علي بن أبي طالب فقالت له: اركب
وانت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه بك مغتم. فقال
(علي): ما كنت لاجلس في مجلس زوجة رسول الله صلى الله عليه
وآله بل امضي فأخبري رسول الله صلى الله عليه وآله (وأنا قادم
علي اترك) قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فإذا هو قائم يقول: اللهم فرج غمي بأخي علي. فإذا
بعلي قد جاء فتعانقا قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قائما / ٦٥ / أ / قالت: فما افترقا متعانقين حتى
ضربت علي قدمي

٢٢٣ - ورواه أيضا - ولكن مرسلًا - أبو جعفر محمد بن علي الطبري في أواسط الجزء
السابع من كتاب بشارة المصطفى ص ٢١٦ ط الغري قال: (و) عن محمد بن جعفر،
عن جده قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاعتم غما شديدا فلما رأت
ذلك خديجة...

[٢٠٥]

(كلام علي عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم) ٢٢٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن
عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد: عن سالم
بن أبي الجعد قال: قال علي (عليه السلام) على رؤس الناس:
لاقولن كلمة لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذابا أنا عبد
الله وأخو رسوله.

٢٢٤ - وقريب منه يأتي بأسانيد آخر في هذا الباب، وقريبا منه رواه أيضا بسندين
آخرين أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٦، و ٢١) من باب فضائل علي عليه
السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (١٢١٢٨، و ١٢١٣٣) من كتاب المصنف: ج ١٢،

ص ١٢، و ٦٢ ط ١، قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة قال: حدثني أبو سليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال: سمعت عليا على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر. (و) حدثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.

[٢٠٦]

(حديث المواخاة برواية ابن عمر وأبي عبد الرحمن بن عابس) ٢٢٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه (و) أبا بين أبي بكر وعمر وبين عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وبين طلحة والزبير قال: فقال له علي: يا رسول الله قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ قال: يا علي أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة. ٢٢٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد الرحمن بن عابس عن عمه قال: (١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير إخوتي علي.

٢٢٥ - وهذا الحديث رواه الترمذي في " ٩ " من باب مناقب علي عليه إليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٢٨٠٤ " من سننه: ج ٥ ص ٣٠٠ وفي ط ص ٦٣٦ ثم قال: و (ورد) في الباب عن زيد بن أبي أوفى. أقول: ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٤١ - ١٤٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١، ص ١١٧، ط ٢، (١) وفي الحديث تحت الرقم: " ٢٥١ " في الورق: / ٦٨ ب /: " أبيه ".

[٢٠٧]

وأبنا يأتي الحديث في هذا الجزء تحت الرقم: " ٢٦٦ " في الورق: / ٧١ / أ / ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٧٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٨، ط ٢ قال: أخبرنا أبو سعد (المطرز) محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخلد بن جعفر أنبأنا الحسن بن علي الأدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عباد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت: عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة.

[٢٠٨]

(كلام ثان لعلي عليه السلام حول أخوته مع النبي ومعارضة بعض المعاندين إياه وابتلائه بسوء عمله) ٢٢٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة: عن رجل من الأزدي قال: سمعت عليا يقول على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب. فقال رجل: أنا أقول كما قال، أنا عبد الله وأخو رسوله. فضرب به فاحتمله أصحابه قال (الأزدي): فتبعتهم حتى بلغوا به دار عمار فقالوا: ما تريد منا؟ فقلت: إني والله ما أريد منكم إلا أن تخبروني هل كان صاحبكم يصيبه هذا قبل اليوم؟ فقالوا: لا والله ما أصابه هذا قط حتى تكلم بهذه الكلمة.

٢٢٧ - وقريبا منه يأتي في الحديث: " ٢٥٤ " في الورق ٦٩ / أ / وقريبا منه بسند آخر رواه النسائي في الحديث: " ٦٧ " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٥، ط بيروت.

[٢٠٩]

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٦٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ١٣٦ ط ٢ وفيه: " عمارة " قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي أنبأنا محمد بن علان أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن الحارث بن حصيرة: عن زيد بن وهب قال: كنا ذات يوم عند علي فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب. فقال رجل من غطفان: والله لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب ! أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فصرع فجعل يضطرب فحملة أصحابه فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى. (قال: فلم يزل كذلك حتى مات. وليلاحظ ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: " ٣٦ " والمختار: " ٧٠ " من شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ٤٧٣ وج ٢ ص ٢٥٣ ط الحديث ببيروت. وليراجع أيضا آخر سيرة أمير المؤمنين من كتاب الارشاد، ص ١٨٥. وايضا يلاحظ عنوان: " من غير الله حالهم " من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٦٦. وليلاحظ أيضا سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الانوار: ج ٨ ص ٧٢٣ و ٧٢٧ ط الكمباني.

[٢١٠]

٢٢٨ - محمد / ٦٥ / ب / بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله (بن محمد) عن أبيه عن جده عن (أبيه) عمر بن علي (١): عن علي (عليه السلام) قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يطلبنى فقال: يا أم ايمن أين أخي؟ قال: فقالت له: من أخوك؟ قال: علي. قالت: أخوك وتزوجه ابنتك؟ قال: نعم أما والله لقد زوجتها كفوا شريفا في الدنيا والآخرة ومن المقربين. (حديث أم المؤمنين أم سلمة في أخوة النبي لعلي عليهما السلام). ٢٢٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن سلمة (و) عن أبيه (٢): عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت أخي وحبيبي فمن أرادك أرادني.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عمرو بن علي " وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ من ترجمة عيسى العلوي في كامل ابن عدي ولسان الميزان: ج ٤ ص ٣٩٩. (٢) لعل هذا هو الصواب وكان في الأصل عن ابي رافع عن محمد بن عبيدالله بن سلمة عن أبيه. ٢٢٨ - وللحديث شواهد يجد الباحثون بعضها تحت الرقم: " ٣١ " وما علقناه عليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦ ط ٢.

[٢١١]

(حديثان عن علي عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله وأله ومعارضة بعض المعاندين وابتلائه بنتيجة عناده) ٢٣٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد الاسدي قال: سمعت علي بن ابي طالب رحمه الله يقول:

أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب
مفتري. ٢٣١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن
محمد بن راشد، عن عيسى بن عبد الله (بن محمد) عن (أبيه) عن
جده عمر بن علي: عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها
(أحد) بعدي إلا مفتري أو كذاب. قال: فقام رجل من أهل الشام فقال
مثلها قال: فسلط الله عليه شيطانا يخنقه فكان ينطح رأسه في
الجدار قال: فرأيت دماغه في الجدار.

٢٣٠ - وتقدم قريب منه تحت الرقم: " ١٧٠ " في الورق / ٥٧ / أ / وفي هذه الطبعة
ص ٢٦٠.

[٢١٢]

(رواية أنس بن مالك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أول من يدخل علينا (هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين... " ثم
دخول علي واعتناق النبي معه وقوله له: أنت وصيي وخليفتي.)
٢٣٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا
علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن
القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا قال: فعمدت فسكبت
للنبي وضوءا / ٦٦ / أ / ثم عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضأ ثم
عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلي فقال: يا أنس أول من
يدخل علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين

٢٣٢ - والحديث يأتي حرفيا - ولكن بنقص ما هاهنا من قوله: " حدثنا محمد بن منصور
" - تحت الرقم: " ٢٩٠ " في الورق: / ٧٥ / ب / . وأيضا يأتي الحديث بمغايرة في صدر
السند تحت الرقم: " ٣١٢ " في الورق / ٨٣ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٩١. وهذا
الحديث رواه أيضا الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاليف حلية الاولياء: ج ١ ص ٦٣ ثم قال: ورواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن
أنس نحوه.

[٢١٣]

قال أنس فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلا من قومي قال:
فإذا باب الدار يضرب فخرجت ففتحت فإذا علي قد دخل يمشي ؟
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه
مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل عليه البيت
واعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله يمسح عرق وجهه بكفه
فيمسح به وجه علي ويمسح عرق وجه علي بكفه فيمسح (به)
وجه نفسه فقال علي: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما
صنعته بي قط فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (و) ما
يمنعني وأنت وصيي وخليفتي والذي تبين لهم الذي يختلفون فيه
بعدي وتسمعهم صوتي.

وقريبا منه رواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة.. كما
في الحديث: " ٧٨٣ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢
ص ٢٥٩ ط ٢. وأيضا رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم في الحديث: " ١٠١٤ " من
ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٧ ط ٢. وأيضا رواه الخوارزمي
بسنده عن أبي نعيم في الفصل: " ٧ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٤١.

[٢١٤]

(حديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام وعبد الله العباس وأنس) ٢٢٣ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور حدثنا قاسم بن أبي شيبه قال: أخبرنا ابن نمير عن حجاج عن الحكم عن مقسم: عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت أخي وصاحبي. ٢٢٤ (وايضاً حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قام فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها غيري إلا كذاب. قال: فقالها رجل فخطبه الشيطان. ٢٢٥ - (وايضاً حدثنا) محمد بن منصور عن قاسم بن أبي شيبه عن يونس بن بكير عن مطر بن ميمون: عن أنس بن مالك قال: أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين وقال لعلي: أنا أخوك وأنت أخي.

[٢١٥]

...

[٢١٦]

(الباب السادس والعشرون) باب ما أعطى الله علياً وفضله (برواية عبد الله بن أبي أوفى الصحابي): ٢٣٦ - محمد / ٦٦ / ب / بن منصور عن عباد عن ثابت عن حماد العدوي البصري عن موسى بن صهيب عن عباد بن نسيئ: عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً أصحابه فقال: أشاهد فلان بن فلان؟ ادعوا لي فلانا (فدعوا) حتى اجتمعوا عنده فقال: إنني أريد أن اصطفى منكم وأواخي بينكم كما أختى الله بين الملائكة ثم نظر في وجوههم ثم قال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة على ما يشاء ثم قال: اعلّموا وابشروا. ثم أبا بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتى عدد كذا وكذا. قال: فقام علي فقال: يا رسول الله انقطع ظهري وساء ظني (١) حين صنعت بأصحابي ما لم تصنع بي! فقال رسول الله

(١) جملة: " وساء ظني " ما وردت إلا في هذا الحديث من هذا الكتاب وجميع ما طفرنا عليها من مصادر الحديث خال عن ذكر هذه الجملة وحيث إن سند الحديث غير صحيح ومنتنه منكر - على ما صرح به الذهبي وأشار إليه غيره أيضاً - فلا يصح إلا

[٢١٧]

صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما أخرجتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى وإنك أخي ووصيي ووارثي. قال (علي): يا رسول الله وما ارث منك؟ قال: ما ورث النبيون قبلي. قال علي: وما ورث النبيون قبلك؟ قال: ورثوا كتاب ربهم وسنتهم وإنك وابنك معي في قصري في الجنة.

تصديق ما دلت الفرائن الخارجية على صدقه وأما غيره فمردود. وللحديث مصادر وإسانيد وقد روى قريبا منه كل من عبد الله بن أحمد وتلميذه أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " ٢٠٧ و ٢٥٢ و ٢٥٩ " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٢، وص ١٧٩، وص ١٨٤، ط قم. وقد أورد محقق الكتاب في تعليقه للحديث مصادر كثيرة. وأيضا رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: " ١٤٨ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢١، ط ٢. وقد ذكرنا في تعليقه للحديث مصادر وإسانيد. ورواه الذهبي عن مصادر بإسانيد ولكن حكم بمنكرته أولا ثم حكم بموضوعيته ثانيا وحكم بعدم صحته ثالثا كما في آخر ترجمة سعيد بن زيد قبيل عنوان: " السابقون الاولون " من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ١٤١ ط ٢ بيروت.

[٢١٨]

طريق سادس لحديث علي عليه السلام حول مواخاة النبي (معه) ٢٢٧ - محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال: سمعته يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب. (توصيف الحسن البصري عليا عليه السلام بأنه أخو رسول الله واستنكاره على من سبه) ٢٢٨ - محمد بن منصور عن عباد عن اسباط بن محمد عن اشعث: عن الحسن قال: قام عدي بن أرطاة على المنبر فنال من علي فدمعت عين الحسن وقال: لقد سب اليوم رجل إنه لآخو رسول الله في الدنيا والآخرة. ٢٢٩ - محمد بن منصور عن ابي هشام عن ابن فضيل عن اشعث بن سوار قال: سب عدي بن أرطاة عليا على منبر البصرة فيكي الحسن ثم قال: لقد سب هؤلاء القوم رجلا إنه لآخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[٢١٩]

(حديث الصحابي عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في مواخاة النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام) ٢٤٠ - محمد بن منصور عن ابي هاشم عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد: عن عبد الله بن الحارث قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت / ٦٧ / أ / أخي وأنا أخوك. (طريق آخر لحديث المواخاة برواية عبد الله بن عمر بن الخطاب) ٢٤١ - محمد بن منصور عن شهاب بن عباد عن عثمان بن ابي شيبه عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: آخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فأخا بين ابي بكر وعمر وأخا بين طلحة والزبير وأخا بين عثمان و عبد الرحمان بن عوف فقال علي: يا رسول الله أخيت بين اصحابك فمن أخي؟ فقال: أما ترضى يا علي أن أكون أخاك؟ قال ابن عمر: وكان علي جلدًا شجاعا. قال: بلى يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[٢٢٠]

(الباب السابع والعشرون) باب ما جاء من الفضل لابي تراب (وأنه كناه النبي بهذه الكنية وأنه سماه الله مؤمنا في أكثر من ثلاثين آية من القرآن الكريم وأنه من مات وهو يبغضه مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الاسلام) ٢٤٢ - محمد بن منصور عن ابي هشام (الرفاعي محمد بن يزيد) عن عبد الله بن ميمون الطهوي

عن ليث عن مجاهد: عن ابن عمر قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل بالمدينة (١) وهو يطلب عليا إذ انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي وهو يعمل في الأرض (و) قد اغبار فقال (له): ما ألوم الناس أن يكونوا بأبي تراب. (قال ابن عمر): فلقد رأيت عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: ألا ارضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله قال: أنت أخي ووزير وخليفتي في أهلي تقضي دين وتبرئ ذمتي من أحبك في حيات مني فقد قضى نحبه ومن أحبك في حيات منك بعدي فقد ختم الله له بالامن والايمان ومن / ٦٧ / ب / أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وأمنه يوم الفزع الاكبر.

(١) كذا في اصلي غير أنه كان فيه " نخل المدينة ". وفي رواية الطبراني في المعجم

[٢٢١]

ومن مات وهو يبغضك يا علي - مات ميتة جاهلية يهوديا أو نصرانيا (١) (و) يحاسبه الله بما عمل في الاسلام. ثم قال (ابن عمر): لقد سماه الله في أكثر من ثلاثين آية سماه فيها كلها مؤمنا.

الكبير: " في ظلل بالمدينة... ". وهذا الحديث - أو قريب منه سند ومتنا - رواه الحافظ الطبراني في الحديث: " ١٠٠ " أو ما حوله من مسند عبد الله بن عمر من كتاب المعجم الكبير: ج ٢ من المخطوطة الورق ٣٠ / ب / قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه أنبأنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - أنبأنا عبد الله بن ميمون الطهوي (المتروجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٩) عن ليث عن مجاهد... وقد رواه بسند آخر أبو يعلى الموصلي أحمد بن المثنى ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٥٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢. (١) كلمتا: " يهوديا أو نصرانيا " غير موجودتين في حديث الطبراني كما أن قوله: " ثم قال... " غير موجود فيه.

[٢٢٢]

٢٤٢ - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق (١) (عن بعض مشايخه) قال: سمعت صوتا يوم " أحد " يقول: فلذا ندبتم هالكا * فابكوا الوفا وأخا الوفا يعني علي بن ابي طالب.

(١) كلمة: " إسحاق " رسم خطها غير واضح في أصلي. والظاهر أنه سقط من الكلام جمل، ومما يؤيد السقوط ما رواه الشيخ الطوسي بسند آخر " عن محمد بن إسحاق عن مشيخة له " كما في الحديث: " ٤٤ " من الجزء الخامس من أماليه ص: ج ١، ص ١٤٢، ط بيروت قال: وسمع يوم " أحد " - وقد هاجت ریح عاصف - كلام هاتف بهتف وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي فإذا ندبتم هالكا * فابكوا الوفاي أخا الوفاي

[٢٢٣]

(تعريف علي عليه السلام نفسه لقرنه يوم " بدر " بأنه عبد الله وأخو رسول الله) ٢٤٤ - محمد بن منصور قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي

قال: حدثنا يعمر بن بشر قال: حدثنا ابن مبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن (عبد الله) البهي قال: لما جاء عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة فتقدموا من الصف (و) قالوا: (يا محمد) اقدم لنا عدونا وأكفأنا من قريش. قال: فقام حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث فتقدموا إليهم فقال المشركون: تكلموا نعرفكم فإن كنتم أكفأنا قاتلناكم. (و) قال حمزة: أنا اسد الله وأسد رسوله. قال (شيبه): كفو كريم. فاختلف هو وشيبه فقتل شيبه. وقام الوليد بن عتبة إلى علي (عليه السلام) فقال: من أنت ؟ قال: أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: كفو كريم فاختلغا ضربتين فقتل الله الوليد بن عتبة. ثم قام عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة فقال له عتبة: من أنت ؟ فقال عبيدة: أنا الذي أكون في الحلفاء. فقال (عتبة): كفو كريم. فاختلغا ضربتين فأوهن هذا هذا وهذا فجاء حمزة فأجهز على عتبة.

[٢٣٤]

قال عبد الله البهي: فقالت هند: ابنة عتبة وهي أم معاوية: (أ) عيني جودا بدمع سرب * على خير خندف لم ينقلب تداعى له رهطه غدوة * بنو هاشم وبنو المطلب يذيقونه / ٦٨ / أ / حر اسيافهم * بعلونه بعد ما قد عطب (١).

(١) كذا في شرح المختار التاسع من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٢٧٥ ط الحديث بيروت وهو اظهر مما في أصلي هذا من كتاب المناقب: تذييقونه حد اسيافهم * تعلقونه بعد ما قد عطب ورواه أيضا الحافظ الحسكاني باسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث: (٩٥٦) وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤٠ ط ٢، ثم قال: - وأخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن غالب وإبراهيم بن هاشم - واللفظ له - قالوا: حدثنا يحيى الحماني حدثنا الأشجعي عن سفيان به أنا أختصرته. ورواه عن يحيى الحماني جماعة سوى هؤلاء. وتابعه يحيى بن آدم الفقيه فرواه عن الأشجعي كذلك: أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبه وعلي بن الحسين بن سليمان قالوا: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيدالله الأشجعي. وأخبرنا عبد الله بن يوسف شيخ إصبيان أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا محمد بن حيوية الأسفرائيني أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم عن علي بن علقمة الانماري: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى ؟ ترى دينارا ؟ قلت لا يطيقونه. قال: فكم ؟ قلت: أرى شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت: " أنشفقتم " الآية قال: فبي خفف الله عن هذه الامة.

[٢٣٥]

(حديث أبي تحيى: إن عليا كان أول ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله) ٢٤٥ - محمد بن منصور عن عمارة عن أبي مريم عن عمران بن طبيان (١): عن أبي تحيى قال: سمعت عليا وشهدته (وكان) أول ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله " ثم يأخذ في خطبته أو كلامه. (طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر في مواخاة النبي صلى الله عليه وآله مع علي) ٢٤٦ - محمد بن منصور عن همام بن عباد بن يعقوب ؟ عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فأخى بين أبي بكر وعمر وأخا بين طلحة والزبير وأخى بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف فقال علي: يا رسول الله أخيت بين أصحابك فمن أخى ؟ قال: أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ - قال

ابن عمر: وكان (علي) جلدًا شجاعًا فقال: بلى. قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي بنحو الإهمال: " صبيان "

[٢٣٦]

(طريق ثالث لحديث الحسن البصري في إنكاره علي شاتمي علي عليه السلام وقوله فيهم: إنهم سبوا أخا رسول الله في الدنيا والآخرة) ٢٤٧ - محمد بن منصور عن عبادة عن محمد بن فضيل عن أشعث بن سوار قال: سب عدي بن أرطاة عليًا وهو علي المنبر فبكى الحسن البصري ثم قال: لقد سب هؤلاء القوم رجلًا إنه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة. (طريق سابع لقول علي عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله) ٢٤٨ - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن أبي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب. فقالها رجل فتخبطه الشياطين مكانه.

[٢٣٧]

رواية ثانية (أو طريق رابع لحديث الحسن البصري وقوله في نعت علي: إنه أخو رسول الله في الدنيا والآخرة) ٢٤٩ - محمد بن منصور عن جبارة عن عمرو بن الأزهر عن يونس بن عبيد قال: كنت إلى جنب الحسن وعدي بن أرطاة يخطب فذكر علي بن أبي طالب فسبه ووقع فيه فلما قضينا قال الحسن: ما له قاتله الله؟ والله إنه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة. (طريق ثامن لحديث علي عليه السلام وقوله: أنا عبد الله وأخو رسوله...) ٢٥٠ - محمد بن منصور عن جبارة عن عبد الله بن بكير / ٦٨ / ب / عن حكيم بن جبير: عن أبي البخترى الأنصاري قال: صعد علي بن أبي طالب المنبر فخطب فقال: أيها الناس لا قولن مقالة ما قالها أحد قبلي ولا يقولها (أحد) بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو نبيه. فقالوا: إنما أنت ابن عمه. فقال: إنني لم أقله حتى سمعته يقوله (لي) وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة أنا خير الوصيين. فقال رجل من بني عيسى: من لا يحسن (أن) يقول مثل هذا؟ فلم يرجع إلى أهله حتى جن! فأتوا قومه يسألونهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا؟ فقالوا: ما رأينا به عرضا قبل هذا.

[٢٣٨]

(طريق ثان لحديث المواخاة بين النبي وعلي برواية عبد الرحمان عابس عن أبيه) ٢٥١ - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير إخوتي علي. (طريق تاسع لحديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام) ٢٥٢ - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن عمران بن ظبيان: عن حكيم بن سعد قال: سمعت عليًا على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرة: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب. (طريق رابع لحديث مواخاة النبي مع علي برواية ابن عمر) ٢٥٢ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن كثير النوا عن جميع بن عمير: عن عبد

الله بن عمر: أنه قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فأخا بين ابي بكر وعمر وفلان وفلان حتى بقي علي - وكان رجلا شجاعا ماضيا على أمره إذا أراد شيئا - فقال:

(١) حكيم مصغرا من رجال البخاري في كتاب الادب المفرد والنسائي كما في تهذيب

[٣٢٩]

أبقيت (بلا أخ ؟) ثم قال ايضا: يا رسول الله أبقيت (بلا أخ ؟) (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن أكون أخاك ؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة. قال كثير: فقلت لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر ؟ قال: نعم اشهد. (طريق عاشر لحديث المواخاة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين عليه السلام) ٢٥٤ - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن المسعودي / ٦٩ / أ / عن الحارث بن حصيرة: عن زيد بن وهب الجهني قال: كنت مع علي في الرحبة فقال: لا تكلمن اليوم بكلام لا يتكلم به بعدي إلا مفتر كذاب أنا عبد الله وأخو رسوله. فقال رجل من غطفان: والله لأقولن كما قال هذا الكذاب أنا عبد الله وأخو رسوله. فو الله ما لبث أن صرع يضطرب جنونا ! فحملة اصحابه فاتبعهم حتى انتهوا به إلى دار عمار (ة) فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا ؟ فقال بعضهم: والله ما (كنا) نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة حتى اصابه ما ترى فلم يزل كذلك حتى مات.

التهذيب: ج ٢ ص ٤٥٣. (١) ما بين المعقوفات زياد منا زدناه لمسيس حاجة السياق إليه أو ما في معناه.

[٣٣٠]

(طريق خامس من رواية ابن عمر في حديث المواخاة بين النبي وعلي عليهما السلام) ٢٥٥ - محمد بن منصور عن الحكم عن أبي زكريا السمسار عن أبي خالد الواسطي عن الحسن البصري: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي علي أخي. (طريق آخر لحديث أبي ذر حول المواخاة بين النبي وعلي صلوات الله عليهما) ٢٥٦ - محمد بن منصور عن الحكم عن يحيى بن يعلى عن مهلهل بن عبد العزيز عن كدبرة بن صالح (١): عن أبي ذر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم يقول لعلي: اللهم أعنه وانصره فإنه عبدك وأخو نبيك.

(١) والظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: " عن كدرة بن صالح... " وانظر ما يأتي في هذا الجزء تحت الرقم: (٣٦٨) ص ٣٠٢.

[٣٣١]

(الحادي عشر إلى الثالث عشر من طرق حديث الاخوة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين علي عليه السلام) ٢٥٧ - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن العلاء بن

صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترى. ٢٥٨ - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية عن ابي إسحاق عن رجل من اصحاب علي: عن علي قال: أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ابي بكر وعمر وبين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عبد الله بن مسعود وبين الزبير بن العوام وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن مالك وبينني إ ٦٩ / ب / وبين نفسه.

٢٥٦ - ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر ومتمن أطول مما هنا في الحديث: " ١٥١ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢. ورواه ايضا الحمونى بسند آخر في الباب العاشر من السمط الاول من كتاب فراند السمطين: ج ١، ص ٦٨ ط ٢.

[٢٢٢]

٢٥٩ - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن أبي خالد: عن زيد بن علي عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال علي: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد بني أمية والناس إياي (١) فقال: أما ترضى (يا) علي أنك أخي ووزيرى و أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائنا !

(١) كذا في اصلي هذا، وفي غيره مما ظفرنا عليه من المصادر: " شكوت إلى رسول الله حسد الناس إياي... " وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة، وقد رواه أبو سعيد ابن الاعرابي في كتابه معجم الشيوخ الورق / ٥٤ / ب / قال: أنبأنا الغلابي أنبأنا ابن عائشة أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى: عن زيد بن علي عن أبيه (عليهم السلام) عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إياي فقال: يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائنا وذريتنا خلف أزواجنا وإشباعنا من ورائنا. ورواه ايضا أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " ١٩٠ " من مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٢٨، ط قم قال: (حدثنا) محمد بن يونس قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة قال: أخبرنا إسماعيل ابن عمر وعن عمر بن موسى: عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عنده عن علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله ٩ وسلم حسد الناس إياي فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائنا وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا. ورواه ايضا الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في كتاب عيون الأخبار الورق / ٤٢ / ب / قال: حدثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا محمد بن عبد الله البزاز حدثنا محمد بن غالب عن ابن عائشة...

[٢٢٣]

(ما شرحه النبي صلى الله عليه وآله من أخوة علي ومعالي آخر له في) غزوة تبوك (وغيرها برواية أبي رافع) ٢٦٠ - محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده) أبي رافع قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى) غزوة تبوك خلف عليا وكثرت فيه الاقاويل من الناس فقالوا: لم يخلقه إلا بغضا له وكراهية أن يتبعه ! فبلغ ذلك عليا فلحقه على مرحلة أو مرحلتين فسار محادثه ؟ وهما على بعيرين لهما والناس ينظرون إليهما وأنا قريب منهما فجاءت عائشة لما رأت حالهما ومناجاة كل واحد منهما لصاحبه - فأدخلت بعيرها بينهما فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أما والله ما يومه منك

بواحد ثم قال: أما ترض يا علي أنك أخي في الدنيا والآخرة وأنتك (من) خير أمتي في الدنيا والآخرة وأن امرأتك خير نساء أمتي في الدنيا والآخرة وأن ابنك سيدي شباب أهل الجنة من أمتي في الدنيا والآخرة وأنتك أخي وويزيري ووارثي انصرف فلا يصلح ما هناك إلا أنا (أ) وأنت.

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر في الحديث " ٨٤٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٢٩ ط ٢ ولكن أتباع بني أمية حذفوا متن الحديث من النسخة الظاهرية والتركية. وقد علقنا الحديث عن عدة مصادر على ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

[٢٢٤]

٢٦١ - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع قال: أبا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ذات يوم فقال / ٧٠ / أ /: (لا بد أن) يواخي كل واحد منكم أخاه فإن تقف دايمته في سفره أو عقرت اردفه وأعان بعضه بعضا ؟ فأخا بين ابي بكر وعمر وبين ابن مسعود وابي ذر وبين سلمان وحديفة وبين المقداد وعمار وبين حمزة وزيد بن حارثة وضرب بيده إلى علي وقال: أنا أخوك وأنت أخي فكان علي إذا أعجبه شئ قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدي إلا كاذب.

[٢٢٥]

(طريق آخر من حديث سلمان الفارسي حول أخوة علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله) ٢٦٢ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن مطير ابي خالد أنه سمع أنسا يقول: حدثنا سلمان الفارسي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي عمن تأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال: فسكت ثم سألته من الغد فسكت، ثم سألته اليوم الثالث (١) فسكت عني عشرا ثم قال: يا أبا عبد الله ألا أحدثك عما سألتني عنه ؟ فقلت: بلى بأبي (أنت) وأمي حدثني لقد خشيت أن تكون قد وجدت علي فقال: يا أبا عبد الله إن أخي ووارثي وخليفتي وخير من أترك بعدي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعودي.

(١) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " ثم سأله من الغد فسكت، ثم سأله اليوم... ". وللحديث شواهد كثيرة يجد الباحث بعضها في تعليق الحديث: " ١٠٣٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧ ط ٢ وج ١ ص ١٣٠ - ١٣١.

[٢٢٦]

(الطريق الرابع عشر من طرق حديث الاخوة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين عليه السلام) ٢٦٣ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (عن أبيه) عن الحسين بن علي عن أبيه (١) قال: لما كان يوم النبي صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه كشف الكساء عن رأسه عند التسوية ! فقال: ادعوا لي أخي. فارسلت عائشة إلى أبي بكر فجاء فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الخشف كشف عن راسه فلما را ابا بكر أعاد الكساء على نفسه فقال (أبو بكر): كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدعني. وانصرف. فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله (ثانية) الكساء (عن راسه) فقال: أدعوا لي أخي. فأرسلت حفصة إلى عمر فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله الخشف كشف رسول الله صلى الله عليه وآله الكساء فقال: (الكساء) عن رأسه ٧٠ / ب / فلما رأى عمر أعاد الكساء فقال عمر: كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني وانصرف

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنه سقط من الحديث الواسطة بين هاشم بن البريد والحسين عليه السلام.

[٢٢٧]

فكشفت رسول الله صلى الله عليه وآله الكساء عن راسه فقال: أدعوا لي أخي فأرسلت فاطمة إلى علي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله الخشف كشف الكساء عن راسه فلما رأى علياً أدناه إليه قال علي: فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء علينا ثم اتكى على يده ثم التقم اذني فما زال يناجيني ويوصيني حتى وجدت برد شفتيه حتى قبض. (قال:) وكان فيما أوصى إلي أن لا يغسلني أحد غيرك فإنه إن رأني أحد (مجرداً) غيرك عمي بصره. فقلت: يا رسول الله (و) كيف أقوى عليك ؟ قال: بلى إنك ستعان علي (ذلك). قال: فقال علي: ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضواً إلا قلب لي قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص. فلما رجع علي قال له عمر: - ووجده علي الباب -: أنشدك بالذي ولاك منه ما لم يول أحداً هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: نعم.

٢٦٢ - وقريب منه بسند آخر يأتي في أول الجزء الخامس تحت الرقم: " ٤٩٨ " من هذا الكتاب الورق / ١١٨ / ب / . وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين في الحديث: " ١٠١٢ " والحديث: " ١٠٣٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٤ ط ٢ وفي ج ٢ ص ١٧، ط ٢. ورويناه أيضاً في تعليق الحديثين عن مصادر.

[٢٢٨]

(حديث آخر عن ابن عباس حول مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي) ٢٦٤ - محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن أبي بهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن ابان بن أبي عياش: عن سعيد بن جبير (١) قال: كان عبد الله بن عباس علي شفير زمزم يحدث الناس في علي فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيت أم سلمة فأتى علي فدق الباب دقا خفياً ؟ فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة قومي فافتحي الباب فإن في الباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهي لا تدري من بالباب فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله / ٧١ / أ / ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت الباب ودخل علي فسلم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه (النبي السلام) ثم قال: يا أم سلمة هل تعرفين هذا ؟ قالت: نعم هذا ابن عمك علي بن أبي طالب. قال: فاشهدي يا أم سلمة أنه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنة

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: " ٢٩٣ " في الورق / ٧٦ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٣٦ وهاهنا في أصلي: " عن سعيد بن حبيب " . ٢٦٤ - وقريبا منه يجده الباحث باسانيد كثيرة في الحديث: " ١٢١٤ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٠٥ - ٢١٢ ط ٢.

[٢٣٩]

(الخامس عشر من طرق حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٦٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان عن عمرو بن طلحة، عن سماك عن عكرمة: عن ابن عباس أن عليا (كان قد) قال في حيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) (إن الله عز وجل يقول: (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) ت ١٤٤ / آل عمران: ٣) والله لا نقلب على أعقابنا أبدا بعد أن هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لاقننكم عليه ؟ حتى أموت والله إنني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمنن أحق به مني ؟ !

(١) هكذا في جميع ما ظفرنا عليه من مصادر الكلام وهي كثيرة جدا، وهكذا يأتي أيضا تحت الرقم: " ٢٨٨ " من هذا الكتاب في الورق / ٧٥ / أ / وهذه الطبعة ص ٣٥٨ وظاهر رسم الخط هاهنا هكذا: " أن عليا قال في جنازة النبي صلى الله عليه... ". ٢٦٥ - وللحديث اسانيد كثيرة ومصادر جملة يجد الباحث كثيرا منها في ذيل المختار الثالث من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٢٧ ط ٢. وأيضا يجد الطالب اسانيد للحديث تحت الرقم: " ٦٥ " وتعليقه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - للنسائي - ص ١٣٠ - ١٣٢، ط بيروت. ورواه الحموي من طريق ابن مندة في الباب: " ٤٤ " من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٢٤.

[٢٤٠]

(طريق ثالث لرواية عبد الرحمان بن عابس حول أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله) ٢٦٦ - خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عمرو بن عبد الرحمان بن عابس عن عمه (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومتي حمزة وخير إخوتي علي.

(٢) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدم تحت الرقم: " ٢٥١ " وفي " ٢٢٦ " وقد روى الحديث من غير غموض في الالفاظ الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٧٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٨، ط ٢ قال: أخبرنا أبو سعد (المطرز) محمد بن محمد وابو علي الحسن بن أحمد في كتابهما قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخلد بن جعفر أنبأنا الحسن بن علي الأدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عباد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت: عن عبد الرحمان عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة. ٢٦٧ - وقريبا منه جدا رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (١٧٤) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٨، ط قم قال: حدثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدوري قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا جعفر بن زياد عن مطر: عن انس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيته ؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك ؟ قال: يا سلمان من كان وصي موسى ؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإن وصيي ووارثي (الذي) يقضي ديني وينجز موعودي علي بن أبي طالب. ورواه الطباطبائي حفظه الله في تعليقه عن مصادر، ثم قال: ورواه الحافظ عبد الغني بن سعيد في المؤلف والمختلف ص ١٠٢، بإسناد ثالث عن سلمان وفيه:

(طريق آخر من رواية سلمان الفارسي حول أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله) ٢٦٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن مطير بن ثعلبة: عن أنس قال: كنا لا نجترئ أن نسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى من يسند أمرنا ممن بقي بعده فلما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وآله إلى من تسند أمرنا بعدك؟ فسأله فسكت عنه أياما ثم قال: يا سلمان الا أخيرك عما سألتني؟ قال: (قلت:) بلى فداك ابي وأمي. قال: إن عليا أخي ووزيري (و) خير من أترك من بعدي ينجز موعودي و يقضي ديني.

(فإن) وصبي وموضع سري وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي علي بن ابي طالب. وانظر مسند أبي سعيد الخدري وسلمان الفارسي تحت الرقم: (٦٠٦٣) من كتاب المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٧١. وانظر أيضا ما علقناه على الحديث: (١٠٣٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٥. وانظر أيضا ما رواه العاصمي في عنوان: " الوصي " الفصل السادس من كتاب زين الفتى المخطوط ص ٦٨١. ورواه أيضا الطبراني في ترجمة عمر بن ابي سلمة تحت الرقم: (٨٢٩٥) من كتاب المعجم الكبير: ج ٩ ص ١١، ط بغداد. والحديث رواه أيضا مع الابيات محمد بن علي العاصمي من أعلام القرن الرابع في آخر الفصل الاول من كتاب زين الفتى من النسخة المخطوطة ص ٦٨. وليلاحظ أيضا ما رواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: (١٠٣٤١ - ١٠٣٤٢) من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٢٠٦ ط بغداد.

(طريق آخر من حديث أبي ذر الغفاري حول الاخوة بين النبي وعلي صلوات الله عليهما) ٢٦٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني قال: حدثنا عبيد الله بن موسى / ٧١ / ب / قال: حدثنا المهلهل عن كديرة بن صالح الهجري: عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصره به فإنه عبدك وأخو رسولك.

٢٦٨ - وللحديث اسانيد مصادر، وقد ذكره البخاري ميتورا - على ما هو دأبه في مناقب أهل البيت عليهم السلام - عن حميد، عن عبيدالله بن موسى قال: حدثنا مهلهل العيدي عن كديرة.. كما في ترجمة كديرة بن صالح الهجري تحت الرقم: (١٠٣٢) من التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٢٤١. وذكره أيضا الحافظ الدار قطني في ترجمة كديرة من كتاب المؤلف والمختلف: ج ٤ ص ١٩٦٠. وأيضا رواه ضيو البخاري الحافظ الذهبي في ترجمة مهلهل العيدي تحت الرقم: (٨٨٣٧) من كتابه المسمى بميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٨، قال: (وعن) الجعفي (قال: حدثنا عبيدالله أخبرنا مهلهل عن كديرة الهجري أن ابا ذر أسند ظهره إلى الكعبة ثم قال: أيها الناس هلموا أحدثكم ما سمعت من نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي كلمات: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك. ورواه أيضا البيهقي بسند آخر ويزيادة حمل عن عبيدالله بن موسى عن مهلهل العيدي عن كديرة الهجري أن ابا ذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال: (أيها الناس) هلموا أحدثكم... وراجع تمام الحديث في الباب العاشر من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين. ج ١، ص ٦٨ ط. بيروت. ورواه بسند آخر الحافظ ابن عساكر في الحديث: (١٥١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢، وقريب منه تقدم أيضا في هذا الجزء تحت الرقم: (٢٥٦). (*)

(طريق آخر من حديث ابن عمر حول الاخوة بين علي والنبى صلى الله عليه وآله) ٢٦٩ - (محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن عياش عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير: (عن ابن عمر) قال: أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فخرج علي تذرّف عيناه ويقول: يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

٢٦٩ والحديث رواه عن ابن عمر الحافظ ابن عساكر تحت ارقم: " ١٤١ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧، ط ٢.

[٢٤٤]

(حديث آخر عن انس حول مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي) ٢٧٠ - (محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون الصائغ قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثني سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي. (حديث الصحابي العظيم ابي سعيد الخدري في أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله) ٢٧١ - (محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى الدامغاني بـ " الري " قال: حدثنا يحيى بن معين عن جرير عن الأعمش عن عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة وأجلسني؟ فخرجت حوراء فقلت: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقت لاختيك وابن عمك علي بن ابي طالب.

[٢٤٥]

هذا ما روى عبد الله بن عمر (بأسانيد آخر) في فضل علي صلوات الله عليه (في مواضع شتى منها مواخاة النبي صلى الله عليه وآله معه) ٢٧٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن كثير النوا عن ٧٢ / أ / جميع بن عمير: أن عبد الله بن عمر (بن الخطاب) كان في مسجد المدينة فقلت (له): أصلحك الله حدثني عن علي؟ فاراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثم قال: ايسرك أن أحدثك عن علي؟ قلت: نعم أصلحك الله قال: إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: لأعطين الراية اليوم - أو قال: غدا - رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب. قال: فقال القوم: يا رسول الله إنه أرمد لا يبصر شيئا. قال: فجاء به غلام يقوده حتى أقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه الراية قال: فسرنا مع علي وشيعنا رسول الله قال: والذي نفسي بيده ما سعدنا (بأ) خرنا حتى فتح الله على أولنا.

[٢٤٦]

قال: ثم قال: إن شئت أن أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم اصلحك الله قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر بكتاب ثم بعث في أثره عليا فأخذ الكتاب منه فقال (أبو بكر): مالي يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا فرجع أبو بكر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مالي يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن إنما يؤدي عني رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي. قال: ثم قال: وأحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم اصلحك الله. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين أصحابه بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتى بقي علي بن أبي طالب - قال: وكان علي رجلا شجاعا ماضيا على أمره إذا أراد شيئا مضى له - فقال: يا رسول الله فيقبت أنا. فقال رسول الله صلى / ٧٢ / ب / الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن أكون أنا أخاك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة. قال (جميع): فقلت (لابن عمر): بهذا أشهد عليك؟ قال: نعم أشهد علي بهذا حتى أشهد ثلاث مرات بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك.

[٢٤٧]

(الخامس عشر من طرق حديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام [٢٧٢ - (محمد بن سليمان [قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب: عن علي بن أبي طالب قال: كنا في الرحبة ذات يوم فقال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كذاب. قال (زيد): فقال رجل من غطفان: والله لا قولن ما قال هذا الكذاب ! أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فصرع فجعل يضطرب قال: فحمله أصحاب له قال زيد بن وهب: فتبعته حتى انتهى إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟ قال: وما ذلك عليك من أمره؟ قال: فأنشدتهم الله قال فقال بعضهم: والله ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى فلم يزل كذلك حتى مات.

[٢٤٨]

(طريق آخر لحديث الصحابة أسماء بنت عميس حول المواخاة) ٢٧٤ - حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن عمرو بن حبيب عن عمران بن سليم عن حصين بن عبد الرحمان: عن أسماء ابنة عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإزاء بيتي وهو يقول: اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولني واجعل لي وزيراً من أهلي عليا أخي اشدد به أزرى وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا.

٢٧٤ - تقدم الحديث بسند آخر عن أسماء بنت عميس في أول هذا الجزء تحت الرقم:
" ٢٢٢ " المتقدم في الورق / ٦٥ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٢٠٣. وأيضا يأتي الحديث
تحت الرقم ٢٧٩ " في الورق / ٧٣ / ب /.

[٢٤٩]

باب ما كان من قول علي عليه السلام (في إفتخاره بعبوديته لله
وأخوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٥ - محمد بن
سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو غسان
مالك بن إسماعيل النهدي عن حسن بن صالح عن مسلم عن حبة
العرني: عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد
قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.

٢٧٥ - والحديث بهذا اللفظ بزيادة ذيل ويسند آخر تقدم في هذا الجزء تحت الرقم:
(٢٢٧) من هذا الكتاب ص ٢٠٨ وانظر تخريج مصادره هناك.

[٢٥٠]

(أبو ذر اصدق من جميع الناس وعلي اصدق من ابي ذر) ٢٧٦ -
محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح عن إبراهيم بن
حبيب عن الحكم بن زهير (١) عن جابر: عن ابي جعفر عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اقلت الغبراء ولا
اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر غير رجل واحد.
قال: فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله: (هو) هذا الجائي.
(رواية أخرى لعبد الرحمان بن عابس في أخوة علي للنبي صلى الله
عليه وآله) ٢٧٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال:
حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عمرو عن عبد الرحمان
بن عابس عن عمه (مخرمة) (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: خير عمومتي حمزة وخير إخوتي علي.

(١) كذا في اصلي، والظاهر أن لفظه " زهير " مصحفة عن " ظهير " (٢) ما بين
المعقوفين مأخوذ من ترجمة عبد الرحمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٢٠١.
قال ابن حجر في ترجمته: توفي سنة: " ١١٩ " وهو من رجال البخاري ومسلم وأبي
داوود والنسائي والقزويني وذكر توثيقه - من غير خلاف - عن جماعة. والحديث تقدم
حرفيا

[٢٥١]

ومما جاء في فضل على كرم الله وجهه (في أمور عديدة منها أخوته
مع النبي صلى الله عليه وآله) ٢٧٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا
أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن
مسلم عن إسماعيل بن ابان عن ابي الصباح الكناني قال: حدثني
جعفر بن محمد عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعلي: يا علي أنت أخي ووصيي ونصيحي ووصيي وصاحبي
وخالص أمتي وسأنبؤك بما يكون فيها من بعدي. يا علي إني أحب
لك مثل ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تركب مثيرة
حمراء فإنها مثيرة إبليس ولا تلبس خاتم ذهب فإنها زينتك في الآخرة
ولا تتبعن نظرة بنظرة لك النظرة الاولى وليس لك الآخرة وأنت مني
وأنا منك وأنت أبو ولدي / ٧٣ / ب / وأنت (١) تؤدي عني وأودي عنك

تقاتل على سنتي وتبرئ ذمتي وأنت أمين النبيين وخاتم الوصيين
وقائد الشهداء والصدّيقين وإمام الغر المحجلين.

تحت الرقم: " ٢٦٦ " في الورق: / ٧١ / أ / (١) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " وأن
تؤدي... "

[٢٥٢]

باب خبر دعاء النبي صلى الله عليه وآله (برواية الصحابة أسماء بنت
عميس) ٢٧٩ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أحمد عن
ميمون بن عبد الله الكاتب عن إسماعيل بن إبان عن الصباح بن
يحيى المزني قال: حدثنا الحارث بن حصيرة الأزدي عن القاسم بن
محمد عن رجل من خثعم: عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بجمع مستقبلا ثبيرا فقال: اللهم
إنني أقول كما قال موسى اللهم اغفر لي ذنبي واشرح لي صدري
ويسر لي أمري واطلق لساني واحلل عني وزري واجعل لي وزيرا
من أهلي عليا اشدد به أزرى واشركه في أمري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا.

٢٧٩ - هذا الحديث قد تقدم في أول هذا الجزء تحت الرقم: " ٢٢٠ " في الورق / ٦٥ /
ب / وتحت الرقم: " ٢٧٤ " في الورق / ٧٢ / ب /.

[٢٥٣]

(الباب الثامن والعشرون): باب خبر مسألة سلمان (عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم) ٢٨٠ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو
أحمد أخبرنا علي بن عبد الوهاب عن عبد العزيز بن الخطاب قال:
حدثني علي بن هاشم عن مطيع عن أنس بن مالك: عن سلمان
قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أحدثك عما
سألتني عنه؟ فقلت: بلى يا رسول الله قال: إن أخي وخليفتي في
أهلي علي بن أبي طالب.

(١) وقريبا منه رواه السيد أبو طالب بسند آخر - كما في الحديث: (٤٠) من الباب
الثالث من تيسير المطالب ص ٦٨ ط ١ قال: أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله
بن أحمد بن سلام قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا أحمد بن رشد؟ قال: حدثنا أبي معمر
عن عبد الله بن شريك العامري عن أبيه: عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: شهدت
إيا ذر رضي الله تعالى عنه وهو أخذ بجلقة باب الكعبة يقول: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لسلمان حين سأله: من وصيك؟ فقال: (إن) وصيي وأعلم من
أخلف بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

[٢٥٤]

ما روت (أم المؤمنين) أم سلمة (في أحوة علي ومناقب آخر له عليه
السلام) ٢٨١ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أحمد قال:
أخبرنا محمد بن عبد الملك الكوفي عن علي بن قادم الكوفي قال:
حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير: عن ابن
عباس قال: قلت لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله / ٧٤ / أ / وآله

وسلم: إنك لتكثرين من (ال) قول الطيب في علي بن ابي طالب دون نساء النبي صلى الله عليه وآله فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي شيئا لم يسمعه غيرك ؟ قالت: يا ابن عباس أما ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر مما أقدر أن أخبرك به ولكنني أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك سمعته يقول في علي قبل موته بجمعة فإن زاد على جمعة فلن يزيد علي عشرة أيام وهو يقول في بيتي قبل أن يتحرك إلى بيت عائشة وقبل أن يقطع الطواف على نسائه فدخل علي بن ابي طالب فسلم حفا توقيرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورد عليه معلنا كالمسرور بأخيه المحب له ثم قبض على يده فقال: أ علي. قال: نعم يا رسول الله. قال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة. وبكى علي ولا يرفع بصره تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[٢٥٥]

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله إلى من تكلنا وإلى من توصي بأمرنا ؟ قال: أكلكم إلى العزيز الغفار كما دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا (وإشار إلى علي). يا أم سلمة هذا هو الوصي علي الأموات من أهل بيتي والخليفة علي الأحياء في الدنيا وهو قريني في الجنة كما هو أخي في الدنيا وهو معي في الدرجة العليا. اسمعي يا أم سلمة قولني واحفظي وصيتي واشهدي وأبلغني (أن عليا) هذا أخي في الدنيا والآخرة نيط لحمه بلحمي ودمه بدمي مني ابنتي فاطمة ومنه ومنها ولداي الحسن والحسن وعلي أخي وابن عمي ورفيقي في الجنة وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمة علي سيد كل مسلم إذ كان أولهم إسلاما / ٧٤ / ب / وولي كل مسلم إذ كان اسبقهم إلى الأيمان. يا أم سلمة علي معدن كل علم إذ لم يتلوث بالشرك منذ كان. يا أم سلمة علي يقاتل الناكثين والفاسطين والمارقين بعدي. يا أم سلمة قال (لي) جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد إن الله باهي بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وبها بعلي خاصة وعامة ؟ يا أم سلمة علي إمامكم فافتدوا به وأحبوه بعدي كحبي وأكرموه لكرامتي ما قلت هذا لكم من قبلي ولكن أمرت أن أقوله.

[٢٥٦]

ثم قالت أم سلمة: يكفيك هذا يا ابن عباس ؟ فقلت: بلى يكفيني. (ثم) قال ابن عباس: أما الناكثون فقوم بايعوا عليا بالمدينة ونكثوا (بيعته) بالبصرة والفاسطون عندنا (هم) معاوية وأصحابه والمارقون أهل النخلة والنهروان. قال ابن قادم (هذا الحديث) سمعته عن الأعمش في سنة (مائة و) ثمان وأربعين و (كان) عنده الحسن وابن عياش فقال الحسن: لم اسمع في الكوفة حديثا مثل هذا.

٢٨٢ - وقريب منه بإسناد آخر تقدم في الحديث: " ١٥٢ " وفي الحديث: " ١٥٦ " ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بسنده عن جابر في تفسير الآية: " ٦٢ " من سورة الأنفال في الحديث: " ٢٠٢ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٦ ط ١.

[٢٥٧]

(الباب التاسع والعشرون): باب خبر الكتاب على باب الجنة (وكان فيه: علي أخو رسول الله) ٢٨٢ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا أبو حابس عن زكريا بن يحيى عن أشعث بن سعيد الهمداني عن مسعر عن عطية عن جابر قال: مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق (الله) السماوات والأرض بالف الف عام. محمد بن سليمان قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشاش الذي كان فيه كتبه كتابا من كتبه فيه هذه الأحاديث: (وفيها بعض المواضع المتقدمة): ٢٨٤ - ٢٨٧ حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا علي بن صالح عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي: عن ابن عمر قال: أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ف جاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك - أو قال: بين / ٧٥ / أ / أصحابي ولم تواخ بيني وبين أحد ؟ قال: فقال (له) رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[٢٥٨]

حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن عكرمة (عن ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وآله أخا بين أصحابه وجعل عليا أخاه. حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حنش عن مسلم عن حبة قال: قال علي بعرفة: أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقله أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كاذب. حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول في حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يقول: ((وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (١٤٤ / آل عمران: ٣) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إنني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني ؟ (١). ٢٨٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود: عن زيد بن علي قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و) معه جماعة (منهم) حمزة والعباس، وعلي وعقيل وجعفر (كانوا) يعالجون حائطا لهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعميه: اختارنا. فقال حمزة: اخترت جعفرا. وقال عباس: اخترت عقيلا. قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: الحمد لله اخترت عليا.

(١) الحديث قد تقدم بسند آخر عن أسباط في عنوان: " غزوة تبوك " تحت الرقم:

[٢٥٩]

٢٨٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عمر المازني البصري عن أبي بكر عباد بن صهيب (١) عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اعتصى علي أهل مملكة من / ٧٥ / ب / المشركين إلا رميتهم بسهم الله. قيل: وما سهم الله ؟ قال علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية قط إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل على يساره وملك امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

" ٢٦٥ " في الورق: / ٧١ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٣٩. وقد اشترنا هناك إلى مظان اسانيد الكلام ومصادره فراجع. (١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: عن بكر بن عباد بن صهيب...". والحديث رواه أيضا الحموي في الباب " ٤٣ " من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٢٣ ط بيروت بسنده عن محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي عن محمد بن منصور المرادي عن محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه... ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: " ١٣ " من الجزء " ١٨ " من أماليه: ج ١، ص ٥١٦ ط بيروت قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال: حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد بن محمد الأنماطي بحلب قال: حدثنا عباد بن صهيب أبو محمد الكلبي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما واقع - وربما قال (لما) فرغ - رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتى نزل بالطائف فحضر أهل " وج " أيام فسأله القوم أن ينزح عنهم ليقدم عليه وفدهم فاشتروا له واشتروا لانفهم فسار عليه السلام حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينزع القوم له بالصلاة ولا الزكاة فقال صلى الله عليه وآله: إنه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا هو مني كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم (و) هو هذا وأخذ بيد علي

[٣٦٠]

(الباب الثلاثون) باب تسمية النبي صلى الله عليه وآله عليا أمير المؤمنين وأنه الوصي وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم فيه): إنه الخليفة والوصي من بعدي ٢٩٠ - محمد بن سليمان (قال: حدثنا محمد بن منصور) قال حدثنا علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس أسكب لي وضوءا قال (أنس): فعمدت فسكبت للنبي وضوءا ثم عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلي فقال: يا أنس أول من يدخل علينا (هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وفائد الغر المحجلين.

عليه السلام فاشيأها. فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقروا له بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما استعصى علي أهل مكة؟ ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله عز وجل. قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟ قال: علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر. (١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما تقدم تحت الرقم: " ٣٢٣ " في الورق ٦٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣١٢ وتقدم هناك تخريج أسانيد ومصادره. (*)

[٣٦١]

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلا من قومي. قال: فإذا باب الدار يضرب فخرجت ففتحت (الباب) فإذا علي فدخل يتمشي فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدمه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يتمشي (إليه) حتى دخل عليه البيت واعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عرق وجهه بكفه فيمسح به وجه علي ويمسح عرق وجه علي بكفه فيمسح به وجه نفسه فقال له علي: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعته بي قط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (و) ما يمنعي وأنت وصيي وخليفتي والذي بين لهم الذي يختلفون به من بعدي.

وأبضا الحديث ياتي بمغايرة في صدر السند في الحديث: " ٣١٢ " في الورق / ٨٢ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٩١. وأبضا ياتي الحديث في هذا الجزء بسند آخر عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك تحت الرقم: " ٣٣٥ " في الورق: / ٩٢ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٢٠. ورواه أيضا الحموي بسنده عن ابي نعيم في الباب: " ٢٧ " من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٤٥، ط بيروت.

[٣٦٢]

(خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم وأخذه بيعة الخلافة لعلي عليه السلام من الناس ثم نزول قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ٢٩١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى / ٧٦ / أ / بن عبد الحميد الجماني عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي: عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي يوم غدير خم أمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم يترقا حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية: (٣ / المائدة: ٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إتمام الدين ؟ وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتني وبالولاية لعلي (من) بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

٢٩١ - وهذا الحديث تقدم حرفيا تحت الرقم: " ٦٦ " في الورق / ٢٩ / أ / وفي هذه الطبعة في ص ١١٨. وأبضا تقدم الحديث بلا أبيات حسان تحت الرقم: " ٧٦ " في الورق: / ٣٢ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٣٧.

[٣٦٣]

فقال حسان بن ثابت الانصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في علي ابيات شعر ؟ فقال (النبي): قل على بركة الله فقال: قم ؟ فقام (حسان) (١) فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول الله فقال: يناديهم يوم الغدير نبينهم * بخم وأسمع بالنبي مناديا يقول فمن مولاكم ووليكم * فقالوا - ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولبنا * ولما تجد منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا

(١) ما بين المعقوفين زيادة مأخوذة مما تقدم تحت الرقم: " ٦٦ ". وكلمة: " فقام " هاهنا كان كاتب أصلي كتبها بخط الاصل فوق قوله: " قم " وكان الكاتب وضع بينها وبين قوله: " قم " حرف " ط " للدلالة على أن كلمة: " فقام " لم تكن هاهنا موجودة في أصله.

[٣٦٤]

خبر علي (عليه السلام) ومخرجه من مكة وما فضله الله به ٢٩٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله

عن أبيه عن جده: عن أبي رافع قال: كان علي يجهز النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار ويأتيه / ٧٦ / ب / بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل للنبي صلى الله عليه وآله ولا يبي بكر ولدليلهم قلوفا، وخلفه النبي صلى الله عليه وآله يخرج إليه أهله فأخرجهم وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا كان يؤتمن عليه من مال فادي علي عنه أمانته كلها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج (و) قال: له: إن قريشا لن تفقدني ما رأوك فاضطجع علي على فراش النبي صلى الله عليه وآله فجعلت قريش تطلع على فراشه فيرون عليه رجلا فيقولون: إنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أصبحوا فإذا هو علي فقالوا: لو خرج محمد لخرج معه علي. فحبسهم الله عن طلب النبي صلى الله عليه وآله حين رأوا عليا.

٢٩٢ - وهذا ذكره باختصار ويسند آخر ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٢ ط بيروت. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ١٩٠ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٥، ط ٢.

[٣٦٥]

و (كان) أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يلقاه بالمدينة فخرج (علي) في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله (وكان) يمشي الليل ويكمن النهار حتى بلغ المدينة فلما بلغ النبي قدومه قال: ادعوا لي عليا. فقالوا: يا رسول الله لا يقدر يمشي على رجله ! فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله اعتنقه وبكى رحمة له مما رأى في قدميه من الورم وأنهما يقطران دما فتفل النبي صلى الله عليه وآله على يديه ومسح بهما رجله ودعا له فلم يشكهما حتى استشهد.

وقريبا مما هاهنا جدا رواه بسندين آخرين الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه ابن عساكر في الحديث: " ١٨٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٥٤، ط ٢. ورواه الشيخ الطوسي تفصيلا بثلاثة اسانيد عن عمار بن ياسر وأبي رافع وهند بن أبي هالة في الحديث الاخير من الجزء: " ١٦ " من أماليه: ج ١، ص ٤٧٦ ط بيروت.

[٣٦٦]

مسألة الشامى لعبد الله بن عباس (وجواب ابن عباس له وشرحه بعض مناقب علي عليه السلام) ٢٩٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن أبان بن أبي عياش: عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الله بن عباس على شفير زمزم فجاءه رجل من أهل الشام فقام بين يديه فقال: يا ابن عباس إني أمرؤ من أهل الشام فقال ابن عباس: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم سل ٧٧ / أ / عما بدالك. قال: أتيتك أسألك عن علي بن أبي طالب وقتاله أهل لا إله إلا الله (الذين) لم يكفروا بقبلة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا صيام؟

٢٩٢ - وموجز هذا الحديث تقدم بالسند المذكور هاهنا تحت الرقم: " ٣٦٤ " في الورق: / ٧ / ب / وفي هذه الطبعة ص... وهذا الحديث رواه أيضا محمد بن علي بن

الحسين المعروف بالشيخ الصدوق بسند آخر في الحديث: الثالث من الباب: " ٥٤ " من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ٥٤. ورواه عنه المجلسي رحمه الله في الباب: "... من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨ ص ٤٦٤ ط الكمباني. ورواه أيضاً عنه البحراني في الحديث: " ٤٨ " من الباب: " ٢٠ " من كتاب غاية المرام ص ١٤١، ثم قال: ورواه أيضاً صاحب كتاب المناقب الفاخرة بإسناده عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس. اقول وقد علقنا حديث كتاب علل الشرائع حرفياً على الحديث: " ١٢١٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢١٠، ط ٢.

[٣٦٧]

فقال ابن عباس سل عما يعنيك. فقال الشامسي: لم أتك اضرب إليك من حمص لحج ولا لعمرة ولكني أتيتك لتشرح لي أمر علي وفعاله. قال: فقال ابن عباس: إن علم العالم صعب لا تحتمل ولا تقر به القلوب (الصدية) إن مثل علي فيكم كمثله موسى والعالم وذلك (كما في) قول الله: (يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة) (١٤٤ - ١٤٥ / الاعراف: ٧) فكان يرى موسى أن الأشياء (كلها) قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد اثبتوا لكم (علم) الأشياء كلها فلما أتى موسى ساحل البحر فاستنطق العالم أقر له بالفضل عليه ولم يحسده كما حسدتم علياً في فعاله فرغب موسى إليه وأحب صحبته وعلم العالم أن موسى لا يصبر عليه ولا يطيق صحبته فقال (له): (إن اتبعنني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً) (٧٠ / الكهف: ١٨) فخرق السفينة فكان خرقها لله رضا وسخطاً لموسى وقتل الغلام وكان قتله لله رضى وسخطاً لموسى واقام الجدار فكان إقامته لله رضا وسخطاً لموسى وكذلك كان علي لم يقتل إلا من كان قتله لله رضى وعند أهل الجهالة من الناس سخطاً فاجلس حتى أحدثك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج زينب ابنة جحش أولم وكانت وليمته الحبيس وكان يدعو من المؤمنين عشرة عشرة فإذا أصابوا طعام نبهم استأنسوا بحديثه واشتهوا النظر / ٧٧ / ب / إلى وجهه (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) وايضا يحتمل رسم الخط من أصلي أن يقرأ: " واستهوا ". وفي كتاب علل الشرائع: " واستغنوا النظر إلى وجهه ".

[٣٦٨]

بشتهي أن يخلوا له الدار وكان يكره اذى المؤمنين فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) إلى قوله: (والله لا يستحيي من الحق) (٥٣ / الاحزاب: ٣٣) فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذ دعوا إلى طعام نبهم فطعموا لم يلبثوا فمكث النبي صلى الله عليه وآله في بيت زينب ابنة جحش سبعة أيام ولياليها ثم تحول من بيت زينب بنت جحش إلى (بيت) أم سلمة فمكث عندها يوماً وصباحه إلى الغد. فلما تعالي النهار أتى علي الباب فدقه ذقاً خفياً فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرت أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهي لا تدري من بالباب - فقالت: يارسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن اقوم فاستقبله بوجهي ومعاصمي؟ فقال: يا أم سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي (فافتحي له الباب) فإنه لا يفتح الباب حتى يسكن عنه الوطؤ، فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ففتحت الباب. وأمسك (علي) بعضادتي الباب حتى إذا سكن عنه الوطؤ فتح الباب ودخل

فسلم على النبي فرد عليه ثم قال (النبي): يا أم سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت نعم هذا ابن عمك علي بن أبي طالب. قال: اشهدي يا أم سلمة إنه سيد المسلمين من بعدي وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المتقين.

[٢٦٩]

اشهدي يا أم سلمة أن لحمه من لحمي ودمه من دمي. اشهدي يا أم سلمة أنه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنة. اشهدي يا أم سلمة أنه يبعث يوم القيامة / ٧٨ / أ / على ناقة من نوق الجنة يقال لها: محبوبية (١) تصك ركبته مع ركبتي وفخذه مع فخذي. اشهدي يا أم سلمة أنه معي على الصراط يقول لأعدائنا أهل البيت: تعستم تعستم. اشهدي يا أم سلمة أنه يقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين (٢). اشهدي يا أم سلمة أنه مع الحق يزول حيث ما زال لا أخاف عليه فتنة ولا بلاء حتى يلقاني وقد وعدني ربي - ولن يخلف الميعاد - أنه يحفظني فيه ويسلم دينه حتى يلقاني.

(١) كذا في أصلي، وهذه الفقرة غير موجودة في كتاب علل الشرائع. (٢) وإلى هنا ينتهي كلام ابن عباس برواية الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع وبعده هكذا: فقال الشامسي: فرجت عني يا عبد الله اشهد أن علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

[٢٧٠]

(الباب الواحد والثلاثون) باب تفسير آية (الانذار وهو قوله تعالى: (وانذر عشيرتک الاقربين) ٣١٤ / الشعراء: ٢٦) ٢٩٤ - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا علي بن هاشم عن أبي مریم (عبد الغفار بن القاسم) عن المنهال بن عمرو: عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية: (وانذر عشيرتک الاقربين) اشتد على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنعمت أن يشق عليه فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لتبلغن ما أمرك الله (به) أو ليعذبنك (الله) !! (قال: فدعاني وقال: يا علي إن الله أمرني بأمر اشتد علي وأنعمت أن يشق علي؟ فجاءني جبرئيل فقال يا محمد لتبلغن ما أمرك الله أو ليعذبنك الله فاصنع لي طعاما. قال: فصنعت له رجل شاة بصاع من طعام فجمع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا يزيد رجل أو ينقص منهم (رجل) يأكل كل رجل منهم جذعة فأتيته بالصحفة وقد ثردت فيها ووضعتها أمامه فأخذ بضعة (منه) فأهوى فقال بها كذا ورفعها إلى فيه ثم أعادها في نواحي القصعة ثم وضعها على ذروتها ثم قال: ليقومن إلي أخلقكم عشرة. فقام (من) أجلتهم عشرة فقال: ضعوا أيديكم وسموا وليتناول كل رجل من ناحيته. فأكلوا حتى / ٧٨ / ب / شبعوا (و) لا يرى

٢٩٤ - ورواه أيضا ابن عساکر بسنده " عن المنهال بن عمرو... " في الحديث: " ١٣٨ "

[٢٧١]

(في الطعام) إلا آثار أيديهم ثم قال: ليقومن إلي أجليكم عشرة. قال: ثم دعاني بشراب فحنته بعس لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ناولهم فشربوا ليس منهم رجل إلا يرى أنه سيشررب ما فيه (كله) فشربوا من عند آخرهم حتى رووا ! فبدر أبو لهب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا من سحر صاحبكم. وقاموا فانطلقوا. و (لما انطلقوا) قال لي رسول الله (رسول الله) يا علي اصنع لي غدا مثلها. فصنعت ما أمر لي به فدعوتهم [فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكلام فقال: يا بني عبد المطلب أنا النذير والبشير من الله وإني قد جنتكم بما لم يأت به شباب من (ال) عرب قومه أتيتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا وأطيعوني تهتدوا وأيكم (يباعني على هذا الأمر) يكون أخي ووصيي ووارثي ووزيرني وخليفتي فيكم من بعدي ؟ فعرضه عليهم رجلا رجلا حتى أتى علي وأنا يومئذ أعمشهم عينا وأحمشهم ساقا وأعظمهم بطنا وأصغرهم سنا فقلت: أنا يا رسول الله. فوضع يده على عاتقي (١) ثم قال: يا بني عبد المطلب إن هذا أخي ووصيي ووزيرني وخليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١، ط ٢. وأيضاً يأتي في الحديثين التاليين أن عبد الله بن الحارث يروي الحديث عن عبد الله بن العباس عن أمير المؤمنين عليه السلام. وبما أن عبد الله بن الحارث بن نوفل هذا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام مدة لا تقل عن عشرين سنة وكان مشاركاً معه في حرب القاسطين وغيرها فروايتة عن أمير المؤمنين عليه السلام لا غبار عليها كروايتة عن ابن عباس

[٢٧٢]

رواية (الحديث المتقدم عن) رجل ثان ٢٩٥ محمد بن منصور عن جبارة بن مغلس عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث (٣) - واستكتمني اسمه - عن ابن عباس: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية: (وأندر عشيرتك الأقربين) وأخض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (٢١٤) / الشعراء: ٢٦) قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني عرفت إن بدأت به قومي رايت منهم ما أكره فصمت على تلك ؟ حتى أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرك به (ط) عذبك الله. (ثم) قال / ٧٩ / أ / : فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب. ففعلت فاجتمعوا وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون - فيهم أعمامه أبو طالب والعباس وحزمة وأبو لهب الكافر الخبيث فقامت إليهم بتلك الجفنة فأخذ رسول الله منها جذبة فشققها باسنانه ثم أمر بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم

ومجرد تكثير المحدث الحديث عن أحدهما لا يدل على أنه غير روايه عن الآخر لا سيما في مثل المقام حيث أن شيعة آل أمية وبنو العباس كانوا يتنفرون عن سماع رواية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيما إذا كانت الرواية مشتملة على خصيصة علوية كحديثنا هذا ولم يكونوا مشتمزين من سماع حديث يروي عن ابن عباس خاصة في عصر الطغاة من أولاده وملوك بني العباس. (١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " على عاتقه ". (٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي هاهنا: " عبد الملك بن الحارث... ". ثم إن في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث أن محمد بن إسحاق يروي الحديث عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث...

[٢٧٢]

حتى نهلوا عنه (١) ما يرى (فيه) إلا اثر اصابعهم ! والله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله: اسقهم يا علي فجئت لهم بذلك العس فشربوا حتى نهلوا عنه جميعا وإيم الله إن كان الرجل (منهم) ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بדרه أبو لهب بالكلام فقال: لهذا من سحر صاحبكم به (٢) فتفرقوا ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان الغد قال (لي النبي): يا علي أعد مثل الطعام الاول والشرب (الاول) فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم. ففعلت ثم جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصنع كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا ثم سقيتهم من ذلك العس فشربوا حتى نهلوا عنه - وإيم الله إن كان أحدهم ليأكل ويشرب مثله - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب والله ما أعلم (أن) شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به إني قد جئتمكم بأمر الدنيا والآخرة فايكم يكون وزيرني على أمري هذا على أن يكون اخي ووليي وخليفتي فيكم ؟

(١) العس - على زنة " مد " -: الفدح أو الاناء الكبير والجمع: عسس وأعساس وعساس وعيسس. ونهلوا عنه: أمسكوا عنه وصرقوا منه لانهم شبعوا وامتلأوا منه. (٢) كذا في أصلي هاهنا، ولعل الصواب: " لهد ما سحركم صاحبكم به " قال ابن الاثير في مادة " هدد " من كتاب النهاية: وفيه: أن ابا لهب قال: " لهد ما سحركم (به) صاحبكم " لهد: كلمة يتعجب بها يقال: لهد الرجل: اي ما أجلده ! يقال: إنه لهد الرجل: اي لنعم الرجل، وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد.

[٣٧٤]

قال: فأحجم القوم (١) فقلت - [و] إني أحدثهم سنا وأحشمهم ساقا وأعظمهم بطنا وأغمضهم / ٦٩ / ب / عينا: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على هذا الامر قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعنقي ثم قال: هذا أخي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوني ؟ فقام القوم يتضاحكون منه ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع ! !

٢٩٦ - وللحديث مصادر، وقد رواه الحسن بن سفيان عن عمار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب... " كما في تفسير الآية: " ٢٩ " من سورة " طه " في الحديث: " ٥١٤ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧١، ط ١. ورواه ايضا الحافظ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كما في الحديث: " ٦ " من المجلس السادس من أمالي الطوسي. ورواه أيضا محمد بن زكريا الغلابي عن محمد بن عباد عن نصر بن سليمان عن محمد بن إسحاق كما في الحديث: " ١٣٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١. (١) يقال: حجم من الشئ - على زنة نصر وضرب - وأحجم عنه - على زنة أفعل -: كف منه ونكص عنه.

[٣٧٥]

رواية (الحديث المتقدم عن) رجل ثالث (١) ٢٩٦ - محمد بن منصور عن سفيان بن وكيع عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل - واستكنمني اسمه (٢) - عن ابن عباس: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: (وأنذر عشيرتک الاقربين) واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) (/ ٢١٤ / الشعراء) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت أني إن بدرت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليه ؟ حتى أتاني جبرئيل وقال: يا محمد

إنك إن لم تفعل ما أمرت به عد بك ربك قال: فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه العباس وحمزة وأبو طالب وأبو لهب الخبيث فقدمت إليهم جفنة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله جذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتى نهلوا ما أرى إلا آثار اصابعهم والله إن كان الرجل (منهم) ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسقهم يا علي. فحئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " رواية رجل ثاني "، (٢) وليراجع ما ذكرناه في ذيل تعليق الحديث المتقدم الذكر أنفا.

[٢٧٦]

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم / ٨٠ / أ / بدره أبو لهب فقال: لهد ما سحركم صاحبكم (١) فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله. فلما كان من الغد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أعد لي مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب فإن هذا قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم. ففعلت ثم جمعتهم له فصنع كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا عنه وسقيتهم فشربوا حتى نهلوا من ذلك القعب وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثلها ويشرب مثله ! ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب إنني والله ما أعلم شابا من العرب أتى قومه بأفضل مما جئتكم به إنني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة فأياكم يكون وزيرى على أمري هذا على أن يكون اخي ووليي ؟ فأحجم القوم عنه فقلت: - وإنني لاحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وأعظمهم بطنا وأرمصهم عينا - : أنا يا رسول الله أكون وزيرك على ذلك. فأخذ النبي بعنقي ثم قال: إن هذا اخي فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يتضحكون بينهم ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع ! !!

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " لهدا ما سحركم... ".

[٢٧٧]

رواية (الحديث السالف عن) رجل رابع (١) ٢٩٧ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد الرواجني عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي: عن علي (عليه السلام) قال: لما نزلت (وأنذر عشيرتكم الاقربين) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اصنع (لنا) رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن قال: وكان القعب كقدر ذي الرجل (٢) قال: ففعلت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي اجمع لي بني هاشم وإنهم يومئذ لاربعون رجلا أو أربعون غير رجل / ٨٠ / ب / قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا - وإن منهم لمن يأكل الجذعة بأديمها ؟ - ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا وبقي منه عامته فقال بعضهم: ما رأينا كالسيوم في السحر ! ! ! - يروون أنه (كان) أبو لهب - (ولم يتكلم

النبي بشيء في ذلك اليوم لما صدر من الكلام من ابي لهب فترفق القوم قبل أن يسمعو من النبي شيئا).

(١) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " رواية رجل ثاني " (٢) كذا في اصلي، والقعب - على زنة الفليس -: القدح الضخم وقد شرحة هذا الحديث بأنه كان بسعة القدر الذي كان في ذلك العصر ذا الرجل ولكن في رواية ابن عساكر: " وكان القعب قدر ري رجل... ". والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن عباد بن يعقوب الرواجني، تحت الرقم: " ١٣٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٩ ط ٢ قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي العلوي بالكوفة أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا عبد الله.

[٢٧٨]

ثم قال (صلى الله عليه وآله في المرة الثانية): يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام (١) وأعد قعبا من لبن قال: ففعلت فجمعتهم فأكلوا مثل ما أكلوا في المرة الأولى وفضل منه مثل ما فضل في المرة الأولى وشرابهم مثل شرابهم في المرة الأولى فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر ! فقال (صلى الله عليه وآله في المرة الثالثة): يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن. ففعلت فقال: يا علي اجمع بني هاشم، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام فقال: أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي ؟ فسكت القوم تعظيما للعباس فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله (٢) فسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله المنطق فسكت القوم وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام الثالثة وإني يومئذ لاسوؤهم وإني لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن فقلت: أنا يا رسول الله. فقال: أنت يا علي أنت أنت يا علي (كذا).

(١) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق. وكان في اصلي هذا: " يا علي اصنع لي طعام رجل شاة... " ولكن الظاهر أن كاتب اصلي كأنه قد شطب علي لفظة: " طعام ولكن شطبه لم يكن جليا، وايضا كان الكاتب كتب في مقابلها بين الصفحتين اربع كلمات ولكن لم يتيسر لي قراءتها. (٢) هذه الزيادة من متفردات هذا الطريق والظاهر أنها من زيادات بعض الروايات في أيام بني العباس زادها تقريبا إليهم أو توقيا من شرهم وذلك لانه لم يكن للعباس سوى كونه عم النبي

[٢٧٩]

(تفسير قوله تعالى: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...)) ٢٩٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك: عن ابن عباس في قول الله: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم) (١٨ / الفتح: ٢٨) قال: علي من علم منه الوفاء.

وزنا في ذلك الاوان والايام بل في جميع أيام حياته كان شخصا عاديا ولم يكن مرموقا إليه حتي يفرد بالذكر لا سيما مع حضور ابي طالب وحمزة بل وحتى ابي لهب لان ابا لهب إلى ذلك اليوم لم يكن بغيا إلى اي فئة وكان من اشراف بني هاشم.

(طريق آخر لدعوة النبي صلى الله عليه وآله قومه في يوم إنذار أقربه وتعيينه وصيه وخليفته من ذلك اليوم) ٢٩٩ - قالوا / ٨١ / أ / (١): فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اثني عشر رجلا ؟ وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في المجلس فصنع لهم رجلا من لحم ثم دعاهم فأكلوا حتى نهلوا ثم قال (لهم): من يباعدني منكم على أن يكون أخي ووصيي ووارثي وخليفتي ووزيرني من بعدي ؟ فلم يباعدني إلا علي بن أبي طالب فقال أبو لهب: ألهذا دعوتنا ؟ تبت يداك ؟ ! فأنزله الله (تبت يدا أبي لهب وتب)) إلى آخر السورة.

(١) كذا وأقرب شئ للحديث بحسب المتن - وربما بحسب السند أيضا بحسب الواقع - هو ما رواه السيد علي ابن طاووس قدس الله نفسه نقلا عن محمد بن العباس بن الماهيار في تفسير آية الانذار من كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " على ما رواه عنه السيد علي ابن طاووس في أواسط الباب الثاني من كتابه سعد السعود، ص ١٠٥. ثم إن الحديث رواه أيضا الطبري وصححه في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " ١٢٧ " من كتاب تهذيب الآثار: ج ١ / الورق / ٢٠ / ب / وفي ط ١، ج ١، ص ٦٣. ورواه أيضا الطبري في عنوان: " أول من آمن برسول الله " في سيرة النبي من تاريخه: ج ٢ ص ٣١٩، قال: وأيضا الحديث رواه الطبري في تفسير الآية: " ٢١٤ " من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤ - ٧٥ طبع بولاق. ولكن أبناء النواصب حرقوا. الحديث من بعض الطبقات من تفسير الطبري وهذه شنشنة أزمية منهم أخذوها عن أسلافهم ! ! وقد روى الحديث عن الطبري بنحو الصواب بلا تحريف جماعة من الحفاظ من تلاميذ الطبري وغيرهم (*)

وأيا الحديث رواه السيوطي في أواسط مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ٨٨ / أو ١٨٧، ط ١، ولكن النواصب منه أيضا حذفوا قوله صلى الله عليه وآله في صدر الحديث وهو: قوله: " على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ ... ". ولكن نسوا من حذف ما بعده الدال على هذا الفقرة وهو قوله في ذيل الحديث: " فقلت - وأنا أحدثهم سنا وأرمضهم عينا وأعظمهم بطنا وأحشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي ! ! اقول وقد ذكرنا الحديث حرفيا عن كتاب جمع الجوامع في تعليق تفسير الآية الكريمة في كتاب النور المشتعل. ورواه عنه أيضا أبو المفضل الشيباني كما في الحديث: " ٦ " من المجلس: ٦ من أمالي الطوسي: ج ١، ص ٥٩٢. وراه أيضا بسنده عن الطبري السيد عبد الله بن حمزة في أوائل المجلد الثاني من كتاب الشافي ص ٥٦ ط بيروت.

(طلب النبي صلى الله عليه وآله في مرض وفاته من عمه العباس قضاء دينه واعتذار العباس من ذلك ثم طلبه من علي وإجابة علي عليه السلام إلى ذلك ثم تتويج النبي إياه بتاج الاخوة معه) ٣٠٠ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عدي بن زيد الهجري عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه: عن علي قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها وكان رأسه في حجرني والعباس يذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأغمي عليه إغماء ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عمر رسول الله أتقبل وصيتي وتقضي ديني ؟ (ف) قال (العباس): عمك شيخ كبير لا شئ له ! قال له (النبي) ذلك

ثلاث مرات يعيدها عليه (وفي) كل ذلك يقول (له العباس) مثل ما قال أول مرة !. ثم قال (النبي): لا قولها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقالتك

٣٠٠ - والحديث يأتي بسند آخر أوجز مما هاهنا تحت الرقم: " ٣٣٦ و ٣٣١ " في هذا الجزء في الورق: / ٨٤ / ب / والورق: / ٩٢ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣٩٧ وص ٤٢٢

[٢٨٢]

فقال: يا علي أتقبل وصيتي وتقضي ديني ؟ فقلت: نعم بأبي وأمي أنت. قال: فأجلسني. فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي. ثم قال: انطلق فأبسي في ودايتي وبغلتني وسرحها ولجامها ومنطقتي التي أشيدها على درعي. فخرج بلال فجاء بالاشياء (التي ذكرها النبي) فأوقف البغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال (النبي): يا (علي) قم فاقبض. قال: فقممت فقام العباس فجلس مكانني / ٨١ / ب / فقممت (و) قبضت ذلك فقال (لي النبي): انطلق به إلى منزلك. ففعلت ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائما قال: فنظر إلي ثم عمد إلى خاتمه فنزعه فدفعه إلي ثم قال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة. (قال:) و (كان) البيت غاص من بني هاشم وولد عبد المطلب والمسلمين فقال (لهم النبي): يا بني هاشم يا ولد عبد المطلب يا معاشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا.

[٢٨٤]

ما جاء في قضاء (علي) الدين والعدة والوديعة (عن رسول الله صلى الله عليه وآله) ٣٠١ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد قال: أخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قام منادي علي (فنادى) من كان له عند النبي صلى الله عليه وآله دين أو عدة أو له عنده وديعة أو يطلبه بدين فيجئني. (ما جاء عن سلمان الفارسي وصفيّة زوج النبي وكدير الضبي حول وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٠٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن عمر بن سعد عن إسماعيل البزار عن جرير: عن أشياخ من كندة قالوا: أتينا سلمان وهو نازل في كندة فسلمنا عليه فرد علينا السلام وهو جالس يعمل زنبيلًا من خوص ثم أخرج إلينا زنبيلًا آخر فقال: ترون هذا الزنبيل مر علي النبي صلى الله عليه وآله وأنا أعمل فيه فقال: نعم العمل يا سلمان (قال:) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٨٥]

وسلم الزنبيل من يدي فعمل فيه شيئا بيده قال سلمان: فلا يفارقني الزنبيل الذي عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخرج طعاما فقال: كلوا. فأكلنا (ه) ثم قام إلى فارس له فحسر عنه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حق على كل مسلم يطيق الرباط أن يرتبط فرسا / ٨٢ / أ / في سبيل الله. ثم قال: (أ) لكم حاجة ؟ فقلنا: نعم جئنا نسألك عن وصي النبي صلى الله عليه وآله من هو ؟ قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقلت: من وصيك ؟ فقال: إن وصيي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي علي بن ابي طالب. ٣٠٣ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت قال: قالت صفيّة: يا رسول الله ليس من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد إلا ولها أهل غيري إنكم أهلكتهم أهل بيتي يوم خيبر فإن كان كون فإلى من ؟ قال: إلى علي بن ابي طالب. ٣٠٤ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبي رافع عن أبيه ؟ عن محمد بن ابي بكر الحرمي عن عباد بن عبد الله:

٣٠٤ - وقد تقدم في ذيل الحديث: " ٣٦٧ " في الورق: / ٧٠ / شاهد لما هاهنا. وقد أوردنا شواهد كثيرة لما هنا في تعليق الحديث: " ١٠٣١ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧ ط ٢.

[٢٨٦]

عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيك ؟ فإن لكل نبي وصي من أمته ؟ ! قال: لم تسم لي بعد يا سلمان. قال (سلمان): فمكثت بعد ما شاء الله ثم دخلت المسجد فدعاني رسول الله فقال: (يا سلمان) إنك سألتني من وصيي فهل تعلم من كان وصيي موسى بن عمران ؟ قال سلمان: قلت: كان يوشع بن نون فتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت وهل تدري لم أوصى إليه ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصى إليه أنه كان أعلم بني إسرائيل وإن وصيي وأعلم أممي بعدي علي بن ابي طالب. ٣٠٥ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن جرير عن المغيرة عن سماك بن سلمة قال: دخلت على كدير الضبي حين صليت الغدات فقالت لي امرأة ؟: هو يصلي. قال: فدنوت إليه لتعتمد علي فسمعتة يقول: السلام على النبي والوصي. ٣٠٦ - حدثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا أبو أسماعيل / ٨٢ / ب / اسد بن سعيد النخعي عن مطير عن أنس بن مالك:

٣٠٥ - والحديث رواه أيضا كل من العقيلي وابن حجر في ترجمة كدير الضبي من كتاب الضعفاء ولسان الميزان: ج ٤ ص ٤٨٦. ٣٠٦ - وقريب منه جاء في الحديث: " ١٧٤ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص ١١٨، ط قم قال: حدثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري قال: حدثنا شاذان قال: (*)

[٢٨٧]

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن ابي طالب. ٣٠٧ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن إسماعيل البزار، عن خالد بن شراحيل عن قيس بن مينا: عن سلمان الفارسي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله إنه لم يكن نبي فيما مضى إلا وله وصيي من قومه فمن وصيك ؟ (قال): فأعرض عني فشق ذلك علي مشقة شديدة، فأدبرت فقال: يا سلمان يا سلمان فقلت: لبيك لبيك فأقبلت سريعا فقال: تسألني عن وصيي. فقلت: نعم. قال: هل تعلم من كان وصي موسى ؟ قلت: يوشع بن نون. قال: فإن وصيي علي بن ابي طالب هو خير أممي بعدي. ٣٠٨ -

(حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ناصح
ابي عبد الله عن سماك بن حرب:

حدثنا جعفر بن زياد عن مطر: عن أنس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل
النبي صلى الله عليه وسلم من وصيه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك؟
قال: يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإن وصيي ووارثي
يقضى ديني وينجز موعودي علي بن ابي طالب. ٣٠٧ - وقريبا منه رواه الطبراني فيما
أسنده سلمان في ترجمته تحت الرقم: " ٦٠٦٣ " من المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٧١ ط
١. وذكر ابن حجر نقلا عن العقيلي موجز هذا الحديث في ترجمة قيس من كتاب
لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٨٠.

[٢٨٨]

عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي
وصيا فمن وصيك؟ قال: فسكت قال: فلما كان بعد ورأني من بعيد
فقال: يا سلمان، قلت: لييك واسرعت إليه قال: تعلم من كان وصي
موسى؟ قلت: يوشع بن نون. قال: ولم كان ذلك؟ قلت: لانه كان
يومئذ أخيرهم وأفضلهم وأعملهم. قال: فإنني أشهدك أن عليا خيرهم
وأفضلهم وأعلمهم قال: فهو وليي ووصيي ووارثي. ٣٠٩ - (حدثنا)
محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني شريك عن
مسروق عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه: قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله... (لعلي): أنت الوزير والوصي والخليفة / ٨٣
/ أ / في الاهل والمال وأنت صاحب لوائتي في الدنيا والآخرة. ٣١٠ -
(حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عمرو بن
حريث عن بردعة بن عبد الرحمان بن مطعم الشامى: عن أنس بن
مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
ليدخلن عليكم البيت اليوم رجل خير الاوصياء وسيد الشهداء وأقرب
الناس من النبيين. قال أنس: فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال: فدخل في ذلك اليوم علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله: مالي لا اقول لك هذا وأنت تبرئ ذمتي وتحفظ وصيتي
وتنجز عدااتي.

[٢٨٩]

٣١١ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن
عمرو بن حريث عن بردعة بن عبد الرحمان رفعه عن سلمان: قال:
مر سلمان وهو يريد (أن) يعود رجلا فمر بأهل حلقة جلوس منهم
رجل يقول: والله لو شئت لأتيتكم بأفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر
وعمر؟ ولو شئت أن اسمي الثالث لسميته. قال: فرد عليه سلمان
(و) قال: أما والله لو شئت لأتيتكم بأفضل هذه الامة بعد نبيها وأفضل
من هذين الرجلين الذين ذكرت. فلم يرد الرجل عليه شيئا قال:
ومضى (سلمان) فتبعه رجل من الحلقة فقال: يا ابا عبد الله وقفت
علينا أنفا ورجل يقول: كان أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر.
قال سلمان: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقة فقلت: يا رسول الله أما
أوصيت؟ فقال: يا سلمان (أ) وما تدري من كان وصي موسى؟ قال:
قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إنه كان وصي موسى يوشع بن نون
وكان أفضل من ترك بعده ألا وإنني أوصيت إلى علي وهو أفضل من
أترك بعدي. يا سلمان إنه كان / ٨٣ / ب / ثلاثون نبيا وثلاثون وصيا
وثلاثون سبطا إلا وإن سبطي هذه الامة الحسن والحسين
سميتهما باسمي ابني هارون شبير وشبير.

٣١١ - والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " ٣٣٨ " في الحديث الاول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في الورق: / ٩٣ / أ / .

[٣٩٠]

٣١٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده: عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت وصيي.

[٣٩١]

(حديث الوصاية برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٣١٣ - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن محمد (بن ميمون) عن علي بن عابس (١)، عن حارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسكب لي ماء - أو وضوءاً - (قال أنس: فسكبت له) فتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس أول من يدخل عليك؟ من هذا الباب (هو) سيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتمته إذ جاء علي فقال (النبي): من هذا يا أنس. فقلت (هو) علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجهه بوجهه قال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته (بي قبل) قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

(١) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي " عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد عن ابي علي عن ابن عياش. " والحديث رواه باختصار الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ميمون ثم قال: ورواه عنه أيضاً محمد بن عثمان بن ابي شيبة. ثم قال: وقال إبراهيم بن ابي بكر بن ابي شيبة: سمعت عمي عثمان بن ابي شيبة يقول: لولا رجلا من الشيعة ما صح لكم حديث! فقلت: منهما يا عم؟ قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون وعباد بن يعقوب.

[٣٩٢]

(حديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله) ٣١٤ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ابي الجارود: عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول: لا قولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وأنا خير الوصيين. ٣١٥ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن عون بن عبيدالله عن ابيه: عن جده قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله / ٨٤ / أ / صلى الله عليه وآله أغمى علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكي قال: فأفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟. فرفع راسه إلي فقال: لكم الله بعدي ووصيي وصالح المؤمنين.

أقول: وعلي بن عابس هو الاسدي الازرق الملائي الكوفي وهو من رجال الترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٢٤٢. وأيضاً هو مترجم في كامل ابن عدي: ج ٥ ص ١٨٣٥، ط دار الفكر. ثم إن الحديث تقدم بمغابرة في بداية السند تحت الرقم: " ٢٢٢ " وتحت الرقم: " ٢٩٠ " في الورق ٦٥ / ب / والورق ٧٥ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٣١٢ و ٣٦٠ وتقدم هناك تخريج بعض مصادره. وأيضاً يأتي الحديث قريباً تحت الرقم " ٣١٧ " في الورق: / ٨٤ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٩٤.

[٢٩٣]

٣١٦ - (حدثنا) محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت الخليفة في الأهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة. يعني بذلك (في) حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[٢٩٤]

(الباب الثاني والثلاثون): باب (فيه صورة ثانية لحديث الوصاية برواية أنس بن مالك) ٣١٧ - محمد بن منصور عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم أبي يعفور عن جابر عن أبي الطفيل: عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيبينما أنا أوضئه حتى قال: يدخل داخل وهو سيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنيبين قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار حتى قرع الباب فإذا (هو) علي فلما دخل عرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرقاً شديداً فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجهه بوجه علي فقال علي: ما لي يا رسول الله (أ) نزل في شئ؟ قال: أنت مني تؤدي عني وتبرئ ذمتي وتبلغ رسالتي. قال: يا رسول الله أولم تبلغ الرسالة؟ قال: بلي ولكن (أنت) تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون أو (قال): تخبرهم (بما لا يعلمون).

[٢٩٥]

(الباب الثالث والثلاثون): باب (آخر لحديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام) ٣١٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عصام بن عامر عن منصور عن أبي الجارود: عن الأصبع (بن نباتة) قال: سمعت علياً يقول: لا قولن كلاماً لم يقله أحد قبلي ولا / ٨٤ / ب / يقوله أحد بعدي إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين. (حديث أبي رافع حول ضمان علي عليه السلام دين النبي وأدائه إياه بلا مطالبة بينة) ٣١٩ - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله عن أبيه: عن جده أبي رافع أن علياً ضمن دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحمله عنه وأنه كان يعطي الناس ويقول: من كان له عنده دين أو عدة فليأتني ولا أسأله عليه بينة وأنا أبرئ ذمة رسول الله وأنجز عداته. ٣٢٠ - (حدثنا) محمد بن منصور عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيدالله بن) أبي رافع عن أبيه: عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي قبل أن يموت: أنت تبرئ ذمتي وتنجز عداتي وتغفر علي سنتي (١).

(١) كذا في هذا الحديث: وفي جميع ما رأيناه من المصادر: " وتقتل على سنتي ".

[٢٩٦]

...

[٢٩٧]

(الباب الرابع والثلاثون): باب (آخر في طلب النبي صلى الله عليه وآله من العباس ثم من علي قضاء دينه وإنجاز عدته) ٣٢١ - محمد بن منصور (عن عباد بن يعقوب) (١) عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيدالله بن) ابي رافع عن ابيه: عن جده ابي رافع قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس عند موته (و) قال (له): يا عم إني قد وعدت الناس مواعيد إلى يساري فهل أنت منجز موعدي؟ فقال: ما يسعه مالي. قال: فالتفت إلى علي فعرض عليه الذي عرض على العباس فقال: نعم يا ابي وأمي يا رسول الله والله لا ادع أحدا من الناس وعدته شيئا إلا أنجزته حتى لا يبقى من الناس أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أنه ثلاث مرات فكان علي ينادي في كل موسم: من كان وعده رسول الله فليأتني حتى لم يبق أحد من الناس له عدة إلا أنجزها. وقال الحسن بعد ذلك (٢): (وكان علي) يصيح في الناس في الموسم بذلك.

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي هاهنا وأخذناه من موارد روايات المصنف عن محمد بن منصور في هذا الكتاب. (٢) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدم بمغايرة جزئية تحت الرقم: " ٣٠٠ " في الورق: / ٨١ / أ / وكما ترى لا يكون في الحديثين هناك وهنا ذكر للحسن ولازم ذلك أن

[٢٩٨]

خير سعية بن العريض (١) (الصحابي) مع معاوية (بن ابي سفيان) ٣٢٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي قال: حدثنا هشام بن المغيرة / ٨٥ / أ / عن سليمان بن محمد الفرشي عن جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن عبد الله بن لهيعة:

يكون هاهنا سقط من الحديث سند آخر أو حذف منه فقرة فليلاحظ مظان ذكر الحديث ومصادره. ٣٢٢ - والحديث يأتي حرفيا تحت الرقم: " ٧٨٢ " في الجزء: " ٦ " في الورق: / ١٦٧ / أ / (١) عقد الحافظ ابن عساكر للرجل ترجمة في من يسمي سعيديا من تاريخ دمشق على ما في تهذيب تاريخ دمشق: ج ٦ ص ١٥٧، ط ١. وذكره أيضا الدارقطني في حرف الشين في عنوان: " باب شعبة وسعية " من كتاب المؤتلف والمختلف: ج ٢ ص ١٤٨٤، ط ١، قال: أما سعية فهو سعيه بن عريض اليهودي... ومثله ذكره محقق الكتاب في تعليقه عن كتاب التوضيح. ج ٢ ص ٢٠٤. وبما أن ما ذكره ابن حجر تحت الرقم: " ٣٦٨٦ " في كتاب الأصابة: ج ٢ ص ١١٢، يغني عما ذكره تحت الرقم: " ٣٣٠١ " فنكتفي به وهذا نصه: سعية - بسكون المهملة بعدها تحتانية - ابن غريض بفتح المعجمة (في أوله وآخره أيضا) معجمة - ابن عاديا التيمائي - نسبة إلى تيماء التي بين الحجاز والشام وهو ابن اخي السموأل بن عاديا اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء، ادرك الجاهلية والاسلام قال أبو الفرج الاصبهاني: عمر

طويلا وادرك الاسلام فاسلم ومات في آخر خلافة معاوية. ثم ذكر ابن حجر خلاصة الحديث التالي ثم قال: وقد اختلف في الحرف الذي بعد السين في اسمه فقيل بالنون (سنة) وقيل بالتحانية وهو الراجح...

[٣٩٩]

عن ابي الزبير أن معاوية بن ابي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد فرمى ببصره في صحن المسجد فإذا هو بشيخ له صغيرتان من أحسن ما رثيت من الشيوخ سمتا وأنقاه ثوبا وأشده تشميرا فقال: من هذا الشيخ؟ فقيل: (هو) سعية بن العريض بن السموأل التيمي قال: فبعث إليه معاوية يدعوه فاتاه الرسول فقال له: أحب قال: ولمن اجيب؟ قال: لامير المؤمنين. قال: ومن أمير المؤمنين؟ قال: معاوية بن ابي سفيان. قال: التراب في فيك وفي في معاوية، (قال الرسول: فرجعت إلى معاوية) فأخبرته بالذي قال. فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إما أن تأتينا وإما أن نأتيك) فاتاه الرسول فبلغه القول (قال: أما هذا فنعم. قال: فأتى (معاوية) فسلم عليه بغير تسليم الامارة ولا الخلافة قال: فقال له معاوية: من أنت؟ قال: فقال له سعية: لا بل (من) أنت؟ قال: أنا معاوية بن ابي سفيان. قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السموأل. قال: ما فعلت ارضك التي بـ " تيماء "؟ قال: يكسى منها العاري ويعاد بفضلها على الجار. قال له معاوية: أتبعنيها؟ قال له سعيد: نعم ولو لا خلة داخلة في الحي لما بعثها بشئ. قال (معاوية): فيكم تبعها؟ قال: بست مائة ألف. فقال له معاوية: يخ يخ لقد أحببت أن تثمن بها اتبعها بستين الفا؟ قال: فقال له: لا ولو كانت لبعض جلسائك لاخذتها بست مائة الف، قال: فقال له معاوية: وعسى أن تكون كما تقول انشدني مرثية ابيك التي رثى بها نفسه عند موته؟ قال: نعم أبي الذي يقول:

[٤٠٠]

اقول: وقد ذكره أبو الفرج في عنوان: " خير زيد بن عمرو " من كتاب الاغانى: ج ٣ ص ١٣٠، وقال: واسلم سعية وعمر عمرا طويلا ويقال: إنه مات في آخر خلافة معاوية. فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شيبه قال: حدثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال: حج معاوية حجتين في خلافته وكانت له ثلاثون بغلة يحج عليها نساؤه وجواربه قال: فحج في إحداهما فرأى شيئا يصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن غريض - وكان من اليهود - فارسل إليه يدعوه فاتاه رسول فقال: أحب أمير المؤمنين. قال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين؟ قيل: فأجب معاوية فاتاه فلم يسلم عليه بالخلافة فقال له معاوية: ما فعلت ارضك التي بـ " تيماء "؟ قال: يكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار. قال: أفتبعها؟ قال: نعم قال: بكم؟ قال: بستين ألف دينار، ولولا خلة اصابت الحي لم أبعها؟ قال: لقد أغليت. قال: أما (إنها) لو كانت لبعض اصحابك لاخذتها بست مائة ألف دينار ثم لم تيل (لم تبال " خ ") قال: أجل، وإذ بخلت بأرضك فأنشدني شعر ابيك (الذي) يرثي به نفسه. فقال: قال ابي: يا ليت شعري حين أندب هالكا * ماذا تؤينني به أنواحي أيقلن: لا تعد قرب كريمة * فرجتها بشجاعة وسماح ولقد ضربت بفضل مالي حقه * عند الشتاء وهبة الارواح ولقد أخذت الحق غير مخاصم * ولقد رددت الحق غير ملاحى وإذا دعيت لصعبة سهلتها * ادعى بأفالج مرة ونجاح فقال (معاوية): أنا كنت بهذا الشعر أولى من ابيك! قال: كذبت ولؤمت،، قال (معاوية): أما كذبت فنعم وأما لؤمت فلم؟ قال: لانك كنت ميت الحق في الجاهلية وميته في الاسلام أما في الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وآله والوحي حتى جعل الله عز وجل كيدك المردود. وأما في الاسلام فمئنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم الخلافة وما أنت وهي؟ وأنت طليق بن طليق. فقال معاوية: قد خرف الشيخ فأقيموه. فأخذ بيده فأقيم. أقول: ورواه عنه البرزنجي في كتاب النصائح الكافية ص ١٢٦. ورواه ايضا عن الاغانى العلامة الاميني رحمه الله في عنوان: كلمات تعرف معاوية " من كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٧٦، ط بيروت. وأيضا ذكر ابن حجر إشارة رواية أبي الفرج في ترجمة الرجل من كتاب الاصابة: ج ٣ ص ١١٣، وفي ط ص ٤٣ وفي ط ص ١٢٦.

ألا ليت شعري يوم أندب هالكا * ماذا بيكيني به نواحي لا تبعدن
فرب يوم كريمة * فرجتها بشجاعة وسماح ولقد أخذت الحق غير
مخاصم * ولقد بذلت الحق غير ملاح ولقد أصبت بفضل مالي حقه *
عند الشتاء وشدة الأرواح وإذا دعيت لضيقة سهلتها * ادعو بأفصح
مرة ورياح فقال له / ٨٥ / ب / (١) معاوية: بخ بخ أنا والله كنت أحق
بهذه الآيات من أبيك ! قال: فقال له سعية: كذبت لعمر الله ولؤمت
قال: فقال له معاوية: أما قولك: كذبت فقد عرفنا معناه فما معنا
(قولك: " ولؤمت " قال: لانك أمت الحق في الجاهلية مرة وفي
الإسلام أخرى أما في الجاهلية فإنك قاتلت الرسول والوحي ما جعل
الله خدك الأسفل وبدر المردودون ! وأما في الإسلام فإنك أمرت
بإمارة ما جعل الله لك (فيها نصيباً) تخطها عمياء مظلمة تهوي بها
في نار جهنم ! ! قال: فقال معاوية: ما اظن شيخكم هذا إلا قد خرف
! قال: فقال (له) سعية: والله ما خرفت ولا عذب عني عقلي نشدتك
الله يا معاوية (أذكرك بشئ) إن كنت صادقاً لما صدقتني وإن كنت
كاذباً لما كذبتني. قال (معاوية): أذكر.

(١) محل هذه العلامة ورأس السطر كان بعد قوله: " لا تبعدن " في الآيات المتقدمة
ولكن من أجل عدم حصول التوازن في شطري البيت مع هذه الزيادة أخرجناها إلى هنا.

قال له سعية: (أ) تذكر يوم كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حين رفع رأسه إلى أبي بكر فقال له: كيف أنت يا أبا بكر
إن وليت الأمر غدا ؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم سكت (رسول الله) طويلاً ثم رفع رأسه إلى
عمر فقال: كيف أنت إن وليت الأمر غدا ؟ قال: الله ورسوله أعلم.
فانتقع وجهه ثم سكت ثم التفت إلى عثمان فقال له: كيف أنت يا
ابن عفان إن وليت الأمر غدا ؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سكت / ٨٦ / أ / ثم رفع رأسه
إلى علي فقال: كيف أنت يا أبا حسن إن وليت الأمر غدا ؟ قال:
أعدل يا رسول الله في الرعية وأقسم بينهم بالسوية أقسم التمرة
وأحمي الجمره وأعز الذليل وأشفي العليل وأهدم المرج وأحمي
الفرج (١) قال: أنت لها. فنكس رأسه ثم بكى حتى استغرق في
البكاء ثم رفع رأسه فقال: (له علي): بابي أنت وأمي أ (تبكي) لي
أم علي ؟ قال: لا بل (أبكي) لك. - ثلاث مرات - وأنت أول من يجئ
للخصوم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني سألت الله أن
يجمع الأمة عليك فأبأ ذلك علي حتى يبلو بعضهم بعض ليميز
الخبث من الطيب ولكونه عوضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتني
وتقضي ديني وعداتي وأنت معي على الحوض معك لوائي

(١) لعل المراد من المرج هو الحصار الذي يبنه الظالمون على الأراضي الواسعة
المباحة التي لا يملكها أحد. والفرج: جمع الفرجة وهو الحد الفاصل بين بلاد
المسلمين والكفار.

الاعظم تحته آدم وما ولد وأنت تكاتي يوم القيامة (٢) ولن ترجع بعدي كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان. فقال عمر: بخ بخ لقد أعطني ابن ابي طالب خصالا لان تكون في آل الخطاب واحدة منهم أحب إلي من الدنيا وما فيها. ثم اقبل (رسول الله) عليك يا معاوية فقال: كيف أنت إذا وليت هذا الامر غدا ؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنت مفتاح الفتنة وراس الغي أملك طويل وأجلك قصير تأكل ولا تشبع تخيطها عمياء مظلمة. قال: فانصرف عن معاوية فئام من الناس - قال إبراهيم: والغنم: مائة ألف - قال: فقيل لمعاوية أنه يهيج رجلا قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك ؟

(١) هذا هو الصواب: وفي اصلي: " ميکالي يوم القيامة.. ". وقريب من هذا الذيل قد جاء بسندين في الحديث: (٢٥٥ - ٢٥٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص ١٨٢، ط قم قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخري قال: حدثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال حدثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما واحدة (منها) فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب. وأما الثانية فلواء الحمد بيده وأدم عليه السلام ومن ولد تحته. وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي. وأما الرابعة فسائر عورتني ومسلمي إلى ربي عز وجل. وأما الخامسة فليست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان. (و) حدثنا أبو يعلى حمزة قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادج قال: حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

[٤٠٤]

خبر الحوض (وأنه لا يردده من أمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا النقية قلوبهم... المسلمون لوصيه من بعده) ٣٢٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ايان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد ٨٦ / ب / الحماضي قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا سعد الخفاف عن الاصغ بن نباتة: عن ابي ايوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الحوض ؟ (و) قال: أما إن سألتموني عنه فسأخبركم (عنه) إن الحوض أكرمني (الله) به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين " أبله " و " صنعاء " فيه من الأنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل حصىؤه الياقوت والزبرجد بطحاؤه المسك الأذفر شرط مشروط من ربي أنه لا يردده من أمتي إلا النقية قلوبهم والصحيحة أيديهم (١) المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في اليسر ولا يأخذ مالهم في العسر يزود عنه يوم القيامة وصيي من ليس من أمتي كما يزود الرجل البعير الاجر عن إبله من شرب منه لم يظما أبدا.

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخط من اصلي، كما أنه يحتمل بعيدا أن يقرأ " أنديتهم "

[٤٠٥]

..

[٤٠٦]

(الباب الخامس والثلاثون): باب خير أهل اليمين وأهل الشمال ٣٢٤ -
(حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد قال: أخبرنا
قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي (١): عن ابن عباس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق
قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله: (وأصحاب اليمين
(ما أصحاب اليمين)) (٢٧) (وأصحاب الشمال (ما أصحاب الشمال))
(٤٠ / الواقعة: ٥٦) فأنا خير أصحاب اليمين.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: " فاسم بن الربيع عن الاعمش عن عباية
وربعي.. ". والحديث قد تقدم حرفيا تحت الرقم: " ٧٠ " في الباب: " ١٨ " في الورق /
٣٠ / أ / وفي هذه الطبعة ص ١٢٧. والحديث قد رواه الثعلبي بنحو الاختصار بسند آخر
في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج ٢ / الورق / ١٤٠ / أ / قال:
أخبرني أبو عبد الله (ابن فنجويه الدينوري) حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك
حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحارث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس
بن الربيع عن الاعمش.. ورواه عنه السيد البحراني في تفسير آية التطهير من تفسير
البرهان: ج ٣ ص ٢٢٣ ط بيروت.

[٤٠٧]

ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله:
(وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب
المشأمة والسابقون السابقون (أولئك المقربون)) (٨ - ١١ / الواقعة:
٥٦) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين. ثم جعل الاثلاث (٢) قبائل
فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) / ٨٧
/ أ / الآية: (١٣ / الحجرات: ٤٩) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله
ولا فخر. ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
(٣٣ / الاحزاب: ٣٣) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب. ألا وإن
إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أممي أنا سيد
الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

وقد روى موجز الحديث يعقوب بن سفيان " عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن
الربيع عن الاعمش.. " كما في عنوان: " أخبار عبد الله بن العباس " من كتاب المعرفة
والتاريخ: ج ١، ص ٤٩٨ وقد تقدم نصه في تعليق الحديث: (٧٠). (٢) كذا في الحديث:
" ٧٠ " المتقدم في الورق / ٣٠ / أ / ومثله في الحديث الاول مما رواه الحسكاني عن
ابن عباس في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " ٦٦٩ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢
ص ٣٠ ط ١. ومثله جاء أيضا في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص
١٢٢، ط ١. وهاهنا في أصلي " ثم جعل السابقين إلى ثلاث قبائل. " غير أن كاتب
أصلي كتب بخط الاصل فوق قوله: " السابقين " قوله: " الا ثلاث ".

[٤٠٨]

فقال أهل السدة: يا رسول الله قد ضمنت لنا أن نبلغ (١) فسم لنا
الثلاثة ؟ فثنى رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة
ثم حلق بيده فقال: ختارني أنا وعلي بن ابي طالب وحمة بن عبد
المطلب وجعفر بن ابي طالب. كنا رقادا في الابطح ليس فينا إلا
مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمة عند
رجلي فما أنبهني من رفدتي غير حفيف جبرئيل في ثلاثة أملاك من
الملائكة فقال له بعض الاملاك الثلاثة: يا جبرئيل إلى اي هؤلاء
الاربعة أرسلت ؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيد ولد آدم.
قال: ومن هذا يا جبرئيل ؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيد الناس،

وهذا علي بن ابي طالب خير الوصيين وهذا حمزة سيد الشهداء
وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

(١) ومثله في الحديث المتقدم تحت الرقم: " ٧ " ، وفي تفسير الفرات: " قد ضمنا أن
نبلغ... " وهو الظاهر.

[٤٠٩]

هذه فضيلة كاملة (وخصيصة علوية لا يوازها مقام ومنقبة) ٣٢٥ -
(حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن
قيس بن الربيع (١) عن ابي هارون العبيدي: عن ابي سعيد الخدري
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم: الحمد
لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتني وبالولاية
لعلي من بعدي.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن قيس بن هارون... ". والحديث رواه الحافظ
الحسكاني بسندين آخرين عن ابي هارون العبيدي في تفسير الآية: (٢) من سورة
المائدة تحت الرقم: (٣١١ - ٣١٢) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٧ - ١٥٨، ط
١.

[٤١٠]

(الباب السادس والثلاثون): باب البلاء (وأنه لولا علي لم يعرف حزب
الله) ٣٢٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد / ٨٧ / ب / بن حماد
(١) عن نصر بن مزاحم المنقري عن محمد بن مساور عن سلام
الجعفي: عن محمد بن علي قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد
إنك قد بلوت خلقي فمن وجدت أطوعهم لك ؟ (قال): قلت: (يا) رب
علي قال: صدقت يا محمد هل اتخذت لامتك خليفة يكون فيهم من
بعدك ويعلمهم من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال: قلت: رب اختر لي فإن
خيرتك خيرتي. قال: اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا
ونحلته علمي وحلمي وفهمي وهو أمير المؤمنين لم أسم بها ما
كان قبله وليست لاحد بعده.

(١) والرجل هو أبو عبد الرحمان القرشي قاضي المصيصة وهو أحمد بن حماد بن
سفيان الكوفي القرشي مولاهم المتوفى بالمصيصة ليومين بقيا من المحرم من
سنة: " ٢٩٧ " وقد وثقه الخطيب وعقد له ترجمة تحت الرقم: " ١٧٩٧ " من تاريخ
بغداد: ج ٤ ص ١٢٤. وهذا الحديث رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: (٢٥) من
الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢١٥ وفيه: عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن
جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من
السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وفتت بين يدي ربي عز وجل فقال لي:
يا محمد. فقلت: لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع...
...

[٤١١]

يا محمد علي راية الهدى (١) (و) إمام أوليائي ونور من أطاعني وهو
الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحب عليا فقد أحبني ومن ابغضه
فقد ابغضني فبشره بذلك. قال: قد بشرته فقال: أنا عبد الله وفي
قبضته فإن يعذبني فيذبني ولم يظلمني وإن يتم الذي بشرتني به

فأله أولى بي. قال: (ف) قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال: قد فعلت به ذلك يا محمد أما إني مختصه بشئ من البلاء لم أخص به أحدا من أمتك ! (قال:) قلت: رب اخي وصاحبي ! قال: يا محمد إن هذا قد سبق وأنه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أولياء رسلي.

ورواه بسنده عنه الحموي في الباب: (٥٢) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٦٨. (٢) ومن هنا إلى قوله - " مبتلا به " رواه أبو نعيم الاصبهاني بسند آخر وقد علقناه حرفيا على الحديث: " ٨٤٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٠ ط ٢ ويمثل حديث أبي نعيم رواه أيضا ابن المغازلي تحت الرقم (٦٩) من مناقبه ص ٤٦.

[٤١٢]

...

[٤١٣]

(الباب السابع والثلاثون): باب تمام تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب رحمة الله عليه (بأنه) أمير المؤمنين وأنه الوصي وأنه الخليفة (١) والولي من بعده من خطبة سلمان ٣٢٧ - محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثني أحمد بن السري المصري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن ذكره - شك أبو جعفر - عن إبراهيم عن الاسود: عن ابن عباس قال: لما ولي أبو بكر إمرة المؤمنين قال: يا سلمان أصدع المنبر فاخطب / ٨٨ / أ / الناس قال: إني إن صعدت تكلمت بالحق ولا أبالي. قال: اصعد يا ابا عبد الله فتكلم بالحق ولا تبال. قال: فلما أن صعد (سلمان) المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي لحقائه إذ أنا اذكي نار الكفر اصلي بها وأصبو حتى ألقى الله تعالى في قلبي حب التهامي فخرجت من أهلي ومالي ولا حمولة تحملني ولا منهاج فيجهزني ؟ اسير تائها على وجهي حتى سمعت بذكر محمد صلى الله

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: وقوله: إنه الخليفة... ثم إن ما يتضمنه هذا الحديث أو هذا الباب قد أفرد السيد علي ابن طاووس رفع الله مقامه بتأليف مفرد وسماه بـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين وهو مطبوع بحمد الله تعالى.

[٤١٤]

عليه وآله وسلم كثيرا فعرفت من العرفان ما كنت أعرفه ورأيت من العلامات ما كنت أخبر به حتى أنقذني الله من نار وقودها الناس والحجارة. يا ايها الناس اسمعوا حديثي واعقلوه عني فإني قد أوتيت علما كثيرا فلو أني أنبأتكم بكل الذي أعلم لقاتل طائفة منكم: سلمان مجنون ! وقالت طائفة أخرى: بل غفر الله لقاتل سلمان ! ألا وإن لكم بلايا تتبعها منايا. ألا وإن عليا عنده علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران إذ يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي أنت وليي ووصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ". بل أصابوا سنة بني إسرائيل وأخطأوا

الحق، إلا والذي نفس سلمان بيده لو أني أعلم أني ادفع عن مؤمن ضيما وأعز لله ديننا لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربتكم به قدما قدما ! ! فإين يذهب بكم أبو بكر فما ادري أجهلتكم أم تتجاهلون أم نسيتم أو تتناسون أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد لا بل منزلة العينين من الرأس وإذا رأيتم الفتن نحوكم كقطع الليل المظلم فعليكم بأهل / ٨٨ ب / بيت محمد فإنهم القادة وإليهم المقادة ثم عليكم بعلي بن ابي طالب فوالله لقد سلمنا عليه بامرة المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فما بال هؤلاء حسدوه ؟ لقد حسد قبايل هابيل أكفرتكم بعد إيمانكم ؟ اف لكم وتف لكم جيلا.

[٤١٥]

٣٢٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا احمد بن عبدان البزدي قال: حدثنا جبارة بن المغلس الحمانى عن كثير بن سليم: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي أميره. (الباب الثامن والثلاثون): باب خبر الأعرابي في أمير المؤمنين رضي الله عنه ٣٢٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن صقر قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فدخل عليه أعرابي فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين والله لقد زينت الخلافة وما زانتك ولقد رفعتها وما رفعتك ولهي إليك أحوج منك إليها ! فكان علي (عليه السلام) إذا ذكر كلامه يعجب من جودة كلامه. (١).

٣٢٩ - وهذا الحديث رواه البيهقي عن صعصعة عن صوحان العبدي رفع الله مقامه في عنوان: " خلافة أمير المؤمنين عليه السلام " من تاريخه: ج ٢ ص ٢٦٨، ط ٢. وبإلحاح أنه رواه أيضا ابن عبد ربه في عنوان: " خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام: وقريبا منه رواه أيضا المدائني كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ١١٦٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٤٥، ط ٢. ومثله رواه أيضا ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب اسد الغابة: ج ٤ ص ٣٢ ط ١، (١) هذا الذيل ما وجدته في المصادر التي رأيته.

[٤١٦]

(الباب التاسع والثلاثون): باب كلام ابي بن كعب (الصحابي رحمه الله) ٣٣٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوى قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي (١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدهما: عن علي بن ابي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين والانصار الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت الهادي لمن ضل. أو لستم تعلمون أن رسول الله / ٨٩ / أ / صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي (هو) المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي.

(١) هذا هو الصواب وهو مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي المترجم في كتاب لسان الميزان: ج ٦ ص ١١. وكان في أصلي صفح " النهدي " بالنهدي. وجد إبراهيم هذا مخول بن راشد أبو راشد بن ابي المجالد الكوفي الحنط من رجال الصحاح الست السنية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٧٩. وأما شيخ المصنف حمدان بن عبيد النوى فما ظفرت بعد على ترجمة له.

[٤١٧]

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول علي علي أحدًا منكم وولاه في كل غيبته عليكم؟ أو لستم تعلمون أن منزلهما واحد ورحلتهما واحد ومتاعهما واحد وأمرهما واحد؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم فخلفت فيكم عليًا فقد خلقت فيكم رجلاً كنفسي؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله (١) قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: "إن الله أوحى إلي موسى أن اتخذ أخًا من أهلك أجعله نبيا (٢) وأجعل أهله لك ولدا وأطهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتخذ موسى هرون وولده فكانوا أئمة بني إسرائيل من بعدهم! والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى. ألا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ عليًا أخًا كموسى اتخذ هارون أخًا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون. ألا إنني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة الهادية. أفما تفقهون؟ أفما تبصرون؟ أما تسمعون؟ ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثلي رجل في سفر أصابه عطش شديد حتى خشى أن يهلك فلقني رجلاً هادياً بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمّاك عينان: إحداهما مالحة والأخرى عذبة فإن أصبت المالحة ضللت وهلكت وإن أصبت العذبة هديت ورويت.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "أو لستم تعلمون أنه قال: إن رسول الله...". (٢) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: "وأجعله نبيا...".

[٤١٨]

فهذا / ٨٩ / ب / مثلك أيتها الأمة المهملة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لك علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام فلو اطعتموني ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقائلتم ولا تبرأ بعضكم من بعض. والله إنكم على عترته لمختلفون إن سئل هذا من غير ما علم أفتى برأيه وإن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه. وقد هديتم فتجاريتم؟ وزعمتم أن الاختلاف رحمة؟ هيهات هيهات؟ أباي كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (١٠٥ / آل عمران: ٣) (و) أخبرنا باختلافكم فقال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (١١٨ / هود: ١١) (أي خلقهم) للرحمة وهم آل محمد وشيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منها براء. فهلا قبلتم من نبيكم؟ كيف وهو يخبركم بانتكاصكم وبنهاكم عن ضدكم (و) عن خلاف وصيه ووزيره وأمينه وأخيه ووليه أطهركم قلوبا وأعملكم علما وأقدمكم إسلاما وأعظمكم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه تراثه وأوصاه بعدله واستخلفه على أمته ووضع رأسه عنده فهو وليه دونكم أجمعين وأحق به منكم أكتعين شهيد الصديقين وأفضل المتقين وأطوع الأمة لرب العالمين فسلمتم عليه بخلافة المؤمنين (١) في حيات سيد

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "فسلموا عليه...".

[٤١٩]

النبیین وخاتم المرسلین (١) (و) قد أعذر من أنذر وادي النصیحة من وعظ وبصر من عمی وتعاشی وردی فقد سمعتم كما سمعنا ورأیتم كما رأینا وشهدتم كما شهدنا. فقام عبد الرحمان بن عوف وابو عبیدة بن الجراح / ٩٠ / ١ / ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعدي يا ابي اصابك خيل أم اصابتك جنة ؟ (و) قال (ابي): بل الخيل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقى بكلام رجل اسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحك لك ولأمتك وأعلمه بسنتك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتري أمتي تنقاد له بعد وفاتي ؟ فقال: يا محمد يتبعه من أمتك ابرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها وكذلك (كان) اوصياء النبیین من قبل. يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلي يوشيع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمره الله أن يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فغلبوه وعبوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك ووجدوا أمره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه.

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " النبیین " .

[٤٢٠]

فقلت: يا رسول الله من هذا ؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربي ينبؤني أن أمتي تختلف علي أخي ووصيي علي بن ابي طالب وإني أوصيك (يا ابي) بوصية إن أنت حفظتها لم تزل يا ابي بخير (و) عليك بعلي فإنه الهادي المهتدي الناصح لأمتي المخبر بسنتي وهو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني علي ما فارقته عليه يا ابي ومن غير وبدل للقيني ناكثا بيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي. فقامت إليه رجال (من) الانصار فقالوا: اقعدي يا ابي رحمك الله فقد أدبت ما سمعت ووفيت بعهدك / ٩٠ / ب / .

[٤٢١]

ما كان من كلام سعد ومعاوية) و عبد الله بن العباس حول استحقاق الخلافة (٣٣٠ - ب - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا (١) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب: عن المنهال بن عمرو قال: حججنا مع معاوية بن ابي سفيان فمر بالمدينة فدخل المسجد فجلس بين عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر ثم التفت إلى ابن عباس فقال له: أنا والله كنت أحق بهذا الامر من ابن عمك ! قال: فقال له ابن عباس: وكيف ذلك ؟ قال: لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما. قال: فقال له ابن عباس: إن كان الامر كما تقول فإن هذا أولى بالامر منك - يعني ابن عمر - قال: فقال له معاوية: وكيف ذلك ؟ قال: فقال ابن عباس: لان أبا هذا قتل (قبل) ابن عمك. (و) قال له معاوية: إن أبا هذا قتله المشركون وابن عمي قتله المسلمون ؟ قال: فقال له ابن عباس: فهذا أوكد فانصاع عنه (٢).

(١) قد تقدم هذا الاسم في سند الحديث السالف. أنفا هكذا " حمدان بن عبيد النوا... " ولكن رسم الخط من أصلي هاهنا غير واضح فيحتمل أن يقرأ " حمدان " ولكن كأنه عقبه بحرف: " خ " ومعنى هذا التعقيب أنه كان في نسخة من أصله الذي أخذ منه هذه النسخة " حمدان ". وأيضا يحتلم رسم الخط من أصلي هاهنا: " حمد

بن عبید النوا " كما یحتمل ایضا " أحمد بن عبید النوا " . (٢) ومعنی قوله: انصاع عنه: انصرف منه وأعرض عنه بالسرعة.

[٤٢٣]

ثم التفت (معاوية) إلى سعد بن أبي وقاص فقال له: هيه وأنت يا سعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا لا معنا ولا علينا ! قال: فقال له سعد: إني لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبيعري هيب فأنخت (بغيري) (٣) فلما تجلت سرت ! قال: فقال معاوية: والله لقد قرأت الكتاب وما بين لابتي المصحف (و) ما رأيت " هيب " ؟ ! قال: فعضب سعد من ذلك ثم قال: (وإذ) أبيت يا معاوية (فإنني) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " علي مع الحق والحق معه " قال: فقال (له) معاوية: لئن لم تأتني بمن سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله معك لأفعلن ولافعلن. قال: فقال له سعد: (هذه) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعت هذا / ٩١ / أ / .

وفي رواية ابن عساکر: " فقال ابن عباس: هذا والله أدهى لحجتك وأبعد لك. فتركه (معاوية) وأقبل إلى سعد... " وهو أظهر. (٣) قال الفيروز آبادي: " هيب " بالكسر - تقال عند إناخة البعير. وللحديث - أو ما يقربه - مصادر وإسانيد، وقد رواه الحافظ ابن عساکر بسندين في ترجمة سعد بن أبي وقاص من تاريخ دمشق: ج ٢٠ / الورق ١٥٧ / وقد علقناهما حرفيا على الحديث: " ٣٩٧ " والحديث: " ١١٧٣ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٠٧، و ٢٥٨ و ج ٢ ص ١٥٦، ط ٢.

[٤٢٣]

قال: فقاما جميعا حتى دخلا على أم سلمة فابتدأ معاوية الكلام فقال: يا أم سلمة إن الكذابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فلا يزال قائل يقول: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ما لم يقل وإن سعدا حدث بحديث زعم أنك سمعته أنت وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: فقالت أم سلمة (لمعاوية): وما قال (سعد عن رسول الله) قال: زعم أنك سمعت أنت وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي: " إنه مع الحق والحق معه ". قال: فقالت أم سلمة: في بيتي والله قال هذا. قال: فقال معاوية لسعد: أومر والله ما كنت عندي الساعة ! لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى أموت !

وايضا رواه العسكري في كتاب الاوائل - أو الامالي - كما في آخر شرح المختار: " ٣٥ " من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٦٢ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٤٥٧. ورواه أيضا ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٨ ص ٧٧ ورواه عنه وعن غيره العلامة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ١٠، ص ٢٥٨ ط بيروت. ورواه أيضا الحافظ البزار كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٣٦.

[٤٢٤]

خير ابن بريدة ت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: إن عليا وليكم بعدي (٣٣١) - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عن

عبد الله بن عطاء المكي مولى بني جمح: عن ابن بريدة عن ابيه
قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد على
جيش وبعث عليا على جيش (آخر) وقال: إن التقيتم فعلي على
الناس. (قال بريدة:) فخرجت مع خالد فلقني علي جيشا فقاتلهم
فظفر فأخذ لنفسه جارية من الخمس فبلغني ذلك فلم أصدق حتى
ظهر فقال له خالد: انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله (و)
أعلمه الذي صنع وكتب معي كتابا فأتيت النبي عليه السلام بالكتاب
فأخذه بيده اليسرى وأنا معه حتى تأتي؟ موضعا فقرأه وكنت إذا
أردت أن أتكلم نكست رأسي (١) فلم أرفعه حتى أفرغ من كلامي
فجعلت أقول / ٩١ / ب / في

(١) أي طرحت وطأطأت رأسي. وفي جميع ما رأيته من مصادر الحديث: " وكنت رجلا
مكبابا فرفعت رأسي... " والحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم: " ٢٤٨ " وما بعده
في الورق: / ٩٥ / ب / . ثم إن للحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحثون كثيرا منها
تحت الرقم: " ٤٦٦ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من
تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٠٠ - ٤١٠، ط ٢.

[٤٢٥]

علي واقع فيه فلما رفعت رأسي وجدت وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تغير وذبلت شفثاه و غضب غضبا لم أره غضب مثله
قط إلا يوم قريظة فتمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها. قال عبد
الله بن بريدة: (قال أبي:) فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
أنأفقت يا بريدة بعدي؟ فقال: (قلت:) معاذ الله. فقال النبي صلى
الله عليه وآله: أحب عليا يا بريدة فإنه إنما يفعل ما يؤمر (به) وهو
وليكم بعدي. (قال بريدة:) فأحببت عليا بعد حبا لم أحبه شيئا قط
فيه الروح بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٤٢٦]

خير جنة الخلد (وأن دخولها مشروط بولاية علي عليه السلام) ٢٢٢
- (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي
قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى
الاسلمي عن عمار بن رزيق عن ابي إسحاق (١) عن زياد بن
مطرف: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد
التي وعدني ربي - فإن ربي غرس قضبانها بيده - فليتل عليا (٢)
فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.

(١) عمار بن رزيق أبو الاحوص الضبي التميمي الكوفي المتوفى سنة: " ١٥٩ " من
رجال مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج
٧ ص ٤٠٠. (٢) هذا هو الظاهر الموافق لجميع ما رأيت من مصادر الحديث، وفي
أصلي: " لمن تولى عليا فإنه لن يخرجكم... ". والحديث قد رواه جماعة من حفاظ أهل
السنة ورواه الحاكم في الحديث: " ٧٢ " من مناقب علي عليه السلام من كتاب
المستدرک: ج ٢ ص ١٢٨، قال: حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ب " مرو " حدثنا إسحاق
حدثنا القاسم بن أبي شيبه حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي حدثنا عمار بن رزيق عن
أبي إسحاق عن زياد بن مطرف.

[٤٢٧]

ورواه أيضا الحافظ أبو نعيم الاصبهاني بسنتين في ترجمة أبي إسحاق السبيعي في كتاب حلية الاولياء ج ٤ ص ٢٤٩ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا يحيى الاسلامي عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف: عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. (قال أبو نعيم): هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به يحيى عن عمار. وحدث به أبو حاتم الرازي عن أبي بكر الاعين عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى. وحدثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم (قال: حدثنا الوليد بن ابان حدثنا أبو حاتم به. اقول: ورواه أيضا الطبري في كتاب الذيل المذيل كما في منتخبه ص ٨٢ ط مصر قال: حدثني زكرياء بن يحيى بن ابان المصري قال: حدثنا أحمد بن إشبك قال: حدثنا يحيى بن يعلى المجاري عن عمار بن رزيق الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن زياد بن مطرف: (عن زيد بن ارقم) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي - قضانا من قضائها عرسها في جنة الخلد - فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة. وذكره أيضا ابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف تحت الرقم: " ٢٨٦٥ " من كتاب الاصابة: ج ١، ص ٥٥٩ قال: ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه (أنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده. اقول: ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث: " ٤٠٥ " من ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩٩ ط ٢. ورواه أيضا الحافظ الطبراني بسنده عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم - قال: وربما لم يذكر زيد بن ارقم كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٨.

[٤٢٨]

(الباب الاربعون) باب خبر الولاية (وإيضاء النبي بها، وأن المرور على الصراط إنما يتيسر لمن يكون له براءة بولاية علي عليه السلام) ٣٣٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه (قال): إن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي فإنه من والاه (فقد) والاني ومن والاني (فقد) والى الله.

ورواه أيضا بسنده عن الطبراني السيد المرشد بالله في فضائل علي عليه السلام كما في فضائل علي من ترتيب أماليه ص ١٤٤، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريدة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني قال: حدثنا علي بن سعيد الرزاز (كذا) قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق... ٣٣٣ - ولهذا الحديث اسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد جمة تحت الرقم: " ٥٩٤ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩١ - ٩٥ ط ٢.

[٤٢٩]

٣٣٤ (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي / ٩٢ / أ / قال: حدثني يوسف بن الحارث قال: عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة قعدت أنا وجبرئيل عليه السلام على الصراط فلا يمر بنا أحد إلا براءة فيها ولايتك.

وقد رواه ايضا الزبير بن بكار بخمسة اسانيد في الحديث: " ١٧١ " وما بعده من الجزء " ١٦ " من كتاب الموقوفيات الورق: / ٨٠ / أ / وفي ط بغداد، ص ٣١٢. وقد علقنا أحاديث الزبير وما ظفرنا عليه من مصادر آخر حرفيا على الحديث: " ٩١ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩١، وما بعدها. ٣٢٤ - وقريبا منه رواه ابن المغازلي بثلاثة اسانيد في الحديث: " ١٥٦ " والحديث: " ١٧٣ " والحديث: " ٣٨٩ " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١٩، و ١٣١، و ٣٤٢ ط ٢. وقد علقناه حرفيا على حديث " قسيم الجنة والنار " المذكور تحت الرقم: " ٧٦١ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٠ ط ٢. وانظر ايضا ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ٢٢ " من سورة القاف في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٩، ط ١. وقريبا منه رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة سوار بن أحمد من تاريخ إصبهان: ج ١، ص ٣٤٢ قال: حدث سوار بن أحمد (قال: حدثنا علي بن أحمد بن بشر الكسائي حدثنا أبو العباس الهيثم بن أحمد الزيداني حدثنا ذو النون بن إبراهيم المصري حدثنا مالك بن أنس: عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على طهراني جهنم لا يجوزها ولا يقطعها إلا من كان معه جواز بولاية علي بن ابي طالب.

[٤٣٠]

(الباب الواحد والاربعون:) باب خير (ان عليا) أمير المؤمنين (وسيد المسلمين وخاتم الوصيين) ٣٣٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد اللثع قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري القزاز قال: حدثنا ابن عتبة البجلي عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا. فسكبت له فتوضأ وصلّى ركعتين ودعا ثم قال: يا أنس أول من يدخل علي (الآن هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين.

٣٣٥ - وللحديث مصادر، وقد رواه ابن عساكر بسنده عن أنس تحت الرقم: (٧٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٩ ط ٢. ورواه ايضا بسندين عن أنس أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣. ورواه الخوارزمي بسنده عن ابي نعيم في الفصل (٧) من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢. وايضا تقدم الحديث بسند آخر عن الحارث بن حصيرة تحت الرقم: " ٣١٢ " في الرق: / ٨٣ ب / . ثم إن لصباح بن يحيى ترجمة مختصرة في كامل ابن عدي: ج ٤ ص ١٤٠٢، ط ١. وايضا عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج ٣ ص ١٨٠.

[٤٣١]

قال انس: فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار - ولم أبدها له - قال: فجاء علي بن أبي طالب حتى ضرب الباب قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا يا أنس فقلت: (هو) علي بن ابي طالب. قال: افتح (له الباب). ففتحت فدخل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشرا فاعتنقه فجعل يمسح عرق وجهه فيمسحه بوجه علي قال: فقال علي: يا رسول الله بابي أنت وأمي رأيتك تصنع بي صنعا ما رأيتك تصنعه بي قط ! قال: فقال لي: الا افعل وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي (١).

(١) هذا هو الظاهر، وفي اصلي اختلفوا فيه بعدي.

[٤٣٢]

(دعوة رسول الله عمه العباس إلى قبول وصيته وإداء ذميه ونكول العباس عنه ثم دعوته صلى الله عليه وآله وسلم عليا إلى ذلك وتلبية علي لدعوته) ٣٣٦ - محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حماد بن يعلى قال: حدثني إبراهيم بن الحسن أخو / ٩٢ / ب / عبد الله بن الحسن قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة قال: يا عباس ترثني وتقضي (مني) ديني وتنجز عني عدااتي؟ قال: بل يعافيك الله يا رسول الله وهل يسع هذا مال (بني) عبد المطلب؟ ثم قال (النبي في المرة) الثانية: يا عباس ترثني وتقضي عني ديني وتنجز عني عدااتي؟ قال (العباس): بل يعافيك الله يا رسول الله! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ترثني وتقضي عني ديني وتنجز عني عدااتي؟ قال: فقال علي: نعم يا رسول الله. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت لذاك أنت لذاك يا علي. - (قالها) مرتين. قال: فمكث علي تسع سنين ينشد الناس في كل موسم: هل يطلب أحد رسول الله صلى الله عليه وآله بدين أو بموعد حتى أنجز عن رسول الله صلى الله عليه وآله عداته وقضاء دينه؟ قال: ثم قام (بذلك) الحسن (بن علي عليه السلام) من بعد علي (عليه السلام).

[٤٢٣]

(شكاية بريدة الاسلمي عليا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواب النبي له: يا بريدة إن عليا خير الناس لك ولقومك وهو وليكم بعدي) ٣٣٧ - (حدثنا) عثمان بن محمد (اللائغ) قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حماد بن يعلى. قال: وحدثني الربيع بن زيد الكندي شيخ من أهل البصرة قال: حدثني عبد الله بن بريدة الاسلمي: عن بريدة بن الحصيب الاسلمي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب في سرية إلى اليمن وبعث خالد بن الوليد في سرية أخرى ومعه بريدة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن تساديتما فعلي على الناس وإن لم تتسادا (١) فليقم كل واحد منكما في ناحيته. (فذهبا) فلم يتسادا فأغار علي وأغرنا معه فغنم وغنمنا قال: فأتانا أت فقال: إن عليا قد أصاب لنفسه جارية من المغنم. (قال: فكذبنا (ه) قال: ثم أتانا آخر فكذبنا (ه) قال: ثم أتانا آخر فصدقناه قال: فأوفدني خالد إلى رسول

٣٣٦ - والحديث قد تقدم بسندين آخرين تحت الرقم: " ٣٠٠ " والرقم: " ٣٣١ " في الورق: // / ٨١ / أ / وفي الورق / ٨٤ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٢٨٢، ٣٩٧، ٣٣٧ - وقريب منه تقدم بسند آخر تحت الرقم: " ٣٣١ " في الورق: / ٩١ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٢٤. وقد أشرنا في الموضوع المشار إليه إلى أسانيد الحديث ومصادره. (١) لعل هذا هو الصواب أي إن التقيتما وفي اصلي " إن تساديتما... لم تسادا... "

[٤٢٤]

الله صلى الله عليه وآله وكان الذي بين علي / ٩٢ / أ / وبين خالد شئ قال: فأمرني خالد أن أقع في علي فلما قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وآله دفعته الكتاب إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله دفعته الكتاب إليه فجعل رسنشول الله صلى الله عليه وآله يقرؤه وقلت: يا رسول الله إن عليا قد أصاب لنفسه جارية من المغنم وإنك إن لم تعاقبه لم يدع الناس فينا إلا ذهبوا به! قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه (إلي) فنظرت إليه وقد غضب غضبا لم أر (ه) غضب) غضبا مثله قط إلا يوم أكفنت الغدور من لحم

الحمير يوم خبير قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بريدة (أ) تقول هذا لعلني ؟ فإنه خير الناس لك ولقومك وهو وليكم من بعدي. فقال بريدة: والله لو أن الناس سلكوا واديا كثير الشجر والماء - وإنما حياة الناس (ب) الشجرة والماء - وسلك علي واديا ليس فيه شجر ولا ماء لسلكت وادي علي وتركت وادي الناس. آخر الجزء الثالث من كتاب المناقب (و) يتلوه الجزء الرابع رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه (تم استنساخه في شهر) صفر الخير سنة سبع وستين والف (١)

(١) كذا ها هنا.

[٤٣٥]

..

[٤٣٦]

الجزء الرابع من كتاب المناقب رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه المتوفى بعد سنة ثلاث مائة

[٤٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (الباب الثاني والاربعون): باب تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلني بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وأنه الوصي وقوله: إنه الخليفة والولي من بعده ٣٣٨ - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا المسعودي عن عمرو بن حريث عن بردعة بن (عبد الرحمان عن) ابي الخليل قال: خرج سلمان الفارسي يعود رجلا قال: فمر بحلقة فيهم رجل يقول: والله ٩٣ / ب / لو شئت لاخبرتكم بخير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر ! ولو شئت لسميت الثالث. قال: فقال سلمان الفارسي: أما والله لو شئت لسميت لكم. افضل هذه الامة بعد نبيها وافضل من هذين الرجلين الذين ذكرت.

٣٣٨ - والحديث قد تقدم تحت الرقم: " ٣١١ " في أواخر الجزء الثالث في الورق: / ٨٣ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٣٨٩.

[٤٣٨]

قال: فاسكت القوم، ومضى سلمان فاتبعه رجل من الحلقة فقال يا ابا عبد الله من هذا الرجل الذي أفضل من أبي بكر وعمر ؟ فقال له سلمان: ويحك إنني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الموت فأفاق إفاقة فقلت: يا رسول الله هل أوصيت ؟ فقال النبي: يا سلمان هل تدري من كان وصي موسى. قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: كان وصي موسى يوشع بن نون وكان

أفضل من خلف بعده وإنني أوصيت إلى علي بن أبي طالب وكان أفضل من أخلف بعدي. يا سلمان إنه كان ثلاثون نبيا وثلاثون وصيا وثلاثون سبطا وسبطا هذه الامة حسن وحسين وإنني سميتهما باسم ابني هارون شبيرا وشبرا.

[٤٣٩]

٣٣٩ - محمد بن سليمان (قال): قال أبو أحمد الهمداني: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: حدثنا عمر بن الحصين ؟ قال: (و) حدثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك ! فأما الثلاث اللاتي في الدنيا فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني. وأما الثلاث اللاتي في الآخرة فإنني أعطى لواء الحمد فأجعله في يدك فأدم / ٩٤ / أ / وذريته تحت لوائك وتعينني على مفاتيح الجنة وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت. وأما اللتان لك، فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا. وأما الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي. ٣٤٠ - (حدثنا) أبو أحمد (الهمداني) قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: عن معاذ بن جبل قال: كان أبو بكر إذا رأى علي بن أبي طالب قد أقبل قال: قد أقبل مولانا.

[٤٤٠]

وكان أنس بن مالك يقول: كنا نقول لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا أو كما قال. ٣٤١ - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: حدثني أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر (و) (عن) الحسن بن عطية عن أبيه: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في دار الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك ! فأما الثلاث اللاتي في الدنيا فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني. وأما الثلاث اللاتي في الآخرة فإنني أعطى لواء الحمد فأجعله (ط) في يدك فأدم وذريته تحت لوائك وتعينني على مفاتيح الجنة وأحكمك على شفاعتي لمن أحببت. وأما اللتان (اللاتي) لك فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا. وأما الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي !

[٤٤١]

(قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي) ٣٤٢ - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي قال: حدثنا ضرار بن سرد أبو نعيم قال: حدثنا معتمر بن سليمان (١) عن أبيه: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي / ٩٤ / ب / بن أبي طالب: أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

٣٤٢ - والحديث يأتي حرفياً تحت الرقم: " ١٠٨٠ " في أواخر الجزء السابع في الورق: / ٢١٧ / ب / وللحديث مصادر وأسانيد، يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: " ١٠١٥ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٧ - ٤٨٩ ط ٢.

[٤٤٢]

(حديث الغدير برواية الصحابييين البراء بن عازب وسعد بن ابي وقاص) ٣٤٢ (حدثنا) أبو أحمد (الهمداني) قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم أمرهم فكنسوا له بيني نخلتين ثم اجتمع الناس إليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فأخذ بعضادة علي وأقامه إلى جنبه ثم قال: هذا وليكم من بعدي وإلى الله من وآله وعادى من عاداه. قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنؤك يا ابن ابي طالب أصبحت - أو قال: أمسيت - ولي كل مسلم.

٣٤٢ - وللحديث اسانيد ومصادر جمة يجد الباحثون كثيراً منها تحت الرقم: " ٥٤٨ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ ص ٤٧ - ص ٥٢ ط ٢. وقد رواه أيضاً ابن ماجة القزويني في فضائل علي عليه السلام في مقدمة سننه: ج ١، ص ٤٢ قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو الحسين أخبرني حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فهذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه اللهم عاد من عاداه.

[٤٤٣]

ورواه أيضاً السيد يحيى بن الحسين المرشد بالله الزيدي كما في الحديث: " ٥٠ " من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٥، ط مصر، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع إصفهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت: عن البراء (بن عازب) قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فكتبا ب " غدير خم " فنودي فينا: ان الصلاة جامعة. وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. (ق) قال: هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ظ). فلقبه عمر فقال: هنيئا لك يا ابن ابي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

[٤٤٤]

٣٤٤ - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحميدي (١) قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن ابي كثير المدني عن مهاجر بن مسمار (٢) قال: أخبرني عائشة ابنة سعد: عن سعد أنه قال: كنا مع رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو صبوحة النهار (٣) فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من مضى ولحقه منهم من تخلف فلما اجتمع الناس إليه قال: يا أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد ثم قال: يا أيها الناس من وليكم؟

فقالوا: الله ورسوله - ثلاثا - ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب ثم قال:
من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه اللهم وال من والاه وعاد
عاداه.

(١) كذا في الحديث: " ٥٥٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:
ج ٢ ص ٥٢ ط ٢. ورسم الخط من أصلي إلي " الحميري " أقرب منه إلي " الحميدي
". (٢) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الحديث: وفي أصلي: " جعفر بن ابي
كثير المدني ترجمة مختصرة في كتاب تهذيب التهذيب ج ١١، ص ٢٨٢. والحديث رواه
أيضا الحافظ النسائي تحت الرقم: " ٩٦ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص
١٧٧، ط بيروت. ورواه أيضا ابن عساكر باسانيد تحت الرقم: " ٥٥٤ " وما بعده من
ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٢ - ٥٦ ط ٢. (٣)
لفظة: " صبوحة " من أصلي تحتل - على الاحتمال البعيد - أن تقرأ " متوجه " ولكن
لفظة " النهار " من أصلي واضح غير صلح أن تقرأ غيرها، ولعل اللفظتان مصحفتان
عما في تاريخ دمشق: " وهو متوجه إليها ".

[٤٤٥]

(طريق آخر عن أنس حول وصي رسول الله وحليفته) ٣٤٥ - (حدثنا)
أبو أحمد قال: كتب إلي عبد الله بن بحر بخطه في الكتاب (٤) (قال):
حدثنا مطر الاسكاف قال: حدثنا انس بن مالك يقول ؟ قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: إن اخي ووصيي وخليفتي في أهلي
وخير من أترك بعدي يقضي ديني / ٩٥ / أ / وينجز مواعيدي علي بن
ابي طالب.

(٤) كذا في أصلي، والظاهر أنه هو عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي أبو وائل
القاص الموثوق من رجال أبي داوود والترمذي وابن ماجه المترجم في كتاب تهذيب
التهذيب: ج ٥ ص ١٥٣. (*)

[٤٤٦]

(إجتماع علي وفاطمة والعباس وزيد عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ومسألتهم عنه وإجابته مطالبهم ودفعه الخمس إلي علي وما
جرى عليه في أواخر عهد عمر) ٣٤٦ - (حدثنا) أبو أحمد قال: أخبرنا
علي بن محمد الحذاء قراءة عن محمد بن عبيد قال: حدثنا هاشم
بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري
(١) عن عبد الرحمان بن ابي ليلى قال: عن عبد الرحمان بن ابي
ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) يقول: اجتمعت
أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة (عند النبي) فقال عباس: يا
رسول الله كبرت سنني ودق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا
رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل. فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله نفعل. فقالت فاطمة: يا رسول الله فإن رأيت
أن تأمر لي (بكذا وكذا) كما أمرت لعمك فافعل ؟ ففعل.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " قاضي الرضي... " والرجل من رجال ابي داوود
والترمذي والنسائي ووثقوه بالاتفاق وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥ ص
٢٨٦.

فقال زيد: يا رسول الله كنت أعطيتني ارضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها (عني) فإن رأيت أن تردّها إلي فافعل. ففعل. فقلت أنا: يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك كي لا ينازعيه أحد بعدك ؟ ففعل ذلك فولانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقسمتها في حياته. ثم كانت آخر سنة من سني عمر وإنه أتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل إلي فقال: يا علي هذا حاكم فخذ. فقلت: يا أمير المؤمنين ؟ لنا (الآن) عنه غني وبالمسلمين إليه حاجة فردّه عليهم. فلقيني العباس فقال: يا علي نزعنا اليوم شيئا لا يرد علينا (٢) فردّه (عمر) عليهم تلك السنة ولم يدعني إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامي هذا !!

(٢) هذه الفقرة كانت في اصلي بعد الفقرة: " فردّه عليهم (عمر)... حتى قمت مقامي هذا ". والحديث رواه الحسكاني بسندين وقال: رواه هاشم بن البريد تارة (عديدة) كما في تفسير الآية: " ٤١ " من سورة الانفال في الحديث: " ٣٩٢ - ٣٩٤ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢١٩ ط ٢. ورواه ايضا احمد بن حنبل في اوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " ٦٤٦ " من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٤ ط ١، وفي ط ٢ ج ٢ ص ٥٩. ورواه موجزا بسند آخر الحاكم في الحديث الثاني من كتاب قسم الفئ من المستدرک: ج ٢ ص ١٢٨. والحديث رواه أيضا البيهقي في كتاب: قسمة الفئ والغنيمة من السنن الكبرى: ج ٦ ص ٣٤٤.

(طريق آخر لحديث الخلافة برواية حذيفة) ٣٤٧ - ٣٥٩ - محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الاحاديث: (حدثنا جابر ومحمد بن معمر قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا شريك عن عثمان ابي اليقظان عن أبي وائل: عن حذيفة بن اليمان قال / ٩٥ ب / قيل: يا رسول الله الا تستخلف ؟ قال: إن استخلفت فتعصونه ينزل (عليكم) العذاب و (أنتم) لا تعقلون إن تستخلفوا عليا يسلك بكم الطريق المستقيم.

٣٤٧ - وللحديث اسانيد ومصادر، وقد رواه بثلاثة اسانيد الحافظ أبو نعيم في ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج ١، ص ٦٤ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن ابي عمرو حدثنا أبو حصين الوداعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد (الحماني) حدثنا شريك عن أبي اليقظان: (عثمان بن عمير) عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله الا تستخلف عليا ؟ قال: إن تولوا عليا تجده هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. (قال أبو نعيم: و) رواه (ايضا) النعمان بن ابي شيبه الجندي عن الثوري عن ابي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه. حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق حدثنا النعمان بن ابي شيبه الجندي عن سفيان الثوري عن ابي إسحاق ورواه إبراهيم بن هراسه عن الثوري عن ابي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي. أقول: وقريبا منها رواه ايضا باسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير سورة الحمد في الحديث: " ٩٧ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٦٣ - ٦٦ ط ١. - والحديث يأتي بسند صدره بغير ما هاهنا، تحت الرقم: " ١٠٩٩ " في أواخر الجزء السابع في الورق: / ٢٢٠ ب /.

(طرق آخر لحديث الولاية والخلافة برواية الصحابي عمران بن الحصين وبريدة الاسلمي وزيد بن ارقم وطاووس) ٣٤٨ - (وبالسند المتقدم) عمرو بن يزيد قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن

سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف: عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية واستعمل عليهم عليا قال: فمضى علي في السرية. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتوا رجالهم فأخبروه بمسيرهم - قال: فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ليخبرونه ! قال: فلما قدموا بدؤوا برسول الله فأخبروه بمسيرهم فقام أحد الأربعة فقال: (يا رسول الله) أصاب علي جارية فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله: وأصاب علي جارية. فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: وأصاب علي جارية. (فأعرض عنه) ثم قام الرابع فقال: وأصاب علي جارية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " والغضب يعرف في وجهه - ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (١).

(١) وللحديث طرق كثيرة ومصادرة جملة أكثرها مذكورة في الحديث: " ٤٨٥ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ - ٤١٥ ط ٢.

[٤٥٠]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا الربيع بن يحيى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا وبريدة إلى اليمن قال: فرجع بريدة من اليمن فأثنى على علي (١) فقال له النبي يا بريدة أما علمت مكان علي مني ؟ من كنت وليه فعلي ولي. (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى: عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت وليه فعلي وليه. (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) قتيبة بن سعيد ومسدد بن مسرهد قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان عن / ٩٦ / أ / يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله: عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فاستعمل عليهم علي بن أبي طالب قال: فمضى علي في السرية فأصاب علي جارية فأنكروا عليه ذلك فتعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرناه بما صنع علي.

(٢) كذا في أصلي: فإن صح هذا ولم يكن تصحيحا من الرواة أو الكتاب فهو من شواهد من يقول: إن " الثناء " في اللغة يعم حسن القول وسوءه. ومثله يأتي عن طاووس في الحديث: ٣٥٤. والحديث رواه أيضا الترمذي في الحديث الأول من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " ٣٧٩٦ " من سنته: ج ٥ ص ٢٩٦. وقد رواه بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٤٨٥ - ٤٨٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ - ٤١٥ ط ٢.

[٤٥١]

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر مروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رجالهم قال: فلما قدمت السرية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا. فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل

مقاتلهم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل امرئ من بعدي؟ (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا محمد بن المتوكل (بن عبد الرحمان بن حسان أبو عبد الله) العسقلاني ابن ابي السري (١) قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة: عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية واستعمل علينا علي بن ابي طالب قال: فلما جئنا سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف رأيتم أميركم؟ فإما شكوته وإما شكاه بعض اصحابي قال بريدة: فرفعت رأسي - وكنت رجلا مكابا - فإذا / ٩٦ / ب / النبي قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة الرجل في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٤٢٤. وقد عده ابن حجر من مشايخ ابي داوود وذكر توثيقه عن جماعة وأرخ وفاته في سنة " ٣٢٨ " .

[٤٥٢]

(وبالسند المتقدم قال:) محمد بن المتوكل قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

ولحديث بريدة هذا ايضا مصادر غفيرة واسانيد كثيرة أكثرها مذكور تحت الرقم: " ٤٦٥ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٩٩ - ٤١٠ ط ٢. ورواه أيضا الحاكم بسندين وصححه هو والذهبي في كتاب قسم الفئ من كتاب المستدرک: ج ٢ ص ١٣٩، قال: حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ب " مرو " من اصل كتابه (قال) حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة (الوضاح بن عبد الله اليشكري) عن الاعمش عن سعد بن عبيدة: حدثني عبد الله بن بريدة الاسلمي قال: إنني لامشي مع ابي إذ مر بقوم ينقصون عليا رضي الله عنه (و) يقولون فيه فقال (لهم): إنني كنت أنال من علي وفي نفسي عليه شئ وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلي جارية من الخمس فأخذها لنفسه وكان بين علي وبين خالد شئ فقال خالد: هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي - قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله فأذكر ذلك له فأثبت النبي صلى الله عليه وآله فحدثته وكنت رجلا مكابا وكنت إذا حدثت الحديث أكبت ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله قد احمرت قال: (و) قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فإن عليا وليه. وذهب الذي في نفسي عليه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه مختصرا. وليس في هذا الباب اصح من حديث ابي عوانة هذا عن الاعمش عن سعد بن عبيدة. وهذا رواه (ايضا) وكيع بن الجراح عن الاعمش. أخبرناه أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبأنا موسى بن إسحاق القاضي حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه أنه مر على مجلس (...). ثم ذكر الحديث بطوله.

[٤٥٣]

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أحمد بن عبدة (بن موسى) الضبي (١) قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا وبريدة إلي اليمن فقدم بريدة فأتى عليه عند النبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما علمت مكان علي مني من كنت وليه فعلي وليه.

(١) وهو من رجال خمسة من أرباب الصحاح الست وقد وثقوه باجمعهم عدا ابن خراش قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٩ قال: فلم يلتفت إليه (أي إلى تضعيف ابن خراش) أحد للمذهب. ثم قال: وأرخ ابن حبان وفاته بسنة: "٢٤٥". (*)

[٤٥٤]

خبر (غدير خم برواية سعد بن ابي وقاص وقصة مرضه ومجيئ) مروان (لعيادته) (١) ٣٥٥ - (بالسند المتقدم قال: حدثنا) هلال بن بشر (٢) قال: حدثنا محمد بن خالد المعروف بابن عثمة قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار: عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت ابي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الجحفة: وأخذ بيد علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا ايها الناس اني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله (أنت ولينا). ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا وليي وإن الله يوالي من والاه. (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) جعفر بن مسافر (بن راشد) التنيسي (٣) عن ابن ابي فديك قال أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار مولى عامر بن سعد (قال:): إن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص أخبرته:

(١) هذا العنوان أو كلمتا: "خبر مروان" كان في صدر الحديث التالي فقدمناه حتى لا نحتاج إلى تعدد العنوان. (٢) هلال بن بشر هذا من رجال البخاري وأبي داوود وآخرين من حفاظ أهل السنة وقد وثقه النسائي وابن حبان من غير معارض. وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٧٥ قال: إنه توفي سنة: ٢٤٦. "والحديث رواه النسائي بمغايرة طفيفة في ذيله في الحديث: "٨" من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ ط بيروت. (٣) جعفر بن مسافر هذا من رجال ابي داوود والنسائي وابن ماجه وجماعة آخرين من حفاظ أهل السنة. توفي سنة: "٢٥٤" كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب.

[٤٥٥]

إن سعد بن ابي وقاص اشتكى شكوى شديدة أعز به (١) فجاءه أبو سعيد وأبو هريرة يعودانه فقال المهاجر: قالت عائشة: ثم استاذن مروان بن الحكم وهو امير المدينة فقال له أبو سعيد وأبو هريرة: هذا مروان يستاذن. فقال سعد: لا حاجة لي به لا تأذنوا له. قالوا: سبحان الله والله ما نضع شيئا ! إذن للرجل. فولى بوجهه إلى الجدار وقال: اتذنوا له. (فأذنوا له) فدخل عليه فقال: كيف تجدك يا / ٩٧ / أ / ابا إسحاق ؟ فاقبل عليه سعد بوجهه وقال: ما أجدني إلا وجعا ثقيلا يأمر وان (من أمركم) ألا تنه طاغيتك عن سب ابن ابي طالب. يقول ذلك ثلاث مرات. قال موسى قال المهاجر: قالت عائشة (بنت سعد): فتغير وجهه ! فلما قام مروان قال أبو سعيد وأبو هريرة: ما رأينا مثل ما صنعت ؟ قال سعد: دعاني فإني رأيت ما لم تريا وسمعت ما لم تسمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يوم الجحفة أمر بثلاث نخلات أن يغم ما تحتهن فلما كان الرواح (٢) خرج رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن ابي طالب فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها ثم قال: هذا وليي والى الله من والاه.

(١) يقال: استعز بحقه أي غلبه عليه واستعز الله بفلان: توفاه. واستعز بالعليل: اشتد وجعه وغلب على عقله. (٢) الرواح على زنة الصباح وفي مقابلة: العشي أو من الزوال إلى الليل. ٢٥٦ - وقريبا رواه ابن عساکر في أواسط ترجمه مروان ابن الحكم

من تاريخ دمشق المصورة الأردنية: ج ١٦، ص ٣٤٩ ط ١، قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي، أنبأنا أحمد بن

[٤٥٦]

(رواية عبد الله بن الحسن بن الحسن في دعاء النبي صلى الله عليه وآله لموالي علي وعلى معاذيه) وبالسند المتقدم قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى (١) عن علي يعني ابن صالح عن عبد الله بن حسن قال: (قال النبي في علي): اللهم وال من والاه في الدين وعاد من عاداه في الدين. (حديث أم المؤمنين أم سلمة: علي أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله) وبالسند المتقدم قال: حدثنا عثمان بن (محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو الحسن ابن) أبي شيبه (٢) قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف (به) أم سلمة إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، أخبرني عائشة ابنة سعد (قالت): إن مروان بن الحكم كان يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاض لمروان بن الحكم فقال سعد: ردوه فقال أبو هريرة: سبحان الله كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك فكان حق ممشاه إليك أن تردّه؟ فقال سعد: أئذنوا له. فلما دخل مروان وأبصره سعد بوجهه تحول عنه نحو سرير ابنته عائشة فأرعد سعد وقال: ويلك يا مروان أنه طغانتك (١) - يعني أهل الشام - عن شتم علي بن أبي طالب. فغضب مروان فقام وخرج مغضبا. ١ - هذا هو الصواب وفي أصلي: أنه طاعتك يعني أهل الشام علي شتم علي...

[٤٥٧]

قالت: لما كان غداة قبض فارسيل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان أرى في حاجة أظنه بعثه لها قالت (١): فجعل يقول (غداة) بعد غداة: جاء علي؟ جاء علي؟ - ثلاث مرات - فجاء علي) قبل طلوع الشمس فلما جاء عرفنا أن له (إليه) حاجة فخرجنا من البيت وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عائشة وكنت آخر من خرج من البيت ثم جلست أدنى من الباب / ٩٧ ب / فأكب عليه فكان آخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه.

(١) هذا هو الظاهر. وفي أصلي: " وكان أرى في حاجة أظنه قالت بعثه لها فجعل يقول: بعد غداة: جاء علي؟ ... ". والحديث رواه النسائي تحت الرقم: " ١٥٣ " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٨٢ ط بيروت. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٠٠ ط ١. وأيضاً رواه أحمد في الحديث: " ٢٩٤ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٦ ط قم. وقد رواه أيضا عبد الله بن محمد المعروف بابي بكر ابن أبي شيبه في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج ٦ / الورق ١٥٣ / أ / وفي ط / ١: ج ١٢ ص... ورواه بسنده عنه أبو يعلى الموصلي في فضائل علي عليه السلام من مسنده: ج. / الورق / ٣٢١ / أ / وفي ط ١، ج... ورواه أيضا الحاكم بسنده عن أحمد عن ابن أبي شيبه وحكم بصحته - وإقره الذهبي - في فضائل علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج ٣ ص ١٢٨. وأخرجه أبو نعيم الحافظ بسندين في ترجمة.. من تاريخ إصيهان: ج ١، ص ٢٥٠. وراه باسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ١٠٢٨ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨، ط ٢.

[٤٥٨]

(الباب الثالث والاربعون) باب ما قال النبي صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه وقوله صلى الله عليه وآله: إنه كنفسى (١) وإرساله ببراءة (إلى مكة وعزله من أرسله بها أولاً) (و) ما جاء لعلي (من الموهبة الكبرى) في فضيلة الشجرة (التي أنبثق هو والنبي وأهل بيته منها) (١) ٣٦٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الأفريقي عن مسلم بن يسار:

(١) ما بين المعقوفات زيادة تزيينية وتوضيحية منا، وكان في أصلي: هكذا: " ما جاء في فضيلة الشجرة لعلي عليه السلام وهذا العنوان كان في أصلي بعد الحديثين التاليين: " ٣٦٠ و ٣٦١ " وإنما قدمناه عليهما كي لا يتوسط بين المتجانسين ما ليس من سنخهما. ٣٦٠ - وقریب منه بسند آخر عن جابر يأتي تحت الرقم: " ٤٠١ " في الورق: / ١٠٥ / ب /

[٤٥٩]

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قال النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون مني وأنا منك (و) ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادات في ذيله في عنوان: " قوله عليه السلام: لما قدم بفتح خبير " تحت الرقم: " ٢٨٥ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٣٧ ط بيروت قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيه رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة الجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنى حدثنا كادح بن جعفر... ولفقرة الأولى من الحديث أيضا اسانيد ومصادر وقد رواها الحافظ الطبراني في مسند إبراهيم أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص. ورواها بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: " ١٩ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٢٠ ط الغري. وأيضا رواه بسنده عن الطبراني السيد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من باب فضائل علي من ترتيب أماليه ص ١٣٣. وقد ذكر في تعليق كل واحد من مناقب ابن المغازلي والامالي مصادر أخرى وفق ما جاء الحديث في الكتابين.

[٤٦٠]

٣٦١ - محمد بن منصور قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن غالب الهمداني: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده أصحابه: نقى القلب نقى الكفين يقول صوابا ويمشي سديدا تزول الجبال ولا يزول هو مني وأنا منه. قالوا: من هو يارسول الله ؟ قال: (هو) علي بن ابي طالب. ٣٦٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى / ٩٩ / أ / (١) عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين اثمارها وفي قلب كل مؤمن غصن من أغصانها (٢).

(١) كذا في أصلي، وكان الصواب أن يرقم الورق برقم: " ٩٨ / أ / " من أجل أن المطالب تامة ومرتبطة ولا نقص بحسب المطالب هاهنا في الاصل. (٢) كذا في أصلي، وهذا الذيل غير معهود لي في أخبار هذا الباب، وليلاحظ ما رواه ابن عساکر تحت الرقم: " ١٧٨ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢، ط ٢.

[٤٦١]

٣٦٣ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الجواب (أحوص بن جواب) الضبي (١) قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنتهين بنو وليعة أو لابتعن إليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية. قال أبو ذر: فما راعني إلا كف عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما إياك يعني ولا صاحبك! قال: من يعني؟ قلت: خاصف النعل! و (كان) علي يخصف نعلا (لرسول الله) فقال: إنه ليرفقه؟

(١) والحديث رواه ابن أبي شيبة بحذف ذيله عن أبي الجواب هذا في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج ١٢، ص... ورواه النسائي بمثل ما هنا حرفيا عن العباس بن محمد الدوري عن أحوص.. في الحديث: " ٧٢ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٤٠. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " ٩٠ " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٩ ط قم قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع: (عن أبي ذر) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتنتهين بنو وليعة أو لابتعن إليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية. قال: فقال أبو ذر: فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك ولكن يعني خاصف النعل. ولجل استعلام ما وقع في حديث أحمد من الحذف يلاحظ رواية النسائي وابن أبي شيبة. وليلاحظ أيضا ما رواه ابن البطريق في الفصل: " ٢٤ " من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٨، ط ١. وليلاحظ أيضا ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: " ١٩ " من نهج البلاغة: ج ١، ص ٢٢٨ ط الحديث ببيروت. وأيضا يراجع ما رواه الهيثمي عن جابر في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١١٠.

[٤٦٢]

فصل: ٣٦٤ - (محمد بن منصور) عن شهاب بن عباد (٣) وعباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة: عن جميع بن عمير قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي؟ قال: ألا أحدثك عن علي؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر حتى إذا كانا من طريق المدينة كذا وكذا إذا هما براكب قالوا: من هذا؟ فإذا هو علي قال: يا أبا بكر هات هذا الكتاب الذي معك. قال أبو بكر: مالي يا علي؟ قال: والله ما علمت إلا خيرا. قال: فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: مالك إلا خيرا ولكن أمرت أن لا يبلغ عني إلا رجل أنا أو رجل من أهل بيتي (وهو) علي بن أبي طالب.

(١) ذكر الحافظ ابن حجر نفرين مسمين بهذا الاسم وكلاهما موثوقان عند القوم. والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " ٣٧٤ " في الورق: / ١٠١ / وفي هذه الطبعة ص ٤٧٢. وأيضا أشار ابن كثير إلى الحديث في عنوان " ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٥٦. ٣٦٤ - هذا الحديث وتاليه يأتيان أيضا تحت الرقم: " ٥١١ و ٥١٢ " في أوائل الجزء الخامس ورواه أيضا الحاكم في أواخر كتاب المغازي من المستدرک: ج ٣ ص ٥١، قال: حدثنا أحمد بن

كامل القاضي حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة: عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي فأنتهرنني؟ ! ثم قال: إلا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه.

[٤٦٣]

(طريق ثالث لتهديد جماعة بأنهم إن لم يقيموا الصلاة ولم يصلوا يرسل إليهم رجلا كنفسه يقتلهم ويسبي ذراريهم) ٣٦٥ - محمد بن منصور عن شهاب بن عباد وعباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل، عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن ٩٩ / ب / المصدق أحد بني شيبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أهل الطائف لتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا كنفسي يقصاكم بالسيف. قال: فتناول لها بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأخذ بيد علي فأشالها ثم قال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قط!! قال (محمد بن فضيل: قال) أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري من أولئك؟ أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حق.

(ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعمر براءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال: ومالي؟ قال: والله ما علمت إلا خيرا. فأخذ علي الكتاب فذهب به. ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك. ٣٦٥ - ومتن الحديث رواه النسائي بسنتين آخرين في الحديث: " ٦٩ - ٧٠ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٢٧، ط بيروت. وللحديث مصادر وإسانيد أخر وشواهد يجد كثيرا منها تحت الرقم: " ١٧٣ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

[٤٦٤]

٣٦٦ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن ابان الأزدي أبو إسحاق قال: حدثني أبو شيبة عن الحكم عن مصعب بن سعد: عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي. ٣٦٧ - محمد بن منصور عن عثمان (بن أبي شيبة) عن شريك عن أبي إسحاق: عن حبشي بن جنادة السلولي - قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أني سمعت هذا من حبشي؟ قال: مر علينا في مجلسنا (هذا) فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يؤدي عني إلا علي.

[٤٦٥]

(طريق رابع من تهديد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفار أو المتهاونون بأمر الصلاة والزكاة بأنه يرسل إليهم من ينفذ فيهم أمره) ٣٦٨ - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب (١) عن المصعب بن عبد الرحمان: عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ليقيم الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي فليضربن أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر؟ فأخذ بيد علي فقال: هذا.

٣٦٨ - وقربا منه يأتي أيضا تحت الورق: " ٣٧٠ " وفي الحديث: " ٣٩٥ " في الورق: / ١٠٠ / أ / وفي الورق / ١٠٤ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٦٧ و ٤٨٨، ورواه أيضا السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين كما في الحديث " ٣٥ " من باب فضائل علي من ترتيب أماليه ص ١٤١، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهرى ومحمد بن محمد بن عثمان ابن البندار بقراءة علي كل واحد منهما ببغداد قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنطب عن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه.. وقربا منه رواه أيضا ابن عساكر بسنده عن القطيعي أحمد بن جعفر في الحديث: " ٨٧٦ " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٧٤ ط ٢ قال: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب ابن البناء قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو بكر ابن مالك، وراجع شواهد مما علقنا عليه عن مصادر أخر. (١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " مطلب بن عبد الله موسى عن المصعب.. ".

[٤٦٦]

(مواساة علي النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد حينما فر المسلمون وأحدق الكفار على النبي ثم تحييد جبرئيل لمواساة علي) ٣٦٩ - محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي (محمد بن يزيد) قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعري عن عبد الله بن عيسى (عن أبيه) عن عبد الرحمان بن أبي ليلي: قال / ١٠٠ / أ / لم يمر على الناس يوم مثل يوم أحد أشد منه جرح النبي صلى الله عليه وآله وقتل حمزة وإنكشف الناس عن النبي صلى الله عليه وآله فتركوه وهو يقول: أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب فجاء علي بالسيف (إلى النبي) فقال (له النبي): يا علي اذهب. فقال: يا نبي الله على هذه الحال؟ ما كنت لأفعل. قال: فشد على هؤلاء - عصاة من المشركين - فشد عليهم حتى قتل فيهم قتلا وفرق جماعتهم.

٣٦٩ - وقربا منه يأتي في الحديث: " ٣٨١ " في الورق: / ١٠٢ / أ / وقربا منه رواه ابن أبي الحديد عن عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي غلام ثعلب وعن محمد بن حبيب في أماليه. ثم قال ابن أبي الحديد: وقد روى هذا جماعة من المحدثين وهو من الاخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن إسحاق ورأيت بعضها خاليا عنه. أقول: وقربا منه رواه أيضا الطبراني بسند آخر في ترجمة إبراهيم أبي رافع من كتاب المعجم الكبير: ج ١، / الورق / ٥٠ /، وراه أيضا الطبري في وقعة " أحد " من تاريخه. ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم " ٣١٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

[٤٦٧]

ثم رجع إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: (له النبي: يا علي) اذهب. فقال: يا نبي الله ما كنت لادعك على هذه الحال. قال: فشد على هؤلاء - عصاة أخرى مجتمعة - فشد عليهم فقتل فيهم جماعة وفرق جماعتهم ثم رجع فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو معه إن هذه لهي المواساة ! فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: إنه مني وأنا منه. ٣٧٠ - أ - محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي (محمد بن يزيد) قال: حدثنا أبي عن عمارة بن القعقاع عن (المصدق) أحد بني شيبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف: لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن إليكم رجلا كنفسى. فتناول لها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ (رسول الله) بيد علي فشالها فقال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم قط في الفضل؟ ! قال (أبو هشام: قال) أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري منهم؟ أولئك بنو فلان وهذا الحديث حق (١).

(١) وبعد هذا كان في أصلي حديث مر حرفيا تحت الرقم: " ٣٦١ " في الورق / ٩٨ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٦٠ فحذفناه إكتفاء بما سبق.

[٤٦٨]

(طريق خامس من تهديد النبي جماعة متهاونين بأمر الدين بأنهم يرسل إليهم رجلا مثل نفسه) ٣٧٠ - أ - محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا شريك بن عبد الله عن عياش (بن عمرو) العامري: عن عبد الله بن شداد قال: قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفد آل تنوخ من اليمن قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتقيم الصلاة ولتؤتي الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليكم رجلا كنفسى يقاتل مقاتلكم ويسب ذرايكم اللهم أنا أو كنفسى. ثم أخذ بيد علي.

٣٧٠ - والحديث رواه أيضا أبو بكر ابن ابي شيبه في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج ٦ / الورق ١٥٦ / أ / وفي ط ١ ج ١٢ قال: حدثنا شريك عن عياش (بن عمرو) العامري (المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ١٩٨) عن عبد الله بن شداد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتقيم الصلاة ولتؤتي الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليكم رجلا كنفسى يقاتل مقاتلكم ويسب ذرايكم اللهم أنا أو (من هو) كنفسى ثم أخذ بيد علي. ورواه المتقي في الحديث: " ٤٨٨ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمال: ج ١٥، ص ١٧٢. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " ١٤٦ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٨ ط ١، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن عياش العامري: عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدم من أهل اليمن وفد لسرح قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لهم): لتقيم الصلاة أو لابعثن إليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسب الذرية. قال: ثم قال رسول الله أنا أو هذا. وانتشل بيد علي.

[٤٦٩]

(طريق ثان لحديث عزل ابي بكر عن تبليغ البراءة) ٣٧١ - (حدثنا) محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك: عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر على الموسم (معهم) بهؤلاء الآيات من براءة (١) وأمره أن يقرأها على الناس أن يرفع الحمس: قريش وكنانة وخزاعة (٢) إلى عرفات فسار أبو بكر حتى نزل بذي الحليفة فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال: لن يؤدي عنك إلا رجل منك. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علي بن ابي طالب في أثر ابي بكر فأدركه بذي الحليفة فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور بعثني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتدفع إلي براءة. فدفعها إليه. وانصرف أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله ما لي نزع مني براءة أنزل في شئ؟ قال: لا ولكنه لا يبلغ عنى غيري أو رجل منى وأنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى.

(١) المشهور أن هذه الآيات هي الآية الاولى إلى تمام الآية: " ١٦ " من سورة التوبة. (٢) قل: " قريش وكنانة وخزاعة " تفسير للحمس - على زنة فقل - قال الفيروز آبادي: حمس - كفرح -: اشتد وصلب في الدين والقتال فهو حمس وأحمس وهم حمس. والحمس: الامكنة الصلبة جمع: أحمس. وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن

تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لان حجرها أبيض إلى السواد.

[٤٧٠]

خبر أهل الطائف ٣٧٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن خالد بن عيسى عن حصين / ١٠١ / أ / عن الأجلح الكندي (١) عن أبي إسحاق: عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أهل الطائف لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو لا تبعتن إليكم رجلا كنفسى يفصاكم بسيفه قم يا علي. قالوا: يا رسول الله نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة.

(١) وهو أبو حجة أجلي بن عبد الله بن حجة، ويقال: أجلي بن عبد الله بن معاوية الكندي. ويقال: اسمه يحيى والأجلح لقب له. وهو من رجال البخاري وأربعة آخرين من مؤلفي الصحاح الست السننية كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٨٩.

[٤٧١]

(طريق ثالث فراجع لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ براءة ونصب علي عليه السلام له، وفيهما حديث سد الابواب وحديث المنزلة) ٣٧٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك: عن عبد الله بن رقيم قال: خرجت في ركب إلى المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: كونوا عراقيين كونوا كوفيين قال: وكنت من ادنى القوم إليه فقلت: إنا قوم كوفيون فقال: كيف تركتم الناس؟ قال: قلت: بخير عن اي شأنهم تسأل؟ قال: سمعتم صاحبكم - يعني عليا - يقول في شيئا؟ فقلت: أما أن يشتتمك فلا ولكن سمعته يقول: " اتقوا فتنة الاخينس " فقال: خنس الرجال كثير فقال:؟ لا أزال أحب ذلك الرجل بعد ثلاث رأيتهن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بعث (النبي) أبا بكر براءة فلما بلغ بعض الطريق بعث عليا فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجد في نفسك فإنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.

[٤٧٢]

قال: وسد (النبي) أبواب المسجد وأسكنه (فيه) فقال له العباس: يا رسول الله سددت أبوابنا وأسكنت عليا وهو من أحدثنا سنا؟ فقال (له النبي): ما أنا بالذي سددت أبوابكم وما أنا بالذي أسكنته. قال: وخرج النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخلف عليا في أهله فقال: يا رسول الله أتخلفني وتخرج؟ فقال (له): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ ٣٧٤ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن كثير النوا / ١٠١ / ب / عن جميع بن عمير: عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر بالكتاب يؤديه عنه فادركه علي فأخذ الكتاب (منه) فقال: مالي يا علي (أ) نزل في شئ؟ قال: لا قال: فوجد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شئ؟ قال: لا. فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا. قال: يا رسول الله وجدت علي في شئ؟ قال: لا.

الله فمالي؟ قال: خير. قال رسول الله عليه السلام: ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي.

(١) والحديث رواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " ٨٩٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٦ ط ٢ قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان أنبأنا محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان الاصماعي عن كثير النوا عن جميع بن عمير:

[٤٧٣]

(حديث: " لا يؤدي عني إلا علي " وطريق خامس فسادس حول عزل ابي بكر عن تبليغ البراءة ونصب علي له) (حدثنا) محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. ٣٧٦ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن المنهال بن المهلب؟ عن ابي خلف: عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة أتاه جبرئيل عليه السلام بعد ما سار فقال: يا محمد إن ربك يقول: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل من أهل بيتك (١) فبعث إلي علي فقال: يا علي إن جبرئيل أخبرني أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت فاتبع أبا بكر فاقبض منه براءة وكن أنت الذي تنبذها إلى المشركين وتؤجلهم كما أجلهم الله.

عن ابن عمر قال (جميع: إنه) كان في مسجد المدينة فقلت له: حدثني عن علي؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بالكتاب ثم بعث عليا على أثره فأخذه (منه) فقال (أبو بكر): مالي يا علي أنزل في شئ؟ قال: لا. قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي. (١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " عنه إلا أنت أو رجل من أهل بيته ".

[٤٧٤]

٣٧٧ - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن ابي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي. ٣٧٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن (ابن) أبي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع قال: لما نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله مع / ١٠٢ / أ / ابي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فأتى جبرئيل النبي عليه السلام فقال: إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك. فبعث (النبي) عليا في أثر ابي بكر حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها (منه) فقرأها على الناس في الموسم. ٣٧٩ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن منصور عن ابي جعفر قال: إنكم لتجعلون لآل ابي بكر شيئا ما كان؟ ! تقولون: إن أبا بكر أم (الناس) عام براءة وما أمهم إلا علي.

[٤٧٥]

(طريق ثان حول مواساة علي النبي بنفسه وقول النبي له: إنه مني. وقول جبرئيل: وأنا منكما ! !) ٣٨٠ - (حدثنا) محمد بن منصور عن قاسم بن ابي شيبه عن معلى بن عبد الرحمان عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عبيد: عن جابر بن عبد الله قال: جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم " أحد " فقال له جبرئيل عليه السلام: (إن) هذه والله المواساة يا محمد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه. فقال له جبرئيل: وأنا منكما (١).

(١) كذا في أصلي وقد حذف من الحديث فقرات كما علم مما تقدم تحت الرقم: " ٣٦٨ " وأيضاً يأتي الحديث قريباً مكرراً فلاحظ. وقريباً منه رواه ابن عدي بسند آخر عن معلى بن عبد الرحمان في ترجمته من كتاب الكامل. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٢١٤ " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ١٦٧، ط ٢. ثم رواه مطولاً بسند آخر. ورواه أيضاً بنحو الأيجاز الطبراني في ترجمة إبراهيم أبي رافع تحت الرقم: " ٩٤١ " من كتاب المعجم الكبير: ج ١ / الورق ٥٠ / أ / وفي ط ١، ص ٢٩٧ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن حكيم الأودي حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي رضي الله عنه يوم أحد اصحاب اللوية قال جبرئيل صلى الله عليه: يا رسول الله إن هذه هي لهي المواساة ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله ! !

[٤٧٦]

(طريق ثان لقول النبي صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة... [٣٨١ - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

وروا عنه المتقي في الحديث: " ٣٦٤ " من فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ١٥، ص ٢٣٦ ط ٢. ورواه أيضاً بمثل حديث الطبراني سنناً ومثناً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: " ٢٤١ " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧١، ط قم ثم رواه بسند آخر مطولاً قال: وكتب إلينا محمد بن عبد الله (الحضرمي المطين) يذكر أن سويد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عمرو بن ثابت (عن محمد بن عبيد) عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه: عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم أحد وفر الناس ! فقلت: ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليفر فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل: إن هذه لهي المواساة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. وقد رواه ابن أبي الحديد عن جماعة عن مصادر كما في الفصل الرابع من شرحه المختار التاسع من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ٤ ص ٤٥٢ ط الحديث ببيروت. وقد ذكرنا للحديث أسانيد ومصادر آخر في تعليق الحديث: " ٢١٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٧ - ١٦٩ ط ٢.

[٤٧٧]

(طريق ثالث حول حديث المواساة وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه) ٣٨٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن (ابن) أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم " أحد " (لما فر المسلمون وجاء إليه علي): يا علي اذهب. فقال: لا والله لا اذهب وادعك. قال: فمرت به كتيبة (من المشركين) فقال (له النبي): احمل على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها هشام بن امية المخزومي. ثم مرت به كتيبة أخرى فقال: احمل على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها عمرو بن عبد الله الجمحي. قال: ثم مرت به كتيبة أخرى فقال: احمل عليها فحمل عليها فقتل فيها شيبه بن مالك من بني عامر بن لؤي فقال له

جبرئيل عليه السلام: إن هذه (لهي) المواسات. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنه مني وأنا منه. قال جبرئيل: وأنا منكما !!! / ١٠٢ / ب / .

٢٨٢ - وقريب منه بسند آخر تقدم تحت الرقم: " ٣٦٩ " في الورق: / ٩٩ / ب / .

[٤٧٨]

(الباب الرابع والاربعون): باب فضله يوم أحد (وهذا هو الطريق الرابع من حديث مواساة علي النبي صلى الله عليه وآله) ٢٨٣ - (حدثنا) محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن سعيد (سعيد) عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل يوم " أحد " على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي صلوات الله عليه يقاتل بين يديه فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله ؟ قال: هذا علي. فقال جبرئيل: إن هذه المواساة. فقال رسول الله: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما فقال النبي: وأنت منا (١). (ما خاطب الله تعالى نبيه ليلة الاسراء والمعراج بما أنعم على أهل بيته عليهم السلام) ٢٨٤ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني يزيد أبو خالد عن محمد بن عمر عن عباد بن العوام قال: حدثني أبو محمد الهمداني عن ابي إسحاق:

(١) هذا هو الظاهر. وفي أصلي: " فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله ؟ قال: هذا علي هو مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. فقال النبي: وأنت منا. فقال جبرئيل: إن هذه (لهي) المواسات ! ! فقال رسول الله: إنه مني وأنا منه. أقول: ومن قوله: " فقال جبرئيل - إلى قوله: - وأنا منه " كان في هامش أصلي وكان كاتب الاصل وضع في المتن علامة وكتب قوله: " فقال جبرئيل " إلى آخر الحديث في هامش الاصل وكتب بعده قوله: " صح ".

[٤٧٩]

عن الحارث وعن عبد خير قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ربي ليلة أسري بي: من خلفت على أمتك يا محمد ؟ فقلت: أنت يا رب أعلم. فقال: يا محمد (إنني) انتجتك لرسالتني واصطفيتك لنفسني فأنت نبيي وخير خلقي ثم الصديق الاكبر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك (وهو) أبو سبتيك الشهيدين سيدي شببا أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرتها ؟ وعلي أعصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها. خلقتكم من طينة عليين وخلقتم شيعتكم منكم لانهم لو ضربوا على أنفهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلا حبا ! ! قال: قلت: يا رب ومن الصديق الاكبر ؟ قال: علي. (حديث الولاية برواية الصحابي الكبير بريدة الاسلامي) ٢٨٥ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن حميد عن حسين بن زياد عن خالد بن مختار عن الاجلج: عن (ابن) بريدة عن ابيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب وأمرني أن أنتقص من علي قال: (ولما جئت رسول الله وانتقصت عليا) فنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله (وقد احمر من الغضب) فقلت: يا أباي أنت وأمي يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني أن اسمع له وأطيع فأمرني أن أبلغك كلاما بلغتك. فقال: يا بريدة لا تقولن اذي في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

٣٨١ - وليلاحظ الحديث: " ٢٨٩ " وما بعده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل لاحمد.

[٤٨٠]

(طريق ثالث لقول النبي صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة) ٣٨٦ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناس من شجر شتى وأنا وأنت (يا علي) من شجرة واحدة. (طريق رابع لحديث مواساة علي النبي في يوم أحد وقول جبرئيل: إن هذه لهي المواساة وقول النبي: إنه مني وأنا منه) ٣٨٧ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن علي بن هاشم عن يوسف بن جابر: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قاتل علي يوم أحد قتالا لا يمثل به فقال جبرئيل: يا محمد من هذا؟ إن هذه لهي المواساة فقال النبي: هذا علي بن أبي طالب هذا مني وأنا منه. قال (جبرئيل): وأنا منكما يا محمد.

[٤٨١]

(طريق سابع حول نصب النبي عليا على تبليغ البراءة إلى المشركين) ٣٨٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد: عن عامر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أذن؟ في الناس بالحج الأكبر فقال علي: ألا لا حج بعد العام لمشرك ولا يطوفن بالبيت عريان (و) لا يدخل الجنة إلا مسلم. ألا ومن كان بينه وبين محمد عليه السلام مدة فأجله إلى مدته والله برئ من المشركين ورسوله. (قول النبي صلى الله عليه وآله: " ثلاثة تشناق إليهم الجنة ") ٣٨٩ - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن أبي البهلول عن صالح بن أبي الاسود عن شيخ من اشجع: عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول - وهو مستخيل ليس عنده أحد - : ثلاثة من أمتي تشناق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم. فأنتيت أبا بكر فقلت: يا أبا

٣٨٩ - ورواه أيضا البزار كما رواه عنه إهيتمي في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٨ وأيضاً رواه عنه تحت الرقم: " ٢٥٢٤ " من كتاب

[٤٨٢]

بكر إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخيل ليس عنده أحد يقول: " ثلاثة من أمتي تشناق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فأته (فأسأله منهم؟) لعلك تكون منهم؟ فقال: إنني لاكره أن أتيه (وأسأله) فلعلني أن لا أكون منهم فتعيرني تلك بنو تيم! (قال أنس) فتركته وأنتيت عمر فقلت له: يا أبا حفص إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخيل ليس عنده أحد يقول: " ثلاثة من أمتي تشناق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فأته (فأسأله من هم؟) لعلك تكون أحدهم. فقال: إنني لاكره أن أتيه فلعلني أن لا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو عدي!! (قال أنس): فأنتيت عليا فقلت: يا أبا

الحسن إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخل
ليس عنده أحد / ١٠٣ / ب / يقول: ثلاثة من أمتي تشناق إليهم
الجنة هم مني وأنا منهم " فآته لعلك تكون أحدهم ؟ فقال (علي):
والله لآتينه فإن أكن منهم حمدت الله وإن لا (أكن منهم) كان علما قد
قضيته ! فمشى واتبعته حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) فقال له: يا رسول الله إن أنسا حدثني أنه سمعك وأنت
تقول: ثلاثة من أمتي تشناق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فمن
هم يارسول الله ؟ فقال: نعم يا علي أنت أحدهم وعمار بن ياسر
يشهد معك مشاهد عظيم أجرها حسن ذخرها، وسلمان الفارسي
فخذة لنفسك فإنه ناصح أمين.

كشف الاستار: ج ٤ ص ١٨٤ - قال.

[٤٨٣]

حدثنا أحمد بن مالك القشيري حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي حدثنا النضر بن حميد
عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي: عن أنس قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال: إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد. ثم أتاه
فقال يا محمد إن الجنة تشناق إلى ثلاثة من أصحابك. قال أنس: فاردت أن أسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فلقبت أبا بكر رضي الله عنه فقلت: يا أبا بكر
إني كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وإن جبرئيل صلى الله عليه وسلم قال: يا
محمد إن الجنة تشناق إلى ثلاثة (فهل لك أن تدخل فتسأله ؟ فقال: إني أخاف أن
أسأله فلا أكون منهم فيشتم بي قومي !!). ثم لقيت عمر رضي الله عنه فقلت له
مثل ذلك (فقال لي مثل قول أبي بكر) ثم لقيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر فقال علي: أنا أسأله (وإن كنت منهم حمدت الله
تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى. فدخل على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال: إن أنسا حدثني أن جبرئيل أتاك فقال: إن الجنة تشناق إلى ثلاثة
من أصحابك (فمنهم يا نبي الله ؟) فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم
أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم
وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا أهل
البيت فاتخذها صاحباً. أقول: ما بين المعقوفات قد أسقطوه من هذه الرواية وأخذناه من
رواية أبي يعلى ويدل عليه أيضاً ذيل الحديث. ورواية أبي يعلى نقلها الهيثمي في
فضائل علي من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٧. ورواه أيضاً المتقي في منتخب
كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ١٢٠، ط ١. وليلاحظ الحديث: " ٦٦٦
" وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢، ط ٢.

[٤٨٤]

(الباب السادس والاربعون) باب خبر براءة (وعزل أبي بكر عن تبليغها
ونصب علي عليه السلام لتبليغها وهذا هو الطريق الثامن للحديث)
٣٩٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي قال:
حدثنا عفان الصغار قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب:
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث براءة مع أبي بكر إلى
أهل مكة فدعاه فأخذها فبعث علياً فقال: لا يبلغها إلا رجل من
أهلها.

٣٩٠ - والحديث يأتي بسند آخر عن حماد في آخر هذا المبحث تحت الرقم: " ٤١٥ "
قبل حديث المنزلة في الورق: / ١٠٧ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٤٩٨. ورواه أيضاً أحمد
بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " ٦٩ و ٢١٢ " من باب فضائل علي عليه السلام
من كتاب الفضائل ص ٤٢ و ١٤٦، ط قم قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد
بن عبيد الله الخزاعي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب: عن أنس بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما

بلغ ذا الحليفة بعث إليه فرده وقال: لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي. فبعث (بها) عليا. وقد رواه محققه في تعليقه عن مصادر.

[٤٨٥]

(حديث حبشي بن جنادة: علي مني وأنا من علي ثم طريق خامس فسادس حول مواساة علي وقول النبي وجبرئيل فيه) ٣٩١ - (حدثنا) خضر بن إبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجمانى عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق: عن حبشي بن جنادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني ديني إلا أنا أو علي. ٣٩٢ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه: عن أبي رافع قال: لما كان يوم أحد فكان من أمر الناس ما كان جاء علي بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب. فقال: يا رسول الله اذهب وأدعك؟ إذ مرت كتيبة فقال (له) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي احمل على هذه. (فحمل علي عليها) فقتل فيها هشام بن أمية.

[٤٨٦]

ثم / ١٠٤ / أ / / مرت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احمل على هذه. فحمل (علي عليها) فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم مرت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي احمل على هذه. فحمل فقتل فيها شيبة بن مالك أخو بني عامر بن لوي فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه هي المواساة (١). فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه. قال جبرئيل: وأنا منكم؟ ٣٩٣ (وبالسند المتقدم قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا بكير بن وارع الحضرمي عن عبد الرحمان شيخ من أهل المسجد: عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل على محمد عليهما السلام يوم كسرت ربايعته فقال: (يا محمد): اقلبها عليهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا!! والتفت فإذا علي عليه السلام يقاتل المشركين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه (لهي) المواساة! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما!!

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "إن هذه من المواساة".

[٤٨٧]

(حديث: "علي مني وأنا منه" من رواية بريدة الاسلمي الصحابي) ٣٩٤ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا (ابن) [نمير عن الاجلح: عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي رحمة الله عليه ورضوانه وعلى الآخر خالد بن الوليد

وقال: إذا اجتمعتم فعلي على الناس وإذا تفرقتم فكل واحد منكم على حده. (قال بريدة: فكننت (أنا) ممن بعث مع خالد فلقينا العدو فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية واصطفى علي جارية لنفسه من الخمس فكتب خالد (إلى النبي فارسلني به) وأمرني أن أتأكل من علي! فأتييت النبي صلى الله عليه وآله / ١٠٤ / ب / فقرئ عليه الكتاب ونلت من علي فرفع النبي (إلي) رأسه وقد احمر وجهه فقال: يا بريدة لا تغتب عليا فإن عليا مني وأنا منه.

[٤٨٨]

(الباب السابع والاربعون) باب خبر افتتاح مكة (وتهديد النبي الكفار بأنهم إن لم ينفقوا لحكم الله يرسل إليهم رجلا كنفسه) ٣٩٥ - (حدثنا محمد بن منصور) قال: (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر القرشي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب (بن عبد الرحمان بن عوف): عن عبد الرحمان بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاربهم ثمانية عشر أو تسعة عشر ثم أوغل روحة أو غدوة فنزل ثم كبر فقال: يا أيها الناس إنني لكم فرط وموعدكم الحوض وأوصيكم بعترتي خيرا والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا مني أو كنفسني فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسبين ذراريكم. فرأى الناس أنه يعني أبا بكر وعمر فأخذ بيد علي تفقال: هو هذا) قال: قلت: فما حمل عبد الرحمان على ما صنع؟ قال: من هذا أعجب.

(١) وقد تقدم قريبا بهذا المعنى ستة أحاديث. وتقدم الحديث بسند آخر عن عبيدالله بن موسى تحت الرقم: " ٣٦٨ " في الورق / ٩٩ / ب / وفي هذه الطبعة ص ٤٦٥.

[٤٨٩]

(قول النبي صلى الله عليه وآله: الله أشد حبا لعلي مني) ٣٩٦ - (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن أبيه: عن جده (أبي رافع قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهيأ لغزوة أراد أن يخرج فيها ثم بدا له أن يقيم فقال: يا أيها الناس إنه قد بدا لي أن أقيم وإنني باعث عليكم رجلا كنفسني وهو علي بن ابي طالب. فقال قوم من أصحابه: ما يألو أن يرفع ابن عمه (١) لو استطاع أن يجعله نبيا لجعله! فكان من أشدهم فيه قولا رجل منهم قد سماه. فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله قال: يا فلان ما حملك على ما بلغني عنك؟ قال / ١٠٥ / أ /: حبك إياه يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والله لله أشد له حبا مني.

(١) أي ما يقصر في رفع ابن عمه وعظمة محله وشأنه.

[٤٩٠]

باب خير (إن علياً هو) الولي (لكل مؤمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله) ٣٩٧ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الأثني قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري قال: حدثنا عاصم عن جعفر بن سليمان الضبعي البصري عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: عن عمران بن الحصين الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (١).

(١) والحديث قد تقدم مطولاً بأسانيد ويأتي أيضاً بأسانيد وله مصادر غفيرة جداً. وقد رواه الحافظ النسائي تحت الرقم: " ٦٨ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٣٦، ط بيروت. ورواه أيضاً تحت الرقم: " ٤٣ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٨٠ ط بيروت قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا جعفر - وهو ابن سليمان - عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. ورواه محقق الكتاب في تعليقه عن أحمد في مسنده ج ٤ ص ٤٣٧ وعن الترمذي في جامعه: ج ٤ ص ٣٢٥، وعن ابن حبان في صحيحه: ج ٣ ص ٢٢٠٣، وعن الحاكم في مستدركه: ج ٣ ص ١٠.

[٤٩١]

(طريق سابع لحديث المواساة وفيه صوت الهاتف الغيبي: " لا فتى إلا علي.. ") ٣٩٨ - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حبان بن علي العنزي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه: عن جده (أبي رافع) قال: لما قتل علي بن أبي طالب أصحاب الألووية يوم " أحد " أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش قال: فقال لعلي: احمل عليهم ثم ابصر جماعة (أخرى) من مشركي قريش فقال: احمل عليهم (فحمل علي عليهم) فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة (أخرى) من مشركي قريش فقال لعلي: احمل عليهم قال: فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شبيبة بن مالك أحد بنى عامر بن لؤي قال: فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذه لهي المواساة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكم. وسمعوا أصواتا: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

[٤٩٢]

(الباب التاسع والاربعون:) باب خبر قضاء (علي) الدين (عن رسول الله أو حديث: لا يؤدي عني إلا علي) (١) ٣٩٩ - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا الحسين بن الحسين عن خالد عن جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه (وعلي) يؤدي عني وأنا يؤدي عن علي ١٠٥ / ب / ٤٠٠ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن إبان قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن أبي إسحاق: عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤدي ديني إلا أنا أو علي.

(١) وهذا العنوان كان في أصلي في صدر الحديث: " ٤٠٠ " فقدمناه كي لا نحتاج إلى تعدد العناوين. والحديث رواه أيضاً النسائي تحت الرقم: " ٧٠ " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ورواه أيضاً تحت الرقم: " ٤٤ " من فضائل علي عليه السلام

من كتاب فضائل الصحابة ص ٨٠ قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

[٤٩٣]

(معالي علوية فيها قوله صلى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق معه) ٤٠١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البردعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال حدثنا موسى بن عيد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبني فليحب علياً ألا إنني من علي وعلي مني إلا وهو يؤدي (عني) ذمتي ويقاتل على سنتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عدتي والحق معه وهو حيث (كان يكون) الحق وإن شيعته مبيضة الوجوه حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني. ثم التفت إلى علي فقال: ألا ترضى أن تكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت.

[٤٩٤]

(الباب الخمسون) باب خبر فتح خيبر (وتبيين النبي بعض معالي حيدر وأنه لولاه لم يعرف المؤمنون) ٤٠٢ - (حدثنا) أحمد بن عبدان قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا سعيد بن محمد الأودي عن أبي الزبير: عن جابر قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له (النبي): يا علي لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك (فاستشفوا به) (١) ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك وترثني وارثك وأنت تؤدي ديني وأن ولدك ولدي وأنه لن يرد علي الحوض غداً مبعوض لك ولن يغيب عنه محب لك. قال: فخر علي لله ساجداً ثم قال: الحمد / ١٠٦ / أ / لله الذي من علي بالاسلام وحببني إلي خير خلقه منا منه علي. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي !! !

٤٠٢ - الحديث قد تقدم بسند آخر عن جابر تحت الرقم: " ٣٦٠ " وانظر الحديث: " ١٩ " من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أمالي المرشد بالله ص ١٣٧. (١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: " في المسيح عيسى بن مريم ثم لقلت فيك قولاً... ". وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً قد سقط عن أصلي.

[٤٩٥]

خبر المواصاة (وهتف الهائف الغيبي في ساحة القتال بقول: لا فتى إلا علي...) ٤٠٣ - محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق الصيني عن حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي أصحاب الالوية اجتمع جماعة من المشركين بإزاء النبي صلى الله عليه وآله فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أما تراهم؟ شدد عليهم فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل هاشم بن أمية المخزومي ثم رجع فوقف. فاجتمع جماعة أخرى (من

المشركين) فلما رأهم (النبي) قال: يا علي أما تراهم قد اجتمعوا؟ شد عليهم؟ فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم اجتمعت جماعة أخرى عليه؟ فلما نظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أما تراهم قد اجتمعوا؟ فشد عليهم. فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل شيبه بن عامر بن لؤي فنزل جبرئيل فقال يا محمد أن هذه لهي المواساة من هذا؟ قال يا جبرئيل هذا مني وأنا منه قال (جبرئيل) وأنا منكما قال وأنت منا وسمعوا اصوات؟ ولا يرون احدا: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

والحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل تحت الرقم: " ٢٤١ " وتاليه من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧١، ط قم ورواه أيضا الطبري في وقعة " أحد "

[٤٩٦]

(الباب الواحد والخمسون) باب (أحاديث أو) خبر ابن الحشاش: (محمد بن سليمان) قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله بن الحشاش الذي فيه كتبه كتابا من كتبه فيه هذه الأحاديث: ٤٠٤ - ٤٠٨ - ابن أبي غسان قال: حدثنا عبد العزيز عن إسرائيل عن أبي إسحاق / ١٠٦ / ب / عن حبشي بن جنادة وقد شهد حجة الوداع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: هو مني وأنا منه. حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حسن عن أشعث عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني وأنا منك. حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني وأنا منك. حدثنا عبد الله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق (١): عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني وأنا منك.

[٤٩٧]

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي رحمه الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا منه ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي. (الباب الثاني والخمسون): باب (آخر في المواضيع المتقدمة وفيه أيضا) حديث حبشي (بن جنادة) ٤٠٩ - ٤١٥ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز عن الجماني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا منه، ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي. أبو أحمد (قال): حدثنا غير واحد عن أبي خالد - ومنهم عبد الله بن محمد - قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجيبة: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جعفر أشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي أنا منها وأنت يا علي صفيي وأميني (١).

(١) وقريبا منه رواه النسائي بسندين آخرين في ذيل الحديث: " ١٩٢ " وتاليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص ص ٣٢٨ - ٣٤١ ط بيروت.

أبو أحمد قال: وحدثني علي بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمان عن ١٠٧ / أ / أبي يحيى عن أبي إسحاق السبيعي: عن ابن جنادة (١) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: علي مني وأنا منه ولا يبلغ عني إلا أنا أو علي. محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث منأولة: ٤١٣ - ٤١٥ - (حدثنا) كثير بن يحيى قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يودي عني إلا أنا أو علي. قال شريك: قلت لأبي إسحاق: وأين رأيت حبشياً؟ قال: رأيت واقفا على الحي يحدثهم هذا الحديث. (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أين رأيت؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا من علي لا يودي عني إلا علي.

(١) ن: عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي يحيى عن أبي إسحاق السلولي عن ابن زيادة، والتصويب منا.

(حدثنا) موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد عن سماك: عن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله بعث (أبا بكر) براءة إلى مكة ثم قال: لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فيبعث بها مع علي (١). (الباب الثالث والخمسون) باب (حديث المنزلة وهو) قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رحمه الله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٤١٦ - محمد بن سليمان قال: حدثني محمد بن منصور قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري (٢) عن عبد الرحمان بن زياد الأفريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) والحديث قد تقدم بلفظ أوضح مما هاهنا تحت الرقم " ٣٩٠ " في الورق: / ١٠٣ / ب / (٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " البصري ". ثم إن الحديث يأتي أيضاً بسند المصنف عن جابر تحت الرقم: " ٤٦٣ و ٤٨٣ " من هذا الكتاب في الورق / ١١٣ / ب / والورق / ١١٦ / ولحديث جابر مصادر وأسانيد جمة.

وقد رواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في الحديث: " ٨ " من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٤، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد البوشنجي قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا أبو إدريس؟ عن محمد بن المنكدر: عن جابر (بن عبد الله) رضي الله

عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ ولو كان لكنته. قال السيد المرشد بالله: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلا من هذه الرواية. أقول: والحديث بهذا اللفظ رواه أيضا الخطيب البغدادي بسنتين في ترجمة محمد بن مزيد البوسنجي تحت الرقم: " ١٣٧٦ " من تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٨٩ قال: اخبرني أبو القاسم الأزهرى حدثنا يوسف بن عمر القواس والمعاذ بن زكريا الجري قالوا: حدثنا ابن ابي الأزهر. وأبنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو بكر ابن ابي الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح حدثنا أبو أويس حدثنا محمد بن المنكدر... وساق الحديث إلى آخره ثم قال: قوله: " ولو كان لكنته " زيادة لا نعلم رواها إلا ابن ابي الأزهر، والصواب (هو) ما: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا إسماعيل بن صبيح البشكري حدثنا أبو أويس بإسناده نحوه ولم يذكر الزيادة. أقول: ورواهما عنه حرفيا ابن عساکر تحت الرقم: " ٤٢٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٦ ط ٢. ثم ساق ابن عساکر الحديث خاليا عن تلك الزيادة بسنده عن جابر تحت الرقم: " ٤٢٩ و ٤٣٣ " فراجع.

[٥٠١]

(حديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي) ٤١٧ - (حدثنا) محمد بن منصور قال / ١٠٧ / ب /: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (حديث المنزلة برواية الصحابي ابي سعيد الخدري) ٤١٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

[٥٠٢]

(حديث المنزلة برواية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن ابي وقاص الصحابي الزهري) ٤١٩ - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله: عن سعد بن ابي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال سعد قلت لام سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قالت: أما مرة واحدة فلا، ولكن سمعته مرارا. (حديث المنزلة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رحمها الله) ٤٢٠ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن جعفر بن عون عن موسى الجهني: عن فاطمة ابنة علي قالت: أخبرتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[٥٠٣]

(طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعد بن ابي وقاص) ٤٢١ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن ابي إسحاق عن صفوان بن عمرو عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله ونله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (حديث المنزلة برواية سعيد بن المسيب) ٤٢٢

(حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن رجل عن قتادة: عن سعيد بن المسيب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

(١) كذا في أصلي، وتتمة الحديث قد سقط منه، كما أن سند الحديث التالي وقسمة من متنه أيضاً قد سقط منه. ولم اظفر بعد على رواية حديث المنزلة من طريق عباد بن يعقوب بسنده عن سعيد بن المسيب كي أكمل منه ما سقط هاهنا من أصلي.

[٥٠٤]

(طريق ثان لرواية حديث المنزلة عن أمير المؤمنين عليه السلام) ٤٢٣ - (قال:): فإنك / ١٠٨ / أ / دعوت جعفرا (١) فعرضت عليه فحلف فأبررته ودعوت زيدا فعرضت عليه فعاذ بك فأعدته ودعوتني فلما أردت الكلام قطعتم كلامي. قال: فتكلم ماذا (تريد أن تقول؟) قلت: يا رسول الله إنها لخصال ثلاث ما كان لي عنهن غنا؟ قال وما ذاك؟ قال: قلت: أما والله يا نبي الله مالي شئ وما عندي شئ فما كان لي غنا عن سهم أصيبه غدا مع المسلمين إن أصبته فأعود به على ابنك حتى يأتينا الله بفضل منه.

(١) كذا في أصلي هاهنا، وقريب من هذا المتن يأتي مسندا تحت الرقم: " ٤٥٧ و ٤٥٩ " في الورق / ١١٢ / ب / والورق / ١١٣ / أ / وهذا الحديث كما ترى حذف سنده ومقدار من متنه كما أنه حذف بقية المتن مما تقدمه وهو الحديث: " ٤٢٣ " مع صحة ترقيم صفحة الكتاب. وهل النقص يختص بالحديثين؟ أو يتعداهما وأنه سقط هاهنا حديث أو أحاديث أخر؟ وكيف كان فللحديث مصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ٥٩ " من سورة النساء في الحديث: " ٢٠٥ " من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٠، ط ١. وقد افاد الحافظ الحسكاني في الموضوع المشار إليه أن شيخه أبا حازم العبدوي الحافظ روى حديث المنزلة بخمسة آلاف إسناد! وإيضاً الحديث رواه البزار كما رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٠، ورواه أيضاً عن البزار في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " ٢٥٢٧ " من كتاب كشف الاستار: ج. ص ١٨٥ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الله بن بكر عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه:

[٥٠٥]

وأما الأخرى (فر) والله ما كان لي غنا على أن لا أطأ موطئاً ولا اقطع وإدياً ولا يصبني ظمأ ولا مخمصة ولا نصيب في سبيل الله إلا كتب الله لي به أجراً حسناً، فما كان لي غناء عن هذا؟! وأما الأخرى فتقول قريش غداً: لا يسرع ما خذل (علي) ابن عمه ورغب بنفسه عنه؟ فما كنت أحب أن تفشوا هذا في قريش!

عن علي (عليه السلام) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد غزوا فدعا جعفرا فأمره أن يتخلف على المدينة فقال (جعفر): لا أتخلف بعدك أبداً. فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلي) فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم. فيكيت فقال: ما بيكيك؟ قلت: بيكيني خصال غير واحدة: تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله! وبيكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله عز وجل يقول: (ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) (١١٩ / التوبة: ٩) فكنت أريد أن أتعرض للاجر. وبيكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما قولك: تقول قريش " ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله " فإن لك في أسوة قد قالوا (في): ساحر وكاهن وكذاب. وأما قولك: " أن أتعرض للاجر من الله " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا

نبي بعدي ؟ وأما قولك: " أتعرض لفضل الله " فهذان بهاران من لفلل جاءنا من اليمه فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله. اقول: ورواه أيضا الحاكم في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير من المستدرک: ج ٣ ص ٢٢٧. ورواه السيوطي عن الحاكم والبزار وأبي بكر العاقل في فوائده وعن ابن مردويه كما في مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ٥٢. وروا أيضا عنهم المتقي في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمال ج ١٥، ص ١٥٢. البهار عندهم ثلاث مائة رطل بالبغدادي، وفي لغة أهل الشام: البهار: ما يحمل البعير.

[٥٠٦]

قال (لي النبي): اسكت يا ابن ابي طالب فأنا مجيبك فيما تكلمت أما قولك: " لم يكن لك غناء عن سهم تصيبه فيعود به عليك وعلى ابنتي " فقد أتانا بهار من لفلل فخذة فبعه واستنفقه حتى يأتيكم الله برزق منه. وأما قولك: " لم يكن بك غناء عن أن لا تطأ موطننا ولا تقطع واديا ولا يصيبك ظمأ ولا نصب ولا خمصة إلا كتب (الله) لك أجرا حسنا " (أ) فما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ وأما قولك: " إن فريشا تقول غدا: لاسرع ما خذل (علي) ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه " فقد قالت قريش (في) اشد منهذا، وزعمت أني ساحر وكاهن وشاعر ومجنون ! فما ضرنني شيئا

[٥٠٧]

(طريقان آخران لحديث المنزلة برواية سعد بن ابي وقاص الزهري) ٤٢٤ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع: عن عون بن عبيدالله بن ابي رافع (عن أبيه: قال: كنا جلوسا في بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عام / ١٠٨ / حج معاوية بن ابي سفيان ومعني عبد الله بن عباس وسعد بن ابي وقاص و عبد الله بن عمر فأتانا معاوية فسلم وقعد إلينا فاشمأز منه ابن عباس حين قعد إليه حتى عرف ذلك معاوية فقال (له): يا (ابن) عباس كأنك مشمئز (مني) كأنك واجد علي أن طلبت بدم أمير المؤمنين (عثمان) وكنت أحق من طلب بدمه وأقواهم عليه ؟ فقال له ابن عباس: وبما أنت أحق الناس ؟ قال: اليس ابن عمي قتل وهو أمير المؤمنين ؟ فقال ابن عباس: فهذا - (وأشار إلى ابن عمر -) - أحق بالامر منك قد قتل أبوه وهو خليفة - يعني ابن عمر - فقال له معاوية: قتل أباه مشرك وقتل ابن عمي المسلمون. فقال ابن عباس: فذاك اشر إذن.

[٥٠٨]

قال: ثم التفت معاوية إلى سعد (بن ابي وقاص) فقال: يا سعد ما منعك أن تقاتل معي وتخرج إذ طلبت بدم أمير المؤمنين ؟ فقال له سعد: أقاتل علي بن ابي طالب وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (له): أنت مني بمنزلة هارون من موسى. فقال له معاوية: من سمع هذا معك ؟ فقال (سعد: سمعته) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فقال (معاوية): قوموا بنا إليها فقمنا جميعا فدخلنا عليها فقال لها سعد: يا أم المؤمنين إني ذكرت لمعاوية أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. فأنكر ذلك (معاوية) وقال: من سمعه معك فذكرتك فهل سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالت أم سلمة: أما مرة واحدة فلا ولكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مرارا. فقال معاوية لسعد أنت أظلم وأقل عدرا إذ سمعت

هذا من رسول الله صلى الله وآله وسلم فلم تخرج إليه ولم تقاتل معه ولم تنصره فلو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله لم أقاتله. ٤٢٥ - محمد بن منصور / ١٠٩ / أ / عن عباد عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عمرو بن قيس عن عكرمة بن خالد: عن سعد بن ابي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي في غزوة تبوك وخلفه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[٥٠٩]

(طريقان آخران لكل من جابر بن عبد الله وابي سعيد لحديث المنزلة) ٤٢٦ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن سعيد بن خثيم عن حرام بن عثمان عن ابي جابر وابي عتيق: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أما ترى أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. ٤٢٧ - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن سعاد؟ عن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قال: حدثني ابي عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب حين غزا غزوة تبوك: تخلف في أهلي؟ فقال (علي): ما تطاوعني نفسي أن أتخلف بعدك! قال: بلى فتخلف في أهلي. قال: ما تطاوعني (نفسي) أن أتخلف بعدك! فقال: أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال: بلى. فتخلف.

٤٢٧ - في سند الحديث اخلال ولعله كان بالاصل سندان فاختلط وسعاد هو ابن سليمان روى عنه جبارة كما في ترجمته من تهذيب الكمال وللحسن أيضا ترجمة فيه وهو في طبقة الرواة عن

[٥١٠]

(حديث المنزلة برواية الامام الباقر) ٤٢٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن ابراهيم بن ابي إسحاق (١): عن جعفر بن محمد عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. ٤٢٩ محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن سلم بن وضاح قال: كنا عند محمد بن عبد الله فسأله معلى بن سليمان عن قول النبي صلى الله عليه وآله " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " اي شئ أراد به؟ قال: (أراد به أن) يطاع من بعده كما يطاع النبي في حياته. (طريق ثان لرواية محدوج بن زيد الصحابي حديث المنزلة) ٤٣٠ - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الاحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف / ١٠٩ / ب / عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) كلمة: إسحاق رسم خطها غير واضح في اصلي (*).

[٥١١]

(طريق ثان لرواية الصحابية اسماء بنت عميس حديث المنزلة) ٤٣١ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن موسى الجهني عن فاطمة ابنة علي: عن اسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. (طريق رابع لرواية سعد بن ابي وقاص حديث المنزلة) ٤٣٢ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم: عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (١).

(١) أي مثل الحديث المتقدم آنفا عن أسماء بنت عميس.

[٥١٢]

(طريق ثالث لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين) ٤٣٣ - محمد بن منصور عن عباد عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده: عن علي بن ابي طالب قال: خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام غزوة تبوك على أهله فلما سار لبست سلاحي وخرجت حتى لحقته فقلت: يا رسول الله ما خلفتني في غزاة قط ولا مخرج غيرها؟ فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون خليفتي في أهلي وأكون خليفتك في أهلك؟ ! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (خمسة طرق آخر لحديث المنزلة برواية سعد بن ابي وقاص) ٤٣٤ - (حدثنا) محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة: عن سعد بن ابي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا في أهله ثم لحق به فقال له النبي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. ٤٣٥ - محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن الحسن الاسدي عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر:

[٥١٣]

عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة. قال (سعيد): فلم ارض يقول إبراهيم / ١١٠ / أ / حتى لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت (له): أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم وإلا فاصطكتا. ٤٣٦ - (حدثنا) محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن الحكم، عن مصعب بن سعد: (عن سعد) قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ ٤٣٧ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد: إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه!؟ قال: لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه ولا تهابني. فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي حين خلفه على المدينة في غزوة (تبوك)؟ فقال سعد: نعم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا بالمدينة في غزوة (تبوك) فقال: (يا رسول الله) تخلفني في الخالفة النساء والصبيان؟ (١) قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى

يا رسول الله، قال (سعد): فادبر علي مسرعا كأنني أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

(١) ما بين المعقوفات أخذناه مما جاء في مسند سعد بن أبي وقاص من مسند أحمد بن (*)

[٥١٤]

(طريق ثالث لحديث المنزلة برواية الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري) ٤٣٨ - (حدثنا) محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ ٤٣٩ - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد: عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

حنبل: ج ١، ص ١٧٢، ط ١، وفي الحديث: " ١٦٢ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٠، ط قم. وهكذا في مسند سعد من مسند أبي يعلى ج ١ الورق: ٤٥. والحديث رواه ابن عساکر بسنده عن أبي يعلى تحت الرقم: ٣٤٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣١٣، ط ٢. وقد روينا في تعليقه عن مصادر أخر. ٤٣٨ - الحديث رواه أيضا الحافظ النسائي تحت الرقم: " ٣٨ " في فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٧٤ ط ١، قال: أخبرنا محمد بن المنتنى ومحمد بن بشار قالوا: أخبرنا محمد قال: أخبرنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ أقول: وقد رواه أيضا النسائي في الحديث: " ٥٦ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٢١، ط بيروت وقد علقناه عليه عن مصادر.

[٥١٥]

(حديث المنزلة وحامل الراية يوم القيامة وتقتل عمارا الفئة الباغية برواية جابر بن سمرة) ٤٤٠ - ٤٤٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحلومي ع سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايك يوم القيامة ؟ قال / ١١٠ / ب /: من عسى أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب. (قال:) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقتل عمارا الفئة الباغية. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

- ٤٤٠ - ولحديث الراية مصادر وإسانيد يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " ٣٠٩ " وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٤ - ١٦٦، ط ٢. وأيضا لحديث: " تقتل عمارا الباغية " مصادر وإسانيد يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " ١٥٧ " وما بعده وتعليقاتها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - تأليف النسائي - ص ٢٥٩. وقد ساق إسانيدها على نهج بديع الحافظ ابن عساکر في الحديث: " ١٥٤ " وما بعده من ترجمة عمار من تاريخ دمشق: ج ١١ / الورق. وأيضا يجد الباحث لحديث المنزلة برواية جابر بن سمرة إسانيد ومصادر تحت الرقم: " ٤٣٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٩ ط ٢.

[٥١٦]

" (طريق ثالث لحديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي (الصحابي) ٤٤٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: يا علي أنت أخي وأت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (طريق آخر لحديث المنزلة برواية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن ابي وقاص الزهري) ٤٤٤ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان العامري (١) قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن ابيه عن المنهال بن عمرو: عن سعد بن ابي وقاص وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(١) وللرجل ترجمة تحت الرقم: " ٣٣٧٠ " من كتاب غاية النهاية: ج ٢ ص ٢٠٦ قال: محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي مفرد متصدر أخذ القراءة عرضاً عن عبيد الله بن موسى العيسبي عن حمزة. روى القراءة عنه علي بن محمد النخعي.

[٥١٧]

(حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول دعاء النبي له وبشارته إياه بأنه تعالى استجاب له جميع ما طلبه له إلا أنه قيل له: لا نبي بعدك) ٤٤٥ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا جعفر الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث: عن علي عليه السلام قال: وجدت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنا مني في مكانه وقام يصلي (١) وألقى علي طرف ثوبه ثم صلى ما شاء الله ثم قال: يا ابن ابي طالب لا بأس عليك قد برئت ما دعوت لنفسي بشئ إلا دعوت لك بمثله وما دعوت بشئ إلا قد أعطيته إلا أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدي ؟ !

(١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث: وفي أصلي هذا: " فأنا مني في مكان وقام فصلى... ". وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جملة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: " ٨٠٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: " ج ٢ ص ٢٧٤ - ٢٧٨ ط ٢.

[٥١٨]

(طريق رابع لحديث المنزلة برواية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن ابي وقاص) ٤٤٦ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن ابيه عن المنهال بن عمرو عن رجل: عن سعد بن ابي وقاص وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال / ١١١ / أ / لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبوة ؟. (حديث المنزلة برواية عبد الله بن العباس ثم طريق رابع منه برواية ابي سعيد الخدري) ٤٤٧ - (حدثنا) محمد بن علي بن عفان

قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن أبيه عن ذر مولى (بني) مرهبة (١) أنه سمع عبد الله بن عباس قال: قال النبي لعلي نحوه (٢).

(١) كذا في الحديث: " ٣٧٣ " والحديث: " ٤٠٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٩ و ٣٦٦ ط ٢. وقد روى ابن عساكر الحديث في المورد الثاني الذي اشترنا إليه عن ابن عباس بأربع طرق. ونحن أيضا أوردنا الحديث في تعليق الكتاب عن مصادر بأسانيد. (٢) أي نحو الحديث المتقدم آنفا تحت الرقم: " ٤٤٦ ".

[٥١٩]

٤٤٨ - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا أبو الربيع العنكي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٤٤٧ - ٤٤٨ - والحديثان رواهما البزار كما رواهما عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩، وفي الحديث: " ٢٥٢٥ " من كتاب كشف الاستار ج. ص ١٨٥، قال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون: عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة. أقول: وهذا قطعة من حديث مطول رواه جماعة كثيرة من حفاظ أهل السنة ويجد الباحث أكثر طرقه ومصادره تحت الرقم: " ٢٤٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٢ ط ٢. وأيضاً قال البزار: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمان بن شريك حدثنا أبي عن الأعمش عن عطية: عن أبي سعيد (الخدري قال): إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي في غزوة تبوك: خلفتك في أهلي. قال علي: يا رسول الله إنني أكره أنت قول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه! قال: أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

[٥٢٠]

خبر (استفسار أيوب الجعفي عن) مجاهد (عن صحة حديث المنزلة وتصديق مجاهد لصحة الحديث) ٤٤٩ - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هانئ بن أيوب الجعفي عن أبيه قال: كنت اسمعهم يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فكنت أرى أن كذابي الشيعة هم الذين يقولون ذلك فلقيت مجاهدا فقلت (له): يا أبا الحجاج إبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال (مجاهد): خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلف عليا بالمدينة فقال (علي): أتخلفني؟ فقال: أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعيد بن المسيب) ٤٥٠ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي عن قتادة:

[٥٢١]

عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج سفراً وخلف علياً فكان ذلك شق عليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما ترض بأن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا يوحى إليك؟ (حديث المنزلة بسند الامام علي بن الحسين عليه السلام عن سعد بن ابي وقاص) ٤٥١ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: (حدثنا) عبيد الله قال: أخبرنا شريك: عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلي بن الحسين: أنتم تذكرون أو تقولون: إن علياً قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر وإن شئتم أن اسمي الثالث سميت به؟! فقال علي بن الحسين: فكيف اصنع بحديث حدثني سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك؟ أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة تبوك ف خلف علياً فقال له: أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال (حكيم بن جبير): ثم ضرب علي بن الحسين على فخذي ضربة أوجعنيها ثم قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى؟

٤٥١ - وهذا الحديث رواه ابن عساکر بخمسة طرق تحت الرقم: " ٣٦١ - ٣٦٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٢٦ - ٣٢٤ ط ٢. وقد رويناها أيضاً في تعليقه باسناد عن مصادر. ومثله يأتي أيضاً في الحديث " ٤٦١ ".

[٥٢٢]

(طريق خامس لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين) ٤٥٢ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر (عن أبيه): عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (طريق ثان لحديث المنزلة برواية الامام علي بن الحسين عليه السلام عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص) ٤٥٣ - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن عباس: عن حكيم بن جبير قال: قال علي بن الحسين: يا حكيم بلغني أنكم تحدثون بالكوفة أن علياً فضل أبا بكر وعمر علي نفسه؟! قال: قلت: اجل. قال: فهذا سعيد بن المسيب / ١١٢ / / حدثني أنه سمع سعد بن ابي وقاص وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " فهل كان في بني إسرائيل بعد موسى مثل هارون؟ فإين يذهب بك يا حكيم؟

[٥٢٣]

(طريقان آخران برواية سعد بن ابي وقاص) ٤٥٤ - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن ابي وقاص إنني أريد أن أسألك عن حديث وأنا لك هائب! فقال إذا ظننت أن عندي علماً فأسألني ولا تهابني. قلت: أخبرني عن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً في غزوة تبوك؟ قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً في غزوة تبوك؟

قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فلحقه فقال: يا رسول الله تخلفني في الخالفة النساء والصبيان ؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. قال: بلى. قال: (فرجع على مسرعا) فو الله كأنني انظر إلى غبار قدميه يسطع. ٤٥٥ - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا زافر بن سليمان قال: حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك: عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد بن ابي وقاص: هل شهدت لعلي منقبة ؟ قال: شهدت لعلي اربع مناقب لان يكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ! والخامسة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فخلف عليا في أهله فقالت قريش: استنقله ! فجاء علي فأخذ بغرز الناقة وقال: يا رسول الله إنني لخارج معك وتابعك زعمت قريش أنك استنقلنتني ! فقال هل منكم إلا وله خاصة من أهله أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[٥٢٤]

(حديث المنزلة برواية سلمة بن الاكوع الصحابي) ٤٥٦ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن الرومي قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي قال: حدثنا الفضل بن سفيان عن أيوب عن عمه: عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (طريق رابع لحديث المنزلة برواية الامام أمير المؤمنين عليه السلام) ٤٥٧ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يحيى الحماني عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه: عن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف جعفرا (١) فقال جعفر: لا والله لا أتخلف عنك أبدا. قال: فدعاني فخلفني على المدينة فقلت: يا رسول الله (أ) تخلفني فاي شيء تقول قريش: ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه !

(١) أي اراد ان يخرج في غزوة وعزم أن يخلف جعفرا على المدينة. ثم إن الحديث قد تقدم بأطول مما هنا تحت الرقم: " ٤٢٣ " في الورق ١٠٨ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٥٠٤

[٥٢٥]

وأخرى (أحب أن) ابتغي الفضل من الله فإنني سمعت الله يقول: (ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح) (١١٩ / التوبة: ٩). (والثالثة كنت اريد أن التمس الفضل لنفسي). قال: (فقال لي النبي) أما قولك: في قريش (أنهم يقولون غدا: ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه. فقد قالوا (في): إنني ساحر وإنني مجنون وإنني كاهن ! وأما الثانية فلك في اسوة أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي. وأما قولك: " التمس الفضل لنفسي " فخذ كذا وكذا (بهارا من فلفل جاءنا من اليمن) (٢) فبعه واستعن به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله برزق.

(٢) ما بين المعقوفات مأخوذ معنى من الحديث: " ٤٢٣ " المتقدم في الورق ١٠٨ / أ / وفي هذه الطبعة ص ٥٠٤ ومن الحديث: " ٤٥٩ " الآتي بعد الحديث التالي. وما

وضعناه بين المعقوفات - غير رقم الآية - سقط من الاصل قطعيا كما نبه على ذلك كاتب الاصل رحمه الله في هامش المقام قال: وهنا ساقط بيينه الحديث الذي سيأتي وهو (قوله): " فخذ كذا وكذا بهارا من فلفل جاءنا من اليمن فبعه " وقد سبق مثل ذلك ايضا بالمعنى في كليهما.

[٥٣٦]

(الباب الرابع والخمسون): باب آخر (فيه طريق خامس لحديث أمير المؤمنين عليه السلام وطرق لحديث سعد بن أبي وقاص وطريق رابع من حديث علي بن الحسين عليه السلام وطريق ثالث لحديث جابر وطريق خامس لحديث أبي سعيد وأربع طرق لرواية أسماء بنت عميس وطريق واحد عن أبي هريرة) قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وفي ذلك ما روى محمد بن الحساس (و) هذه الاحاديث له: ٤٥٨ - ٤٨١ - (قال محمد بن الحساس: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان أنهما / ١١٣ / أ / سمعا سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص فقلت: ما حديث بلغني حين استخلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على المدينة ؟ قال (سعيد): فنفر (سعد من سؤالي) وكان (الحديث) حدثني بعض ولده قال: فكرهت أن اسمي ابنه فيغضب عليه - ثم حدثني (قال):

٤٥٨ - لهذا الحديث ايضا مصادر، وقد رواه النسائي في فضائل على عليه السلام تحت الرقم: " ٣٦ " من كتاب الفضائل ص ٧٤ ط بيروت قال:

[٥٣٧]

إن رسول الله لما خرج إلى تبوك استخلف عليا على المدينة فقال: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهي إلا وأنا معك. قال: أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي، (وبالسند المتقدم قال) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن ابيه: عن علي قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) في غزاة وخلف جعفرا على المدينة. فقال جعفر: والله لا أتخلف عنك أبدا. قال: فخلفن فقلت: يا رسول الله (أ) تخلفني ؟ ما تقول قريش ؟ يقولون: ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه ! والثانية (كنت أحب أن) ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله يقول: (ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار) (١١٩ / التوبة: ٩). والثالثة (كنت أريد أن) ابتغي الفضل لنفسي.

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار (الكوفي) قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وايضا رواه النسائي حرفيا في الحديث: " ٤٦ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٠٨. وقد رواه البزار بزيادة قوله: " إلا أنه لا نبي بعدي " في فضائل علي عليه السلام من مسنده: ج ١، / الورق ١١٧ / أ / وقد علقناه حرفيا على كتاب الخصائص. وليلاحظ اسانيد الحديث ومصادره تحت الرقم: " ٣٦٦ " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٤ ط ٢.

[٥٣٨]

قال: أما قولك: في أن تقول قريش: ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه ؟ ! فقد قالوا (في): إني ساحر وإني كاهن وإني كذاب. وأما قولك: " فتبتغي الفضل من الله " فإن لك في أسوة أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي. وأما قولك: " تبتغي الفضل لنفسك " فقد جاءنا فلفل من اليمن فيعه وأنفقه عليك وعلى فاطمة حتى يأتيكما الله برزق منه. (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام عن يحيى بن سعيد عن سعيد: عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا عبيدالله بن موسى / ١١٣ / ب / قال: أخبرنا إسرائيل: عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلي بن الحسين أنتم تذكرون أن علي قال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر ولو شئت أن اسمي الثالث سميته. قال: (و) قال علي بن الحسين: فكيف اصنع بحديث حديثه سعيد بن المسيب عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة تبوك فخلف عليا فقال له: (أ) تخلفني ؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

[٥٢٩]

قال (حكيم): ثم ضرب علي بن الحسين فخذى ضربة أوجعها ثم قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى ؟ (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر قال: لقد رأيت عليا يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وهو يقول: (أ) تخلفني ؟ (و) قال (له النبي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي. (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الحسن عن موسى - أظنه - عن فاطمة ابنة علي: عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

[٥٣٠]

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو غسان قال: حدثنا الحسن بن صالح وجعفر الأحمر عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي (فذكر) مثله. ٤٦٥ - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن احمد الهمداني حدثنا لسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: حدثني ابن لسعد حدثنا عن أبيه قال: فدخلت على سعد (فسألته عن الحديث) - في كلام (لسعيد بن المسيب) - فقال (سعد): إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة تبوك فقال علي: ما كنت أحب أن تخرج مخرجا إلا وأنا معك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟ محمد بن سليمان قال: ناولني / ١١٤ / ١ / علي بن أحمد هذه الأحاديث مناولة: ٤٦٦ - ٤٨١ (حدثنا) أبو عمر الحوضي (حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة) قال: حدثنا يوسف بن الماجشون عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب.

[٥٣١]

وحدثه إياه سعيد عن عون قال: حدثنا عبد العزيز عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص. وحدثه إياه إسحاق بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله. وحدثه محمد بن موسى الحرشي (١) قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد.

٤٦٧ - وللحديث مصادر وإسانيد، وقد رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " ٣٥ " من كتاب الفضائل ص ٧٤ ط بيروت قال: أخبرنا بشر بن هلال قال: أخبرنا جعفر يعني ابن سليمان قال: أخبرنا حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا فيه: مله وكره صحبته ! فتبع علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه بالطريق فقال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا (في): مله وكره صحبته ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ ورواه محققه في تعليقه عن مصادر. أقول: ورواه حرفيا في الحديث: " ٤٥ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٠٦، ط بيروت. وقد رويناه حرفيا عن مسند سعد بن مسند أبي يعلى الموصلي، ورواه أيضا البزار في مسنده: ج ١ الورق: / ١١٧ / ب وقد علقناه مع حديث أبي يعلى على كتاب الخصائص ص ١٠٦ - ١٠٧، ط بيروت. (١) هو من مشايخ النسائي والترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٤٨٣. وذكر في هامشه عن كتاب التقريب أن " الحرشي " يفتح المهملة والراء ثم شين.

[٥٢٢]

قال الحوضي حفص بن عمر من حديثه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخلف عليا بالمدينة فقال علي (أ) تخلفني يا رسول الله ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال سعيد: فأحببت أن أشافه به سعدا فأتيته (فسألته عنه ؟) فقال: سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا. (وبالسند المتقدم، قال: حدثنا) عبد السلام بن مطهر بن هشام قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا (فيه): مله وكره صحبته ! فبلغ ذلك عليا فشق عليه فتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحقه فقال: يا رسول الله خلفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا (في): مله وكره صحبته ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

[٥٢٣]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) محمد بن المتوكل العسقلاني وأحمد بن صالح قالوا: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة (و) قال أحمد (بن صالح) وعلي / ١١٤ / ب / بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث. وحديث حرب أتم. (بالسند المتقدم حدثنا) موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص إنني أريد أن أسالك عن شيء وأنا أهابك فقال: لا تهبنني يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه. فقلت: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي

في غزوة تبوك ؟ فذكر معناه وحديث فتادة أتم. قال: فرجع تعلي [مسرعا كأنني انظر إلى غبار قدميه يسطع.

[٥٢٤]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يوسف بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكر عن سعيد بن المسيب: عن عامر بن سعد عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس معي نبي (١). قال سعيد: فأحببت أن أشافه سعدا فلقيته فأخبرته بقول عامر فقال: نعم سمعته. قلت: أنت (سمعت) منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: أنا سمعته ووضع أصبعيه في أذنيه (وقال:) وإلا فسكتا.

(١) * هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " اشير أنه ليس معي نبي " ولكن لفظة: " اشير " كانت في أصلي مهملة غير منقوطة ؟ وهذا الحديث رواه الحافظ النسائي أيضا في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " ٣٧ " من كتاب الفضائل ص ٧٤ قال: أخبرنا علي بن مسلم قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة قال: أخبرني محمد بن المنكر: عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول) لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي - أو بعدني نبي ؟ قال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته ؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه (و) قال: نعم وإلا فاستكتا. أقول: وذكره النسائي أيضا في ذيل الحديث: " ٥٠ " من كتاب الخصائص ص ١١٢، ط بيروت. وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

[٥٢٥]

(وبالسند المتقدم حدثنا) عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الحسن الاسدي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكر: عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله. فذكر معناه إلى قوله: " إلا النبوة " ولم يذكر قصة المشافهة. (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعثمان بن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال (لعلي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟. زاد محمد بن / ١١٥ / أ / بشار: غير أنه لا نبي بعدني. (وبالسند السلف قال: حدثنا) الربيع بن سليمان المؤذن قال: حدثنا ابن وهب عن سليمان يعني ابن بلال قال: حدثني الجعيد

[٥٢٦]

عن عائشة بنت سعد عن أسماء (١) أن علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك وعلي يكي ويقول: يا رسول الله أتجعلني مع الخوالم (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار:

(١) كذا في اصلي،، والظاهر أن لفظة " اسماء " مصحفة عن لفظة: " أبيها " إذ لم أجد إلى الآن في مصدر من الصادر الكثيرة التي زاولتها رواية الحديث عن عائشة بنت سعد عن اسماء بنت عميس وقد روى الحافظ ابن عساكر الحديث بسبعة طرق عن عائشة بنت سعد وفي كلها تروي عائشة الحديث عن أبيها. وقد علقنا الحديث من طرق وعن مصادر على احاديث ابن عساكر وكلها خالية عن ذكر اسماء بل تصرح باسم سعد فراجع الحديث تحت الرقم: " ٢٨٦ - ٣٩٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٢ - ٢٥٥ ط ٢. وايضا روى ابن عساكر الحديث عن أحد عشر طريقا عن الصحابية اسماء بنت عميس وعلقنا على أحاديثه مصادر آخر وكلها خال عن وقوع عائشة في سلسلة السند بل يرويه غيرها عن اسماء فليراجع بتتبع الحديث: " ٤٤٣ ٤٥٤ " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٤ - ٣٩٠ ط ٢. (٢) كذا في اصلي، والظاهر أنه مصحف عن قوله: " أتخلفني " كما نبه على ذلك كاتب اصلي رحمه الله وكما جاء في جميع ما رأيناه من طرق الحديث ومصادره.

[٥٢٧]

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: أمر رجل سعدا (١) فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب. قال (سعد): أما ما ذكرت ثلاثا قالهن (له) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه لان تكن لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله (أ) تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعتة يقول يوم خيبر: لاعطين الراية (غدا) رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها فقال: ادعوا لي عليا. فأني به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

(١) والرجل الذي أمر سعدا بسب علي هو معاوية بن أبي سفيان خال الجماعة وإمامهم ! والحديث كاد أن يكون من المتوترات اللفظية فرواه مسلم في الحديث: " ٣٢ " من مناقب علي عليه السلام من صحيحه: ج ٤ ص ١٨٧٠، وفي ط: ج ٧ ص ١١٩. ورواه أيضا الترمذي في الحديث: " ١٣ " من باب مناقب علي عليه السلام تحت الرقم: " ٣٧٢٤ " من سننه: ج ٥ ص ٦٢٨. ورواه الحافظ النسائي بثلاثة اسانيد في الحديث: " ٩ و ٥٥ و ١٢٤ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ٤٤ و ٥١ و ١٢٣، ط بيروت. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند سعد من كتاب المسند: ج ١، ص ١٨٥، ط ١. ورواه الحافظ الحسكاني باسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " ٦٥٤ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ل ج ٢ ص ١٩، ط ١. ورواه أيضا باسانيد الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ٢٧٠ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٢٥ - ٢٢٨ ط ٢.

[٥٢٨]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو أحمد الزبير قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه: عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك خلف عليا فقال: أتخلفني ؟ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي. (وبالسند السالف حدثنا) وهب / ١١٥ / ب / بن بقية قال: أخبرنا خالد عن الاجلح بن عبد الله عن حبيب بن أبي ثابت (١) عن (عبد الرحمان) بن البيلماني: عن سعد قال: سمعت رسول الله واستخلف عليا على المدينة فخرج علي يشيعه فلما رأى (النبي) جزعه قال (له): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه ليس نبي بعدي.

(١) وهكذا رواه بسندين الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٣٩٦ - ٣٩٧ " من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٨ ط ٢.

[٥٣٩]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) نصر بن علي قال: أخبرنا ابن داوود ؟ عن فطر عن عبد الله بن شريك عن عبداله بن رقيم (١) عن سعد بن ابي وقاص أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. (وبالسند المتقدم حدثنا) محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش. وحدثه ؟ عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. (و) قال عثمان (بن ابي شيبة في حديثه): منزلتك مني.

(١) والحديث رواه جماعة عن عبد الله بن رقيم هذا، فرواه بسنده عن أحمد بن حنبل في اوائل مسند سعد من كتاب المسند: ج ١، ص ١٧٥، ط ١. ورواه ايضا ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٤. ورواه ايضا البلاذري في الحديث: " ١٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج ٣ ص ٩٥ ط بيروت. ورواه ايضا النسائي في الحديث: " ٦٠ " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٥، ط بيروت ورواه ايضا الحافظ ابن عساكر في الحديث: " ٣٩٤ - ٣٩٥ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٧ ط ٢. ورواه ايضا أبو يعلى والبخاري والطبراني في كتاب المعجم الاوسط كما في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٤.

[٥٤٠]

(وبالسند السالف قال: حدثنا) مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يحيى عن موسى بن عبد الله الجهني قال: قال رفيقي أبو مهل لفاطمة بنت علي: (١) كم لك اليوم ؟ قالت: أنا بنت ست وثمانين. فقلت: هل عندك شئ مثبت عن ابيك ؟ قالت حدثتني اسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي. (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) نصر بن علي قال: حدثنا ابن داوود عن علي بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة عن اسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. (وبالسند السالف قال: حدثنا) إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح: عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من / ١١٦ / أ / موسى إلا النبوة.

(١) ولحديث فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس رضوان الله عليهم ايضا اسانيد ومصادر، وقد رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل في الحديث: " ٤٠ " من كتاب الفضائل ٧٩ ط بيروت قال: أخبرنا عمرو بن علي قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي: عندك شئ عن والدك مثبت ؟ قالت: حدثتني اسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أقول: ورواه ايضا النسائي باسانيد ثلاثة تحت الرقم: " ٦٢ - ٦٤ " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٢٧ - ١٢٩، ط بيروت. وقد رواه بطرق كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٤٤٢ " وما بعده من ترجمة أمير

(حديث المنزلة برواية انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ٤٨٢ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (طريق خامس لحديث المنزلة برواية جابر بن عبد الله الأنصاري) ٤٨٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري (١) قال: حدثنا كادح بن جعفر الجلي عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الأفريقي عن مسلم بن يسار:

المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٤ ط ٢. والحديث رواه الحافظ ابن عساکر بسندين عن إبراهيم بن حمزة الزبيري هذا ثم رواه بسند آخر عن غيره عن أبي هريرة تحت الرقم: " ٤١٢ - ٤١٤ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٠ - ٣٧١ ط ٢. ٤٨٢ والحديث رواه ابن عساکر بسندين عن أنس تحت الرقم: " ٤٢٥ - ٤٢٦ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٠ ط ٢. ورواه أيضا ابن المغازلي بسنده عن أنس تحت الرقم: " ٤٤ " من كتابه: مناقب علي عليه السلام ٣٠. (١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " حسين بن حسن.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما قدم علي بن أبي طالب علي رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. ثم ذلك بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال في الام: قوبل بأصلي فصح عليه في سنة سبع وستين وخمس مائة.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادة كثيرة ثمينة تحت الرقم: " ٢٨٥ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٢٧ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البيه رحم الله حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي بن جعفر بن محمد بن ربيعة الجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي حدثنا كادح بن بن جعفر (عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمان بن زياد) عن مسلم بن يسار، ورواه في هامشه بعين السند واللفظ عن كتاب علل الحديث - لابن أبي حاتم -: ج ١، ص ٢١٣ وعن كنز الفوائد ص ٢٨١.

(تبشير أمين الوحي جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله خلق من بني هاشم سبعة لم يخلق ولن يخلق مثلهم !!) - ٤٨٤ - حدثنا الحسن بن فرج البناء (١) عن إسماعيل بن محمد بن الحرب عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون: عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا ونحن حوله إذ ضحك فقال له الناس: ما الذي اضحكك يا رسول الله ؟ زادك الله سرورا ؟ قال: إن جبرئيل أتاني فيشرنني ببشارة لم يشرنني بمثلها فيما مضى أخبرني أن منا من بني هاشم سبعة لم يخلق الله مثلهم فيما مضى ولن يخلق مثلهم فيما بقي أنا محمد رسول الله سيد النبيين وعلي ابن عمي سيد الوصيين وحمزة عمي سيد الشهداء وجعفر ابن عمي الطيار في الجنة وابنني الحسن والحسين

سيداً شباب أهل الجنة ومنا القائم الذي يصلي خلفه عيسى / ١١٦
/ ب / بن مريم ثم هو من ذرية ابني الحسين.

(١) الظاهر أنه هو الذي عقد ابن حجر له ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج ٣ ص ٢٤٤ ووصفه بأبي علي الغزي ولكن لم يصفه بالبناء وقال: كانت وفاته بعد الثلاث مائة.

[٥٤٤]

(حديث أم المؤمنين أن النبي كتب كتاباً ودفعه إليها وقال: من صعد منبري بعد وفاتي وطلب منك هذا الكتاب فادفعه إليه) ٤٨٥ - (حدثنا الحسن بن فرج البناء) (١) عن إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن الحارث عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه: عن أم سلمة قالت: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً ودفعه إلي وقال: إذا رأيت رجلاً قد قام على هذه الاعواد فأناك بعدي يطلب هذا الكتاب فادفعه إليه. قالت: فلما ولي أبو بكر صعد المنبر ثم نزل ولم يأتني يطلب الكتاب ثم ولي عمر وصعد المنبر ثم نزل فلم يأتني يطلب الكتاب ثم ولي عثمان فصعد المنبر ثم نزل ولم يأتني يطلب الكتاب. ثم ولي علي بن أبي طالب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم نزل وجاءني حتى قرع الباب فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قالت فقلت: ما جاء بك يا أبا الحسن؟ قال: هاتني الكتاب الذي استودعك رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: وإنك لصاحبه. قال: نعم. فقالت: أما إنني والله لقد كنت أدعو الله أن يحبوك به فهناك الله ما حباك به. قالت: ودفعته إليه فنظر فيه ثم قال: إن في هذا الكتاب لحديث إلي الابد!! (٢).

(١) وكان في أصلي: "وعنه" وإنما أبدلناه بالصريح وأخرجناه من الاضمار لان لا يقع ضعفاء القراء في حيرة وتردد. (٢) والحديث رواه الحافظ السروي في عنوان: "المسابقة بالعلم" من كتاب مناقب آل أبي

[٥٤٥]

(ما جرى بين معاوية وصدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي الصحابي) ٤٨٦ - (وبالسند المتقدم قال:) وحدثنا إسماعيل (بن إسحاق) قال: أخبرنا أحمد بن الحارث، قال: حدثنا عصام بن طليق الطفاوي الباهلي: (أن أبا أمامة) (١) وهو الصدي بن عجلان دخل على معاوية بن أبي سفيان فالطفه وإدناه ثم دعا بغداء فجعل يطعم أبا أمامة بيده ثم أوسع راسه ولحيته طيباً بيده ثم أمر (له) ببدرة دنانير فأنتى بها فدفعها إليه ثم قال: يا أبا أمامة سألتك بالله أنا خير أم علي بن أبي طالب؟ فقال أبو أمامة: والله لا كذبت ولو بغير الله سألتني لصدقت (فكيف وسألتني بالله!) علي والله خير منك وأكرم وأقدم هجرة وأقرب من رسول الله / ١١٧ / أ / صلى الله عليه وآله قرابة وأشد في المشركين نكاية وأعظم على المسلمين منة وأعظم غناء عن الأمة منك!

طالب: ج ٢ ص ٣٧ بيروت قال: وبلغني عن الصفواني أنه قال: حدثني أبو بكر ابن مهرويه بإسناده إلى أم سلمة... (١) ما بين المعقوفات زدنا لاصلاح الكلام، وكان علي أصلي: "حدثنا عصام وأبو طليق الطفاوي الباهلي وهو الصدي بن عجلان دخل على معاوية.. " وعصام بن طليق هذا من رجال أبي داوود في كتاب فضائل الانصار كما في

[٥٤٦]

يا معاوية أتدري وبيك من علي ؟ (هو) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وابن أخي حمزة سيد الشهداء وأخو جعفر ذي الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة فأين تقع أنت من هذا ؟ يا معاوية أو ظننت اني سأخيرك على علي بن ابي طالب بالطافك وإطعامك (إياي) ومالك ؟ فأدخل إليك مؤمنا وأخرج عنك كافرا ؟ بنس ما سولت لك نفسك يا معاوية ! ثم نفض ثوبه وخرج من عنده قال: فاتبعه معاوية بالمال فقال: والله لا أزرأ منه دينارا أبدا.

[٥٤٧]

(توسل آدم صفى الله بمحمد وأهل بيته عليهم السلام لقبول توبته) ٤٨٧ - حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو سهل الواسطي قال: حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أنه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربك. قال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه ؟ قال: قل يا رب اسالك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني. فقال: حبيبي جبرئيل سمهم لي. قال: محمد النبي وعلي الوصي وفاطمة بنت النبي والحسن والحسين سبطي النبي. فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) (٣٧ / البقرة: ٢) وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له.

٤٨٧ - وللحديث - أو ما يقرب منه مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن المغازلي بسنده عن ابن عباس تحت الرقم: " ٨٩ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٦٣ ط بيروت. ورواه أيضا بسنده عن ابن عباس محمد بن علي بن الحسين الفقيه في المجلس: " ١٨ " من أماليه ص ٧٠. ورواه أيضا في " باب معنى الكلمات التي تلقاها آدم... " من كتاب معاني الاخبار: ١٢٥. وأيضا رواه محمد بن علي في الحديث (٨) من باب الخمسة من كتاب الخصال: ج ١، ص ٢٧٠. ثم قال: وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن.

[٥٤٨]

(خبر رمانة الجنة التي أكل النبي نصفها وأعطى عليا نصفها الآخر) خبر القطف ٤٨٨ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالكعبة إذ بدت رمانة فاخضر المسجد لخضرتها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم / ١١٧ / ب / مضى في طوافه وصلى ركعتين في المقام وقلق الرمانة نصفين كأنها قدت فأكل نصفا وناول عليا نصفا فأكلا منها (فرزحت) ؟ اشدأقهما لعذوبتها ثم التفت إلى اصحابه فقال: إن هذا من قطف من قطوف الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي ولولا ذلك لاطعمناكم. خبر الاي ذاء (وأن من أذى عليا يعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ! !) ٤٨٩ - وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من أذى عليا فقد أذاني إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله.

ورواه أيضا ابن النجار بسنده عن ابن عباس كما في أول تفسير سورة البقرة من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٤١٩. ورواه أيضا الكنجي الشافعي بسنده عن علي وابن عباس في الباب: " ٣٣ " من كتاب كفاية الطالب ص ١٢١. ورواه أيضا عن علي عليه السلام السيوطي في الحديث: " ٩٥٢ " من مسند علي عليه ورواه عنه المتقي في تفسير سورة البقرة من كتابه منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٤١٩.

[٥٤٩]

يا أيها الناس من آذي عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا وإن عبد الله !!! قال جابر بن عبد الله (يا رسول الله) وإن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؟ قال: يا جابر (هذه) كلمة يخبرون بها (١) لئلا تسفك دماؤهم و (لا تستباح) أموالهم ! !

(١) والحديث أو ما في معناه رواه جماعة ورواه ابن المغازلي بزيادة في متنه تحت الرقم: " ٧٦ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٥٢ قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرئ ب " نيل واسط " قال: حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني وسأله أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد: عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما أغضبك ؟ قال: أدوني فيك بنو عمك ! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومغضبا فقال: يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله. يا أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ! قال جابر بن عبد الله الانصاري: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ولذيل الحديث أيضا شواهد ذكرناها في تعليق الحديث: " ٧٥٩ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٤٢ ط ٢. وروى أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " ٢٠٠ " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٦، ١، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا قنان بن عبد الله:

[٥٥٠]

قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى عليا فقد آذاني. قال في تعليقه: وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده الورق / ١٣ / ب / بإسناده عن محمد بن عمر الانصاري عن قنان. وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج ١ ك / الورق / ١٤ / أ / من طريق القطيعي بهذا الاسناد واللفظ. وأورده السيوطي (في مسند سعد) من كتاب جمع الجوامع: ج ١ / ص ٧٤٦ عن العدني وأبي يعلى والضياء المقدسي. وروى الحاكم في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج ٣ ص ١٢٢، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله أذيت رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (٥٧ / الاحزاب: ٣٣) لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم حيا لأذيته. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. أقول: ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " ٥٧ " من سورة الاحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٤ - ٩٩ ط ١. وأيضا فليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " ٤٩٤ " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٢٠ - ٤٢٧ ط ٢. وليراجع أيضا ما رواه الذهبي في كتاب تاريخ الاسلام: ج ٢ ص ١٩٦.

خبر الطهور (واغتسال علي عليه السلام بماء الكوثر) ٤٩٠ - روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر وعمر (أن يذهبا إلى علي كفي) يخبرهما عن ليلة طلب الماء للطهور فيها فلم يجده فأمر الحسن ناحية والحسين الأخرى فأبطيا فأحزنه ذلك فرأى البيت قد انشقق ونزل سطل مغطى بمنديل فلما صار في الأرض نحي المنديل عنه فإذا فيه ماء فتطهر به واغتسل وصلى ثم ارتفع ذلك والتأم السقف فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن الكوثر وأما المنديل فمن استبرق الجنة ! وقال (رسول الله) صلى الله عليه وآله: ومن مثلك يا علي وجبرئيل يخدمك في ليله !!

٤٩٠ - وهذا الحديث رواه أيضا ابن المغازلي تحت الرقم: " ١٣٩ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٩٤ قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المطهر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي (قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة حدثنا محمد بن مندة الأصفهاني قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر: امضيا إلي علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أتركما. قال أنس: فمضيا ومضيت معهما فاتاذن أبو بكر وعمر علي علي فخرج إليهما فقال: يا با بكر حدث شئ؟ قال: لا وما حدث إلا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر: امضيا إلي علي يحدثكما ما كان منه في ليلته ! وجاء النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك ! فقال: استحي يا رسول الله. فقال: حدثهما إن الله لا يستحيي من الحق. فقال علي: اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في

خبر البساط (أو حديث حمل الريح جماعة من اصحاب النبي إلى اصحاب الكهف وتسليمهم عليهم وعدم ردهم سلام أحد منهم غير سلام علي ! !) ٤٩١ - وروى أنس أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من " خندف " فقال: يا أنس ابسطه. فبسطه ثم قال: ادع العشرة فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فواجه مليا / ١١٨ / أ / ورجع علي فقعد على البساط ثم قال: يا ربح احملينا. فحملتنا الريح فإذا البساط يزف بنا ثم قال: يا ربح ضعينا. (فوضعتنا) ثم قال (علي): أتدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع أهل الكهف والرقيم قوموا فسلموا علي إخوانكم. فقمنا (فسلمنا عليهم) فلم يردوا علينا السلام وردوا السلام على علي (خاصة) وقالوا: لا نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي.

طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطيا علي فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشقق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف !!! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن نهر الكوثر وأما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلته وجبرئيل يخدمه ؟ والحديث رواه الخوارزمي علي وجه آخر في الحديث: (٢٢) من الفصل: (١٩) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢١٦، ط الغري. ورواه أيضا الكنجي الشافعي في الباب: " ٧٣ " من كتاب كفاية الطالب ص ٢٩٠ ط الغري ثم قال: ورواه ابن سويد التكريتي في مناقب علي عليه السلام من كتاب الاشراف

ثم قال (علي): يا ريح (احملينا. فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال: يا ريح) ضعينا. (فوضعتنا) فإذا هم بالحرّة (١) وأخبرهم (علي) أنه يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر ركعة (من صلاته) يقرأ فيها: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) (٩ / الكهف: ١٨ / فكان ذلك كما ذكره.

(١) أكثر ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من رواية ابن المغازلي وغيرها، وكان كاتب أصلي رحمه الله صرح في هامش الأصل وقال: " (هنا) بياض في الام ". وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه السيد علي بن طاووس في أواخر الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ١١٢، ط الغري نقلا عن تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني قال: (حدثنا) محمد بن أبي يعقوب الجوال الدينوري قال: حدثني جعفر بن نصر ب " حمص " قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت: عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بساط من قرية يقال لها: " بهندف " فقعد (عليه) بأمر من النبي) علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير و عبد الرحمان بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قل يا ريح احملينا. فقال علي: يا ريح احملينا. فحملتهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم أبو بكر وعمر (عليهم) فلم يردوا عليهما السلام ثم قام علي عليه السلام فسلم فردوا عليه السلام فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا ؟ فقال لهم علي ؟ فقالوا: إنا لا نرد بعد الموت إلا على نبي أو وصي نبي ! ثم قال (علي) عليه السلام: يا ريح احملينا. فحملتنا ثم قال: يا ريح ضعينا. فوضعتنا فركز برجله الأرض فتوضأ وتوضأ ثم قال: يا ريح احملينا. فحملتنا فوافقنا المدينة والنبي في صلاة الغداة وهو يقرء (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) (٩ / الكهف: ١٨) فلما قضى النبي الصلاة قال: يا علي (أخبرني عن مسيركم ؟ أم تحبون أن أخبركم ؟ قالوا: بل نخبرنا يا رسول الله فقال أنس: ثم قص (النبي) القصة كأنه كان معنا. ثم قال السيد الاجل علي بن طاووس: هذا الحديث رواه من عدة طرق وإنما ذكرناه هاهنا لانه من رجال الجمهور وهم غير متهمين فيما ينقلونه من الكرامات لمولانا علي عليه السلام. أقول: ثم روى السيد رفع الله مقامه الحديث بصورة تفصيلية بسند آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري نقلا عن كتاب: " الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام " أقول: والحديث رواه أيضا ابن المغازلي تحت الرقم: " ٢٨٠ " من كتابه مناقب أمير

[٥٥٤]

المؤمنين عليه السلام ص ٢٢٢ قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيح البغدادي قدم علينا وإسطا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد جعفر بن محمد بن سلم الختلي حدثني عمر بن أحمد حدثنا الحسن بن يحيى أبو الربيع ابن الجرجاني حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني حدثنا معمر عن أبان: عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من " بهندف " فقال لي: يا أنس أبسطه. فبسطته ثم قال: ادع العشرة ؟ فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فواجه طويلا ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال: يا ريح احملينا. فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا دفا ثم قال: يا ريح ضعينا. (فوضعتنا) ثم قال: أتدرون في أي مكان أنتم ؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا ! فقام علي بن أبي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء. قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ فقال لهم علي عليه السلام: ما بالكم لم تردوا علي إخواني ؟ فقالوا: إنا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصيا ! ثم قال (علي): يا ريح احملينا. فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال: يا ريح ضعينا ؟ فوضعتنا فإذا نحن بالحرّة قال: فقال علي: ندر كالنبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوينا (السير) وأتينا وإذا النبي صلى الله عليه وآله يقرء في آخر ركعة (من صلاته) (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) (٩ / الكهف: ١٨). ورواه عنه وعن الثعلبي في تفسيره السيد ابن طاووس في كتاب الطرائف ص ٨٢. وأيضا رواه عن الثعلبي يحيى بن الأحسن ابن البطريق في الفصل " ... " من كتاب العمدة ص ١٩٤. ورواه أيضا أبو الفوارس في الحديث: " ... " من كتاب الاربعين. ولبلا حظ الباب: " ... " من كتاب غاية المرام ص ٦٣٧ وبحار الانوار: ج ٤١، ص ٣١٨.

[٥٥٥]

(حديث: إن العقيق أول حجر شهد لله بالوحدانية وللنبي بالنوة ولعلي بالوصاية) خبر العقيق ٤٩٢ وعن (علي عليه السلام) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولديه بالامامة ولشييعته بالجنة. هامش صفحته ٥٥٥ (١) بقدر لفظة " علي " التي وضعناها بين المعقوفين كان في اصلي بياض. والحديث رواه ابن المغازلي بسنده عن الاعمش عن الامام الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام كما في الحديث: " ٣٢٦ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٨١. ورواه بسنده عنه يحيى ابن البطريق رحمه الله في الفصل: " ٣٦ " من كتاب العمدة ص ١٩٧. ورواه الخوارزمي بسنده عن سلمان الفارسي أن النبي قاله لعلي عليه السلام كما في الحديث: " ٥٨ " من الفصل: " ١٩ " من مناقب علي عليه السلام ص ٣٣٤ ط الغري. ورواه ايضا الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين الفقيه بسنده عن سلمان عن النبي كما في الباب: " ١٢٧ " من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ١٥٨، ط الغري. وقريبا منه رواه أبو الفضل النيسابوري محمد بن ابراهيم بن أحمد الكيال بسنده عن أم المؤمنين عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله كما في ترجمة محمد بن ابراهيم المذكور تحت الرقم: " ٢٢ " من كتاب منتخب السياق ص ١٨، ط ١. ورواه ايضا ابن أبي الفوارس في أربعينه.

[٥٥٦]

(انقضاء كوكب في عهد النبي وقوله: من وقع هذا الكوكب في داره فهو الخليفة بعدي خبر الكوكب ثم بيان عظمة حق علي وكرامة شييعته على الله ثم بيان سعة فضائله عليه السلام) ٤٩٣ - ٤٩٥ وروى (ابن عباس) أنه انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انظروا (هذا الكوكب) فمن وقع في داره فهو الخليفة بعدي. (قال ابن عباس:) فوقع في دار علي.

٤٩٣ - والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير سورة " والنجم " في كتاب شواهد التنزيل بأسانيد عن ابن عباس وسندين عن أنس بن مالك كما رواه ايضا عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: " ٩١٠ " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٠١ ط ١. وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر آخر. وايضا روى ابن المغازلي الحديث عن ابن عباس وأنس بن مالك تحت الرقم: " ٣١٣ " والرقم: " ٣٥٢ " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢٠٣، ٢٦٦. وأيضاً حديث ابن عباس رواه ابن عساکر تحت الرقم: " ١٠٣٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١١، ط ٢، ٤٩٤ - لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ فيما عثرت عليه من المصادر، ولعل مصحف عما رواه ابن المغازلي مسنداً تحت الرقم: " ٧٠ " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٤٨ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده. وهذا رواه ابن عساکر بأسانيد في الحديث: " ٧٩٧ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١ ص ٢٧٢ ط ٢. ورواه أيضا الخوارزمي في الحديث: " ٥٠ " من الفصل: " ١٦ " من مناقب علي عليه

[٥٥٧]

وقال (صلى الله عليه وآله): علي في هذه الامة كمثل الوالد. وقال: (صلى الله عليه وآله): يدخل الجنة (من أمتي) سبعون الفا لا حساب عليهم هم شيعتك يا علي (وأنت امامهم) (١). خبر الفضائل ٤٩٦ وعن (ابن عباس) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أن الغياض أعلام والبحر مداد والجن كتاب والانس حساب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب انتهى الجزء الرابع بحمد الله

السلام ص ٢٣٠ الغري. ورواه الحموي بطرق عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك في الباب: " ٥٥ " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٩٦ ط بيروت. (١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن المغازلي تحت الرقم: " ٣٣٥ " من مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب ص ٢٩٣ قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي الرازي حدثنا علي بن الحسن بن عبيد حدثنا إسماعيل بن ابان الأزدي عن عمرو بن حريث عن داوود بن سليمان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم. (قال أنس:) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم! ٤٩٦ - رواه الخوارزمي مسندا عن ابن عباس في مقدمة كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢. ورواه أيضا عن ابن عباس ولكن بنحو الارسال في أواخر الفصل: " ١٠ " من أمتي) سبعون الفا لا حساب عليهم هم شيعتك يا علي (وأنت إمامهم) (١). خير الفضائل ٤٩٦ وعن (ابن عباس) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أن الغياض أعلام والبحر مداد والجن كتاب والانس حساب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب انتهى الجزء الرابع بحمد الله

السلام ص ٢٣٠ الغري. ورواه الحموي بطرق عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك في الباب: " ٥٥ " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٩٦ ط بيروت. (١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن المغازلي تحت الرقم: " ٣٣٥ " من مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب ص ٢٩٣ قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي الرازي حدثنا علي بن الحسن بن عبيد حدثنا إسماعيل بن ابان الأزدي عن عمرو بن حريث عن داوود بن سليمان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم. (قال أنس:) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم! ٤٩٦ - رواه الخوارزمي مسندا عن ابن عباس في مقدمة كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢. ورواه أيضا عن ابن عباس ولكن بنحو الارسال في أواخر الفصل: " ١٠ " من كتاب المناقب ص ٢٣٥ ط الغري. (*)

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية
